

مجلدات

کتابخانه جامعہ اسلامیہ

(30)

العبد الذلیل القوی بین

لِدَفْعِ الْخَافِ بِوَعْدِهِ

النَّبِيِّ الْبَلِيغِ

رَبِّهِ الَّذِي عَزَمَ بِوَعْدِهِ الْكَلِمَةَ الْعَلِيَّةَ

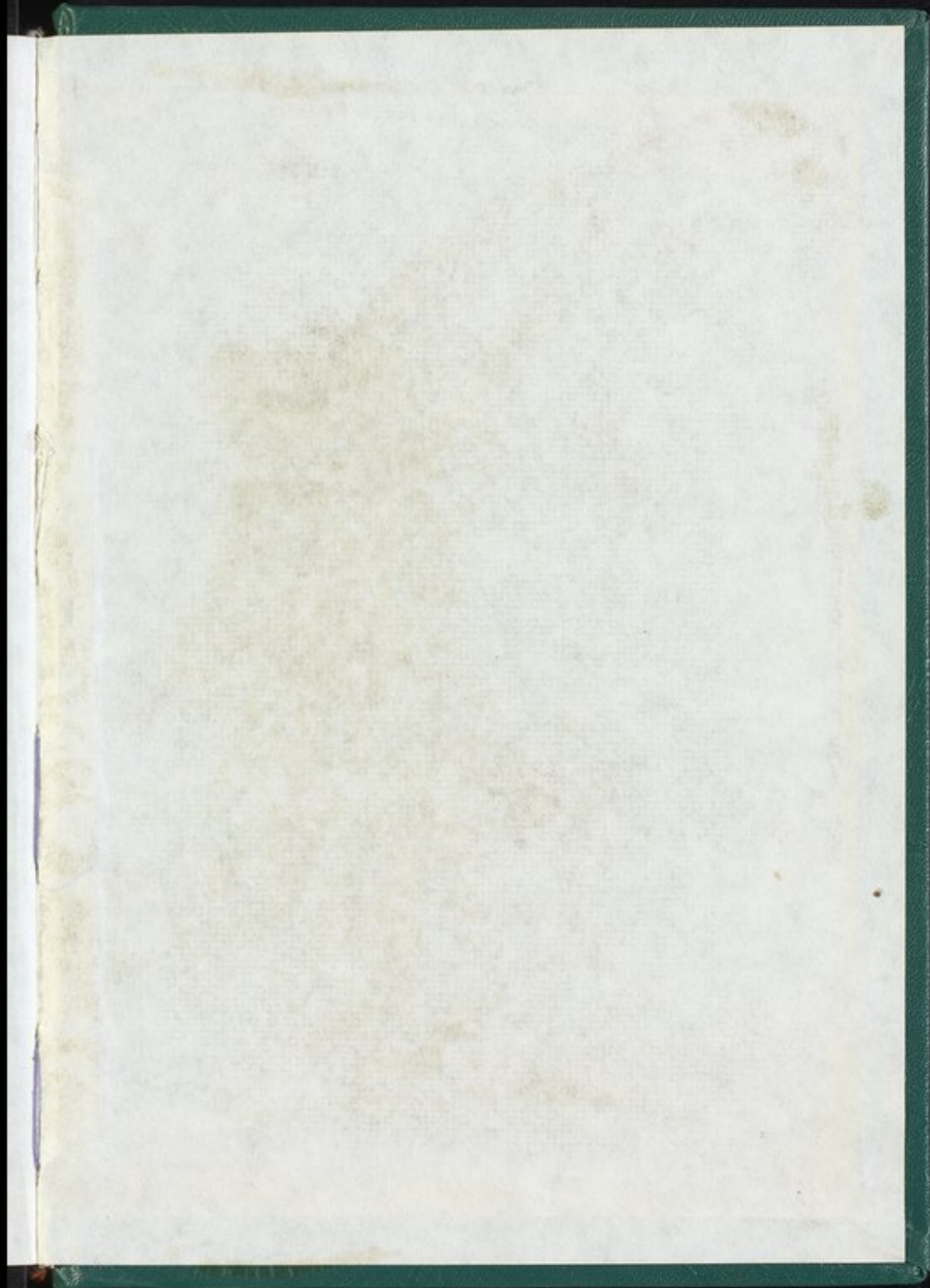
عَنْ أَعْلَى السَّمَوَاتِ الثَّانِيَةِ

أَشْرَفِ

تَحْقِيقِ

السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الرَّبَّانِيِّ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الرَّحْمَنِ

مَشْرُوكِ مَكْتَبَةِ آلِ نَهْجِ الْعِلْمِ الْمَدِينَةِ النَّجْدِيَّةِ



PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR



32101 021650203

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

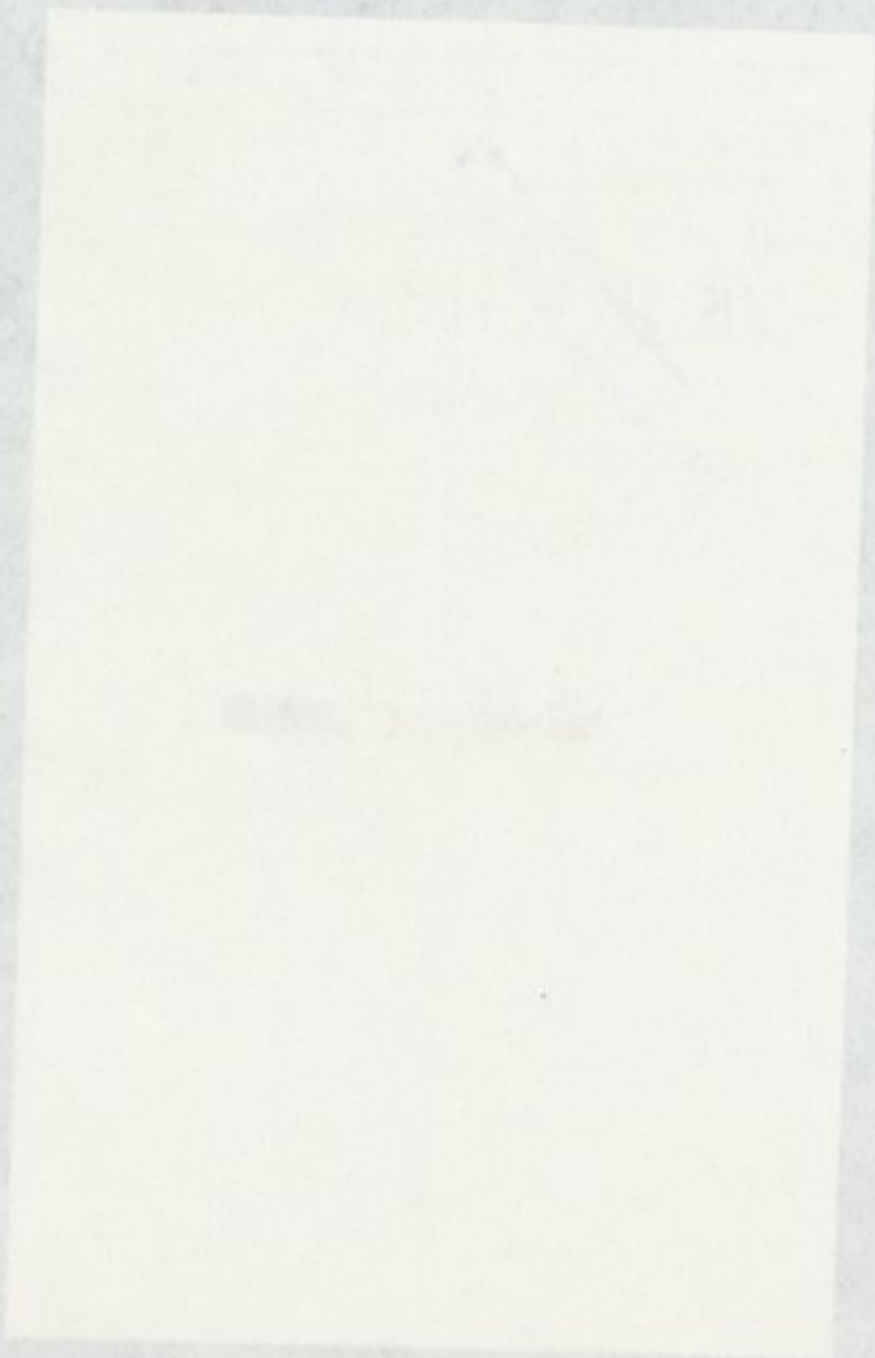
This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

~~DUE JUN 15, 1994~~

~~DUE JUN 15, 1995~~

~~DUE JUN 15, 1997~~

1911



مخطوطات

مكتبة ابن رشد للرعيشي العاقبة

(١٧)

العبد القويير لِدَفْعِ الْمَخَافِ يَوْمِيهِ

للفقيه الجليل
رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلي قدس

من اعلام القرن الثامن

اسراف
السيد محمود الرعيشي

تحقيق
السيد مهدي الرجائي

(Arab)

BP55

.H544

1987



کتابخانه عمومی
مکتب آیت الله العظمی بروجردی قم

* کتاب : العدد القوية لدفع المخاوف اليومية

* تأليف : علي بن يوسف الحلبي

* تحقيق : السيد مهدي الرجائي

* نشر : مكتبة آية الله المرعشي العامة

* طبع : مطبعة سيد الشهداء عليه السلام

* تاريخ الطبع : ١٤٠٨ هـ ق

* العدد : ١٠٠٠

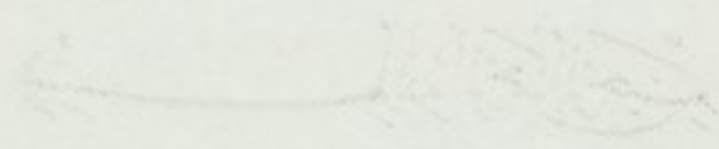
* الطبعة الاولى

* السعر : ١٣٠٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله
الطيبين الطاهرين ، واللعنة الابدية على أعدائهم أجمعين .



[Faint, illegible handwriting]

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه :

الشيخ رضي الدين أبو القاسم - ويقال : أبو الحسن أيضاً - علي بن الشيخ
سديد الدين يوسف بن علي بن محمد بن المطهر الحلبي .
وهو أخو العلامة الحلبي المعروف قدس سره ، وأنه كان أكبر سنأ من أخيه
العلامة الحلبي ثلاث عشر سنة .
ووالده الشيخ سديد الدين يوسف الحلبي كان من أجلة العلماء في عصره ،
وأعلم العلماء في عصره في الاصولين .
قال ولده العلامة في اجازته لبني زهرة : ان المحقق خواجه نصير الدين لما
ورد الحلة ، وحضر عنده فقهاؤها سأل المحقق عن أعلمهم بالاصولين ، فأشار الى
سديد الدين والدي والي الفقيه محمد بن الجهم رحمهما الله .
وللمؤلف ولد صالح فقيه يدعى بقوام الدين محمد ، يروي عنه السيد ابن
معية ، ويروي هو أيضاً عنه ، وكان من فضلاء عصره وقد عبر عنه صاحب المعالم
في اجازته الكبيرة بالفقيه السعيد المرحوم .

الاطراء عليه :

- قال العلامة المجلسي الشيخ الفقيه...^(١)
 وقال أيضاً : ومؤلفه بالفضل معروف ، وفي الاجازات مذكور ، وهو أخو
 العلامة الحلبي قدس الله لطيفهما ^(٢) .
 وقال أيضاً : الشيخ الجليل...^(٣)
 وقال في أمل الامل : عالم فاضل أخو العلامة^(٤) .
 وقال في الرياض : الشيخ الجليل الفقيه... العالم العلم الفاضل الجليل^(٥) .
 وقال المولى نظام الدين القرشي في نظام الاقوال : من مشائخنا الامامية ،
 فقيه جليل^(٦) .

وقال في المستدرك : العالم الفاضل...^(٧)

ولادته ووفاته :

أما ولادته ، فقال في الرياض : قد رأيت بخط بعض الافاضل نقلا عن خط
 الشيخ سديد الدين يوسف المذكور والـد الشيخ رضي الدين علي هذا ما هذه
 ألفاظه :

لله المنة ، ولد الولد المبارك على أهله وذويه أبو القاسم علي بن يوسف بن

(١) البحار ١/١٧ .

(٢) البحار ١/٣٤ .

(٣) البحار ٩٧/٢٢٤ .

(٤) أمل الامل ٢/٢١١ .

(٥) رياض العلماء ٤/٢٩٤ .

(٦) راجع الرياض ٤/٢٩٧ .

(٧) مستدرك الوسائل ٣/٤٥٩ .

المطهر ، نشأه الله نشواً صالحاً ، بالحلة السيفية ، وذلك فى أسعد وقت وأيمن ساعة فى ليلة الاحد حادي عشر شهر شوال ، من سنة خمس وثلاثين وستمائة تاريخ الهجرة الشريفة ، عظم الله بركانها وصرف محذوراتها .

ووافقت تلك الليلة ليلة سادس حزيران سنة تسع وأربعين وخمسمائة وألف تاريخ اليونان ، وحكى من حضر الولادة السعيدة أنها كانت والباقي من الليل أربع ساعات ينقص سبع دقائق وعشرين ثانية .

وهذا أصل يرجع اليه تحقيقه فيما بعد انشاء الله تعالى ، والخليفة يومئذ المستنصر بالله أبو جعفر المنصور ... والناس فى أمن وأمان ، والحمد لله وصلاته على سيدنا ومولانا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين^(١) .

وأما وفاته ، فلم نعثر على تاريخ وفاة معين له من التراجم وغيرها ، ولكن المستفاد من بعض الاجازات ادراكه رحمه الله القرن الثامن من الهجري ، وذكر المحقق الشيخ الطهرانى فى طبقاته تبعاً لصاحب الروضات انه توفى فى حياة والده قدس سره ، والذي يظهر من تاريخ ولادته واجازته للفاضل النرسى سنة ٧٠٣ أنه بلغ من العمر زهاء سبعين سنة ، والله أعلم .

أقول : ولم يذكر الاصحاب أن والده قدس سره أدرك القرن الثامن من الهجري ، فما فى بعض التراجم من وفاته فى زمن والده عندي تأمل .

مشايخه ومن روى عنه :

وأما مشايخه فهي :

١ - والده المعظم الشيخ سديد الدين يوسف بن علي الحلبي .

٢ - المحقق نجم الدين الحلبي .

(١) رياض العلماء ٤/ ٢٩٦ .

- ٣ - بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي .
 ٤ - الشيخ أحمد بن مسعود الاسدي الحلبي .
 وأما من روى عنه فهم :
 ١ - ابن أخيه فخرالدين محمد بن الحسن بن يوسف .
 ٢ - ابن اخته السيد عميد الدين عبد المطلب .
 ٣ - ابنه الشيخ قوام الدين محمد .
 ٤ - علي بن الحسين بن القاسم النرسی الاسترآبادي، ويروي عنه باجازتين
 احدهما ٢٠ شهر رمضان ٦٩٩ ، والثانية ٢٨ محرم ٧٠٣ .

حول الكتاب

وأما الكتاب: فهو المصنف الوحيد للمؤلف، وهو كتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية تأليف الشيخ الفقيه رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلبي كذا في موضع من البحار^(١).
 وقال في موضع آخر : وكتاب العدد كتاب لطيف في أعمال أيام الشهور وسعدها ونحسها ، وقد اتفق لنا منه نصفه^(٢).
 قال في الرياض أقول: الذي اتفق له قد اتفق لنا أيضاً ، وهو النصف الاخير منه من بحث ما يتعلق باليوم الخامس عشر من الشهر الى آخره . وهو كتاب لطيف ظريف طريف، قد أورد في ذكر كل يوم بتقريب ذكر الدعاء فيه وقائع كل يوم خاص من الشهور ومواليد النبي والائمة عليهم السلام وغيرهم ، وينقل بهذا التقريب الاخبار والاثار أيضاً ، وبعضها من الكتب الغريبة ، ويطول الكلام في أحوالهم عليهم السلام

(١) البحار ١/١٧٠ .

(٢) البحار ١/٣٤٠ .

وفضائلهم وأدلة امامتهم أيضاً ، وأم تلك النسخ المتداولة منه الان انما هي نسخة عتيقة من جملة كتب نجف قلبي بيك الناظر السابق ، وقد كتبت تلك النسخة في زمن مصنفه قدس الله روحه^(١).

وقال في المستدرك : ويظهر منه أنه كتاب نافع جامع^(٢).

أقول : ومن الاسف جداً عدم العثور على المجلد الاول من الكتاب ، كما لم يعثر اقدس الله سرهما على ذلك ، وقد أشار العلامة المجلسي الى ذلك في عدة مواضع من البحار .

فقال في موضع منه : اعلم أن الشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلبي أخا العلامة أورد في كتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية الذي مر ذكره آنفاً ، سوانح كل يوم يوم وليلة ليلة من الشهور العربية حسب ماوقف عليه مما له ظرافة أو طرافة أو شرافة ، لكن قد أشرنا سابقاً الى أننا لم نقف منه الا على النصف الاخير ، ولذلك قد اقتصرنا هنا فيما ننقله عن كتابه علي سوانح اليوم الخامس عشر من الشهر الى آخره ملخصاً ، ولم نذكر منه سوانح الايام السابقة عليه^(٣).

وقال في موضع آخر : وأما الادعية المنقولة لايام الشهر في كتاب العدد القوية فأقول : نحن قد أشرنا في الفصل الثاني من فصول أوائل كتابنا هذا في المقدمة أنا لم نعثر من كتاب العدد النوية لدفع المخاوف اليومية ، تأليف الشيخ الجليل رضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلبي أخي العلامة رحمه الله الا على

(١) رياض العلماء ٢٩٥/٤ .

(٢) مستدرك الوسائل ٤٥٩/٣ .

(٣) البحار ١٩١/٩٨ .

النصف الاخر منه ، ولم نقف على النصف الاول منه ، والمذكور في النصف الاخير منه انما هو من ادعية اليوم الخامس عشر من الشهر الى آخره ، ولم يذكر فيه ادعية الايام التي قبله ، فلذلك اقتصرنا هنا على ايراد ادعية الايام المذكورة فيه ، وعسى الله أن يوفق من يأتي بعدنا لان يعثر على النصف الاول منه أيضاً ، فيلحق ادعية الايام السابقة أيضاً هنا ويمن بذلك علينا ، والله الموفق^(١) .
وغيرها من المواضع المصرحة بذلك .

فى طريق التحقيق:

قوبل هذا الكتاب على النسخة المخطوطة الفريدة للعلامة المجلسي قدس سره ، وهي النسخة التي أشار اليها في مواضع عديدة من كتابه البحار ، وقد كتب العلامة المجلسي بخطه الشريف على الصفحة الاولى من النسخة حول النسخة وهو :

بسم الله الرحمن الرحيم - يقول الفقير الحقير الخادم لاخبار أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين محمد باقر بن محمد تقى عفى الله عن جرائمهما ، انى استنسخت هذا الكتاب المستطاب من نسخة قديمة كان مكتوباً على ظهرها ما هذا لفظه: الجزء الثانى من كتاب العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، تصنيف الشيخ العالم الفقيه الفاضل شيخ الطائفة رضى الدين أبى الحسن على بن الشيخ السعيد الامام الفقيه العلامة مفتي الفرق سديد الدين أبى المظفر يوسف بن المطهر الحللى أدام الله فضله وأسبغ ظله وأدام بركته انتهى .

وعلى النسخة خط حفيده المولى محمد حسين بن محمد صالح الحسينى

بتاريخ ١١٣٦ ، وكسذا خط المولى عبد الباقي بن الامير محمد حسين الحسيني بتاريخ ١١٥٤ مع خاتمه الشريف ، وكانت النسخة من ممتلكاتهما قدس الله سرهما . والنسخة محفوظة في خزانة مكتبة آية الله المرعشي العامة ، في قم المقدسة برقم : ٢٦٠ ، تتكون من ٨٠ ورقة ، بطول ٢٥ وعرض ١٨ سم .

وهناك نسخة اخرى من المجلد الثاني أيضاً لخزانة مكتبة آية الله المرعشي العامة تاريخ كتابتها سنة ١١٢٢ وهي ظاهراً مستنسخة من نسخة العلامة المجلسي التي نعتبر عنها بنسخة الاصل وكان الكتاب سابقاً في مكتبة الفاضل المحقق الحجة السيد مهدي اللاجوردي حفظه الله .

وبما أن الكتاب من المصادر المهمة لكتاب بحار الانوار تأليف جدي العلامة المولى محمد باقر المجلسي قدس سره ، وقرر للكتاب رمز « د » فقابلت الكتاب مع المنقول منه في البحار وغيره من المصادر التي يشير أحياناً اليها في الكتاب . وبما أن هذا الكتاب الذي نهتم بتحقيقه واخرجه الى عالم النور هو المجلد الثاني من الكتاب ، فالمرجو من الاخوان الاعزاء والافاضل الكرام ومن له اطلاع على المجلد الاول منه ، أن يمنوا علينا باعلامه ، فله الشكر جزيلاً . وبالختام اني أقدم ثنائي العاطر لادارة المكتبة العامة التي أسسها سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي دام ظلّه الوارف على اهتمامها في احياء آثار أسلافنا المتقدمين ، وأسأل الله تعالى أن يديم ظل سماحته المديد لرعاية هذه الحركة المباركة .

وأطلب اليه جل وعز أن يزيد في توفيق ولده البار العلامة الفاضل السيد محمود المرعشي ، فانه خير ناصر ومعين . والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، ونستغفره مما وقع من خلل ، وحصل من زلل ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا

وزلات أقدامنا ، وعثرات أعلامنا ، فهو الهادى الى الرشاد ، والموفق للصواب
والسداد ، والسلام على من اتبع الهدى .

السيد مهدي الرجائي

٢٢ / صفر / ١٤٠٨

قم ص ب ٧٥٣ - ٣٧١٨٥

سورة الرحمن الرحيم

يقول العقير كخير محمد بن ابراهيم عن النبي صلوات الله عليهم
 محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم
 هذا الكتاب المستطاب من سنة فدية كان يكتبها
 على جودها ما هذا الفقه الجود الثاني من كتاب الحدود العرية
 لدفع الخواف اليرمية تصنيف الشيخ الامام العالم الفقيه
 الفاضل شيخ الفايضة رضي الله عنه بن علي بن محمد بن محمد بن
 السعيد الامام شيخ العلامة مفتي الفرق سيدنا السيد
 ابو النضر يوسف بن الطاهر الكاظمي ادام الله فضله وامنعه ظله
 وادام بركة اهله

هذا الكتاب المستطاب من سنة فدية كان يكتبها على جودها ما هذا الفقه الجود الثاني من كتاب الحدود العرية لدفع الخواف اليرمية تصنيف الشيخ الامام العالم الفقيه الفاضل شيخ الفايضة رضي الله عنه بن علي بن محمد بن محمد بن السيد الامام شيخ العلامة مفتي الفرق سيدنا السيد ابو النضر يوسف بن الطاهر الكاظمي ادام الله فضله وامنعه ظله وادام بركة اهله



الكتاب المستطاب من سنة فدية كان يكتبها على جودها ما هذا الفقه الجود الثاني من كتاب الحدود العرية لدفع الخواف اليرمية تصنيف الشيخ الامام العالم الفقيه الفاضل شيخ الفايضة رضي الله عنه بن علي بن محمد بن محمد بن السيد الامام شيخ العلامة مفتي الفرق سيدنا السيد ابو النضر يوسف بن الطاهر الكاظمي ادام الله فضله وامنعه ظله وادام بركة اهله

وقف كتابخانه ميرزا آيت خانه عمومي آيت الله العظمي
 مرشدي ١١٥٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال من كان جعفر بن محمد صادق عليه السلام انزل يوم مبارك يعطى كل واحد اجرة والسفر وغيره فان
 في العواجم فانها مقضية وفي رواية اخرى مخلوق محسن في كل الامور الا من اراد ان يستقر او يقرب او يشاء
 ما يشترى ولدانية قبيلا وكان ملعونا وهو الذي نزل فيه فاخذروا فيه كل الهذير فهو خلق الغضب واما
 موضع قبره مات وفي رواية اخرى من رمى فيه برؤس الجبال ومن هرب فيه فخر به في مكان قريب ومن ولد فيه
 يكون بين اهلوق وفي رواية اخرى من ولد فيه يكون النع او خرس او ثقل اللسان قال ابن المؤمنين عليه السلام
 من ولد فيه يكون اغرس او النع وقالت الغرس انزل يوم خفيف وفي رواية اخرى يوم مبارك يعطى كل عمل
 وعلمه والاحلام فيه تقع بعد ثلاثة ايام فخر فيه لقاء الفقهاء والعلماء والفقهاء وطلب ما عند رؤسها و
 الكتاب وقال سلمان الفارسي رحمه الله عليه ويهون وزامن من السماء الله تعالى **يا ذا الجلال والكرام** اللهم رب
 هذا اليوم الجليل وهذا الشهر الجليل ورب كل شيء لنا الاسماء الحسنی كلها والاشكال العلیا والکبریا
 والاکرام اسئلك باسمك باسم الله الرحمن الرحيم ان كنت قضيت في هذا اليوم من البلاد والمكروه ان تصير
 عندي وما عدني وما قسمت من رزق بيني وبين جوارك فاجعل قسمي في الاوفى ونصيبي في الاكثر واكفرني وشر
 عبادك حتى اخاف عليك احدا من خلقك يا ارحم الراحمين اسئلك اللهم ان تصلي على محمد وآل محمد ان
 تحصل اسمي في السعداء وروحي مع الشهداء واحسانك عليّ في المساكين ومغفرة وان تقبل عيشتي اياك
 ببر قلبي وترضيني بما قسمت لي وان لو تقيت في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة فقبلي هذا بانك ارحم الراحمين
 ارحم الراحمين **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** اللهم الله الرحمن الرحيم وصلوة علي سيدنا محمد وآله
 الطيبين الطاهرين وسلم تسليمك اكثر اللهم يا الله يا ربي يا رحمن يا رحيم يا علي يا عظيم يا ملك يا محيط يا
 قدوس يا سلام يا مؤمن يا مؤمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا باهرق يا منصور يا شفيق يا شكور يا ودود
 يا رءوف يا منقذ يا رحيم يا كريم يا حكيم يا لطيف يا خير يا سميع يا بصير يا قدير يا كبير يا متعال يا جبار
 يا خبير يا كبير يا شفيق يا بصير يا زود يا تبارك اول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا واسع يا ساكن يا صادق يا قاطع

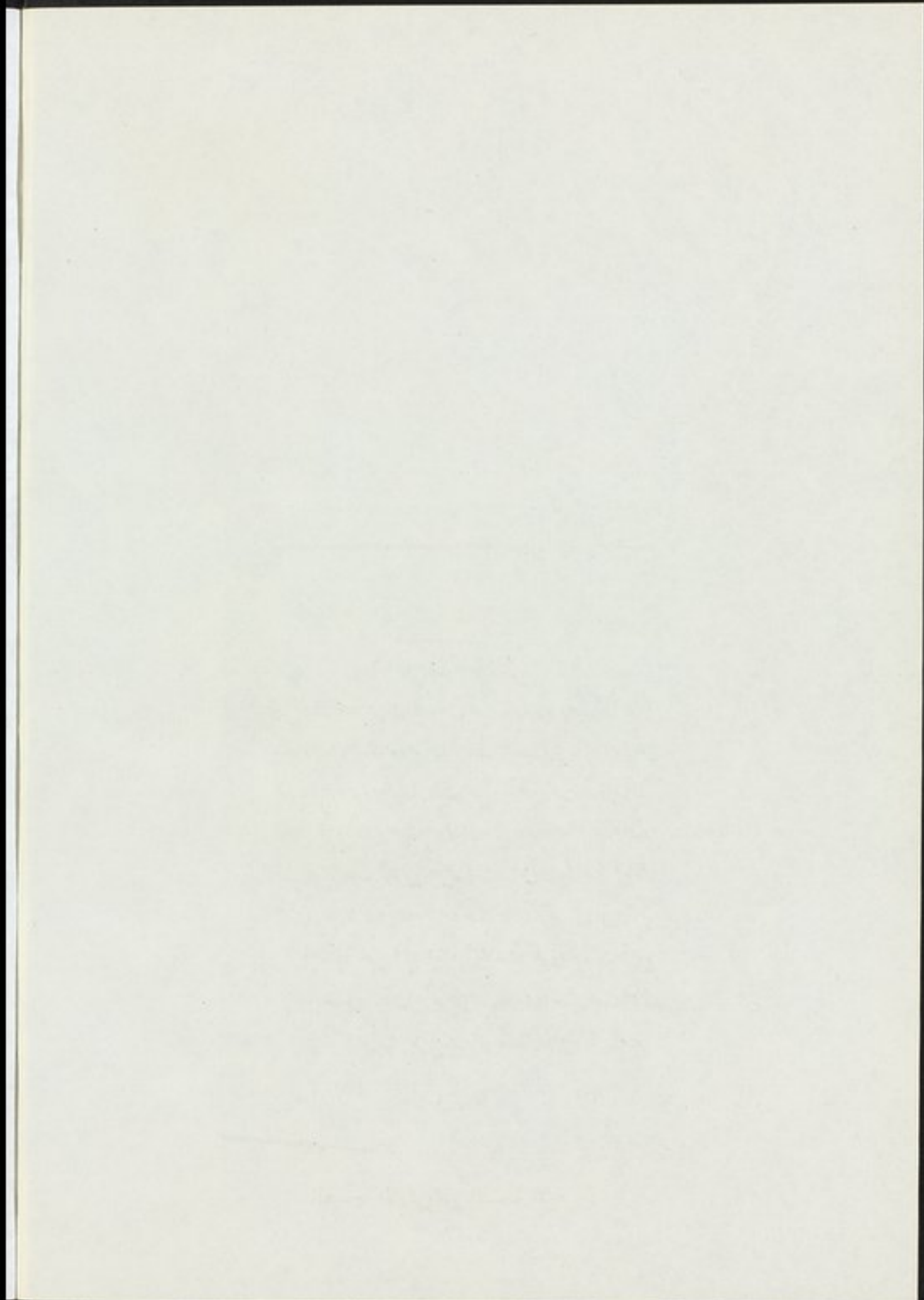
وقد كتبت هذا بخطي في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اليوم الثاني عشر عشر

قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان يوم مبارك يصالح الكل
عاجز والسفر وغيره فاطلبوا فيه الحاج فانها مغضية وفي رواية اخرى بخروج
عشر بكل الامور الا ان اراد ان يستقرضها يقرضها ويثهد ما بشرى
ولديه فاسئل كان سفرنا وهو الذي في اخاه فاحذر وان فيه كل الطير
تفقيه خلق الغضب ومن مرض فيه يات وفي رواية اخرى من مرض
بسرى عاجلا ومن برى بغيره في مكان غرس ومن دل فيه
بمسئتي الخلق وفي رواية اخرى من دل فيه يكون الشخ اذا فرس
هيل الدين قال ابو المومنين عليه السلام من دل فيه يكون اخرس
وفي حديث الفرس ان يوم من بعد وفي رواية اخرى يوم

مبارك



العدد القوية
لدفع المخاوف اليومية

قي قق انا

قي قق انا قق

في مكان غريب^(١) ومن ولد فيه يكون سييء الخلق .

٤ - وفي رواية اخرى : من ولد فيه يكون ألشخ^(٢) أو أخرس ، أو ثقيل

اللسان .

٥ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من ولد فيه يكون أخرس ، أو ألشخ .

٦ - وقالت الفرس : انه يوم خفيف .

٧ - وفي رواية اخرى : يوم مبارك ، يصلح لكل عمل وحاجة، والاحلام فيه

تصح بعد ثلاثة أيام ، تحمد فيه لقاء القضاة والعلماء ، والتعليم ، وطلب ما عند الرؤساء والكتّاب .

٨ - وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : ديمهر روز اسم من أسماء الله

تعالى^(٣) .

الدعاء في أوته :

اللهم رب هذا اليوم الجديد ، وهذا الشهر الجديد ، ورب كل شيء ، لك
الاسماء الحسنى كلها ، والامثال العليا ، والكبرياء والالاء ، أسألك باسمك بسم الله
الرحمن الرحيم ، ان كنت قضيت في هذا اليوم من البلاء والمكروه أن تصرفه
عني ، وتباعده مني ، وما قسمت من رزق بين عبادك ، فاجعل قسمي فيه الاوفر ،
ونصيبي فيه الاكثر ، واكفني شرور عبادك حتى لا أخاف معك أحداً من خلقك ،

(١) في موضع من البحار : قريب ، وفي هامشه : غريب - خ .

(٢) اللشخ محرّكة ، واللثغة بالضم : تحول اللسان من السين الى التاء ، أو من

الراء الى الغين ، أو اللام ، أو الياء ، أو من حرف الى حرف ، أو أن لا يتم رفع لسانه
وفيه ثقل لشخ كفرح فهو ألشخ ، وتصحيح الاسم عندهم بالبدال المفتوحة والياء الساكنة
والباء المكسورة - البحار .

(٣) عنه البحار ٥٩/٦٧ و ٢٢٥/٩٧ .

يا أرحم الراحمين .

أسألك اللهم أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعل اسمي في السعداء وروحي مع الشهداء، واحساني في عليين، واسأتي مغفورة، وأن تهب لسي يقيناً تباشر به قلبي، وترضيني بما قسمت لي، وأن تؤتيني في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، ففني عذاب النار، برحمتك يا أرحم الراحمين .
ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلاته على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً، اللهم يا الله . يارب . يارحمن . يارحيم . يا علي . يا عظيم . ياملك . يامحيط . يا قدوس . يا سلام . يا مؤمن . يا مهيمن . يا عزيز . يا جبار . يامتكبر . يا خالق . يا باري . يا مصور . يا غفور . يا شكور . يا ودود . يا رؤوف . يعطوف . يا علي . يا عظيم . يا حلیم . يا كريم . يا حكيم . يا لطيف . يا خبير . يا سمیع . يا بصير . يا قدير . يا كبير . يا متعالی . يا بصير . يا فرد . يا وتر . يا أول . يا آخر . يا ظاهر . يا باطن .

يا واسع . يا ساكر . يا صادق . يا حافظ . يا فاطر . يا قادر . يا قاهر . يا غافر . يا واحد . يا أحد . يا فرد . يا صمد . يا علي . يا غني . يا ملي . يا قوي . يا ولي . يا جواد . يا مجيب . يا رقيب . يا حسيب .
يا مغيث . يا محيي . يا مميت . يامتكبر . يا معيد . يا حميد . يا نور . يا هادي . يا ...^(١) . يا مبدئ . يا موفق . يا حي . يا قيوم . يا وهاب . يا تواب . يا فتاح . يا مرتاح . يا من بيده كل مفتاح . يا ذاري . يا متعالی . يا كافي . يا بادي . يا باري . يا والي . يا باقي . يا حفيظ . يا سديد . يا سريع . يا بدیع . يا رفيع . يا باعث . يا رازق . يا وحيد . يا جليل . يا كفيل .

(١) بياض في الاصل .

بإدليل المتحيرين . يا قاضي حوائج السائلين . يا مجيب دغوة المضطربين .
اجعل لي من كل هم فرجاً ومخرجاً . وارزقني رزقاً حلالاً طيباً من حيث احتسب
ومن حيث لا احتسب . بفضله ربه . بسبيله ربه . وبالسعادته ربه .
اللهم : يا فائق الإصباح . تويل أجاعل الليل شكرياً . والشمس حساناً .
يا من لا تراها العيون ، ولا تحيطها الظنون ، ولا يكفيه الواصفون ، ولا يحيط بأمره
المتفكرون .

يا مقلد الغر المحجلين ، يا متبعي الهالكين ، يا شاهد كل تجوى .
يا حبيب الغطاء ، يا قديم الإحسان ، يا ذا أتم المعروف . يا من هو بكل خير وفضل
موصوف . يا كثير الخير ، يا من لا غناء لشيء عنه . ولا بد لكل شيء منه .
يا من لا يرضى عنه شيء عليه ، ولا يرضى لشيء منه .
أعناق العابدين ، وسخطه أبطان المجتهدين ، أسألك أن تجعلنا في كتابك
وجوارك وعيادك وشرك واناك .

اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وشماتة الأعداء ، لا اله
إلا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين . اللهم اني عبدك وابن عبدك ، وابن
امتك ، قاطبتي بيدك ، ماض في قضائك ، عدل في حكمك ، أسألك بكل اسم
سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت
به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ، ونور صدري ، وجلاء
حزني ، وذهاب غمي وحزني وهمي ، برحمتك يا أرحم الراحمين .
اللهم أرحمني بالقرآن ، واجعله لي اماماً ونوراً بين يدي وهدى ورحمة .
اللهم ذكرني منه ما نسيت ، وعلمي منه ما جهلت ، وارزقني تلاوته آنساء الليل .

رسالة ربه ليا (١)

(١) في البحار : شخصت .

تعذبني أكن من الخاسرين ، أعوذ بك من حد^(١) الشدائد وعذابك الاليم ، انك
أهل النفع وأهل المغفرة .

يارب سائلك ببابك ، فقد ذهبت أيامه ، وبقيت آثامه ، وبقيت شهواته ،
يسألك أن ترضى عنه ، فمن له غيرك ، فقد يعفو السيد عن عبده ، وهو عنه غير
راض ، الهى اغفر لي ولا تعذبني ، وتوحيدك في قلبي ، وما اخالك تفعل عني ، ولئن
فعلت مع قوم طال ما أبغضناهم فيك ، فبالمكنون من أسمائك وما وارته الججب
من بهائك ، اغفر لهذا^(٢) النفس الهلوعة ، ولهذا القلب الجزوع الذي لا يصبر
على حر الشمس ، فكيف بحر نارك يا عظيم يارحيم .

الهي ان لم تفعل بي ما أريد ، فصبرني على ما تريد ، الهى كيف أفرح ؟ وقد
عصيتك ، وكيف أحزن ؟ وقد عرفتك ، وكيف أدعوك ؟ وأنا عاص ، وكيف لا
أدعوك وأنت كريم .

الهي ان كنت غير مستأهل لمعروفك ، فأنت أهل الفضل عليّ ، والكريم ليس
يقع كل معروف على من يستحق .

الهي ان نفسي قائمة بين يديك ، قد أظلم احسن توكلني عليك ، يامن لا تخفى
عليه خافية ، اغفر لي ما خفي على الناس من عملي وخطيئتي .

الهي سترت عليّ في الدنيا ، كنت أنا الى سترها في القيامة أحوج . الهى
لا تظهر خطيئتي لعصاة...^(٣) ولا تفضحني على رؤوس الأشهاد من العالمين .
الهي بجودك بسطت أمني فيك ، وبشكرك اقبل عملي ، وبشرني بلقائك عند اقتراب
أجلي . الهى نفسي تبشرني أنك تغفر لي ، وكيف تطيب نفسي انك^(٤) تعذبني ،

(١) فى الاصل : أحد .

(٢) فى الاصل : بهذه .

(٣) بياض فى الاصل ، وكلمة «لصابة» لم توجد فى البحار .

(٤) فى البحار : بأنك .

وأنت تغفر لي بلطفك سيئاتي^(١) .

الهي اذا شهد الايمان بتوحيدهك، ونطق لسانى بتمجيدك ، ودلنى القرآن على
فواضل جودك ، وشفع لى محمد خير عبادك ، فكيف لا يبتهج رجائى بحسن
موعدهك . الهى ارحم غربتى فى الدنيا ، ومصرعى عند الموت، ووحدتى فى القبر
ومقامى بين يديك .

اللهم انى أحب طاعتك وان قصرت عنها ، وأكره معصيتك وان ركبتها .
اللهم فتفضل عليّ بالجنة ، وان لم أكن من أهلها ، وخلصنى من النار ، انك بأمرى
قادر ، وان كنت قد استوجبتها .

اللهم لاتجعل الدنيا أكبر همى ، ولا مبلغ عملى ، ولا مصيبتى فى دينى ، ولا
تسلط عليّ من لايرحمنى ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، والحمد لله
رب العالمين .

ويستحب أن يدعى أيضاً بهذا الدعاء :

أسألك اللهم بلاله الأنت ، أسألك باسمك الواحد الصمد الفرد المتعالى ،
الذي ملا كل شىء ، الذى لا يعدله شىء فى الارض ولا فى السماء ، وأسألك باسمك
العالى الاعلى ، وأسألك باسمك العظيم الاعظم ، وأسألك باسمك الجليل الاجل ،
وأسألك باسمك الكريم الاكرم ، وأسألك باسمك الذى لا اله الا هو عالم الغيب
والشهادة الرحمن الرحيم .

وأسألك باسمك الذى لا اله الا هو القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر سبحانه اللهم وتعاليت عما يشركون ، وأسألك باسمك الكريم العزيز ، بأنك
أنت الله لا اله الا أنت الخالق البارئ المصور لك الاسماء الحسنى ، يسبح لك مافى
السموات والارض ، وأنت العزيز الحكيم .

(١) فى الاصل : حسابى .

وأسألك باسمك المخزون المكنون لا اله الا أنت. ^(١) وأسألك اللهم باسمك الذي أنت
 اذا دعيت به أمجبت، وادعيت به أعطيت، وأسألك باسمك الذي أوحي به
 لمن سألك ما سأل للشيء وأسألك اللهم بأجل ما يحب أن يستأجل به من سأل الله، وأسألك
 اللهم باسمك الذي سألك به عبدك الذي عنده علم من الكتاب، فأثبته بالعرض قبل
 أن يرد إليه طرفه .

لأن أسألك به وأدعوك اللهم الا الله الا أنت بما ادعوك فاستجبت له، فاستجب
 لي اللهم قبلنا أسألك، فاستجبت، لي لقبول أن يرد أهلي من طرفي منكم أئنت ابنا لغزوه
 قبل أن يرد إليه طرفه .

أسألك اللهم ببلادك الأنتى، فاقه لا اله الا أنت، يا الله يا الله، الا اله الا أنت،
 أنت المحيى القيوم، لا تأخذ نوم ولا طعام ولا تنام ولا تنوم، لك ما على السموات والأرض من
 الذي يشفع عنده الا بذنه، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم، ولا يحيطون بشيء من علمه
 الا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض، ولا يؤده أحفظهم، وهو العلي العظيم .

رسألك اللهم انك لا اله الا أنتك بجزيرة الاوتل السما ومات في الارض من المسلمين
 والدعاة القائلين بغيرك، وأسألك اللهم لا اله الا أنتك بالقرية بورنا
 وما رقي كالزبولوسن تسلمنا لك ثلما والله عام الفقى ايجيبنا بلسانك دعاك
 بسوا أسألك اللهم كبا لا تكيل ولما فى الانجيل أعنى، أسما لك هو الدعاة الذى تجلب
 به من دعاك . وأسألك اللهم لا اله الا أنت، بالتوراة وما فى التوراة من أسما لك
 والنعمة الذى تجيب به من دعاك، وأسألك اللهم لا اله الا أنتك باسمك العظيم

الذى أنزلت على محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وأسألك باسمك العظيم
 محمد بن عبد الله الطاهر من الطيبين والسلم [تسليما] الذى كثر لآله النساء تسأ كما
 وأسألك اللهم لا اله الا أنت، بكل كتاب أنزلت على من خلقك فبسا

١ . سنة : سنة ١٤٠٢ هـ

(١) الزيادة من البحار .

والامثال العليا ، والاخرة والاولى ، تعلم خائنة الاعين وماتخفى الصدور ، أسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تغفر لي خطيئتي يا أرحم الراحمين^(١).

٩ - في تاريخ المفيد : في يوم النصف من شهر رمضان لثمانية عشر شهراً

من الهجرة سنة بدر ، كان مولد سيدنا أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام^(٢).

١٠ - في كتاب دلائل الامامة : ولد أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام يوم

النصف من شهر رمضان ، سنة ثلاث من الهجرة^(٣).

١١ - في كتاب الحججة : ولد الحسن بن علي عليه السلام في شهر رمضان ، في سنة

بدر ، سنة اثنتين بعد الهجرة ، وروي أنه ولد في سنة ثلاث بالمدينة .

١٢ - في كتاب تحفة الظرفا : ولد في النصف من رمضان ، سنة ثلاث من

الهجرة . وكذا في كتاب الذخيرة .

١٣ - في كتاب المجتبي في النسب : ولد الحسن عليه السلام في شهر رمضان ،

لثلاث من الهجرة بالمدينة ، قبل وقعة بدر بتسعة عشر يوماً^(٤).

١٤ - في كتاب التذكرة : ولد الحسن بن علي عليه السلام في النصف من شهر

رمضان ، سنة ثلاث من الهجرة ، وفيما كانت غزاة احد^(٥) . وكان النبي صلى الله عليه وآله في

ألف ، والمشركون في ثلاثة آلاف ، وقتل حمزة بن عبد المطلب ، رماه وحشي

مولى جبير بن مطعم بحربه .

١٥ - في كتاب مواليد الائمة عليهم السلام : ولد مولانا الحسن صلى الله عليه في

(١) عنه البحار ٢٢٦/٩٧ - ٢٣٢ .

(٢) عنه البحار ١٤٤/٤٤ .

(٣) دلائل الامامة ص ٦٠ ، وعنه البحار ١٤٤/٤٤ .

(٤) عنه البحار ١٤٤/٤٤ .

(٥) الى هنا عنه البحار ١٤٤/٤٤ .

شهر رمضان ، سنة بدر ، سنة اثنتين من الهجرة ، وفي رواية سنة ثلاث . وقيل : يوم الثلاثاء النصف من شهر رمضان ، سنة ثلاث من الهجرة بالمدينة ، في ملك يزيدجرد بن شهر يار^(١) .

١٦ - جاءت به امه فاطمة بنت محمد ﷺ الى النبي ﷺ يوم السابع من مولده ، في خرقة حرير من الجنة ، نزل بها جبرئيل ﷺ الى النبي ﷺ ، فسماه حسناً ، وعق عنه ، وكان أشبه الناس به خلقاً وهيئة وسوداً .

١٧ - حديث^(٢) الزبير بن بكار ، وابن عون ، عن عمير بن اسحاق ، قال : ماتكلم أحد أحب اليّ أن لا يسكت من الحسن بن علي ﷺ ، وما سمعت منه كلمة فحش قط^(٣) فانه كان بين الحسن بن علي وعمرو بن عثمان خصومة في أرض فعرض الحسين أمراً لم يرضه عمرو ، فقال الحسن ﷺ : ليس له عندنا الا ما أرغم أنفه ، فان هذه أشد كلمة فحش^(٤) سمعتها منه قط^(٥) .

١٨ - وعن الزبير يرفعه الى زيد بن جدعان ، قال : حج الحسن ﷺ خمس عشرة حجة ماشياً ، وأن النجائب لتقاد معه ، وخرج من ماله مرتين ، وقاسم الله ثلاث مرات حتى أن كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ، ويعطي خفاً ويمسك خفاً^(٦) .

١٩ - قيل : سأل رجل الحسن بن علي ﷺ حاجة ، فقال له : يا هذا حق سؤالك اياي يعظم لدي ، ومعرفتي بما يجب لك يكبر عليّ^(٧) ويدي تعجز عن

(١) عنه البحار ١٤٤/٤٤ .

(٢) في البحار : حدث .

(٣) في الاصل : فقط .

(٤) في البحار : فان هذه أشد وأفحش كلمة .

(٥) عنه البحار ٣٥٨/٤٣ ، برقم : ٣٦ .

(٦) البحار ٣٣٩/٤٣ عن المناقب .

(٧) في البحار : لدى .

واقباله انجلين انه اقامك ذون المنقول به مثانا د محبته انه اعلمنا رسالتنا لهوا
 د هيا فسرنا له امهلا فاذا لامسود [قله استقبلهم] ^(١) فاذلنا الغلام وبقاله التوهم للغلام :
 لعن قتلنا له انما الله من ا؟ ففانك بذلك طعن من معلمي عه ساكاه د عه آ نه قوبنا ان سنة
 ربه ا فقال : انطلق بي الي الهمه فاذلنا بيده حتمى اذ اقبله عليه و [فاطلق له له لمي الامه] ^(٢)
 فقال : قد يا بني امنت و امني لم اعظم انك تجتليح لاليه ، قولنا انفا دوله ملكاه و لقيت اسخذ
 له شمنه انما انا مولاك ، و لكن ادع الله اظهره زفتي اذ كر اطلوبنا بيجلكم اهل البيت ،
 فاني خلفت امراتي و قولي اأخذها اطلق ففلمنا نه د لعنا لينا عه انه نسعبه رقله
 قال : انطلق الي منزلك ، فان الله قد وهب لك ذكرا سويا او هو لتك شيعة .
 فرجع الامسود مسن فورم ، فاذا اأهله قد وضعت غلاما ، فرجع الي النبي الحسين ا،
 فاخبره بذلك . و مسح الحسن رجليه بذلك الدهن ، فسكنه الله ^(٣) و عفا
 ن ا ^(٤) ٢١ - قيل : طعن اقوام من اهل الكوفة في الحسن بن علي ^(٥) فقالوا :
 انه عي لا يقوم بحجة ، فبلغ ذلك امير المؤمنين ^(٦) فقال فدعا الحسن ^(٧) فقال :
 يا ابن رسول الله ان اهل الكوفة قد قالوا فيك مقالة اكرهها
 قال : وما يقولون يا امير المؤمنين ؟
 راية فربها يلعن بياها عه بس اجماعه د ثلثه لا لهي باعنا د ثلثه انا لانها
 قال : يقولون : ان الحسن بن علي عي اللسان لا يقوم بحجة ، وان هذه
 راية فربها يلعن بياها عه بس اجماعه د با اجماعه د لونه نالتمسكها
 الاعواد فاخبر الناس .
 فقال : يا امير المؤمنين لا أستطيع الكلام وانا أنظر اليك ^(٧) لصيغة تنبنا ع
 منه ن بعده فوالله بال دعا بياها عه بس اجماعه د ثلثه لا لهي باعنا د ثلثه انا لانها
 فقال امير المؤمنين ^(٨) با اني متخلف عنك ، فتاد ان الصلاة جامعة ،
 بها عه بس اجماعه د ثلثه لا لهي باعنا د ثلثه انا لانها
 فاجتمع المسلمون ، فصعد عليه السلام المنبر ، فخطب خطبة بليغة وجزيرة ، فصح
 المسلمون بالبكاء ، ثم قال :

(١) الزيادة من البحار . ٧٢ : ٧٦ ، ٣٥٦٨٥٢ ، لصبا ا منه (١)
 (٢) الزيادة عن هامش الاصل مع علامة « ظ » د عه ساكاه : لصبا ا منه (٢)
 (٣) البحار ٣٢٤ / ٤٣ عن الخوازمي ، وورد له في المناقب ٤٨٨ لالها منه (٣)

أيها الناس اعتلوا عن ربكم ، ان الله عزوجل اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ، ذرية بعضها من بعض ، والله سميع عليم ، فنحن الذرية من آدم ، والاسرة من نوح ، والصفوة من ابراهيم والسلالة من اسماعيل ، وآل من محمد ﷺ ونحن فيكم كالسماء المرفوعة ، والارض المدحوة ، والشمس الضاحية ، وكالشجرة الزيتون ، لا شرقية ولا غربية ، النبي بورك زيتها ، النبي أصلها ، وعلي فرعها ، ونحن والله ثمرة تلك الشجرة ، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا ، ومن تخلف عنها فالى النار هوى .

فقام أمير المؤمنين من أقصى الناس يسحب رداءه من خلفه ، حتى علا المنبر مع الحسن عليه السلام فقبل بين عينيه ، ثم قال : يا ابن رسول الله أثبت على القوم حاجتك ، وأوجب عليهم طاعتك ، فويل لمن خالفك ^(١) .

٢٢- وقال الحسن عليه السلام : العقل حفظ قلبك ما استودعته ، والحزم ^(٢) أن تنتظر فرصتك ، وتعامل ما أمكنك ، والسجد حمل المنارم وابتناء المكارم ، والسماحة اجابة السائل وبذل النائل ، والرفقة طلب اليسير ومنع الحثير ، والكلفة التمسك لمن لا يؤاتيك ، والنظر بما لا يعينك ، والجهل سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمكان منها ، والامتناع عن الجواب ، ونعم العرن الصمت في مواطن كثيرة وان كنت فصيحاً ^(٣) .

٢٣- وقال عليه السلام : ما فتح الله عزوجل على أحد باب مسألة ، فخرن عنه باب الاجابة ، ولا فتح الرجل باب عمل ، فخرن عنه باب القبول ، ولا فتح لعبد

(١) عنه البحار ٤٣/٣٥٨ ، برقم : ٣٧ .

(٢) في البحار : والحرم .

(٣) عنه البحار ٧٨/١١٢ - ١١٣ ، وفيه سقط .

باب شكر ، فخرن عنه باب المزيد (١) .

٢٤- كتب الحسن بن علي عليه السلام الى معاوية : أما بعد فانك دسست الرجال للاحتيال والاعتيال ، وأرصدت العيون كانك تحب اللقاء ، وما أشك في ذلك (٢) ، فتوقعه انشاء الله . وبلغني أنك تشمت بما لا يشمت به ذووا الحجى ، وانما مثلك في ذلك كما قال الاول :

فقل للذي يبغى خلاف الذي مضى تزود (٣) لاخرى مثلها فكان قد
فانا ومن قد مات منا لكان الذي يروح فيمسي في المبيت ويغتذي (٤).

٢٥- كتب الحسن البصري الى الحسن بن علي عليهما السلام : اما بعد فأنتم أهل بيت النبوة ، ومعدن الحكمة ، وأن الله جعلكم الفلك الجارية في اللجج الغامرة ، يلجىء اليكم الاجىء ، ويعتصم بحبلكم القالسي ، من اقتدى بكم اهتدى ونجا ، ومن تخلف عنكم هلك وغوى ، وأني كتبت اليك عند الحيرة واختلاف الامة في القدر ، فتفضي الينا ما أفضاه الله اليكم أهل البيت ، فأنأخذبه : فكتب اليه الحسن بن علي عليهما السلام : أما بعد فاننا أهل بيت كما ذكرت عند الله وعند أوليائه ، فأما عندك وعند أصحابك ، فلو كنا كما ذكرت ما تقدمتمونا ، ولا استبدلتم بنا غيرنا ، ولعمري لقد ضرب الله مثلكم في كتابه ، حيث يقول « أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير » (٥) هذا لاوليائك فيما سألوا ، ولكم فيما استبدلتم ، ولو لا ما أريد من الاحتجاج عليك وعلى أصحابك

(١) عنه البحار ١١٣/٧٨ .

(٢) في الاصل : وما أوشك ذلك .

(٣) في الاصل : تحمر .

(٤) البحار ٤٤/٤٥ - ٤٦ عن الارشاد .

(٥) سورة البقرة : ٦١ .

ما كتبت اليك بشيء مما نحن عليه .

ولئن وصل كتابي اليك لتجدن الحجة عليك وعلى أصحابك مؤكدة ، حيث يقول الله عزوجل « أفمن يهدي السى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدي الا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون »^(١).

فاتبع ما كتبت اليك في القدر ، فانه من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فقد كفر ، ومن حمل المعاصي على الله فقد فجر ، ان الله عزوجل لا يطلع باكراه ، ولا يعصي بغلبة ، ولا يهمل العباد من الملكة ، ولكنه المالك لما ملكهم ، والقادر على ما أقدرهم .

فان ائتمروا بالطاعة لم يكن عنها صاداً مثبطاً ، وان ائتمروا بالمعصية ، فشاء أن يحول بينهم وبين ما ائتمروا به فعل ، وان لم يفعل فليس هو حملهم عليها ، ولا كلفهم اياها جبراً ، بل تمكينه اياهم واعذاره اليهم طرقهم وممكنهم ، فجعل [لهم]^(٢) السبيل الى أخذ ما أمرهم به وترك ما نهاهم عنه ، ووضع التكليف عن اهل النقصان والزمانة والسلام^(٣) .

٢٦- وقال ﷺ - وقد خطب الناس بعد البيعة له بالامر :- نحن حزب الله الغالبون وعتره رسوله الاقربون ، وأهل بيته الطيبون الطاهرون ، واحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله ﷺ في امته ، والثاني كتاب الله ، فيه تفصيل كل شيء ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، فالمعول علينا في تفسيره لا نتظنى تأويله ، بل نتيقن حقائقه ، فأطيعونا فان طاعتنا مفروضة ، اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة ، قال الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم

(١) سورة يونس : ٣٥ .

(٢) الزيادة من المصدر .

(٣) عنه البحار ١٠ / ١٣٦ - ١٣٧ ، برقم : ٣ .

فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول^(١)» «ولوردوه الى الرسول والى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم^(٢)» واحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان، فانه لكم عدو مبين ، ولا تكونوا كاوليائه الذين قال لهم « لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني أرى ما لاترون^(٣)» فيلقون الى الرماح وزرأ ، والى السيوف جزراً ، وللعمد حطماً ، وللسهام عرضاً ، ثم لا تنفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيراً^(٤) .

٢٧ - وقيل : انه عليه السلام التزم الركن، فقال : الهي أنعمت علي فلم تجدني شاكراً ، وابتليتني فلم تجدني صابراً ، فلا أنت سلبت النعمة بترك الشكر ، ولا أنت ادمت أنشده بترك الصبر ، الهي ما يكون من الكريم الا الكريم .

٢٨ - وقيل له عليه السلام : كيف أصبحت يا ابن رسول الله ؟ قال : أصبحت ولي رب فوقي ، والنار أمامي ، والموت يطلبني ، والحساب محقق بي ، وأنا مرتهن بعملي ، لا اجد ما أحب ، ولا أدفع ما أكره ، والامور بيد غيري ، فان شاء عذبتني ، وان شاء عفى عني ، فأني فقير أفقر مني^(٥) ؟ .

٢٩ - روي عن أم الفضل زوجة العباس أنها قالت : قلت يا رسول الله صلى الله عليك رأيت في المنام كأن عضواً من أعضائك في حجري ، فقال عليه السلام : تلد فاطمة غلاماً انشاء الله ، فتكفليه ، فوضعت فاطمة عليه السلام الحسن عليه السلام ، فدفعه اليها النبي عليه السلام ،

(١) سورة النساء : ٥٩ .

(٢) سورة النساء : ٨٣ .

(٣) سورة الانفال : ٤٨ .

(٤) البحار ٤٣ / ٣٥٩ - ٣٦٠ عن امالي الشيخ المفيد والصدوق ، مع بيان .

(٥) عنه البحار ٧٨ / ١١٣ .

فرضعته بلبين قثم بن العباس (١) .

٣٠ - حدث عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن رجاله قال : أتوا أبو

جحيفة وهب بايت (٢) النبي ﷺ ، وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما يشبهه (٣) .

٣١- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : خرج الحسن بن علي رضي الله عنهما في بعض عمره ومعه

رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته ، فنزلوا في منهل (٤) من تلك المناهل تحت

نخل يابس قد يبس من العطش ، ففرش للحسن بن علي رضي الله عنهما تحت نخلة ، وفرش

للزبيري بحذائه تحت نخلة أخرى .

قال : فقال الزبيري ورفيع رأسه : لو كان هذا النخل رطب لاكلنا منه .

فقال له الحسن : وانك تشتهي الرطب ؟ .

فقال الزبيري : نعم .

قال : فرفع يده الى السماء ، فدعا بكلام لم أفهمه ، فاخضرت النخلة ، ثم

صارت الى حالها (٥) ، فأورقت (٦) وحملت رطباً .

فقال الجمال الذي اكتروا منه : سحر والله .

فقال له الحسن : ويلك ليس بسحر ، لكن دعوة ابن النبي مستجابة .

قال : فصعدوا الى النخلة حتى صرموا ماكان فيها فكفاهم (٧) .

(١) عنه البحار ٢٤٢/٤٣ ، برقم : ١٤ .

(٢) كذا في الاصل .

(٣) لم أعثر مصدراً للحديث في البحار .

(٤) المنهل المورد ، وهو عين ماء ترده الابل في المراعى ، وتسمى المنازل التي

في المفاوز على طرق السفار مناهل ، لان فيها ماء - الصحاح .

(٥) أى : قبل اليبس - البحار .

(٦) في الاصل : فاندفعت .

(٧) البحار ٣٢٣/٤٣ عن البصائر والخرائج .

- ٣٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الحسن بن علي عليه السلام قال : ان لله مدينتين : احدهما بالمشرق ، والاخرى بالمغرب ، عليهما سور من حديد ، وعلى كل واحدة منهما ألف ألف مصراع ، وفيها سبعون ألف لغة يتكلم كل بلغة بخلاف لغة صاحبها وأنا أعرف جميع اللغات ، ولافيهما ولاعليهما حجة غيري وغير أخي الحسين .
- ٣٣ - وقال عليه السلام : المعروف ما لم يتقدمه مظل ، ولم يتبعه من ...^(١) التبرع بالمعروف ، والاعطاء قبل السؤال من أكبر السؤدد^(٢) .
- ٣٤ - سئل عن البخل ؟ فقال : هو أن يرى الرجل ما أنفقته تلفاً وما أمسكه شرفاً .
- ٣٥ - وقال : من عدد نعمة محق كرمه .
- ٣٦ - وقال : الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم .
- ٣٧ - وقال : الوعد مرض في الجود ، والانجاز دواؤه .
- ٣٨ - وقال : الانجاز دواء الكرم .
- ٣٩ - وقال : لاتعاجل الذنب بالعقوبة ، واجعل بينهما للاعتذار طريقاً .
- ٤٠ - وقال : المزاح يأكل الهيبة ، وقد أكثر من الهيبة الصامت .
- ٤١ - وقال : المسؤول حر حتى يعد ، ومسترق المسؤول حتى ينجز .
- ٤٢ - وقال : المصائب مفاتيح الاجر .
- ٤٣ - وقال : النعمة محنة ، فان شكرت كانت نعمة ، فان كفرت صارت نقمة .
- ٤٤ - وقال : الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود .
- ٤٥ - وقال : لايعرف الرأي الا عند الغضب .

(١) بياض في الاصل وفي البحار حذف قوله «التبرع بالمعروف» .

(٢) عنه البحار ١١٣/٧٨ .

٤٦ - وقال : من قل ذلّ ، وخير الغنى القنوع ، وشرّ الفقر الخضوع ^(١) .

٤٧ - وقال : كفاك من لسانك ما أوضح لك سبيل رشدك من غيرك ^(٢) .

٤٨ - وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن عليه السلام : قم فاخطب لاسمع

كلامك، فقام وقال :

الحمد لله الذي من تكلم سمع كلامه ، ومن سكت علم ما في نفسه ، ومن عاش فعليه رزقه ، ومن مات فاله معاده ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وسلم .

أما بعد : فإن القبور محلتنا ، والقيامة موعدنا ، والله عارضنا ، وأن علياً باب من دخله كان آمناً ، ومن خرج منه كان كافراً .

فقام اليه صلى الله عليهما فالتزمه ، وقال : بأبي أنت وأمي ذرية بعضها من بعض ، والله سميع عليم ^(٣) .

٤٩ - وقال : ان هذا القرآن فيه مصابيح النور ، وشفاء الصدور ، فليجل جال بصره ، وليلحم الصفة فكره ، فان التفكير حياة قلب البصير ، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور ^(٤) .

٥٠ - واعتل أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة ، فخرج الحسن عليه السلام يوم الجمعة ،

فصلى الغداة بالناس ، وحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله ، ثم قال :

ان الله لم يبعث نبياً الا اختار له نفساً ورهطاً وبيتاً ، والذي بعث محمداً بالحق

(١) عنه البحار ١١٣/٧٨ .

(٢) عنه البحار ١١٤/٧٨ .

(٣) عنه البحار ١١٤/٧٨ ، برقم: ٨ .

(٤) عنه البحار ٣٢/٩٢ .

لا ينقص أحد من حقنا الا نقصه الله من علمه ، ولا يكون علينا دولة الا كانت لنا عاقبة ،
ولتعلمن نبأه بعد حين .^(١)

٥١ - ولما خرج حويرة^(٢) الاسدي [على معاوية]^(٣) وجه معاوية الى الحسن
عليه السلام يسأله أن يكون المتولي لمحاربة الخوارج^(٤) [فقال :]^(٥) والله يا
معاوية كفتت عنك لحقن دماء المسلمين ، وما أحسب ذلك يسعني أن أقاتل عنك
قوماً ، أنت والله أولى [بقتالي]^(٦) منهم .^(٧)

٥٢ - ولما قدم معاوية المدينة صعد ، فخطب ونال من^(٨) أمير المؤمنين
علي^{عليه السلام} ، فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :
ان الله تعالى لم يبعث نبياً الا جعل له عدواً من المجرمين ، قال الله تعالى
« وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين »^(٩) فأنا ابن علي ، وأنت ابن صخر ،
وأمك هند ، وأمي فاطمة ، وجدتك نثيلة ، وجدتي خديجة ، فلعن الله الأمانحسباً ،
وأخملنا ذكراً ، وأعظمتنا كفراً ، وأشدنا نفاقاً . فصاح أهل المسجد : آمين آمين ،
وقطع معاوية خطبته ودخل منزله^(١٠) .

٥٣ - وقيل له^{عليه السلام} : فيك عظمة ، قال : لا ، بل في عزة ، قال الله تعالى

(١) عنه البحار ١١٤/٧٧ ، برقم : ٩ .

(٢) في البحار : حويرة .

(٣) ٦٥ و ٥٣ الزيادة من البحار .

(٤) في البحار : المتولي لقتاله .

(٥) عنه البحار ١٠٦/٤٤ ، برقم : ١٥ .

(٦) في الاصل : وقال : من .

(٧) سورة الفرقان : ٣١ .

(٨) البحار ٩٠/٤٤ ، برقم : ٤ عن الاحتجاج نحوه .

« فله العزة ولرسوله وللمؤمنين »^(١).

٥٤ - قال الشعبي : كان معاوية فاحل الطير^(٢) قال يوماً والحسن عنده : انا ابن بحرهما جواداً ، وأكرمها جدوداً ، وأنضرها^(٣) عوداً .

فقال الحسن عليه السلام : أفعلي تفتخر ، أنا ابن عروق الثرى^(٤) ، أنا ابن سيد أهل الدنيا ، أنا ابن من رضاه رضى الرحمن ، وسخطه سخط الرحمن ، هل لك يا معاوية من قديم تباهى به ؟ أو أب تفاخرنى به ، قل : لا أو نعم أي ذلك شئت ، فان قلت نعم أبيت ، وان قلت لا عرفت .

قال معاوية : فاني أقول : لا تصديقاً لك .

فقال الحسن عليه السلام :

الحق أبلغ ما يحيل^(٥) سبيله والحق يعرفه ذوا الالباب^(٦)

٥٥ - وفي كتاب الروضة : عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا أبا الجارود ما يقولون لكم فى الحسن والحسين عليهما السلام ؟ قال : ينكرون علينا أنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال : فأى شيء احتججتهم عليهم ؟

قلت : احتججتنا عليهم بقول الله عزوجل فى عيسى بن مريم « ومن ذريته

(١) عنه البحار ٤٤ / ١٠٦ .

(٢) كذا فى الاصل ، وفى الكشف : كالجمل الطب .

(٣) وفى الاصل : وأنضرها .

(٤) رأيت فى بعض الكتب أن عروق الثرى ابراهيم عليه السلام لكثرة ولده فى

البادية ، ولعله عليه السلام عرض بكون معاوية ولد زنا ليس من ولد ابراهيم .

(٥) أى : ما يتغير ، حال يحيل حيولاً تغير - البحار .

(٦) كشف الغمة ١ / ٥٧٥ عن الشعبي والبحار ٤٤ / ١٠٣ ، برقم : ١١ عن المناقب

داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا
ويحيى وعيسى^(١) فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح صلى الله عليه .

قال : فأى شيء قالوا لكم ؟

قلت : قالوا قد يكرن ولد لابنه من الولد ولا يكون من الصلب .

قال : فأى شيء احتججتم عليهم ؟

قلت : احتججنا عليهم بقول الله تعالى « تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا

ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم »^(٢) .

قال : فأى شيء قالوا ؟

قلت : قالوا قد يكون فى كلام العرب أبناء رجل واحد يقول : أبناءنا .

قال : فقال ابو جعفر عليه السلام : والله يا أبا الجارود والله لاعطيتكها^(٣) من كتاب

الله جل وتعالى أنهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردها الا كافر .

قلت : وأين ذلك ؟ جعلت فداك .

قال : من حيث قال الله عز وجل « حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم وأخواتكم »

الاية الى أن انتهى الى قوله تبارك وتعالى « وحلائل أبناءكم الذين من أصلابكم »^(٤)

فسلهم يا أبا الجارود هل كان يحل لرسول الله صلى الله عليه وسلم نكاح حليلتهما ؟ فان قالوا : نعم

كذبوا والله وفجروا ، وان قالوا : لا ، فهما ابناه لصلبه^(٥) .

٥٦ - من كتاب الدر : ذكر عبد الله بن أحمد بن حنبل حديثاً عن أبى هريرة

(١) سورة الانعام : ٨٤ .

(٢) سورة آل عمران : ٦١ .

(٣) فى التفسير : لاعطيتك .

(٤) سورة النساء : ٢٣ .

(٥) تفسير القمى ١ / ٢٠٩ .

عن النبي ﷺ أنه قال للحسن : اللهم اني أحبه فأحب من يحبه^(١).

٥٧ - وحدث عبد الله عن أبيه ، عن رجاله ، عن عمير بن اسحاق ، قال : كنت مع الحسن بن علي ﷺ فلقينا أبو هريرة ، فقال : أرني منك حيث^(٢) رأيت رسول الله ﷺ يقبل ؟ قال : فقال لقميصه كذا ، فكشفه عن سرته^(٣).

٥٨ - وعنه عن رجاله قال : كنا عند النبي ﷺ فجاء الحسن بن علي يحبو حتى صعد على صدره فبال عليه ، فابتدرناه لتأخذه ، فقال النبي ﷺ : ابني ابني ثم دعا بماء فصبه عليه^(٤).

٥٩ - قال المسهر مولى الزبير : تذاكرنا من أشبه النبي ﷺ من أهله ، فدخل علينا عبد الله بن الزبير ، فقال : أنا أحدثكم بأشبه أهله اليه الحسن بن علي ، رأيت يجرى وهو ساجد فيركب ظهره ، فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ، ولقد رأيت يجرى وهو راكع ، فيفرج له بين رجله ، حتى يخرج من الجانب الآخر . وقال فيه رسول الله ﷺ : هو ريحاني من الدنيا ، وأن ابني هذا سيد ، يصلح الله به بين فئتين من المسلمين . وقال : اللهم اني أحبه وأحب من يحبه^(٥).

٦٠ - حدث أبو يعقوب يوسف بن الجراح ، عن رجاله ، عن حذيفة بن اليمان قال : بينا رسول الله ﷺ وأصحابه في جبل أظنه حرى أو غيره ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ﷺ وجماعة من المهاجرين والانصار ، وأنس حاضر لهذا الحديث وحذيفة يحدث به ، إذ أقبل الحسن بن علي ﷺ يمشي على هدوء

(١) عنه البحار ٤٣/٣١٦ ، برقم : ٧٤ .

(٢) كذا في البحار وهامش الاصل مع علامة «ظ» وفي الاصل : حين .

(٣) عنه البحار ٤٣/٣١٧ .

(٤) عنه البحار ٤٣/٣١٧ .

(٥) عنه البحار ٤٣/٣١٧ .

ووقار ، فنظر اليه رسول الله ﷺ [ورقعناه معه ، فقال بلال : يا رسول الله أما ترى بأحد]^(١) فقال ﷺ : ان جبرئيل يهديه ، وميكائيل يسدده ، وهو ولدي ، والظاهر من نفسي ، وضلع من أضلاعي ، هذا سبطي وقرّة عيني بأبي هو .

وقام رسول الله ﷺ وقمنا معه ، وهو يقول له : أنت تفاحتي ، وأنت حبيبي ومهجة قلبي . وأخذ بيده ، فمشى معه ، ونحن نمشي ، حتى جلس وجلسنا حوله فنظر الى رسول الله ﷺ وهو لا يرفع بصره عنه .

ثم قال : انه سيكون بعدى هادياً مهدياً ، هذا هدية من رب العالمين لي ، ينبيء عني ، ويعرف الناس آثارى ، ويحيى سنتى ، ويتولى امورى فى فعله ، ينظر الله اليه فيرحمه ، رحم الله من عرف له ذلك ، وبرني فيه وأكرمني فيه .

فما قطع رسول الله ﷺ كلامه ، حتى أقبل الينا اعرابي يجر هراوة له ، فلما نظر رسول الله ﷺ اليه قال : قد جاءكم رجل يكلمكم بكلام غليظ تشعرون منه جلودكم ، وأنه يسألكم عن امور ، الا أن لكلامه جفوة ، فجاء الاعرابي فلم يسلم وقال : أيكم محمد ؟ قلنا : وما تريد ؟

قال رسول الله ﷺ : مهلا .

فقال : يا محمد لقد كنت أبغضك ولم أرك ، والان فقد ازددت لك بغضاً .

قال : فتبسم رسول الله ﷺ وغضبنا لذلك ، وأردنا بالاعرابي ارادة ، فأوما

الينا رسول الله ﷺ أن اسكتوا .

فقال الاعرابي : يا محمد انك تزعم أنك نبي ، وانك قد كذبت على الانبياء

وما معك من برهانك^(٢) شيء .

قال له : يا اعرابي وما يدريك ؟

(١) الزيادة غير موجودة فى البحار ، واثبتناها من الاصل .

(٢) فى الاصل : المهم .

قال : فخبّرني ببرهانك .

قال : ان أحببت أخبرك عضو من أعضائي ، فيكون ذلك أوكد لبرهاني .

قال : أو يتكلم العضو ؟

قال : نعم ، يا حسن قم ، فازدري الاعرابي نفسه^(١) وقال : هو ما يأتي ويقيم

صبياً ليكلمني .

قال : انك ستجده عالماً بما تريد ، فابتدره الحسن عليه السلام وقال : مهلا

يا أعرابي .

ماغياً سألت وابن غبي بل فقيهاً اذن وأنت الجهول

فان تك قد جهلت فان عندي شفاء الجهل ماسأل السؤال

وبحراً لا تقسمه الدوالي تراثاً كان أورثه الرسول

لقد بسطت لسانك ، وعدوت طورك ، وخادعت نفسك ، غير أنك لا تبرح

حتى تؤمن انشاء الله .

فتبسم الاعرابي وقال : هيه .

فقال له الحسن عليه السلام : نعم اجتمعتم في نادي قومك ، وتذاكرتم ماجرى

بينكم على جهل وخرق منكم ، فزعمتم أن محمداً صنبور^(٢) والعرب قاطبة تبغضه

ولا طالب له بثاره ، وزعمت أنك قاتله ، وكان في قومك مؤوته ، فحملت نفسك

على ذلك ، وقد أخذت قناتك بيدك تؤمه تريد قتله ، فعرس عليك مسلكك ، وعمى

عليك بصرك ، وأبيت الا ذلك ، فأيتتنا خوفاً من أن يشتهر ، وانك انما جئت بخير

يراد بك .

(١) أي : احتقره الاعرابي لصغر سنه عليه السلام .

(٢) في الاصل : صبور . والصنبور بمعنى الاثر ومن لاعقب له ، وأصل الصنبور

سعفة تنبت في جذع النخلة لا في الارض . وقيل : هي النخلة المنفردة التي يندق أسفلها ،

أرادوا أنه اذا قلع انقطع ذكره ، كما يذهب أثر الصنبور ، لانه لاعقب له .

أنبئك عن سفرك ، خرجت في ليلة ضحايا ، اذ عصفت ريح شديدة ، اشتد
منها ظلماؤها ، وأطلت^(١) سماؤها ، وأعصر سحابها ، فبقيت محرنجماً كالاشقر ،
ان تقدم نحر ، وان تأخر عقر^(٢) لا تسمع لواطىء حساً ، ولا لنافخ نار جرساً ،
تراكمت^(٣) عليك غيومها ، وتوارت عنك نجومها ، فلا تهتدي بنجم طالع ، ولا
بعلم لامع ، تقطع محجة ، وتهبط لجة فى ديمومة ، قفر بعيدة القعر ، مجحفة
بالسفر ، اذا علوت مصعداً ازددت ببدء ، الريح تخطفك ، والشوك تخبطك ، فى
ريح عاصف ، وبرق خاطف ، قد أوحشتك آكامها ، قطعك سلامها ، فأبصرت
فاذا أنت عندنا فترت عينك ، وظهر رينك ، وذهب أنينك .

قال : من اين قلت يا غلام هذا ؟ كأنك كشفت عن سويد قلبي ، ولقد كنت
كأنك شاهدتني ، وماخفى عليك بشىء^(٤) من أمرى ، وكأنه علم الغيب . قال له^(٥) :
ما الاسلام ؟

فقال الحسن عليه السلام : الله أكبر ، أشهد أن لا اله الا وحده لا شريك له ، وأن
محمدأ عبده ورسوله .

فأسلم وحسن اسلامه ، وعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً من القرآن ، فقال : يا
رسول الله أرجع الى قومي فأعرفهم ذلك ؟ فأذن له ، فانصرف ورجع ومعه جماعة

(١) فى الاصل : واطمنت .

(٢) من كلام لقيط بن زراراة يوم جيلة ، وكان على فرس أشقر ، يقول : ان جريت
على طبعك فتقدمت الى العدو قلوبك ، وان أسرعت فتأخرت منهزماً أتوك من ورائك فعقروك
فأثبت والزم الوقار - مجمع الامثال ١٤٠ / ٢ .

(٣) فى الاصل : تداكت .

(٤) فى البحار : شىء .

(٥) فى الاصل : قاله له .

من قومه ، فدخلوا في الاسلام ، فكان الناس اذا نظروا الى الحسن قالوا : لقد أعطى ما لم يعط أحد من الناس^(١) .

٦١ - قال سليم بن قيس الهلالي : سمعت عبد الله بن جعفر يقول : قال لي معاوية : ما أكثر تعظيمك للحسن والحسين ، وما هما بخير منك ، ولا أبوهما خير من أبيك ، ولو لا أن أمهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، لقلت : ما أمك أسماء بنت عميس بدون منها .

قال : فغضبت من مقالته وأخذني ما لا أملك معه نفسي ، فقلت له : انك لتقليل المعرفة بهما وبأبيهما وأمهما ، والله لهما خير مني ، وأبوهما خير من أبي ، وأمهما خير من أمي . ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول فيهما وفي أبيهما ، وأنا غلام فحفظته منه ووعيته ، وليس في المجلس غير الحسن والحسين عليهما السلام وأنا وابن عباس وأخوه الفضل رضي الله عنهم .

فقال معاوية : هات ما سمعت ، فوالله ما أذت بكذاب .
قلت له : انه أعظم مما في نفسك .

قال : ولئن كان أعظم من أحد وحرأ فآته ما لم يكن أحد من أهل الشام فأذكره ، أما اذا قتل الله طاغيتكم وفرق جمعكم وصار الامر الى أهله ، ما نبالي ما قلتم ، ولا يضرنا ما ادعيتهم .

قلت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فمن كنت أولى به من نفسه ، فأنت يا أخي أولى به من نفسه ، وعلي بين يديه في البيت ، والحسن والحسين وعمرو بن أم سلمة وأسامة بن زيد وفي البيت فاطمة وأم أيمن وأبوذر والمقداد والزبير بن العوام ، وضرب رسول الله ﷺ على عضدي علي وأعادها ثلاثاً .

(١) عنه البحار ٤٣/٣٣٣ - ٣٣٦ ، برقم : ٦٠ .

ثم نص بالامامة على الائمة تمام الاثنا عشر عليهم السلام .

ثم قال : لامتي اثنا عشر امام ضلالة كلهم ضال مضل ، عشرة من بني أمية ، ورجلان من قريش ، وزر جميع الاثنا عشر وما أضلوا في أعناقهما ، ثم سماهما رسول الله ﷺ ، وسمى العشرة معهما .

قال : فسم لنا ؟

فقلت : فلان وفلان، وصاحب السلسلة ، وابنه من آل أبي سفيان ، وسبعة من ولد الحكم بن أبي العاص .

فقال معاوية : لئن كان ما قلت حقاً ، لقد هلكت ، وهلكت الثلاثة قبلي وجميع من تو لا هم من هذه الامة ، ولقد هلك أصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والانصار والتابعين غيركم أهل البيت وشيعتكم .

قلت : فان الذي قلته والله حق ، سمعته من رسول الله ﷺ .

فقال معاوية للحسن والحسين وابن عباس : أحق ما يقول ابن جعفر ؟

قال ابن عباس : وكان معاوية بالمدينة أول سنة اجتمع عليه الناس بعد قتل علي عليه السلام ، أرسل الى الذين قد سماهم عبد الله ، فأرسل الى عمرو بن ام سلمة ومن معه جميعاً ، فشهدوا أن الذي قال ابن جعفر قد سمعوه من رسول الله ﷺ كما سمعه ابن جعفر .

ثم أقبل معاوية على الحسن والحسين وابن عباس والفضل وابن ام سلمة ، فقال لهم : كلكم على ما قال ابن جعفر ؟

قالوا : نعم .

فقال معاوية : فانكم يا بني عبد المطلب تدعون أمراً عظيماً ، وتحتجون بحجة قوية ، وانكم تضمرون على ما تسترونه، والناس في غفلة وعمى ، لئن كان ما تقولون حقاً صحيحاً ، لقد هلكت الامة ، ورجعت عن دينها ، وكفرت بربها ، وجحدت

نبيها ، الا أنتم ومن قال بقولكم ، واولئك قليل فى الناس .

فأقبل ابن عباس على معاوية ، وقال : قال الله تعالى «وقليل من عبادي الشكور»^(١) وقال « وقليل ما هم »^(٢) وما تعجب منا يا معاوية ، اعجب من بني اسرائيل ، ان السحرة قالوا لفرعون « فاقض ما أنت قاض »^(٣) فأمنوا بموسى عليه السلام وصدقوه . ثم سار بهم وبمن اتبعهم من بني اسرائيل ، فأقطعهم البحر ، وأراهم العجائب ، وهم مصدقون بموسى والتوراة ، يقرون له بدينه ، ثم مروا بأصنام تعبد ، فقالوا : اجعل لنا الهأ كما لهم آلهة ، قال : انكم قوم تجهلون . وعكفوا على العجل غير هارون ، فقالوا : هذا الهكم واله موسى .

وبعد ذلك ادخلوا الارض المقدسة ، فكان من جوابهم ماقص الله عنهم ، فقال موسى عليه السلام « رب اني لأملك الا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين »^(٤) . فأما أتباع هذه الامة رجالا ، سودوهم وأطاعوهم ، لهم سوابق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومنازل قريبة منه ، وأصهاره مقرين بدين محمد وبالقرآن ، حملهم الكبر والحسد أن خالفوا امامهم ووليهم ، ياعجباً من قوم صاغوا من حلتهم عجلا عكفوا عليه ، يعبدونه ويسجدون له ، ويزعمون أنه رب العالمين ، غير هارون وحده . وقد بقي مع صاحبنا الذي هو من نبينا بمنزلة هارون من موسى من أهل بيته ناس ، منهم : سلمان ، وأبوذر ، والمقداد ، والزيبر ، ثم رجع الزيبر وثبت هؤلاء الثلاثة مع امامهم حتى لقوا الله .

وتعجب يا معاوية من الائمة واحداً بعد واحد ، وقد نص عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) سورة سبأ : ١٣ .

(٢) سورة ص : ٢٤ .

(٣) سورة طه : ٧٢ .

(٤) سورة المائدة : ٢٥ .

بغدير خم وفي غير موطن ، وأمر بطاعتهم ، وأخبر أن أولهم علي بن أبي طالب ، ولي كل مؤمن ومؤمنة من بعده ، وأنه خليفته فيهم ووصيه .

وقد بعث رسول الله ﷺ جيشاً يوم موتة ، فقال : عليكم بجعفر ، فان هلك فزيد ، فان هلك فعبد الله بن رواحة ، فقتلوا جميعاً ، وتراه يترك الامة جميعاً ، ولم يبين لهم من الخليفة من بعده ، ليختاروا هم لانفسهم الخليفة، كأن رأيهم لانفسهم أهدي لهم وأسد^(١) من رأيه واختياره، وماركب القوم ما ركبوا الابد ما بينه لهم، ولم يتركهم في عمياء ولا شبهة .

فأما ما قال الرهط الاربعة الذين تظاهروا على علي عليه السلام وكذبوا على رسول الله ﷺ أنه قال : ان الله لا يجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة ، فقد لبسوا^(٢) على الناس بشهادتهم وكذبهم ومكرهم .

قال معاوية : ما تقول يا حسن ؟

فقال : يا معاوية قد سمعت ما قال ابن عباس ، ثم العجب منك يا معاوية ومن قلة حيائك ، ومن جرأتك على الله حين قلت : قد قتل الله طاغيتكم ، ورد الامر الى معدنه ، فأنت يا معاوية معدن الخلافة من دوننا ؟ ويل لك يا معاوية وللثلاثة الذين أجلسوك هذا المجلس ، وسنوا لك هذه السنة ، لاقولن كلاماً ما أنت أهله، ولكنني أقول ليسمعه بنو أبي هؤلاء الذين حولي .

ان الناس قد اجتمعوا على أمور كثيرة ، ليس بينهم اختلاف فيها ، ولا تنازع ولافرقة ، على شهادة أن لا اله الا الله ، وأن محمداً رسول الله عبده ، والصلوات الخمس ، والزكاة المفروضة ، وصوم شهر رمضان ، وحج بيت الله الحرام ، ثم أشياء كثيرة لا تحصى ولا يعدها الا الله .

(١) في الاحتجاج : وأرشد .

(٢) في الاحتجاج : شبهوا .

واجتمعوا على تحريم الزنا والسرقة والكذب وقطع الارحام والخيانة، وأشياء

كثيرة من معاصي الله عزوجل ، لا يحصيها الا الله عزوجل .

واختلفوا في سنن كثيرة اختلفوا فيها ، وصاروا فرقا يلعن بعضهم بعضاً ، وهي
الولاية ، ويتبرأ بعضهم من بعض ، ويقتل بعضهم بعضاً ، أيهم أحق بها وأولى ،
الافرقه تتبع كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ، فمن أخذ بما عليه أهل القبلة الذي ليس
فيه اختلاف ، ورد علم ما اختلفوا فيه الى الله ، سلم ونجى من النار ودخل الجنة ،
ومن وفقه الله ومن عليه ، واحتج عليه ، فان نور قلبه لمعرفة ولاية الامر من
أئمتهم ومعدن العلم أين هو ، فهو عند الله سعيد ، وقد قال رسول الله ﷺ : رحم
الله امرأً عرف^(١) حقاً فقال ، أو سكت فسلم .

نحن نقول أهل البيت : ان الائمة منا ، وأن الخلافة لاتصلح ان تكون الا فينا ،
وأن الله جعلنا أهلها في كتابه ، وسنة نبيه ﷺ ، فان العلم فينا ، ونحن أهله ، وهو
عندنا مجموع ، وأنه لا يحدث شيء الى يوم القيامة حتى أرش الخدش الا وهو
عندنا مكتوب باملاء رسول الله ﷺ ، وخط علي بن أبي طالب عليه السلام بيده .

وزعم قوم أنهم أولى بذلك منا ، حتى أنت يا ابن هند تدعي ذلك ، وتزعم
كل صنف من مخالفينا من أهل هذه القبلة أنهم معدن الخلافة والعلم دوننا ،
فنستعين بالله على من ظلمنا ، وجحدنا حقنا ، وركب رقابنا ، وسن للناس علينا
ما يحتج به مثلك ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

انما الناس ثلاثة : مؤمن يعرف حقنا ومسلم لنا ومؤتم بنا ، فذلك ناج يحب
الله ورسوله . وناصب لنا العداوة ، يتبرأ منا ويلعنا ، ويستحل دماءنا ، ويجحد
حقنا ، ويدين الله بالبراءة منا ، فهذا كافر مشرك ، وانما كافر وأشرك من حيث
لا يعلم ، كما يسبوا الله عدواً بغير علم ، ورجل اخذ بما لم يختلف فيه ورد علم

(١) في الاحتجاج : علم .

(١) في الاحتجاج : علم .

ما أشكل عليه الى الله مع ولايتنا والايتمام بنا ، ولايعاديننا ولايعرف حقنا . فنحن نرجو أن يغفر الله له ويدخله الجنة . فهذا مسلم ضعيف .^(١)

٦٢ - قال سليم^(٢) بن قيس : قام الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما على المنبر . حين اجتمع الناس مع معاوية . فحمدالله وأثنى عليه . ثم قال : أيها الناس ان معاوية زعم أنني رأيت للخلافة أهلاً . ولم أرنفسي لها أهلاً . وكذب معاوية أنا أولى الناس في كتاب الله عزوجل . وعلى لسان رسول الله ﷺ أقسم بالله لو أن الناس بايعوني وأطاعوني ونصروني . لاعطتهم السماء قطرها . والارض يبركتها^(٣) . ولما طمعت فيها يا معاوية . وقد قال رسول الله ﷺ : ما ولت الامة رجلاً^(٤) وفيهم من هو أعلم منه . الا لم يزل أمرهم الا في سفال^(٥) . حتى يرجعوا الى ملة عبدة العجل . فقد ترك بنو اسرائيل هارون . وعكفوا^(٦) على العجل . وهم يعلمون أن هارون خليفة موسى ﷺ .

وقد تركت الامة علياً ﷺ وقد سمعوا رسول الله ﷺ يقول لعلي ﷺ : أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة . فلا نبي بعدي . وقد هرب رسول الله ﷺ من قومه . وهو يدعوهم الى الله . حتى فر الى الغار . ولو وجد عليهم أعواناً ما هرب [منهم]^(٧) ولو وجدت أعواناً ما بايعتك يا معاوية .

(١) الاحتجاج ٢/٣-٨ ، وراجع كتاب سليم بن قيس ص ٢٣١-٢٣٧ .

(٢) في الاصل : الحسين .

(٣) في البحار : بركتها .

(٤) في البحار : أمة أمرها رجلاً قط .

(٥) في البحار : يذهب سفلاً .

(٦) في البحار : واعتكفوا .

(٧) الزيادة من البحار .

(٧) الزيادة من البحار .

وقد جعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه . ولم يجد أعواناً عليهم . وقد جعل الله النبي ﷺ في سعة حين فر من قريش . ولم يجد^(١) أعواناً عليهم . وكذلك أنا . فاني في سعة من الله تعالى حين تركتني الامة وبايعت معاوية ولم أجد أعواناً . وانما هي السنن^(٢) والامثال يتبع بعضها بعضاً . أيها الناس انكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب أن تجدوا [رجلا من]^(٣) ولد نبي غيري وغير أخي الحسين لن تجدوا .^(٤)

٦٣ - قال مولانا الحسن صلوات الله عليه : ان الله عزوجل أدب نبيه ﷺ أحسن الادب ، فقال : « خذ العفو وامر بالعرف وأعرض عن الجاهلين »^(٥) فلما وعى الذي أمره قال تعالى « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »^(٦) فقال لجبرئيل عليه السلام : وما العفو؟ قال : أن تصل من قطعك ، وتعطي من حرمك ، وتعفو عمن ظلمك ، فلما فعل ذلك أوحى الله اليه « انك لعلی خلق عظيم »^(٧) .

٦٤ - وقال عليه السلام : السداد دفع المنكر بالمعروف ، والشرف اصطناع العشرة وحمل الجريرة ، والمروة العفاف واصلاح المرء ماله ، والرقه النظر في اليسير ومنع الحتير ، واللؤم احراز المرء نفسه وبذله عرسه .

السماحة البذل في العسر واليسر ، الشح أن ترى مافي يدك شرفاً وما أنفقته

(١) في البحار : من قومه لما لم يجد .

(٢) في الاصل : البيض .

(٣) الزيادة من البحار .

(٤) عنه وعن الاحتجاج ، البحار ٢٢/٤٤ - ٢٣ ، برقم : ٦ .

(٥) سورة الاعراف : ١٩٩ .

(٦) سورة الحشر : ٧ .

(٧) عنه البحار ١١٤/٧٨ ، والاية في سورة القلم : ٤ .

تلفاً ، الاخاء الوفاء فى الشدة والرخاء ، الجبن الجرأة على الصديق ، والنكول
عن العدو ، الغنيمة الرغبة فى التقوى ، والزهادة فى الدنيا هي الغنيمة الباردة .
الحلم كظم الغيظ ، وملك النفس الغنى ورضى النفس لما قسم الله عزوجل
لها وان قل ، فانما الغنى غنى النفس ، الفقر شدة النفس فى كل شىء ، المنعة
شدة البأس ومنازعة أشد الناس ، الذل الفزع^(١) عند المصدوقة .

الجرأة موافقة الاقران ، الكلفة كلامك فيما لايعنيك ، المجد أن تعطي فى
العدم ، وأن تغفو عن الجرم ، الخرق معاداتك لامامك ، ورفعك عليه كلامك ،
ألسنا اتيان الجميل وترك القبيح ، الحزم طول الاناة والاقرار بالولاة ، والاحتراس
من الناس بسوء الظن هو الحزم .

السرور موافقة الاخوان وحفظ الجيران ، السفه اتباع الدناة ومصاحبة الغواة
الغفلة تركك المسجد وطاعتك المفسد ، الحرمان ترك حظك وقد عرض عليك ،
السفه^(٢) الاحمق فى ماله ، المتهاون فى عرضه ، يشتم فلا يجيب ، المتحرم بأمر
عشيرته هو السيد^(٣) .

٦٥ - فى تاريخ المفيد: فى النصف من جمادى الاولى من سنة ست وثلاثين
من الهجرة كان فتح البصرة ، ونزول النصر من الله تعالى على امير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام^(٤) .

٦٦ - فى كتاب التذكرة : فى هذه السنة أظهر معاوية الخلافة ، وفيها بايع
جارية بن قدامة السعدي لعلي بالبصرة ، وهرب منها عبد الله بن عامر .

(١) فى البحار : التضرع .

(٢) فى الاصل : السيد .

(٣) عنه البحار ١١٤/٧٨ - ١١٥ .

(٤) عنه البحار ٢١١/٣٢ ، برقم : ١٦٦ .

وفيها لحق الزبير بمكة ، وكانت عائشة معتمرة ، فأشار عليهم ابن عامر بقصد البصرة ، وجهزهم بألف ألف درهم ومائة بعير ، وقدم معلى بن منبة من اليمن^(١) فأعانهم بمائة ألف درهم، وبعث الى عائشة بالجمل الذي يسمى «عسكر» اشتراه بمائتي دينار .

وسار علي عليه السلام اليهم ، وكان معه سبعمائة من الصحابة ، وفيهم أربعمائة من المهاجرين والانصار ، منهم سبعون بدرياً .

وكانت وقعة الجمل بالخرية يوم الخميس ، لخمس خلون من جمادى الآخرة ، قتل فيها طلحة [ويدل عنه ألف واد في كل يوم]^(٢) وقتل محمد بن طلحة وكعب بن سور .

وأوقف علي الزبير ماسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أنك تحاربه وأنت ظالم فقال: أذكرتني ما أنسانيه الدهر، وانصرف راجعاً ، فلحقه عمرو بن جرموز بوادي السباع ، وهو قائم يصلي ، فطعنه فقتله ، وهو ابن خمس وسبعين سنة .

[وتذكر ثلاثة وخمسين ألف ألف درهم وألف مملوك كلهم ضائع]^(٣) وقيل : ان عدة من قتل من أصحاب الجمل ثلاثة عشر ألفاً ، ومن أصحاب علي أربعة آلاف ، أو خمسة آلاف .

وسار أمير المؤمنين الى الكوفة ، واستخلف على البصرة عبد الله بن عباس وسير عائشة الى المدينة .

وفي هذه السنة صالح معاوية الروم على مال حملة اليهم ، لشغله بحرب

(١) في البحار : البصرة .

(٢) كذا في الاصل ، وهذه الزيادة غير موجودة في البحار .

(٣) كذا في الاصل ، وهذه الزيادة غير موجودة في البحار .

علي عليه السلام^(١) .

٦٧ - فى تاريخ المفيد^(٢) : فى النصف من جمادى الاولى ، من سنة ست وثلاثين من الهجرة ، كان مولد سيدنا أبى محمد علي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام^(٣) . وهو يوم شريف ، عظيم البركة ، يستحب فيه الصيام والتطوع بالخيرات .

٦٨ - فى كتاب الدر : ولد بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة .

وكذا فى كتاب مواليد الائمة^(٤) ، قبل وفاة جده أمير المؤمنين عليه السلام بستين . وفى رواية اخرى : بست سنين .

٦٩ - فى كتاب الذخيرة : مولده سنة ست وثلاثين . وقيل : ثمان وثلاثين .

٧٠ - فى كتاب الارشاد : كان مولد علي بن الحسين عليه السلام بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة^(٥) . وكذا فى كتاب الحجة .

٧١ - فى كتاب المصباح : مولده فى النصف من جمادى الاولى ، سنة ست وثلاثين^(٦) . وقيل : ولديوم الخميس ثامن شعبان . وقيل : سابعه سنة ثمان وثلاثين بالمدينة فى خلافة جده أمير المؤمنين عليه السلام .

٧٢ - فى كتاب التذكرة : ولد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام سنة ثمان وثلاثين^(٧) .

(١) عنه البحار ٢١١/٣٢ - ٢١٢ .

(٢) وهو كتاب حدائق الرياض للشيخ المفيد ، كما فى الاقبال ص ٩٥ .

(٣) عنه البحار ١٤/٤٦ ، برقم : ٣١ .

(٤) مواليد الائمة لابن النجار البغدادي ص ٤ .

(٥) الارشاد للشيخ المفيد ص ٢٥٣ .

(٦) المصباح للشيخ الطوسى ص ٧٣٣ .

(٧) عنه البحار ١٥/٤٦ .

وفيهما كان قتل محمد بن أبي بكر بمصر ، قتله معاوية بن خديج ، وأدخله جوف حمار وأحرقه ، ووالى علي عليه السلام مالك بن الحارث الاشرم مصر مكانه ، فبلغ معاوية مسيره اليها ، قدم عليه دهقان العريس ، وقال له : ان تجمعت الخوارج فى أربعة ، وبايعوا عبد الله بن وهب الراسبي ، وقتلوا عبد الله بن حباب عامل علي عليه السلام على المدائن امرأته ، وقتلوا ثلاث نسوة ، وقتلوا الحارث بن مرة رسول علي عليه السلام ، فكانت وقعت النهروان معهم ، وكان علي عليه السلام قال لاصحابه : والله لا يقتل منكم عشرة ، ولا يفلت منهم عشرة ، فقتل من أصحابه سبعة ، وأفلت من الخوارج ثمانية .

وفيهما خرج الحرث بن راشد المناجى فى ثلاثمائة من بني ناجية ، وأن بدوا الى النصرانية ، فوجه اليهم علي عليه السلام معقل بن قيس الرياحى والمريد بن سيف البحر ، وسبى الذرية ، واشتراهم مصقلة بن هبيرة الشيبانى بثلاثمائة ألف درهم ، وأعتقهم وأدى منها مائتى ألف ، وهرب الى معاوية .

وفيهما خرج أبو مريم الخارجى فى أربعمائة ، وصار الى شهر زوراء ، ثم عاد الى الكوفة ، فخرج اليهم علي عليه السلام فقاتلوه الا خمسين رجلا استأمنوا .
وفيهما مات سهل بن حنيف ، ومات صهيب بن سنان .

امه شاه زنان بنت ملك قاشان . وقبل : بنت كسرى يزديجرد بن شهريار ، ويقال : اسمها شهر بانوية .

٧٣ - روي أن أمير المؤمنين عليه السلام ولى حرث بن جابر المشرق ، فبعث اليه بنتي يزديجرد بن شهريار ، فنحل ابنه الحسين عليه السلام شاه زنان ، فأولدها زين العابدين عليه السلام ، ونحل الاخرى محمد بن أبي بكر ، فولدت له القاسم ، فهما ابنا خاله .

٧٤ - وقال أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبرى ليس التاريخى : لما

ورد سبي الفرس الى المدينة ، أراد عمر بن الخطاب بيع النساء ، وان يجعل الرجال عبيداً ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أكرموا كريم كل قوم ، فقال عمر : قد سمعته يقول : اذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وان خالفكم .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : هؤلاء قوم قد ألقوا اليكم السلام ، ورجبوا في الاسلام ، ولا بد من أن يكون لهم فيهم ذرية ، وأنا أشهد الله واشهدكم اني قد أعتقت^(١) نصيبي منهم لوجه الله تعالى .

فقال جميع بني هاشم : قد وهبنا حقنا أيضاً لك ، فقال : اللهم اشهد اني قد أعتقت ما وهبوني لوجه الله .

فقال المهاجرون والانصار : وقد وهبنا حقنا لك يا أبا رسول الله . فقال : اللهم اشهد أنهم قد وهبوا لي حقهم وقبلته ، وأشهدك اني قد أعتقتهم^(٢) لوجهك . فقال عمر : لم نقضت عليّ عزمي في الاعاجم ؟ وما الذي رغبت عن رأيي فيهم ، فأعاد عليه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكرام الكرماء .

فقال عمر : قد وهبت لله ولك يا أبا الحسن ما يخصني وسائر ما لم يوهب لك فقال أمير المؤمنين عليه السلام : اللهم اشهد عليّ ما قالوا وعلى عتقي اياهم .

فرغب جماعة من قريش في أن يستنكحوا النساء ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : هؤلاء لا يكرهن على ذلك ، ولكن يخيرن ، فما^(٣) اخترنه عمل به ، فأشار جماعة الى شهر بانوية بنت كسرى ، فخيرت وخوطبت من وراء الحجاب والجمع حضور فقيل لها : من تختارين من خطابك ؟ وهل أنت ممن تريدن بعلا ، فسكتت ، فقال

(١) في الاصل : عتقت .

(٢) في الاصل : عتقتهم : وفي المصدر : أعتقتهم .

(٣) في الاصل : ما .

أمير المؤمنين عليه السلام : قد أرادت وبقي الاختيار .

فقال عمر : وما علمك بارادتها البعل فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا أتته كريمة قوم لا ولي لها وقد خطبت ، يأمر أن يقال لها: أنت راضية بالبعل، فان استحيت وسكنت، جعلت اذنها صماتها وأمر بتزويجها وان قالت : لا ، لم تكره على ماتختاره ، وان شهر بانوية أريت الخطاب ، فأومات بيدها واختارت الحسين بن علي عليه السلام .

فاعيد القول عليها في التخيير ، فأشارت بيدها وقالت بلغتها : هذا ان كنت مخيرة ، وجعلت أمير المؤمنين وليها ، وتكلم حذيفة بالخطبة^(١) .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لها : ما اسمك ؟ فقالت : شاه زنان بنت كسرى . قال أمير المؤمنين عليه السلام : نه شاه زنان نيست مگر دختر محمد صلى الله عليه وآله وهي سيدة النساء ، أنت شهر بانويه واختك مرواريد بنت كسرى . قالت : آريه^(٢) .

٧٥ - قال المبرد : كان اسم ام علي بن الحسين عليه السلام سلافة من ولد يزيد جرد معروفة النسب ، من خيرات النساء . وقيل : خولة .
لقبه : ذو الثغفات ، لقب به لانه كان من طول سجوده وشدة عبادته يخفى غضون جبهته ، فتصير ثغفات ، فيقصها اذا طالت ، لتستقر جبهته على الارض في سجوده . والخالص . والزاهد . والخاشع . والبكاء . والمتهجد . والرهباني . وزين العابدين . وسيد العابدين . والسجاد .

كنيته : أبو محمد ، وأبو الحسن . بابه : يحيى بن ام الطويل المدفون بواسط ، قتله الحجاج لعنه الله^(٣) .

(١) الى هنا عنه البحار ١٠٣/٣٣١ ، ح ١٠ .

(٢) دلائل الامامة للطبري ص ٨١ - ٨٢ ، مع اختلاف يسير في الالفاظ وزيادات

في المصدر . وعن العدد ، البحار ٤٦/١٥ - ١٦ ، و١٠٤/١٩٩ - ٢٠٠ .

(٣) الكامل للمبرد ٩٣/٢ ط سنة ١٣٤٧ . وعنه البحار ٤٦/١٦ .

٧٦ - قيل : دخل أبو جعفر ولده عليه السلام عليه فاذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد ، فرآه قد اصفر لونه من السهر ، ورمضت عيناه من البكاء ودبرت جبهته ، وانخرم أنفه من السجود ، وورمت ساقاه وقدماه من القيام في الصلاة فقال أبو جعفر عليه السلام : فلم أملك حين رأيته بتلك الحال البكاء ، فبكيت رحمة له واذا هو يفكر ، فالتفت اليّ بعد هنيئة من دخولي وقال : يا بني أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة علي بن أبي طالب عليه السلام فأعطيته فقرأ فيها شيئاً يسيراً ثم تركها من يده ضجراً وقال : من يقوى على عبادة علي بن أبي طالب عليه السلام .

٧٧ - قيل : كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا أراد الصلاة أصفر لونه ، فيقول له أهله : ما هذا الذي يغشاك ، فيقول : أتدرون لمن أتأهب للقيام بين يديه .

٧٨ - قيل : كان بالمدينة كذا وكذا أهل بيت ، يأتيهم رزقهم وما يحتاجون اليه ، لا يدرون من أين يأتيهم ، فلما مات علي بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك .

٧٩ - من كتاب الروضة قال أبو حمزة : كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا تكلم في الزهد ووعظ أبكى من بحضرته ، قرأت عليه صحيفة فيها كلام زهد : بسم الله الرحمن الرحيم - كفانا الله وإياكم كيد الظالمين ، وبغي الحاسدين ، وبطش الجبارين ، أيها المؤمنون لا يفتننكم الطواغيت ، وأتباعهم من أهل الرغبة في هذه الدنيا ، المائلون اليها ، المفتنون بها ، المقبلون عليها ، وعلى حطامها الهامد ، وهشيمها البائد غداً ^(١) .

واحذروا ما حذركم الله منها ، وازهدوا فيما زهدكم الله فيه ، ولا تركنوا الى [ما] ^(٢) في هذه الدنيا ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان ،

(١) الحطام : ما يكسر من اليبس . والهامد : البالي المسود المتغير ، واليابس من النبات . والهشيم من النبات : اليبس المتكسر . والبائد : الذاهب المنقطع أو الهالك .
(٢) الزيادة من المصدر .

وبالله (١) ان لكم مما فيها عليها لدليل من رسنها (٢) ، من تصريف أيامها ، وتغير انقلابها وميلانها (٣) ، وتلاعبها بأهلها ، انها لترفع الخميل ، وتضع الشريف ، وتورد أقواماً الى النار غداً ، ففي هذا معتبر ، ومختبر ، وزاجر لمنته .

ان الامور الواردة عليكم في كل يوم وليلة من مطلقمات (٤) الفتن ، وحوادث البدع ، وسنن (٥) الجور ، وبوايق الزمان ، وهيبة السلطان ووسوسة الشيطان لتتربن (٦) القلوب عن تيهها وتذهلها عن موجود الهدى ومعرفة أهل الحق ، الا قليلا ممن عصم الله .

فليس يعرف تصرف أيامها وتقلب حالاتها ، وعاقبة ضرر فتنها ، الا من عصمه (٧) ونهج سبيل الرشده ، وسلك طريق القصد ، ثم استعان على ذلك بالزهد ، فكرر الفكر ، واتعظ بالصبر ، وازدجر وزهد في عاجل بهجة الدنيا ، وتجافى عن لذاتها ، ورغب في دائم نعيم الآخرة ، وسعى لها سعياً ، وراقب الموت وشناً (٨) الحياة مع القوم الظالمين .

نظر الى ما في الدنيا بعين نيرة جديدة النظر (٩) وأبصر حوادث الفتنة ،

(١) في المصدر : والله .

(٢) كذا في الاصل ، ويقال : رمى برسنه على غاربه ، أى خلى سبيله فلم يمنعه مما

يريد ، وفي المصدر : دليلاً وتنبهاً .

(٣) في المصدر : ومثلانها . بمعنى عقوباتها .

(٤) أى شدائد الفتن ، وفي المصدر : من مظلمات ، وفي هامشه : ملمات .

(٥) في الاصل : وسير .

(٦) في المصدر : تشبط .

(٧) في المصدر : عصم الله .

(٨) شناً الحياة ، أى : أبغضها .

(٩) في المصدر : البصر .

وضلال البدع ، وجور الملوك الظالمة ، فقد ^(١) لعمرى استدبرتم الامور الماضية في الايام الخالية من الفتن المتراكمة ، والانهماك فيما تستدلون به على تجنب الغواية وأهل البدع والبغي والفساد في الارض بغير الحق ، فاستعينوا بالله ، وارجعوا ^(٢) الى طاعة الله وطاعة من هو اولى بالطاعة ممن اتبع وأطيع .

فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة ، والتدوم على الله ، والوقوف بين يديه ، وبالله ^(٣) ما صدر قوم قط عن معصية الله الا الى عذابه ، وما آثر قوم قط الدنيا على الآخرة الا ساء منقلبهم وساء مصيرهم ، وما العلم بالله والعمل الا الفان مؤتلفان ، فمن عرف الله خافه ، وحثه الخوف على العمل بطاعة الله . وأن أرباب العلم وأتباعهم الذين عرفوا الله ، فعملوا له ، ورغبوا اليه ، وقد قال الله « انما يخشى الله من عباده العلماء » ^(٤) .

ولا تلتمسوا شيئاً مما في هذه الدنيا لمعصية الله ، واشتغلوا في هذه الدنيا بطاعة الله ، واغتمموا أيامها ، واسعوا لما فيه نجاتكم غداً من عذاب الله ، فان ذلك أقل للتبعية ^(٥) وأدنى من الغدر ، وأرجى للنجاة . وقدموا أمر الله وطاعته ، وطاعة من أوجب الله طاعته بين يدي الامور كلها ، ولا تتقدموا الامور الواردة عليكم من طاعة الطواغيت من زهرة الدنيا بين يدي أمر الله وطاعته وطاعة أولي الامر منكم .

واعلموا أنكم عبيد الله ونحن معكم ، يحكم علينا وعليكم سيد حاكم غداً ،

(١) في المصدر : فلقد .

(٢) في الاصل : وارجعوا .

(٣) في المصدر : وثالله .

(٤) سورة فاطر : ٢٨ .

(٥) في المصدر : للتبعية .

وهو موقفكم و مسائلكم فأعدوا الجواب قبل الوقوف والمسائلة والعرض على رب العالمين يومئذ لا تكلم نفس الا باذنه .

واعلموا أن الله لا يصدق يومئذ كذاباً^(١)، ولا يكذب صادقاً، ولا يرد عذر مستحق ولا يعذر غير معذور، له الحجة على خلقه بالرسول وبالاوصياء^(٢) بعد الرسل، فاتقوا الله عباد الله، واستقبلوا في^(٣) اصلاح أنفسكم، وطاعة الله، وطاعة من تولونه فيها، لعل نادماً قد ندم فيما فرط بالامس في جنب الله، وضيع من حقوق الله، فاستغفروا الله وتوبوا اليه، فانه يقبل التوبة، ويعفو عن السيئة، ويعلم ما تفعلون .
واياكم وصحبة العاصين، ومعونة الظالمين، ومجاورة الفاسقين، احذروا فتنتهم، وتباعدوا من ساحتهم، واعلموا أنه من خالف أولياء الله، ودان بغير دين الله، واستبد بأمره من دون ولي الله، كان في نار تلتهب، تأكل أبداناً قد غابت عنها أرواحها، وغلبت عليها شقوتها، فهم موتى لا يجدون حر النار، ولو كانوا أحياء لوجدوا مضض حر النار .

فاعتبروا يا أولي الابصار، واحمدوا الله على ما هداكم، واعلموا أنكم لا تخرجون من قدرة الله الى غير قدرته، وسيرى الله عملكم ثم اليه تحشرون، فانفعوا بالعظة، وتأدبوا بأداب الصالحين^(٤).

٨١ - كان لعلي بن الحسين عليه السلام ناقة، حجج عليها ثلاثين حجة، أو أربعاً وعشرين حجة: ما قرعها قرعة قط .

٨٢ - روي عنه عليه السلام أنه كان قائماً يصلي حتى زحف ابنه محمد عليه السلام وهو

(١) في المصدر: كاذباً .

(٢) في المصدر: والاوصياء .

(٣) في الاصل: من .

(١) الروضة من الثاني ١٤/٨ - ١٧، والبحار عن الحنف ١٤٨/٧٨ - ١٥١ .

(٤) الروضة من الكافي ١٤/٨ - ١٧، والبحار عن التحف ١٤٨/٧٨ - ١٥١ .

طفل صغير ، الى بئر كانت في داره بعيدة القعر ، فسقط فيها ، فنظرت اليه أمه ، وأقبلت تضرب بنفسها من حوالي البئر ، وتستغيث به وتقول : يا ابن رسول الله غرق ابني محمد ، وكل ذلك لا يسمع قولها ، ولا ينثنى عن صلاته ، وهو يسمع اضطراب ابنها في قعر البئر في الماء .

فلما طال عليها ذلك قالت له - جزعاً على ابنها - : ما أقسى قلوبكم يا أهل بيت النبوة ، فأقبل على صلاته ، ولم يخرج عنها الا بعد كمالها وتمامها ، ثم أقبل عليها ، فجلس على رأس البئر ، ومد يده الى قعرها ، وكانت لاتنال الا برشاء^(١) طويل ، فأخرج ابنه محمداً بيده وهو يناغيه^(٢) ويضحك ، ولم يتل له ثوب ولا جسد بالماء .

فقال لها : هاك هو يا قليلة اليقين بالله ، فضحكت لسلامة ابنها ، وبكت لقوله « يا قليلة اليقين بالله » فقال لها : لا تثريب عليك لو علمت أنني كنت بين يدي جبار ، لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني ، أفمن ترى أرحم لعبده منه ؟^(٣)

٨٣ - لما حضرت وفاة زيد بن أسامة بن زيد جعل يبكي ، فقال له زين العابدين عليه السلام : ما يبكيك ؟ قال : أبكي عسى أن عليّ خمسة عشر ألف دينار ، فقال له علي : لاتبك فهي عليّ ، وأنت منها بريء .^(٤)

٨٤ - قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يحمل معه جراباً من خبز فيتصدق به ويقول : بلغني أن الصدقة تطفىء غضب الرب .

٨٥ - وقع حريق في بيته فيه علي بن الحسين عليهما السلام وهو ساجد ، فجعلوا

(١) الرشاش : ككساء الجبل - القاموس .

(٢) ويقال : ناغت الام صبيها ، أي لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة - البحار .

(٣) عنه البحار ٣٥/٤٦ ، برقم : ٣٠ .

(٤) البحار ٥٦/٤٦ . برقم : ٨ عن الارشاد والمناقب .

يقولون له : يا ابن رسول الله النار النار يا ابن رسول الله النار ، فما رفع رأسه حتى اطفئت ، فقيل له : ما الذي ألهاك عنها ؟ فقال : ألهمتني عنها النار الاخرى .
٨٦ - قال زرارة بن أعين : سمع قائل في جوف الليل يقول: أين الزاهدون في الدنيا ، الراغبون في الآخرة ، فهتف هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى شخصه : ذاك علي بن الحسين عليه السلام .

٨٧ - قال علي بن الحسين عليه السلام : خرجت حتى انتهيت الى حائط ، فاتكبت عليه ، فاذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر تجاه وجهي ، ثم قال: يا علي بن الحسين مالي أراك كثيراً حزناً ؟ أعلى الدنيا حزنك ؟ فرزق الله حاضر للبر والفاجر .
فقلت : ما على هذا حزني ، وانه كما يقول .

قال : فعلى الآخرة ؟ فهو وعد صادق ، يحكم فيه ملك قاهر ، فعلام خوفك ؟
قال قلت : أنتخوف من فتنة ابن الزبير ، فضحك ، ثم قال: يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً قط توكل على الله فلم يكفه ؟ قلت : لا .
قال : يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً قط خاف الله فلم ينجه ؟ قلت : لا .
قال : يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً قط سأل الله فلم يعطه ؟ قلت : لا .
ثم نظرت اليه فاذا ليس قدامي أحد^(١) .

٨٨ - قيل : حج هشام بن عبد الملك ، فاجتهد أن يستلم الحجر فلم يتمكن وجاء علي بن الحسين عليه السلام فوقف له الناس ، وتنحوا له حتى استلم الحجر .
نبذة من احوال الامام الحجة عليه السلام :

٨٩ - اذا مد^(٢) رأسه أضاء لها ما بين المشرق والمغرب ، ووضع يده على

(١) البحار ٣٧/٤٦ . برقم : ٣٣ ، عن المناقب .

(٢) كذا في الاصل ، ولعل هنا سقط من الرواية شيء ، وذكر الروايات حول

الحجة عليه السلام بمناسبة ولادة الامام يوم الخامس عشر من شعبان .

رؤوس العباد ، فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه أشد من زبر الحديد ، وأعطاه الله عزوجل قوة أربعين رجلا ، ولا يبقى ميت الا دخلت عليه تلك الفرجة في قبره ، وهم يتزاورون في قبورهم ، ويتباشرون بقيام القائم صلوات الله عليه^(١) .

٩٠ - قال أبو جعفر عليه السلام : ان العلم بكتاب الله عزوجل ، وسنة نبيه صلى الله عليه وآله

لينبت في قلب مهدينا ، كما ينبت الزرع على أحسن نباته ، فمن بقي منكم حتى يراه فليقل حين يراه : السلام عليكم يا أهل بيت الرحمة والنبوة . ومعدن العلم . وموضع الرسالة . السلام عليك يا بقية الله في أرضه^(٢) .

٩١ - وقال عليه السلام : يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء ، اليوم الذي

قتل فيه الحسين عليه السلام^(٣) .

٩٢ - عن أبي بصير قال : سألت رجل من أهل^(٤) الكوفة أبا عبد الله عليه السلام كم

يخرج مع القائم عليه السلام ، فانهم يقولون انه يخرج معه مثل عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، قال : ما يخرج الا في أولي قوة ، وما يكون أولو القوة أقل من عشرة آلاف^(٥) .

٩٣ - عن أبي خالد الكابلي قال زين العابدين عليه السلام : المفقودون عن فرسهم^(٦)

(١) البحار ٣٢٨/٥٢ ، برقم : ٤٧ و ٤٨ عن الكمال والكافي وكامل الزيارة والنعمانى .

(٢) عنه البحار ٣١٧/٥٢ - ٣١٨ ، برقم : ١٦ .

(٣) البحار ٢٨٥/٥٢ ، برقم : ١٧ عن كمال الدين .

(٤) في الاصل : سألت أهل .

(٥) البحار ٣٢٣/٥٢ ، برقم : ٣٣ عن كمال الدين وقال بيان : المعنى أنه

عليه السلام لا تنحصر أصحابه في الثلاثمائة وثلاثة عشر ، بل هذا العدد هم المجتمعون في بدو خروجه .

(٦) في الاصل : فرسهم .

ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدة أهل بدر ، فيصبحون بمكة ، وهو قول الله عز وجل
« أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً »^(١) وهم أصحاب القائم عليه السلام^(٢) .

٩٤ - عن عبد الله بن عجلان قال: ذكرنا خروج القائم عليه السلام عند أبي عبد الله
عليه السلام، فقلت^(٣) له: كيف لنا بعلم ذلك؟ فقال: يصبح أحدكم وتحت رأسه
صحيفة عليها مكتوب: طاعة معروفة . وفي راية المهدي عليه السلام البيعة لله^(٤) .

٩٥ - عن أبي جعفر عليه السلام قال: آيتان بين يدي هذا الامر: خسوف^(٥) القمر
لخمس ، وكسوف الشمس لخمس عشرة ، لم يكن ذلك منذ هبط آدم الى الارض
وعند ذلك يسقط حساب المنجمين^(٦) .

٩٦ - قال أبو عبد الله عليه السلام: قدام القائم عليه السلام موتان: موت احمر ، وموت
أبيض ، حتى يذهب من كل سبعة خمسة . الموت الاحمر السيف ، والموت
الابيض الطاعون^(٧) .

٩٧ - قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يكون هذا الامر ، حتى يذهب ثلثا الناس ،
فقلنا^(٨) له: اذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى؟ قال: أما ترضون أن تكونوا الثلث
الباقى^(٩) .

(١) سورة البقرة: ١٤٨ .

(٢) البحار ٣٢٣/٥٢ - ٣٢٤ ، برقم: ٣٤ عن كمال الدين .

(٣) في الاصل: فقلنا .

(٤) البحار ٣٢٤/٥٢ ، برقم: ٣٥ عن كمال الدين .

(٥) في الاصل: كسوف .

(٦) البحار ٢٠٧/٥٢ ، برقم: ٤١ عن كمال الدين .

(٧) البحار ٢٠٧/٥٢ ، برقم: ٤٢ عن كمال الدين .

(٨) في البحار: فقيل .

(٩) البحار ٢٠٧/٥٢ ، برقم: ٤٤ عن كمال الدين .

٩٨ - عن المفضل بن عمر قال : سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله عزوجل « والعصر ان الانسان لفي خسر » فقال عليه السلام : العصر عصر خروج القائم عليه السلام « ان الانسان لفي خسر » يعني : أعداءنا « الا الذين آمنوا » يعني : بآياتنا « وعملوا الصالحات » يعني : المواساة الاخوان « وتواصوا بالحق » يعني : بالامامة « وتواصوا بالصبر » في الفترة^(١) .

٩٩ - عن هارون بن خارجة قال : قال لي هارون بن سعد العجلي^(٢) : قد مات اسماعيل الذي كنتم تمدون اليه أعناقكم ، وجعفر شيخ كبير يموت غداً ، أو بعد غد ، فتبتون بلا امام ، فلم أدر ما أقول له . فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته .

فقال : هيهات هيهات أبى الله ، والله ان ينقطع هذا الامر حتى ينقطع الليل والنهار ، فاذا رأيته فقل له : هذا موسى بن جعفر يكبر ويزوجه فيولد له ، فيكون خلفاً انشاء الله .

ثم قال : وأجل الفرائض وأعظمها خطراً الامامة التي هما تؤدي الفرائض والسنن ، وبها كمل الدين وتمت النعمة ، فالائمة من آل محمد عليهم السلام اذ لا نبي بعده ، فحملوا^(٣) العباد على محجة دينهم ، ويلزموهم سبيل نجاتهم ، ويجنبوهم موارد هلكتهم ، ويبينوا لهم فرائض الله ماشد عن أفهامهم .

ويهدون بكتاب الله عزوجل الى مرشد امورهم ، فيكون الدين لهم محفوظاً لاتعترض فيه الشبهة ، وفرائض الله بهم مؤداة لايدخلها خلل^(٤) وأحكام الله ماضية لا

(١) رواه في كمال الدين ص ٦٥٦ .

(٢) في الاصل : البجلي .

(٣) في الاكمال : ليحملوا .

(٤) في الاكمال : باطل .

يلحقها تبديل ، ولا يزيلها تغيير .

والامامة من فرائض الله عزوجل لازمة لنا ، ثابتة علينا، لا ينقطع ولا يتغير الى يوم القيامة ، وجعل لنا هداية من أهل بيته وعترته ، يهدوننا الى الحق ، ويجلون عنا العمى ، وينفون الاختلاف والفرقة ، معصومين قد آمنا منهم الخطأ والزلل .
وقرن بهم الكتاب ، فقال عليه السلام : اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض . فأمر بالتمسك بهما ، وأعلمنا على لسان نبيه عليه السلام انا لانضل ما ان تمسكنا بهما .
ولولا ذلك ما كانت الحكمة توجب الا بعثة الرسل الى انقطاع التكليف عنا فالرسل والانبياء والاصياء صلوات الله عليهم لم تخل الارض منهم ، وقد كانت لهم فترات من خوف وأسباب ، لا يظهرون فيها دعوة ، ولا يبدون أمرهم الا لمن آمنوه ، حتى بعث الله عزوجل محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان آخر أوصياء عيسى عليه السلام رجل يقال له : آبي ، وكان يقال له : بالط أيضاً^(١) .

١٠٠ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان سلمان الفارسي رحمة الله عليه قد أتى غير واحد من العلماء ، وكان آخر من أتى آبي ، فبات عنده ماشاء الله ، فلما ظهر النبي صلى الله عليه وآله قال آبي لسلمان : ان صاحبك قد ظهر بمكة ، فتوجه اليه سلمان^(٢) .

١٠١ - قال درست بن أبي منصور الواسطي : سألت أبا الحسن الاول موسى صلى الله عليه أكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محجوجاً بآبي ؟ فقال : لا ولكنه مستودعاً للوصايا^(٣) فسلمها اليه عليه السلام .

(١) كمال الدين ص ٦٥٢ - ٦٦٤ .

(٢) كمال الدين ص ٦٦٥ ، ج ٦ .

(٣) في الاكمال : لوصايا .

قال : فقلت : فدفعها اليه على أنه كان محجوجاً به ؟ فقال : لو كان محجوجاً به لما دفع اليه الوصايا . قلت : فما كان حال آبي ؟ قال : أقر برسول الله ﷺ وبما جاء به ، ودفع اليه الوصايا ومات آبي من يومه^(١) .

١٠٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزلت هذه الآية في القائم عليه السلام « ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقسست قلوبهم وكثير منهم فاسقون »^{(٢)(٣)} .

١٠٣ - عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل « اعلموا أن الله يحيى الارض بعد موتها »^(٤) قال : يحييها الله عزوجل بالقائم عليه السلام بعد موتها ، يعني بموتها كفر أهلها ، والكافر ميت^(٥) .

١٠٤ - قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في قوله عزوجل « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون »^(٦) فقال : والله ما نزل تأويلها بعد ، ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام ، فاذا خرج القائم عليه السلام لم يبق كافر بالله العظيم ، ولا مشرك بالامام الا كره خروجه ، حتى لو كان كافراً أو مشركاً في بطن صخرة ، لقاتل : يأمؤمن في بطني كافر ، فانشرني واقتله^(٧) . وقد ثبت أن الزمان لا يخلو من امام ، وأنه يجب أن يكون معصوماً ، وكل من

(١) كمال الدين ص ٦٦٥ ، ج ٧ .

(٢) سورة الحديد : ١٦ .

(٣) كمال الدين ص ٦٦٨ ، ج ١٢ .

(٤) سورة الحديد : ١٧ .

(٥) كمال الدين ص ٦٦٨ ، ج ١٣ .

(٦) سورة التوبة : ٣٣ .

(٧) كمال الدين ص ٦٧٠ ، ج ١٦ ، وفيه آخره : فاكسرني واقتله .

قال بذلك قال : ان الامام الان هو ابن الحسن صلوات الله عليهما .

١٠٥ - قال فخر الدين محمد بن الخطيب الرازي في كتاب الاربعين^(١) :

الامة أجمعت أنه لا بد من وجود امام في الزمان ، وقد ثبت بالدليل أن خلوا الزمان عن الامام غير جائز في شرع النبي ﷺ ، فكل من كان من امته لا بد له من امام هذا آخر كلامه .

وثبت من الاخبار المتواترة عن النبي ﷺ والائمة ﷺ ما يتضمن النص على اسمه ونسبه ووجوده، ومع ثبوت عصمته يجب أن يحمل أفعاله على الصواب وان خفي الوجه ، فلولا مصلحة مبيحة للاستيتار لما استتر .

١٠٦ - روى جابر عن النبي ﷺ قال : ان المهدي اسمه اسمي ، وكنيته

كنيتي ، يكون له غيبة تفضل فيها الامم ، ثم يقبل كالشهاب الثاقب ، يملأها عدلا وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً^(٢) .

١٠٧ - روى الاصبغ عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : الحادي عشر من ولدي

يملاًها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً .

١٠٨ - روى جابر قال : دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله ﷺ

لاهنثها بمولد الحسن عليه السلام ، واذا بيدها صحيفة من درة بيضاء ، فقلت : يا سيدة النساء ماهذه الصحيفة ؟ فقالت : فيها أسماء الائمة من ولدي .

قلت لها : ناوليني لانظر فيها .

قالت : اليك مأذون أن تنظر الى باطنها من ظاهرها ، فقرأت فيها عدد الائمة

الاثنا عشر بأسمائهم ، حتى انتهى السى أبي القاسم محمد بن الحسن الحجة

(١) في الاصل : الخمسين .

(٢) البحار ٧٢/٥١ ، برقم : ١٣ عن كمال الدين .

القائم عليه السلام^(١) .

١٠٩ - وفي رواية اخرى قال : دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح ، مكتوب فيه أسماء الاوصياء ، فعددت اثنا عشر آخرهم القائم عليه السلام^(٢) .

١١٠ - وفي رواية اخرى عنه : ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي^(٣) .

١١١ - روى عن الحسن عليه السلام لما ذكر القائم عليه السلام : يخفى ولادته ، ويغيب شخصه ، ذلك من ولد أخي الحسين عليه السلام^(٤) .

١١٢ - عن الحسين عليه السلام قال : في التاسع من ولدي شبه^(٥) من يوسف ، وشبه^(٦) من موسى بن عمران ، وهو قائمنا أهل البيت^(٧) .

١١٣ - وعنه عليه السلام قال : قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي ، وهو صاحب الغيبة^(٨) .

١١٤ - وعنه عليه السلام قال : منا اثنا عشر مهدياً ، أولهم علي بن أبي طالب ، وآخرهم التاسع من ولدي وهو الامام القائم بالحق^(٩) .

١١٥ - وعن علي بن الحسين عليهما السلام قال : ان الله خلق محمداً وعلياً والائمة الاحد عشر من نور عظمته ارواحاً^(١٠) يعبدونه قبل خلق الخلق ، وهم الائمة الهادية

(١) البحار ١٩٤/٣٦ ، برقم : ٢ عن كمال الدين وعيون أخبار الرضا وغيرهما .

(٢ - ٣) البحار ٢٠٢/٣٦ ، برقم : ٥ عن المصدرين السابقين وغيرهما .

(٤) البحار ١٣٢/٥١ ، برقم : ١ عن كمال الدين .

(٥ - ٦) في البحار : سنة .

(٧) البحار ١٣٣/٥١ ، برقم : ٢ عن كمال الدين .

(٨) البحار ١٣٣/٥١ ، برقم : ٣ عن كمال الدين .

(٩) البحار ١٣٣/٥١ ، برقم : ٤ عن كمال الدين .

(١٠) في الاكمال : ارواحاً في ضياء نوره .

من آل محمد عليهم السلام^(١) .

وماذكروه في هذا أكثر من أن تسعه هذا الكتاب .

١١٦ - وأما ولادته صلوات الله عليه بطريق النقل ، فغير خاف أنه لا يطلع على الولادة الا نساء الانسان وخدمه ، ثم يشيع ذلك مع اعتراف الوالد به .
قالت حكيمه بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام عمه العسكري عليه السلام مع صلاحها وأخبرت بحضور ولادته صلى الله عليه، وقالت : رأيت ساجداً لوجهه ، جاثياً على ركبتيه ، رافعاً سبابتيه نحو السماء وهو يقول : أشهد أن لا اله الا الله وأن جدي رسول الله وأن أبي أمير المؤمنين ، ثم عد اماماً اماماً حتى بلغ الى نفسه ، ثم قال : اللهم انجز عدتي ، وأتمم أمري^(٢) .

١١٧ - وكذا أخبرت نسيم ومارية جارية الخيزران قالتا : وقع جاثياً على ركبتيه وهو يقول : زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة ، ولو أذن لنا في الكلام لزال الريب^(٣) .

١١٨ - وأخبر غانم^(٤) الخادم فقال : ولد لابي محمد ولد فسماه محمد أو عرضه على أصحابه وقال : هذا صاحبكم من بعدي^(٥) .

١١٩ - وعن أبي هارون قال : رأيت صاحب الزمان وكان مولده يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين^(٦) .

(١) كمال الدين ص ٣١٨ - ٣١٩ .

(٢) البحار ١٣/٥١ .

(٣) البحار ٤/٥١ ، برقم : ٦ عن كمال الدين .

(٤) في البحار : أبو غانم .

(٥) البحار ٥/٥١ ، برقم : ١١ عن كمال الدين .

(٦) البحار ١٥/٥١ ، برقم : ١٦ عن كمال الدين .

١٢٠ - وعن محمد بن ابراهيم الكوفي أن أبا محمد عليه السلام بعث الى نساءه وقال : هذه عتيقة ابني محمد . وكذا أخبر حمزة بن الفتح .

١٢١ - وأما الذين شاهدوه فكثير ، منهم أبو هارون . وحدث معاوية بن حكيم . ومحمد بن أيوب بن نوح . ومحمد بن عثمان العمري ، قالوا : عرض علينا أبو محمد عليه السلام ابنه ، وكنا في منزله أربعين رجلا ، فقال : هذا امامكم بعدي وخليفتي عليكم .

ويعقوب بن منقوش . وأبو نصر ظريف . ورآه البلالي . والطار . والعاصمي . ومحمد بن ابراهيم بن مهزيار . وأحمد بن اسحاق القمي . ومحمد بن صالح الهمداني . والسايي . والاسدي . والقاسم بن العلاء . وغير هؤلاء ممن لو استقصينا عددهم لطال الكتاب ^(١) .

وأما السبب الذي من أجله حصلت الغيبة ، فقد ذكره الفضلاء من الامامية ، أن ذلك هو الخوف على نفسه ، والحال في ذلك كحال النبي صلى الله عليه وآله حين استتر تارة في الشعب ، واخرى في الغار .

والاولى اعتقاد أنه لا بد في ذلك من مصلحة ، وان كنا لانطلع عليها . وأما استبعاد الخصم بقاءه عليه السلام هذه المدة المتطاولة ، فان ذلك ينشأ من ضعف البصيرة ، والا كيف يقال ذلك مع العلم بقدره الله تعالى ، وقيام الدلالة على امكان فعل الكرامات للاولياء .

غاية ما في الباب أن يقال : هو خرق للعادة ، ونحن نمنع ذلك ، وهذا ممنوع ثم مع تسليمه فانه يجوز أن يكون ذلك معجزاً له عليه السلام .

ثم اعلم ان تناول الاعمار أضعاف عن القائم عليه السلام وقع وقوعاً دائماً ، حتى حصل ذلك لجماعة من الملوك والجبابرة ، وذلك مما جرت به العوائد ، فان القرآن

(١) راجع كمال الدين ص ٤٤٢ - ٤٤٣ .

المجيد نطق في طرف الصلحاء أن نوحاً عاش زيادة على ألف سنة الا خمسين عاماً ، وفي التواريخ عن غير الصلحاء ، مثل شداد بن عاد بن ارم ، أنه عاش تسعمائة سنة .

ومن المعلوم عند المسلمين كافة وجود الخضر عليه السلام وعمره أضعاف عمر القائم عليه السلام ، والنقل بعمر الخضر عليه السلام من المخالف والموافق أكثر من أن يوصف .

١٢٢ - من كتاب الدر : وليس بيدع ولا مستغرب بامتداد عمر بعض عباد الله الصالحين ، ولا امتداد عمره ، فقد مد الله تعالى في أعمار كثير من خلقه من أصفياؤه وأوليائه ، ومن مطروديه وأعدائه . فمن الاوصياء عيسى عليه السلام والخضر ، ولقمان ونوح ، وشعيب . ومن الاعداء ابليس ، والدجال ، وغيرهما كعاد الاولى ، وكل ذلك لبيان اتساع القدرة الربانية في تمييز بعض خلقه ، فأبي مانع من امتداد عمر القائم الخلف الصالح عليه السلام الى أن يظهر ، فيعمل ما حكم الله له به .

١٢٣ - قال أبو عبد الله عليه السلام : ويل لطغاة العرب من أمر قد اقترب ، قلت : جعلت فداك كم مع القائم من العرب ؟ قال : نفر يسير . قلت : والله أن من يصف هذا الامر فيهم ^(١) لكثير ، قال : لا بد للناس من أن يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ، ويستخرج الغربال خلقاً كثيراً ^(٢) .

١٢٤ - قال أبو عبد الله عليه السلام : كأنني بالقائم عليه السلام على ظهر النجف ، لا بس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فيتقلص عليه ، ثم ينتفض بها فيستدير عليه ، ثم يغشي الدرع بثوب استبرق ، ثم يركب فرساً له ، أبلق بين عينيه شمراخ ، ينتفض به ، لا يبقى

(١) في البحار : منهم .

(٢) البحار ٢١٩/٥ ، برقم : ١٣ عن الكافي ، وفي آخره : ويستخرج من الغربال

خلق كثير .

أهل بلد الا أتاهم نور ذلك الشمراخ ، حتى يكون آية له ، ثم ينشر راية رسول الله ﷺ ، اذا نشرها أضاء لها ما بين المشرق والمغرب^(١) .

١٢٥ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : كأنني به قد عبر من وادي السلام الى مسيل السهلة على فرس محجل^(٢) له شمراخ^(٣) يزهر ، يدعو ويقول في دعائه :
لااله الا الله حقاً حقاً ، لا اله الا الله ايماناً وصدقاً ، لااله الا الله تعبداً ورقاً ، اللهم معز كل مؤمن وحيدو مذل كل جبار عنيد ، أنت كنتني حين تعييني المذاهب ، وتضيق علي الارض بما رحبت .

اللهم خلقتني وكنت غنياً عن خلقي ، ولولا نصرك اياي لكنت من المغلوبين يامنشر الرحمة من مواضعها ، ومخرج البركات من معادنها ، ويامن خص نفسه بشموخ الرفعة ، فأولياؤه بعزه يتعززون ، يامن وضعت له الملوك نير^(٤) المذلة على أعناقهم^(٥) فهم من سطوته خائفون . أسألك باسمك الذي فطرت به خلقتك ، فكل لك مدعونون .

أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تنجز لي أمري ، وتعجل لي في الفرج ، وتكفيني وتعافيني وتقضي حوائجي ، الساعة الساعة ، الليلة الليلة ، انك على كل شيء قدير^(٦) .

١٢٦ - قال سلمان الفارسي رضي الله عنه : أتيت أمير المؤمنين علي بن أبي

(١) عنه البحار ٣٩١/٥٢ ، برقم : ٢١٤ .

(٢) التحجيل : بياض في قوائم الفرس .

(٣) الشمراخ : غرة الفرس اذا دقت وسالت وجلت الخيشوم .

(٤) النير : الخشبة المعترضة في عنق الثورين بأداتها .

(٥) في الاصل : أعناقها .

(٦) عنه البحار ٣٩١/٥٢ - ٣٩٢ ، و ٣٦٥/٩٤ - ٣٦٦ ، برقم : ٢ .

طالب عليه السلام خالياً^(١) فقلت : يا أمير المؤمنين متى القائم من ولدك ؟ فتنفس الصعداء وقال : لا يظهر القائم حتى يكون أمور الصبيان ، وتضيع حقوق الرحمن ، ويتغنى بالقرآن ، فاذا قتلت ملوك بني العباس أولي العمى والالتهاس ، أصحاب الرمي عن الاقواس بوجوه كالتراس ، وخربت البصرة ، هناك يقوم القائم من ولد الحسين عليه السلام^(٢) .

١٢٧ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : اذا اختلف رمحات بالشام ، فهو آية من آيات الله . قيل : ثم ماذا؟^(٣) قال : ثم رجفة تكون بالشام ، تهلك فيها مائة ألف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذاباً للكافرين .

فاذا كان كذلك فانظروا الى أصحاب البراذين^(٤) الشهب ، والرايات الصفراء تقبل من المغرب حتى تحل بالشام ، فاذا كان كذلك فانظروا خسفاً بقرية من قرى الشام ، يقال لها^(٥) : خرشنا . فاذا كان ذلك فانظروا ابن آكلة الاكباد بالوادي اليابس^(٦) . ثم تظلكم فتنة مظلمة عمياء منكشفة لا يغبو منها الا النوم ، قيل : وما النوم ؟ قال : الذي لا يعرف الناس ما في نفسه .

١٢٨ - قال الصادق عليه السلام : لا يخرج القائم عليه السلام الا في وتر من السنين تسع

(١) يقال : خلا بفلان واليه ومعه ، سأله أن يجتمع به في خلوة ، ففعل ، فالمراد أنى أتيته ونحن في خلوة .

(٢) عنه البحار ٢٧٥/٥٢ ، برقم : ١٦٨ .

(٣) في البحار : مه .

(٤) البرذون ضرب من الدواب ، دون الخيل واقدر من الحمر ، يقع على الذكر والانثى ، وربما قيل في الانثى البرذونة والجمع براذين .

(٥) في الاصل : له .

(٦) الى هنا البحار ٢١٦/٥٢ برقم : ٧٣ عن كتاب الغيبة للشيخ ص ٢٧٧ - ٢٧٨ .

وثلاث وخمس واحدى .

١٢٩ - وقال عليه السلام : اذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلي دار عبد الله بن مسعود ، فعند ذلك زوال ملك بني العباس ، أما أن هادمه لا يبينه^(١).

١٣٠ - قال النبي ﷺ : من يضمن لي موت عبد الله أضمن له قيام القائم ، لا تجتمع الناس بعده على أحد .

١٣١ - قد ظهر من العلامات عدة كثيرة ، مثل خراب حائط مسجد الكوفة وقتل أهل مصر أميرهم ، وزوال ملك بني العباس على يد رجل ، خرج عليهم من حيث بدأ ملكهم ، وموت عبد الله آخر ملوك بني العباس ، وخراب الشامات ، ومد الجسر مما يلي الكرخ ببغداد ، كل ذلك في مدة يسيرة ، وانشقاق الفرات وسيصل الماء انشاء الله الى أزقة الكوفة^(٢) .

١٣٢ - قال بعض العلماء : ان عدد الائمة الاثنا عشر ﷺ وثبوت امامتهم مستوفى في كتب الاصول . واذكر في هذا الموضع لطيفة هو : ان الايمان والاسلام مبني على أصليين : أحدهما : لا اله الا الله . والثاني : محمد رسول الله ، وكل واحد من هذين الاصليين مركب من اثنا عشر حرفاً ، والامامة فرع الايمان المتأصل والاسلام المقرر ، فتكون عدة القائمين بها اثنا عشر ، كعدد كل واحد من الاصليين المذكورين .

١٣٣ - وأيضاً : فان الله تعالى أنزل في كتابه العزيز « ولقد أخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً »^(٣) فجعل عدة القائمين بهذه الفضيلة والتقدمة والنقبية التي هي النقابة مجتمعة بهذا العدد ، فتكون عدة القائمين بفضيلة

(١) البحار ٥٢ / ٢١٠ ، برقم : ٥١ عن النعماني .

(٢) عنه البحار ٥٢ / ٢٧٥ ، برقم : ١٦٩ .

(٣) سورة المائدة : ١٢ .

الامامة والتقدمة بها محتكم به .

ولما بايع رسول الله ﷺ الانصار ليلة العقبة قال لهم : أخرجوا لي منكم اثنا عشر نقيباً كتنقباء بني اسرائيل ، ففعلوا ، فصار ذلك طريقاً متبعاً وعدداً مطلوباً .
١٣٤ - وأيضاً : قال الله تعالى « ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنا عشر أسباطاً »^(١) فجعل الاسباط الهداة الى الحق في بني اسرائيل اثنا عشر ، فتكون الائمة الهداة في الاسلام اثنا عشر .

١٣٥ - وأيضاً : أن مصالح العالم في تصرفاتهم لما كانت في حصولها مفتقرة الى الزمان ، لاستحالة انتظام مصالح الاعمال وادخالها في الوجود الدنيوي بغير الزمان ، وكان الزمان عبارة عن مرور الليل والنهار ، وكل واحد منهما حال الاعتدال مركب من اثنا عشر جزءاً يسمى ساعات ، فكانت مصالح العالم مفتقرة الى ماهو بهذا العدد ، وكانت مصالح الايام مفتقرة الى الائمة وارشادها ، فجعل عددهم بعدد أجزاء كل واحد من جزئي الزمان ، للافتقار اليه كما تقدم .

١٣٦ - وأيضاً : فان نور الامامة يهدي القلوب والعقول الى سلوك طريق الحق ، ويوضح لها المقاصد في سلوك سبيل النجاة ، كما يهدي نور الشمس والقمر ابصار الخلائق الى سلوك الطرق ، ويوضح لها المناهج السهلة ليسلكوها ، والمسالك الوغرة ليتهاكواها ، فهما نوران هاديان ، أحدهما : يهدي البصائر ، وهو نور الامامة . والآخر يهدي الابصار ، وهو نور الشمس والقمر .

ولكل واحد من هذين النور محال يتأملهما ، فمحال ذلك النور الهادي للابصار البروج الاثنا عشر النبي أو لها الحمل وآخرها الحوت ، فينقل من واحد الى آخر ، فيكون محال النور الثاني الهادي للبصائر ، وهو كون الامامة منحصراً في اثنا عشر .

(١) سورة الاعراف : ١٥٩ .

١٣٧ - وأيضاً قد ورد في الحديث النبوي : أن الارض بما عليها محمولة على الحوت . وفي هذا اشارة لطيفة وحكمة شريفة ، وهو أن محال ذلك النور لما كان آخرها الحوت، والحوت حامل لانقال هذا الوجود ومقر العالم في الدنيا ، فأخر محال هذا النور هو نور الامامة أيضاً حامل أثقال مصالح أديانهم ، وهو المهدي عليه السلام .

١٣٩ - وأيضاً : فان النبي صلى الله عليه وآله قال : الائمة من قريش ^(١) فلا تجوز الامامة في غير قريش ، وان كان غريباً .

والذي عليه محققوا أهل التنقيب أن كل من ولده النضر بن كنانة فهو قرشي، فمرد كل قرشي الى النضر بن كنانة ، والنضر هو دوحه ، يتفرع صفة الشرف عليها ، وينبعث منها ، وترجع اليها .

وهذه القبيلة الشريفة كمل شرفها ، وعظم قدرها واشتهر ذكرها، واستحقت التقديم على بقية القبائل وسائر البطون من العرب وغيرها برسول الله صلى الله عليه وآله ، فنسب قريش انحدر من نضر بن كنانة الى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وشرف قريش ان بقي لها من رسول الله صلى الله عليه وآله .

فرسول الله في الشرف بمنزلة مركز الدائرة بالنسبة الى محيطها ، فمنه يرقى الشرف ، فاذا فرضت الشرف خطأ متصاعداً متراقياً متصلاً الى المحيط ، مركباً من نقطة هي آباؤه وأباً فأباً وجدته صلى الله عليه وآله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر .

فالمرکز الذي انبعث منه الشرف متصاعداً هو رسول الله صلى الله عليه وآله . ووجدت المحيط الذي تنتهي الصفة الشريفة القرشية اليه ، هو النضر بن كنانة ، فالخط المتصاعد الذي بين المركز وبين المنتهى المحيط أجزاءه اثنا عشر جزءاً ، فاذا كانت

(١) حديث متواتر بين الفريقين ، راجع البحار ٢٤١/٣٦ .

درجات الشرف المعدودة متصاعدة اثنا عشر [فيكون] ^(١) لاستحالة أن يكون
الخطان الخارجان من المركز الى المحيط متفاوتين .

فالنبي ﷺ منبع الشرف الذي الامامة منه بنفسه متصاعداً، وهو منبع الشرف
الذي هو محل الامامة متنازلاً ، فيلزم أن تكون الائمة اثنا عشر .

فكما أن الخط المتصاعد اثنا عشر ، فالخط المتنازل اثنا عشر ، وهم :
علي ، الحسن ، الحسين ، علي ، محمد ، جعفر ، موسى ، علي ، محمد ، علي ،
الحسن ، محمد ﷺ .

فأول من ثبت له الصفة بأنه قرشي مالك بن النضر ولا تتعداه صاعداً وهو
الثاني عشر ، فكذلك منتهى من ثبت له الامامة ولا تتعداه نازلاً واستقرت فيه
محمد بن الحسن المهدي ، وهو الثاني عشر صلى الله عليهم أجمعين .

١٤٠ - من طريق الجمهور روي عن مسروق قال : كنا عند ابن مسعود في
المسجد بين المغرب والعشاء الاخرة ، فقرأنا القرآن وقلنا له : يا أبا عبد الرحمن
هل سألت رسول الله ﷺ كم الخلفاء بعده ؟ فقال : بلى ، قد سألتناه ، فقال : انهم
اثنا عشر بعدد نساء بني اسرائيل ^(٢) .

ومثله ما رووه عن جابر بن سمرة انه قال : كنت مع والدي عند رسول
الله ﷺ ، فقال : يملك هذا الامر بعدي اثنا عشر رجلاً ، كل منهم هاد مهدي ^(٣) .
١٤١ - ورووا عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله : لن يزال الدين الى اثنا عشر رجلاً من قريش ، فاذا هلكوا
ساخت الارض بأهلها ^(٤) .

(١) الزيادة استظهار في هامش الاصل .

(٢) البحار ٣٦ / ٢٣٠ ، برقم : ٩ و ١٠ .

(٣) البحار ٣٦ / ٢٣٠ ، برقم : ١١ .

(٤) البحار ٣٦ / ٢٦٧ - ٢٦٨ .

١٤٢ - ورووا عن عبد العزيز بن حصين قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول : قال رسول الله ﷺ : يكون بعدي اثنا عشر خليفة من قريش ، ثم تكون فتنة دوارة . قال قلت : أنت سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : وأن علي عبد الله يومئذ برنس خنز (١) .

١٤٣ - ورووا عن أبي هاشم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قدم يهودي على رسول الله ﷺ يقال له : نعثل ، فقال : يا محمد انسي سائلك (٢) عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين ، ان أنت أجبتني أسلمت على يدك . قال : سل يا أبا عمارة .

قال : يا محمد صف لي ربك ؟

فقال ﷺ : أن الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه ، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس أن تدركه ، والالوهام أن تناله ، والخطرات أن تحده ، والابصار أن تحيط به (٣) ؟

جئل عما يصفه الواصفون ، نأى في قربه وقرب في نأيه ، كيف الكيف ، فلا يقال : كيف . وأبسن الاين ، فلا يقال : أين ، هو منقطع الكيفوية (٤) والايونوية ، فهو الاحد الصمد كما وصف نفسه ، والواصفون لا يبلغون نعمته ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .

قال : صدقت يا محمد ، فأخبرني عن قولك « انه واحد لا شبيه له » أليس ،

(١) البحار ٣٦/٣٧١ عن مقتضب الاثر ،

(٢) في البحار : أسألك .

(٣) في البحار : والابصار الاحاطة به .

(٤) في الاصل : الكيفية فيه .

الله واحداً والانسان واحداً؟ فوحدانيته أشبهت^(١) ووجدانيته الانسان .

فقال عليه السلام : الله واحد ، وأحدي المعنى ، والانسان واحد ثنوي المعنى ، جسم وعرض وبدن وروح ، وانما التشبيه في المعاني لاغير .

قال : صدقت يا محمد ، فأخبرني عن وصيك من هو ؟ فما من نبي الا وله وصي ، وأن نبينا موسى بن عمران عليه السلام أوصى الى يوشع بن نون .

فقال : نعم ، ان وصيي والخليفة [من]^(٢) بعدي علي بن أبيطالب ، وبعده سبطاي الحسن ثم الحسين^(٣) ، تتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار .

قال : يا محمد فسمهم لي ؟

قال : نعم ، اذا مضى الحسين فابنه علي ، فاذا مضى علي فابنه محمد ، فاذا مضى محمد فابنه جعفر ، فاذا مضى جعفر فابنه موسى ، وبعد موسى علي ابنه ، وبعد علي محمد ابنه ، وبعد محمد علي ابنه ، وبعد علي الحسن ابنه ، وبعده الحجة بن الحسن بن علي . فهؤلاء اثنا عشر أئمة عدد^(٤) نقيب بني اسرائيل .

قال : فأين مكانهم في الجنة ؟

قال : معي في درجتي .

قال : أشهد أن لا اله الا الله ، وأنت رسول الله ، وأشهد أنهم الاوصياء بعدك ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة ، وفيما عهد الينا موسى بن عمران عليه السلام : انه اذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له : أحمد ، خاتم الانبياء لاني بعده ، يخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الاسباط .

(١) في الاصل : ووحدانيته قد استرق.

(٢) الزيادة من البحار .

(٣) في البحار : الحسن والحسين .

(٤) في البحار : اماماً علي عدد .

قال : فقال النبي ﷺ : يا أبا عمارة أتعرف الاسباط ؟

قال : نعم يا رسول الله ، انهم كانوا اثني عشرة .

قال : فمنهم ^(١) لاوي بن أرحيا .

قال : أعرفه يا رسول الله ، وهو الذي غاب عن بني اسرائيل سنين ، ثم عاد

فأظهر شريعته بعد دراستها ^(٢) وقاتل مع قرشيطة ^(٣) الملك حتى قتله .

فقال ﷺ : كائن في امي ما كان في بني اسرائيل ، حذو النعل بالنعل والقذة

بالقذة ، فان الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى ، ويأتي على امي زمن لا

يبقى من الاسلام الا اسمه ^(٤) ومن القرآن الا رسمه ، فحينئذ يأذن الله له بالخروج

فيظهر الاسلام ، ويجدد الدين .

ثم قال ﷺ : طوبى لمن أحبهم ، وطوبى لمن تمسك بهم ، فالويل لمبغضهم

فانتفض ^(٥) نعتل وقام بين يدي رسول الله ﷺ وقال :

صلى العلي ذو العلي	عليك يا خير البشر
أنت النبي المصطفى	والهاشمي المفتخر
بك قد هدانا ربنا ^(٦)	وفيك نرجو ما أمر
ومعشر سميتهم	أئمة اثني عشر
جباهم رب العلي	ثم صفاهم من كدر

(١) في البحار : فان فيهم .

(٢) في البحار : اندراسها .

(٣) في البحار : قرشيطة .

(٤) في الاصل : رسمه .

(٥) أي : تحرك .

(٦) في البحار : بك اهتدينا رشدنا .

قد فاز من والاهم وخاب من عادى الزهر^(١)
 آخرهم يشفي الظماً وهو الامام المنتظر
 عترتك الاخيار لي والتابعون ما أمر
 من كان عنكم معرضاً فسوف تصلاه سقر^(٢)

١٤٤ - روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي قال : سمعت رسول

الله ﷺ يقول : يكون خلفي اثنا عشر خليفة^(٣) .

وهذه الاخبار من طريق السنة ، وماروي عن الامامية في ذلك ، فأكثر من أن تحصى^(٤) فهذه العدة لم توجد في الدين كانوا بعد النبي ﷺ ، ولا في بني امية ، ولا في بني العباس ، ولم تدع فرقة من فرق الاسلام هذه العدة في أئمتها الا الامامية ، فدل ذلك على أن أئمتهم هم المعنيون في هذه الاحاديث .

١٤٥ - روى جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه أنه رأى في يد فاطمة

الزهراء عليها السلام لوحاً أخضر من زمردة خضراء ، فيه كتابة بيضاء ، فقال جابر : قلت لها عليها السلام : ماهذا اللوح يا بنت رسول الله ؟ قالت : هذا لوح ، أهداه الله عزوجل الى أبي ، وأهداه أبي الي ، فيه اسم أبي واسم بعلي والائمة من ولدي ، قال جابر : فنظرت في اللوح ، فرأيت فيها ثلاثة عشر اسماً ، كان فيهم محمد في أربعة مواضع^(٥) .

١٤٦ - قال سلمان رضي الله عنه : دخلت على رسول الله ﷺ والحسين بن

(١) في البحار : وخاب من عفى الاثر .

(٢) البحار ٢٨٣/٣٦ - ٢٨٥ عن كفاية الاثر .

(٣) البحار ٢٣٧/٣٦ عن النعماني .

(٤) راجع البحار ٢٢٦/٣٦ - ٣٧٣ .

(٥) كمال الدين ص ٣٠٩ .

علي عليه السلام على فخذة ، فقال لي : يا سلمان ابني هذا سيد ابن سيد أبو سادة ، حجة وابن حجة وأبو حجج ، امام ابن امام وأبو أئمة ، تسعة من ولده تاسعهم قائمهم^(١) .

١٤٧ - روى بريد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله الفجر ، فلما انفتل من الصلاة أقبل علينا بوجهه الكريم فقال : معاشر الناس من افتقد الشمس فليتمسك بالقمر ، ومن افتقد القمر فليتمسك بالزهرة ، ومن افتقد الزهرة فليتمسك بالفرقدين ، فسئل عن ذلك ؟ فقال : أنا الشمس ، وعلي القمر ، وفاطمة الزهرة ، والحسن والحسين الفرقدان . ذكره النطنزي في الخصائص .

١٤٨ - وروى القاسم عن سلمان رضي الله عنه : فاذا افتقدتم الفرقدين ، فتمسكوا بالنجوم الزاهرة ، ثم قال : وأما النجوم الزاهرة ، فهم الائمة التسعة من صلب الحسين ، والتاسع مهديهم^(٢) .

١٤٩ - قال جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الانصاري قال : سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول»^(٣) الآية قد عرفنا الله ورسوله فمن اولو الامر ؟

قال : هم خلفائي يا جابر ، وأئمة المسلمين بعدي ، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن . ثم الحسين . ثم علي بن الحسين . ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر ، وستدركه يا جابر ، فاذا لقيته فاقرأه عني السلام . ثم الصادق جعفر

(١) البحار ٢٤١/٣٦ ، برقم : ٤٧ عن كمال الدين والعيون والخصال والطرائف والكفاية .

(٢) البحار ٢٨٩/٣٦ ، برقم : ١١١ عن كفاية الاثر .

(٣) سورة النساء : ٥٩ .

ابن محمد . ثم موسى بن جعفر . ثم علي بن موسى . ثم محمد بن علي . ثم علي بن محمد . ثم الحسن بن علي . ثم سمي وكني حجة الله في أرضه ، وبقيته في عباده ، ابن الحسن بن علي ، الذي يفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها ذلك الذي يغيب عن شيعته غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان^(١) .

١٥٠ - من كتاب كشف الحيرة قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل في سورة الحج « يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم »^(٢) الآية ، فقام سلمان فقال : يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم الشهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة ابراهيم ، قال : عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصة دون هذه الامة ، قال سلمان : بيّتهم لنا يا رسول الله ؟ فقال : أنا وأخي وأحد عشر من ولده ، قالوا : اللهم نعم^(٣) .

١٥١ - روى الكلبي عن الشرقي بن القطامي ، عن تميم بن وعلة المري عن الجارود بن المنذر العبدي ، وكان نصرانياً فأسلم عام الحديبية ، وأنشد في رسول الله صلى الله عليه وآله :

أنبأنا الاولون باسمك فينا وبأسماء أوصياء كرام

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أفبكم من يعرف قس بن ساعدة الايادي ، فقال الجارود كلنا يا رسول الله نعرفه ، غير أنني من بينهم عارف بخبره واقف على أثره ، فقال سلمان : أخبرنا .

(١) البحار ٣٦ / ٢٥٠ ، برقم : ٦٧ عن كمال الدين والكفاية .

(٢) سورة الحج : ٧٧ .

(٣) رواه سليم بن قيس الهلالي في كتابه في حديث المناشدة .

فقال: يارسول الله لقد شهدت قساً وقد خرج من ناد من أندية أباد الى ضحضح
ذي قتاد وسمر وغباد، وهو مشتمل بنجاد، فوقف في أضحيان ليل، كالشمس رافعاً
الى السماء وجهه واصبعه .

فدنوت منه ، فسمعته يقول: اللهم رب السماوات الارفعة، والارضين الممرعة
بحق محمد والثلاثة المحاميد معه ، والعليين الاربعة ، وفاطم والحسين الابرعة
وجعفر وموسى التبعة ، وسمي الكليم الصرعة ، اولئك النقباء الشفعة ، والطريق
المهيعة ، دراسة الاناجيل ، ونفاة الابطيل ، الصادقي القيل عدد النقباء من بني
اسرائيل ، فهم أول البداية ، وعليهم تقوم الساعة ، ولهم من الله فرض الطاعة ،
اسقنا غيثاً مغيثاً .

ثم قال : ليتني أدركهم ولو بعدلای من عمري ومجباى ، ثم أنشأ يقول :

أقسم قس قسماً ليس به مكتماً

لو عاش ألفي سنة لم يلق منها سماً

حتى يلاقي أحمداً والنجباء الحكماء

هم أوصياء أحمد أفضل من تحت السماء

يعمى الانام عنهم وهم ضياء للعمى

لست بناس ذكرهم حتى أحل الرجما

قال الجارود ، فقلت : يارسول الله أنبئني أنباك الله بخير هذه الاسماء التي

لم نشهدنا قس ذكرها .

فقال رسول الله ﷺ: يا جارود ليلة أسري بي الى السماء أوحى الله عزوجل

الي أن سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا ، قلت : على ما بعثوا ؟ قال :

بعثتهم على نبوتك وولاية علي بن أبي طالب والائمة منكما ، ثم عرفني الله تعالى

بهم وبأسمائهم .

ثم ذكر رسول الله ﷺ للجارود أسماءهم واحداً واحداً الى المهدي عليه السلام ،
ثم قال لي الرب : هؤلاء أوليائي ، وهذا المنتقم من أعدائي يعني المهدي .
ذكر صاحب الروضة ان هذه الاستسقاء كان قبل النبوة بعشر سنين ، وشهادة
سلمان بمثل ذلك مشهورة^(١) .

١٥٢ - عن نافع عن عبد الله بن عمر قال : قال النبي ﷺ : يا علي أنا نذير
امتي . وأنت هاديها . والحسن قائدها . والحسين سايقها . وعلي بن الحسين
جامعها . ومحمد بن علي عارفها . وجعفر بن محمد كاتبها . وموسى بن جعفر
محصيها . وعلي بن موسى معبرها ومنجيها ، وطارد مبغضيها ومدني مؤمنها^(٢) .
ومحمد بن علي قائدها وسائقها . وعلي بن محمد سايرها وعالمها . والحسن بن
علي ناديها ومعطيها . والقائم الخلف سايقها وناشدها وشاهدها ، ان في ذلك لايات
للمتوسمين^(٣) .

وروى ذلك جماعة عن جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي ﷺ .

١٥٣ - قال الاعمش عن أبي اسحاق ، عن الحارث وسعيد بن قيس كلاهما^(٤)
عن النبي ﷺ انه قال : أنا واركم على الحوض ، وأنت يا علي الساقى . والحسن
الوالي الذائد . والحسين الامر . وعلي بن الحسين الفارط^(٥) . ومحمد بن علي
الناشر . وجعفر بن محمد السائق . وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين

(١) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ١/٢٨٧ - ٢٨٨ .

(٢) في الاصل : مبغضها ومؤمنها .

(٣) البحار ٣٦/٢٧٠ عن المناقب .

(٤) كذا في الاصل وفي البحار : عن الحارث بن سعيد بن قيس عن علي بن أبي

طالب وعن جابر الانصاري كليهما .

(٥) فرط القوم : تقدمهم الى الماء أو الكلاء .

وقامع^(١) المنافقين . وعلي بن موسى مزين المؤمنين . ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم . وعلي بن محمد خطيب شيعتهم ومزوجهم الحور العين . والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به . والهادي المهدي شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله الا لمن يشاء ويرضى^(٢) .

١٥٤ - وروى محمد بن زكريا الغلابي ، عن سليمان بن اسحاق بن سليمان ابن علي بن عبد الله بن العباس قال : حدثني أبي قال : كنت يوماً عند الرشيد ، فذكر المهدي وعدله ، فقال الرشيد : أحسبكم تحسبونونه أبي المهدي^(٣) .

حدثني عن أبيه ، عن جده ، عن ابن عباس ، عن أبيه العباس بن عبدالمطلب أن النبي ﷺ قال له : يا عم يملك من ولدي اثنا عشر خليفة ، ثم تكون امور كربيهة وشدة عظيمة ، ثم يخرج المهدي من ولدي ، يصلح الله أمره في ليلة ، فيملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً ، ويمكث في الارض ماشاء الله ، ثم يخرج الدجال^(٤) .

١٥٥ - حدث سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن سمرة قال : كنا عند رسول الله ﷺ فقال : من فسّر^(٥) القرآن برأيه ، فقد افترى على الله الكذب ، ومن أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض ، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة سبيلها الى النار .

قال ابن سمرة ، فقلت : يا رسول الله أرشدني الى النجاة ، فقال : يا ابن سمرة

(١) قمعه : قهره وذله .

(٢) البحار ٣٦ / ٢٧٠ عن المناقب والطرائف .

(٣) في الاصل : أبي ان أبي المهدي .

(٤) البحار ٣٦ / ٣٠٠ - ٣٠١ عن أعلام الورى والمناقب .

(٥) في الاصل : قرأ .

إذا اختلفت الالهواء، وتفرقت الاراء، فعليك بعلي بن أبي طالب امام امتي وخليفتي عليهم^(١) من بعدي .

وهو الفاروق الاعظم الذي يفرق^(٢) بين الحق والباطل ، من سأله أجابه ، ومن استرشدته أرشدته ، ومن طلب الحق من عنده وجده ، ومن التمس الهدى لديه صادفه ، ومن لجأ اليه أمنه ، ومن استمسك به نجاه ، ومن اقتدى به هداه ، سلم من سلم له ووالاه ، وهلك من رد عليه وعاداه .

يا ابن سمرة ان علياً مني ، روحه من روحي ، وطنته من طينتي ، وهو أخي وأنا أخوه، وهو زوج ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين [من الاولين والآخرين]^(٣) وان منه امامي امتي ، وسيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين ، وتسعة من ولد الحسين ، تاسعهم قائمهم^(٤) ، يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً^(٥) .

١٥٥ - عن قتادة ، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ : نحن ولد عبد المطلب ، سادة أهل الجنة ، أنا وأخي علي وعمي حمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي^(٦) .

١٥٦ - عن عبد الله بن عباس قال : بينا رسول الله ﷺ جالس ، اذ مر فنية من بني هاشم ، كأن وجوههم المصاييح ، فبكى ، فقلنا : يا رسول الله ما يبكيك ؟

(١) في الاصل : عليها .

(٢) في البحار : يميز .

(٣) ما بين المعقوفتين من البحار .

(٤) في البحار : قائم امتي .

(٥) البحار ٣٦/٢٢٦ - ٢٢٧ ، برقم : ٢ - ٣ عن الامالي وكمال الدين .

(٦) البحار ٣٦/٣٦٩ عن المستدرک لابن بطريق ، و٦٥/٥١٦ عن النعماني .

قال : انّا أهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا ، وان أهل بيتي سيلقون من بعدي قتلاً وتطريداً وتشريداً فى البلاد ، حتى يفتح الله لهم راية تخرج من قبل المشرق ، فيها رجل مني اسمه كاسمي ، وخلقته كخلفتي ، يؤوب الناس اليه كما تؤوب الطير الى أوكارها ، وكما يؤوب النحل الى يعسوبها ، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً^(١) .

١٥٧ - عن عبدالله بن مسعود قال : أتينا رسول الله ﷺ فخرج الينا مستبشراً يلوح السرور فى وجهه ، فما سألناه عن شيء الا أخبرنا به ، ولا سكتنا الا ابتدأنا حتى مر فتية من بني هاشم ، منهم حسن وحسين ، قال : فلما رأهم حثر لمرهم وانهملت عيناه .

فقلنا : يا رسول الله خرجت الينا مستبشراً يعرف السرور فى وجهك ، فما سألناك عن شيء الا أخبرتنا به، ولا سكتنا الا ابتدأنا ، حتى مرت بك الفتية، فحثرت لمرهم ، وانهملت عينك .

فقال : انا أهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا ، وأنه ستلقى أهل بيتي من بعدي قتلاً وتطريداً وتشريداً فى البلاد ، حتى يرفع الله رايات سود من المشرق فيسألون الحق فلا يعطونه ، ثم يسألونه فلا يعطونه ، فيقاتلون وينصرون ، فيعطون الذي سألوا فلا يقبلونه ، فمن أدر كههم منكم، أو من أبنائكم ، أو من أبناء أبنائكم فليأتوا ولو حبواً على الثلج ، فإنها رايات هدى ، يدفعونها الى رجل من أهل بيتي ، يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً^(٢) .

(١) البحار ٨٢/٥١ - ٨٣ .

(٢) البحار ٨٧/٥١ .

(اليوم السادس عشر)

- ١ - قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: انه يوم نحس مستمر ، ردىء فلا تسافر فيه ، فمن سافر فيه هلك ويناله مكروه ، فاجتنبوا فيه الحركات ، واتقوا فيه الحوائج ما استطعتم ، فلا تطلبوا فيه حاجة ، ويكره فيه لقاء السلطان .
- ٢ - وفي رواية : يصلح للتجارة ، والبيع ، والمشاركة ، والخروج الى البحر ، ويصلح للابنية ووضع الاساسات ، ويصلح لعمل الخير .
- ٣ - وفي رواية : خلقت فيه المحبة والشهوة ، وهو يوم السفر فيه جيد فى البر والبحر ، استأجر فيه من شئت ، وادفع فيه الى من شئت ، من ولد فيه يكون مجنوناً لامحالة ، ويكون بخيلاً .
- ٤ - وفي رواية : من ولد فى صبيحته الى الزوال كان مجنوناً ، وان ولد بعد الزوال الى آخره صلحت حاله ، ومن هرب فيه يرجع ، ومن ضل فيه سلم ، ومن ضلت له ضالة وجدها ، ومن مرض فيه برىء عاجلاً .
- ٥ - قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام : من مرض فيه خيف عليه الهلاك . وقالت الفرس : انه يوم خفيف .
- ٦ - وفي رواية : انه يوم جيد لكل ما يراد من الاعمال والنيات والتصرفات

والمولود فيه يكون عاملاً ، وهو يوم لجميع ما يطلب فيه من الأمور الجيدة .
٧ - وفي رواية : انه يوم نحس ، من ولد فيه يكون مجنوناً لا بد من ذلك ،
ومن سافر فيه يهلك ، وتصلح لعمل^(١) الخير ، ويتقى فيه الحركة ، والاحلام تصح
فيه بعد يومين .

٨ - وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : مهر روز اسم الملك الموكل
بالرحمة^(٢) .

العوذة في أوله :

أعوذ بذني القدرة المنيعه ، والقوة^(٣) الرفيعة ، والايات البيئات المحكمات
والاسماء المتعاليات ، الذي يعلم النجوى ، والسر وما يخفى ، ومحيط بالاشياء
قدرة وعلماً ، ويمضي فيها قضاؤه حكماً وحتماً ، لا تبدل لكلماته ، ولا راد لقضائه
وهو على كل شيء قدير .

اللهم اني استعينك من نحس هذا اليوم وشره ، وأستجير بآياتك وكبرياتك
من مكروهه وضره ، درأت عن نفسي ما أخاف أذيته وبليته وآفته ، وعن أهلي
وولدي ، وما حوته يدي ، وملكنه حوزتي ، بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .
ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم بك أصبحت ، وبك أمسيت ، وبك قمت
وقعدت ، وبك أحيى وبك أموت ، وعليك توكلت ، وبك اهتديت ، وبك آمنت
وأسلمت ، لا اله الا أنت ، وحدك لا شريك لك ، لا ضد لك ولا ند لك ، تنزهت

(١) في الاصل : من عمل .

(٢) عنه البحار ٦٩/٥٩ و ٢٣٢/٩٧ .

(٣) في الاصل : والفترة .

عن الاضداد والانداد، والصاحبة والاولاد، لا تدركك الابصار ، وأنت تدرك الابصار
وأنت^(١) اللطيف الخبير .

اللهم انى أسألك خير الصباح . وخير المساء . وخير القضاء . وخير القدر
وخير ماجرى به القلم ، وأعوذ بك من شر الصباح . وشر المساء . وشر القضاء
وشر القدر . وشر ماجرى به النلم . اللهم انى أعوذ بك من الفقر الا اليك ، ومن
الذل الا لك ، ومن الخوف الا منك .

اللهم وانى^(٢) وهذا اليوم خلقان من خلقك ، فلا تبئليني فيه الا بالنبي هي
أحسن ، ولا تربيني فيه جرأة على محارمك ، ولا ركوباً لمعصيتك ، ولا استخفافاً
بحق ما فرضته عليّ ، وأعوذ بك فى هذا اليوم من الزيع والزلل والبلاء والبلوى
ومن الكلم ودعوة المظلوم ، ومن شر كتاب قد سبق .

اللهم انى استغفرك من كل ذنب ، وكل خطيئة تبت اليك منه ثم عدت فيه .
اللهم انى أستغفرك من كل عقد عقده لك ثم لم أف لك به . اللهم انى أستغفرك
من كل نعمة أنعمت بها عليّ تقويت بها على معصيتك .

اللهم وانى استغفرك من كل عمل عملته لوجهك خالطه ما ليس لك . اللهم
أنت ربي لا اله الا أنت عليك توكلت ، وأنت رب العرش العظيم ، لاحول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم .

اللهم انك ماشئت كان وما لم تشأ لم يكن ، أعلم أن الله على كل شىء قدير
واليه المصير ، وأن الله قد أحاط بكل شىء علماً ، وأحصى وأحاط بما لديه خبراً .
اللهم انى أعوذ بك من شر نفسي ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ،
ان ربي على صراط مستقيم .

(١) فى البحار : وهو .

(٢) فى البحار : انى ، بدون الواو .

اللهم اني أعوذ بك وباسمك وكلمتك التامة ، من شر عذابك ، ومن شر عبادك ، وأعوذ بك وبكلمتك التامة من شر الشيطان الرجيم .

اللهم اني أسألك بيسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم انسي أسألك بأسمائك وكلماتك التامة من شر ما يعطى وما يسأل ، ومن شر كل حاسد وما يبدىء وما يعلن وما يخفى .

اللهم اني أعوذ باسمك، وكلمتك التامة ، من شر ما يجري به التلم ، و من شر ما يظلم عليه الليل و يضيء عليه النهار ، أشهد^(١) أن لا اله الا الله عليه توكلت ، وهو ربّ العرش العظيم .

اللهم اني ضعيف ، فقو فسي رضاك ضعفي ، وخذ السى الخير بناصيتي ، واجعل الاسلام منتهى رضاي ، اللهم وصل اليّ ما أريده اني ضعيف فقوني لما أريده وأطلبه ، فاني^(٢) ذليل فعزني ، فاني^(٣) فقير فاغثني برحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم اني أسألك العافية في الدنيا والاخرة ، وأسألك الخير والعافية ، والعفو في ديني ودنياي و آخرتي ، وفي أهلي ومالي . اللهم استر عوراتي ، وآمن روعاتي ، وأقل عثراتي .

اللهم احفظني من بين يدي ، ومن خلفي وعن يميني ، وعن شمالي ، ومن فوقي ، ومن تحتي ، وأعوذ من أن أغتال من تحتي .

اللهم يانور السماوات والارضين ، يابديع السماوات والارضين ، يا ذا الجلال والاکرام ، يا صريخ المستصرخين ، يا غوث المستغيثين ، يامنتهى رغبة الراغبين ، والمفرج عن المكروبين ، والمفرج عن المهمومين ، ومجيب دعوة المضطرين ، وكاشف السوء ، وأنت أرحم الراحمين وآله العالمين أنزلت بك حاجتي وكسل

(١) في البحار : نشهد .

(٢-٣) في البحار : واني .

الحوائج ، فمرجوعها اليك ، يا الله يا الله يا الله ، يا رب يا رب يا رب ، ولسي
المغفرة والرضوان والتجاوز ، يا أكرم الاكرمين ، ويا أرحم الراحمين .

اللهم اني أسألك بمحمد نبيك صلواتك عليه ، و ابراهيم خليلك ، وموسى
كليمك ، وعيسى روحك وكلمتك ، وبكلام موسى على الجبل ، وبالتوراة وما
فيها من الاسماء الجليلة ، وانجيل عيسى وما فيه من الاسماء الجليلة المعظمة ،
وزبور داود وما فيه من الكلام الطيب الذي تحبه وترضاه ، وبالفرقان والقرآن
والذكر العظيم وما فيه^(١) من الاسماء الجليلة الذي تحبه وترضاه ، وبآدم ، ونوح ،
وابراهيم ، وموسى ، وعيسى ، وخاتم أنبيائك محمد بن عبدالله ، وبابن عمه الوصي
والاوصياء الهداة المهديين .

وأسألك بكل وحي أوحيت به ، أو قضاء قضيت به ، أو سائل أعطيت به ، أو غني أفقرته ،
أو فقير أغنيته ، أو ضال هديته . وأسألك باسمك الذي أنزلته على كليمك موسى ،
وأسألك باسمك الذي قسمت به أرزاق عبادك يارب العباد ، وأسألك باسمك الذي
وضعت على الارض فاستقرت .

وأسألك باسمك الذي وضعت على الجبال فارسيت وقامت وسكنت به الارض ،
وعلى المياه فجرت ، وأسألك باسمك الذي استقر به عرشك ، وأسألك باسمك
الذي وضعت على السماوات فاستوت ، وأسألك باسمك الذي وضعت على الارض
فاستقرت .

وأسألك باسمك الطهر الطاهر ، الاحد الصمد الوتر ، المنزل في كتابك من
لدنك من النور المبين ، وأسألك باسمك الذي وضعت على النهار فاستنار ، وأسألك
باسمك الذي وضعت على الليل فاظلم ، وبِعظمتك وكبريائك وبنور وجهك .
أسألك أن تصلى على محمد وآل محمد ، وأن ترزقني حفظ القرآن والعلم ،

(١) في البحار : فيها .

وتخلطه بلحمي ودمي وسمعي وبصري، وتستعمل به جسدي بحولك وقوتك، فانه لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، يا علي يا كريم ، لا قوة الا بك ، يا ارحم الراحمين .

اللهم اني أسألك الصلاة على محمد وآل محمد . وأسألك يارب من الخير كله آجله وعاجله ، ما علمت منه وما لم أعلم . وأسألك الجنة وما قرب اليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النار وما قرب منها من قول أو عمل ، وأسألك من الخير ما^(١) سألك به عبدك ورسولك محمد صلواتك عليه ، وأستعيذك مما استعاذ منه عبدك ورسولك محمد بن عبد الله صلواتك عليه وآله ، وأسألك بما قضيت لي من أمري ، أن تجعل لي عاقبته رشداً ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

يا حي يا قيوم ، برحمتك استعنت^(٢) ، وبقوتك اعتصمت واعتضدت ، لا تكلني الى نفسي طرفه عين أبداً ، فاني أعجز عنها ، وأصلح لي شأني كله ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، والحمد لله رب العالمين .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

أسألك اللهم لا اله الا أنت ، باسمك الذي عزمت به على السماوات السبع والارضين السبع ، وما خلقت بينهما وفيهما من شيء ، وأستجير بذلك الاسم ، اللهم لا اله الا أنت ، وأدعوك بذلك الاسم ، اللهم لا اله الا أنت ، وألجأ اليك بذلك الاسم ، اللهم لا اله الا أنت ، وأؤمن بذلك الاسم ، اللهم لا اله الا أنت ، واستعنت^(٣) بذلك . اللهم لا اله الا أنت ، أتضرع بذلك الاسم ، اللهم لا اله الا أنت ، وأستعين بذلك الاسم ، اللهم لا اله الا أنت ، وأتوكل بذلك الاسم ، اللهم لا اله الا أنت ،

(١) في الاصل : وما .

(٢) في البحار : أستغيث .

(٣) في البحار : واستغثت .

وأنتقرب بذلك الاسم ، اللهم لا اله الا أنت، واتقوى بذلك الاسم ، اللهم لا اله الا أنت ، وأسألك بذلك الاسم ، اللهم لا اله الا أنت، وأدعوك بذلك الاسم ، اللهم لا اله الا أنت ، أسألك بما دعوتك بذلك الاسم ، اللهم لا اله الا أنت .

يا الله يا الله يا الله ، أنت وحدك لا شريك لك ، أسألك يا كريم يا كريم يا كريم ، أسألك بكرمك ومجدك وجدك وجودك ، وفضلك ومنك ، ورأفتك ورحمتك ومغفرتك ، وجمالك وجلالك وعزتك وعزك ، لما أوجبت لي على نفسك التي كتبت عليها الرحمة ، أن تقول : قد آتيتك يا عبدي مهما سألتني في عافية ، وأدمتها لك ما أحبيتك حتى أتوفاك في عافية الى رضواني ، وأن تبعثني من الشاكرين .

أستجير وألوذ بذلك الاسم ، اللهم لا اله الا أنت ، وأستغيث بك اللهم لا اله الا أنت ، وأتوكل عليك اللهم لا اله الا أنت ، وأومن بك اللهم لا اله الا أنت ، وأنتقرب اليك اللهم لا اله الا أنت ، وأرغب اليك اللهم لا اله الا أنت ، وأدعوك اللهم لا اله الا أنت ، وأتضرع اليك اللهم لا اله الا أنت ، وأسألك اللهم لا اله الا أنت ، فاستجب لي ، وآتني بوجهك الكريم .

يا كريم يا كريم يا كريم ، يارحمن يارحمن يارحمن ، أسألك بذلك الاسم لا اله الا أنت ، فانه لا اله الا أنت العظيم ، يارحمن يارحمن يارحمن ، يارحيم يارحيم يارحيم ، وأسألك ذلك اللهم لا اله الا أنت ، فانه لا اله الا أنت ، اللهم بلا اله الا أنت ، وبكل قسم أقسمت به في أم الكتاب ، والكتاب المكنون ، أو في زبر الاولين ، وفي الصحف ، وفي الزبور ، وفي الصحف والالواح ، وفي التوراة والانجيل ، وفي الكتاب المبين ، وفي القرآن العظيم ، يارحمن يارحمن يارحمن يا رحيم .

وأسألك اللهم لا اله الا أنت ، وأتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة عليه وآله السلام والصلوات والبركات ، يا محمد بأبي أنت وأمي أتوجه بك في حاجتي هذه ، وفي جميع حوائجي الى ربك وربى ، لا اله الا هو الرحمن الرحيم ، وأسألك ذلك اللهم لا اله الا أنت ، فانه لا اله الا أنت .

يا بارىء لا ند لك^(١) ، يادائم لانقاد لك ، يا حي يا محيى الموتى ، القائم على كل نفس بما كسبت ، يا رحمن يا رحيم ، وأسألك ذلك اللهم لا اله الا أنت ، فانه لا اله الا أنت ، يا واحد الاحد الصمد ، باسمك الوتر المتعالي الذي يملأ السماوات والارض كلها ، وباسمك الفرد الذي لا يعدله شيء ، يا رحمن يا رحيم ، وأسألك ذلك اللهم لا اله الا أنت ، فانه لا اله الا أنت .

أسألك اللهم رب البشر ، ورب ابراهيم ، ورب محمد بن عبد الله خاتم النبيين ، أن تصلي على محمد وآله ، وأن ترحمني ووالدي وأهلي وولدي واخواني من المؤمنين ، يا أرحم الراحمين .

وأسألك يا حي الذي لا يموت ، وأومن بك وبأنبيائك ورسلك ، وجنتك ونارك وبعثك ونشورك ، ووعدك ووعدك ، وبكتابتك وبكتبتك ، وأقر بما جاء من عندك وأرضى بقضائك . وأشهد أن لا اله الا أنت ، وحدك لا شريك لك ، ولا ضد لك ولا ند لك ، ولا وزير لك ، ولا صاحبة لك ، ولا ولد لك ، ولا مثل لك ، ولا شبيه لك ، ولا سمي لك ، ولا تدركك الابصار ، وأنت تدرك الابصار ، وأنت اللطيف الخبير . وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك ، اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته .

وأسألك ذلك اللهم لا اله الا أنت باسمك العظيم الذي لا يمنع سائلاً يوماً

(١) فى الاصل : يا بدى لا بدى لك .

سألك ، من صغير أو كبير ، يارحمن يارحيم ، يأرحم الراحمين ، وأسألك اللهم
لااله الا أنت ، فانه لااله الا أنت ، ياحنان يامنان ، ياذا الجلال والاكرام ، ياالهي
وسيدي ، ياحي ياقيوم ياكريم ياغني ياحي ، لااله الا أنت ، يارحمن يارحيم لا
شريك لك ، ياالهي وسيدي لك الحمد شكراً ، استجب لي في جميع ماأدعوك
به ، وارحمني من النار ، يأرحم الراحمين .

اللهم اجعلني من أفضل عبادك نصيباً ، في كل خير تقسمه في هذه الغداة ،
من نور تهدي به ، أو رحمة تنشرها ، أو عافية تجللها ، أو رزق تبسطه ، أو ذنب
تغفره ، أو عمل صالح توفق له ، أو عدو تقمعه ، أو بلاء تصرفه ، أو نحس تحوله
الى سعادة ، يأرحم الراحمين .

أسألك باسمك الواحد الاحد الفرد الصمد الوتر المتعالي ، رب النبيين ،
ورب ابراهيم ، ورب محمد ، فاني أومن بك وبأنبيائك ورسلك وجنتك ونارك
وبعثك ونشورك ونورك ووعدك ووعدك ، فاجبني ياالهي مما تكره الى ماتحب
واقض لي بالحسنى في الآخرة والاولى ، انك ولي الخير والموفق له ، وأنت
أرحم الراحمين .

الدعاء في آخره :

اللهم رب هذه الليلة وكل ليلة . وهذا اليوم وكل يوم . ياجاعل الليل سكناً
وجاعل الليل والنهار آيتين . يامفصل كل شيء تفصيلاً . ياالله ياعزيز . ياالله يا
وهاب . يا صمد ياالله . ياواحد ياالله . ياالله ياالله . لك الاسماء الحسنی . والامثال
العليا . والآخرة والاولى . اغفر لي ذنوبي كلها . وارزقني التوبة والعصمة . وأقل
عثرتي . ولا تؤاخذني بخطيئتي . وآتني في الدنيا حسنة . وفي الآخرة حسنة
وقني عذاب النار . يأرحم الراحمين .

اللهم ان اساءتي قد كثرت . وخطاياي قد تتابعت. ونفسي قد تقطعت. وأنت
 غافر كل خطيئة . ودافع كل بلية . أسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد .
 وأن تغفر لي ما قدمت وأخرت . وما أسررت وما أعلنت . انك علي كل شيء
 قدير^(١) .

(١) عنه البحار ٢٣٣/٩٧ - ٢٣٩ .

(اليوم السابع عشر)

١ - قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: انه يوم صاف، مختار لجميع الحوائج، يصلح للشراء . والبيع . والتزويج . والدخول على السلطان وغير ذلك صالح لكل حاجة، فاطلب فيه ما تريد فانه جيد، خلقت فيه القوة ، وخلق فيه ملك الموت عليه السلام ، وهو الذي بارك فيه الحق على يعقوب عليه السلام ، جيد صالح للعمارة وفتح الانهار ، وغرس الاشجار ، والسفر فيه لا يتم .

٢ - وفي رواية اخرى : هذا اليوم متوسط ، يحذر فيه المنازعة ، ومن أقرض^(١) فيه شيئاً لم يرد اليه ، وان رد فيجهد ، ومن استقرض فيه شيئاً لم يرده .

٣ - قال ابن معمر : [وفي] رواية اخرى : أنه يوم ثقيل ، لا يصلح لطلب الحوائج ، فاحذر فيه ، وأحسن الي ولدك وعبدك ، ومن مرض فيه يبرأ ، والرؤيا فيه كاذبة ، والابق فيه يوجد ، ومن ولد فيه عاش طويلاً ، وصلحت حاله وتربته ويكون عيشه طيباً لا يرى فيه فقراً .

وقالت الفرس : انه يوم خفيف .

(١) في الاصل : اقرض .

٤ - وفي رواية اخرى : انه يوم ثقيل ، غير صالح لعمل الخير ، فلا تلتمس فيه حاجة .

٥ - وفي رواية اخرى : يوم جيد مختار ، يحمد فيه التزويج . والختانة . والشركة . والتجارة . ولقاء الاخوان . والمضاربة للاموال .

٦ - وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : سروش روز اسم الملك الموكل بحراسة العالم ، وهو جبرئيل عليه السلام ^(١) .

الدعاء في اوله :

اللهم رب هذا اليوم الجديد . وهذا الشهر الجديد . ماد الظل . ولو شاء لجعله ساكناً . ثم جعل الشمس عليه دليلاً . ثم قبضه اليه قبضاً يسيراً . ياذا الجود والطول والكبرياء . لا اله الا انت . عالم الغيب والشهادة .

يارحمن رحيم . يا الله لا اله الا انت . يا ملك يا قدوس . يا سلام يا مؤمن . يا مهيمن يا عزيز . يا جبار يا متكبر . يا خالق يا بارئ يا مصور . يا الله يا الله . لك الاسماء الحسنى . والامثال العليا . والاخرة والاولى ، اغفر لي الذنوب . يا غافر الخطايا أنت ربي وأنا عبدك المقر بذنبيه . عملت سوءاً وظلمت نفسي . فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت . يا أرحم الراحمين .
ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم . لا اله الا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد . يحيي ويميت . ويميت ويحيي . وهو حي لا يموت بيده الخير . وهو على كل شيء قدير . اللهم اني بك استفتح . وبك استنجح . وبك أمسى . وبك أصبح . وبك أحیی . وبك أموت . واليك التوبة .

(١) عنه البحار ٧٠/٥٩ - ٧١ ، و ٢٣٩/٩٧ - ٢٤٠ .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، واجعلني من أفضل عبادك منزلة عندك .
 نصيباً من كل خير تقسمه في هذا اليوم . من نور تهدي به . أو رحمة تنشرها .
 أو رزق تبسطه . أو شر تدفعه . أو بلاء ترفعه . أو هم تكشفه .
 اللهم اني قد أصبحت في نعمتك وعافيتك . فتمم علي نعمتك وعافيتك .
 وارزقني شكرك . اللهم بنورك اهتديت . وبفضلك استغنيت . وبك أصبحت
 وأمست . أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك . وسكان سماواتك وأرضك وجميع
 خلقك . اني أشهد أنك أنت الله لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك . وأن محمداً
 عبدك ورسولك . اللهم ما كتبت لسي في هذا النهار بهذه الشهادة^(١) أسألك أن
 تبلغني بها في يوم القيامة . وقد رضيت بها عني . انك على كل شيء قدير .
 سبحانك لا اله الا أنت ، انك أنت الله رب العالمين ، سبحانك أنت الله لا
 اله الا أنت الملك القدوس المؤمن المهيم من . سبحانك أنت الله الخالق البارئ
 سبحانك الله الحنان المتكبر . سبحانك أنت الله المصور الحكيم . سبحانك أنت
 الله السميع العليم . سبحانك أنت الله النصير الصادق . سبحانك أنت الله الحي
 القيوم . سبحانك أنت الله اللطيف الواسع . سبحانك أنت الله العلي الكبير .
 سبحانك أنت الله البديع الاحد . سبحانك أنت الله الغفور الودود . سبحانك أنت
 الحميد المجيد . سبحانك أنت الله الشكور الحلیم .
 سبحانك أنت الله المبدئ المعيد . سبحانك أنت الله الظاهر الباطن . سبحانك
 أنت الله الاول الاخر . سبحانك أنت الله الغفور الغفار . سبحانك أنت الله الواحد
 الاحد . سبحانك أنت الله السيد السند الصمد . سبحانك أنت الله الشكور المتعال
 سبحانك أنت الله العظيم الكريم . سبحانك أنت الله الملك الحق المبين . سبحانك
 أنت الله الباعث الوارث . سبحانك أنت الله القريب المجيب .

(١) في الاصل : النهار والشهادة .

سبحانك أنت الله الباقي الرؤوف . سبحانك أنت الله القابض الباسط .
 سبحانك أنت الله السيد المنعم ، سبحانك أنت الله الخالق الرزاق ،
 سبحانك أنت الله الغني الولي . سبحانك أنت الله القادر المقتدر . سبحانك أنت
 الله التواب الوهاب . سبحانك أنت الله الخبير البارئ . سبحانك أنت الله الفاطر
 الاول . سبحانك أنت الله المحيي المميت . سبحانك أنت الله الحنان المنان .
 سبحانك أنت الله القريب الفتاح . سبحانك أنت الله الشكور الرزاق . سبحانك
 أنت الله الطهر الطاهر . سبحانك أنت الله الرفيع الباقي . سبحانك أنت الله القيوم
 القائم .

سبحانك أنت الله الملك العزيز الهادي ، سبحانك أنت الله القوي القائم ،
 سبحانك أنت الله المنعم المتفضل ، سبحانك أنت الله الغالب المعطي ، سبحانك
 أنت الله الكفيل المتعال ، سبحانك أنت الله الاول النصير ، سبحانك أنت الله
 المحسن المجمل ، سبحانك أنت الله الفاطر الصادق ، سبحانك أنت الله خير
 الراحمين ، سبحانك أنت الله خير الرازقين ، سبحانك أنت الله خير الفاصلين ، سبحانك
 أنت الله خير الغافرين ، سبحانك أنت الله القوي الرحيم ، سبحانك أنت الله العزيز
 الحكيم ، سبحانك لا اله الا أنت ، سبحانك اني كنت من الظالمين ، فاستجبنا له
 ونجيناه من الغم ، وكذلك ننجي المؤمنين ، حسبنا الله ونعم الوكيل .

بسم الله الرحمن الرحيم ، هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن
 المهيمن العزيز الجبار المتكبر . سبحانك عما يشركون . الخالق . البارئ . المصور .
 الغفار . القهار . الوهاب . الرزاق . الفتاح . العليم . البصير . الحكيم . العدل .
 اللطيف . الخبير . العظيم . المعطي . الحليم . المصور . الشكور . الكبير . الحفيظ .
 المغيث ، الجليل . الحسيب . الرقيب . المجيب . الواسع . الودود . الباعث . الوارث
 الشهيد . الحق . الوكيل . القوي . المتين . الولي . الحميد .

اللهم صل على محمد وآل محمد . اني فقير أصبحت في هذا اليوم يامولاي ،

وأنت ثقتي ورجائي في الامور كلها ، فاقض لي يارب بخير . واصرف عني كل شر .
 اللهم صل على محمد وآل محمد ، وقد سمعت فاستجب ، وقد علمت فاغفر
 لي . وما أنت أهله فافعل بي . فانك أهل التقوى وأهل المغفرة . وأنا فأهل الذنوب
 والخطايا . وأنت مولاي وخالقي وباعثي ورازقي . والى من يرجع العبد الضعيف
 الا الى مولاه . فانظر اليّ منك نظرة رحمة ومغفرة ورضوان . أن تعينني بتلك
 النظرة عن سواك . ولا تكلني يا رب الى نفسي ، ولا الى أحد من خلقك طرفة
 عين ، برحمتك يا أرحم الراحمين . ويا خير الغافرين . والحمد لله رب العالمين .
 ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

لااله الا أنت المفرج عن كل مكروب . لااله الا أنت عزّ كل ذليل . لااله
 الا أنت أنس كل وحيد . لااله الا أنت غني كل فقير . لااله الا أنت قوّة كل
 ضعيف . لااله الا أنت كاشف كل كربة . لااله الا الله قاضي كل حاجة . لااله الا أنت
 ولي كل حسنة . لااله الا الله منتهى كل رغبة . لااله الا الله دافع كل بلية وسيئة .
 لااله الا أنت عالم كل خفية . لااله الا أنت حاضر كل سريرة . لااله الا أنت شاهد
 كل نجوى .

لااله الا أنت كاشف كل بلوى . لااله الا أنت كل [شيء] ^(١) خاشع لك .
 لااله الا أنت كل شيء داخر لك . لااله الا أنت كل شيء مشفق منك . لااله الا أنت
 كل شيء ضارع اليك . لااله الا أنت كل شيء راغب اليك . لااله الا أنت كل
 شيء راهب منك هارب اليك . لااله الا أنت كل شيء قائم بك . لااله الا أنت كل
 شيء مصيره اليك . لااله الا أنت كل شيء فقير مفتقر اليك . لااله الا أنت كل
 شيء منيب اليك .

لااله الا أنت وحدك لا شريك لك الهأ واحداً . لك الحمد ولك الملك ولك

(١) الزيادة من البحار ، وتقضيه المقام .

المجد، تحيي وتميت . وأنت حي لا تموت بيدك الخير ، وأنت على كل شيء قدير . لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك ، أحداً صمداً لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد . ولم يتخذ صاحبة ولا ولداً . لا اله الا أنت قبل كل شيء ، لا اله الا أنت بعد كل شيء ، لا اله الا أنت منتهى كل شيء ، لا اله الا أنت تبقي ويفنى كل شيء . الدائم لا زوال لك .

لا اله الا أنت الحي القيوم . ولا تأخذك سنة ولا نوم قائم بالقسط . لا اله الا أنت العزيز الحكيم العدل . لا اله الا الله سبحانه بديع السماوات والارض . ورب العرش العظيم . الحنان المنان . ذو الجلال والاكرام .

لا اله الا الله العلي العظيم . لا اله الا الله الحليم الكريم . لا اله الا الله رب السماوات والارضين . والحمد لله رب العالمين . أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد . يحيي ويميت . وهو حي لا يموت بيده الخير . وهو على كل شيء قدير .

وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له . الهأ واحداً أحداً . لم يتخذ صاحبة ولا ولداً . ولم يكن له كفواً أحد . أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له . شهادة أرجو بها أن تجيرني من النار . أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له . شهادة أرجو أن تدخلني الجنة .

أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، مادامت الجبال الراسية ، وبعد زوالها أبداً . أشهد أن لا اله الا الله ، مادامت الروح في جسدي ، وبعد خروجها من جسدي أبداً . أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، على النشاط قبل الكسل ، وعلى الكسل بعد النشاط ، وعلى كل حال أبداً .

أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، على الشباب قبل الهرم ، وعلى الهرم بعد الشباب ، وعلى كل حال أبداً . أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، على

الفراغ قبل الشغل ، وعلى الشغل بعد الفراغ ، وعلى كل حال أبداً .
 وأسألك اللهم باسمك العظيم، الذي أنزلته في القرآن العظيم، الذي لا يمنع
 سائلا به ما سألك من صغير وكبير ، أسألك يا حنان يا منان ، يا ذا الجلال والاکرام
 يا حي ياغني، لا اله الا أنت ، بلا اله الا أنت ، صل على محمد وآل محمد، وهب
 لي العافية في جسدي ، وفي سمعي وبصري ، وفي جميع جوارحي ، وارزقني
 شكرك وذكرك في كل حال أبداً .

لا اله الا أنت مامشت الرجلان وبعد ماتمشيا وعلى كل حال أبداً . أشهد أن
 لا اله الا الله ما عملت اليدان وما لم تعملوا وبعد فثائهما وعلى كل حال أبداً . أشهد
 أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ما سمعت الاذان وبعد ما لا يسمعان وعلى كل حال
 أبداً . وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ما أبصرت العينان وبعد ما لا يبصران
 وعلى كل حال أبداً .

أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ماتحرك اللسان وبعد ما لا يتحرك وعلى
 كل حال أبداً . أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ماتحركت الشفتان واللسان
 وما لم يتحرك وعلى كل حال أبداً .

لا اله الا الله وحده لا شريك له قبل دخولي قبري وبعد دخولي قبري وعلى كل
 حال أبداً . أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له قبل دخولي فيهن^(١) وبعد دخولي
 فيهن وعلى كل حال أبداً . أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له في الليل اذا
 يغشى . أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له في النهار اذا تجلى . أشهد أن لا اله
 الا الله وحده لا شريك له في الآخرة والاولى .

وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ادخرها لهول المطلع . وأشهد
 أن لا اله الا الله شهادة أرجو بها النجاة من النار . وأشهد أن لا اله الا الله شهادة الحق

(١) في البحار : فيه وعلى كل حال أبداً .

أرجو بها دخولي الجنة . وأشهد أن لا اله الا الله شهادة الحق وكلمة الاخلاص .
وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يسمع بها سمعي وبصري
ولحمي ودمي وعظمي وبشري وشعري ومخي وعصبي وقصبي وما يستقل به قدمي
وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة أرجو أن يطلق الله بها لساني عند
خروج روحي ونفسي . وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له أبداً ، والحمد
لله رب العالمين .

أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة أرجو بها الجواز على الصراط
والنجاة من النار والدخول الى الجنة . أشهد أن لا اله الا الله أرجو بها أن يطلق^(١)
لساني عند خروج روحي . أشهد أن لا اله الا الله شهادة أرجو بها أن يسعدني ربي
في حياتي وبعد موتي من طاعة ينشرها وذنوب يغفرها ورزق يبسطه وشر يدفعه
وخير يوفق لفعله حتى يتوفاني وقد ختم بخير عملي ، آمين آمين رب العالمين .

الدعاء في آخره :

اللهم رب هذه الليلة وكل ليلة . وجاعل النهار معاشاً . والارض مهاداً .
والجبال أوتاداً . يا الله يا الله يا الله . يا قاهر يا الله . يا رحمن يا رحيم . يا سامع يا الله
يا قريب يا مجيب . يا الله يا الله . لك الاسماء الحسنى والامثال العليا . أنت الحي
القيوم والقائم على كل نفس بما كسبت . عملت سوءاً وظلمت نفسي . فاغفر لي
أنت تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور . فاسترني بسترك الحصين الجزيل
الجميل ، يا أرحم الراحمين^(٢) .

(١) في الاصل : ينطلق .

(٢) عنه البحار ١٩٧ / ٢٤٠ - ٢٤٥ .

نبذة من احوال الرسول الاعظم صلى الله عليه وآله :

٧- فى تاريخ المفيد : وفى اليوم السابع عشر من ربيع الاول عند طلوع الفجر من يوم الجمعة فى عام الفيل ولد سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ ، وهو يوم شريف عظيم البركة يستحب صيامه ، والصدقة فيه والتطوع بالخيرات ، وادخال المسار على أهل الايمان^(١) .

٨- فى كتاب أسماء حجج الله : ولد رسول الله ﷺ سابع عشرة ليلة من شهر ربيع الاول فى عام الفيل^(٢) .

٩- فى كتاب المصباح : وفى اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول عند طلوع الفجر من يوم الجمعة فى عام الفيل كان مولد سيدنا رسول الله ﷺ^(٣) .

١٠- فى كتاب الحجة : ولد رسول الله ﷺ لاثنا عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول فى عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال . وروي أيضاً عند طلوع الفجر قبل أن يبعث بأربعين سنة، وحملت به امه فى أيام التشريق عند الجمرة الوسطى^(٤) .

١١- وكانت فى منزل عبد الله بن عبد المطلب، وولدت فى شعب أبي طالب، فى دار محمد بن يوسف ، فى الزاوية القصوى عن يسارك وأنت داخل الدار ، وقد أخرجت الخيزران ذلك البيت ، فصيرته مسجداً يصلي الناس فيه^(٥) وبقي بمكة بعد مبعثه ثلاث عشرة سنة ، ثم هاجر الى المدينة ، ومكث بها عشر سنين ،

(١) عنه البحار ١٩٣/٩٨ .

(٢) عنه البحار ١٩٣/٩٨ و ٢٥٠/١٥ .

(٣) المصباح ص ٧٣٣ ، وعنه البحار ١٩٣/٩٨ .

(٤) عنه البحار ١٩٣/٩٨ .

(٥) البحار ٢٥١/١٥ - ٢٥٢ عن الكافى .

ثم قبض صلى الله عليه وآله .

١٢ - في كتاب الدر : الصحيح أنه ولد عليه السلام ، عند طلوع الفجر ، من يوم الجمعة ، السابع عشر من ربيع الاول ، بعد خمس وخمسين يوماً من هلاك أصحاب الفيل .

وقال العامة : يوم الاثنين الثامن أو العاشر من ربيع الاول ، لسبع بقين من ملك أنوشيروان ، ويقال : في ملك هرمز بن أنوشيروان .

وذكر الطبري أن مولده عَلَيْهِ السَّلَامُ كان لاثني وأربعين سنة من ملك أنوشيروان . وهو الصحيح ، لقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ « ولدت في زمن الملك العادل أنوشيروان » ووافق شهر الروم العشرين من شباط (١) .

١٣ - في كتاب مواليد الأئمة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : ولد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لثلاث عشرة بقية من شهر ربيع الاول ، في عام الفيل ، يوم الجمعة مع الزوال . وروي عند طلوع الفجر ، قبل المبعث بأربعين سنة ، وحملت به أمه في أيام التشريق ، عند الجمرة الوسطى ، وكانت في منزل عبد الله بن عبد المطلب ، وولده في شعب أبي طالب ، في دار محمد بن يوسف ، في الزاوية القصوى . وقيل : ولد يوم الاثنين آخر النهار ، ثالث عشر ربيع الاول ، سنة ثمان وتسعمائة للاسكندر ، في شعب أبي طالب ، في ملك أنوشيروان (٢) .

١٤ - البشائر به : من ذلك بشائر موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ في السفر الاول ، وبشائر ابراهيم عليه السلام في السفر الثاني ، وفي السفر الخامس عشر ، وفي الثالث والخمسين من مزامير داود عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وبشائر عويديا (٣) ، وحيقوق ، وحزقيل ، ودانيال ، وشعبيا .

(١) عنه البحار ٢٥٠/١٥ و ١٩٣/٩٨ - ١٩٤ .

(٢) عنه البحار ٢٥٠/١٥ - ٢٥١ و ١٩٤/٩٨ .

(٣) في قاموس التوراة : عويديا بالباء والمد : أحد أنبياء بني اسرائيل ، كان في

وقال داود في زبورهِ : اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة .
 وقال عيسى عليه السلام في الانجيل : ان البر ذاهب ، والبارقليطاجسائي من بعده ،
 وهو يخفف الاصار، ويفسر لكل^(١) شيء ، ويشهد لي كما شهدت له ، أناجتكم
 بالامثال ، وهو يأتكم بالتأويل^(٢) .

١٥ - وكان كعب بن لوي بن غالب يجتمع اليه الناس في كل جمعة ، [كانوا
 يسمونها عروبة ، فسماه كعب يوم الجمعة ، وكان يخطب فيه الناس ، ويدكر فيه
 خبر النبي]^(٣) وآخر خطبته التي ذكر فيها النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أم والله لو كنت
 فيها ذاسم وبصر ويد ورجل ، لتنصبت^(٤) فيها تنصب الجمل ، ولارقلت^(٥) فيها
 ارقال الفحل^(٦) .

١٦ - وبشر أوس بن حارثة بن ثعلبة به قبل مبعثه بثلاثمائة عام ، وأوصى
 أهله باتباعه في حديث طويل ، وهو القائل :

إذا بعث المبعوث من آل غالب بمكة فيما بين زمزم والحجر
 هنالك فاشروا نصره بقلادكم^(٧) بني عامر ان السعادة في النصر

سنة ٥٧٨ قبل ميلاد المسيح تقريباً ، ويظن أنه كان معاصر الارمياة وحزقيل ، وله كتاب
 يعد من كتب العهد القديم .

(١) في البحار : كل .

(٢) عنه البحار ٢٣١/١٥ - ٢٣٢ ، برقم : ٥٤ .

(٣) ما بين المعقوفين من البحار .

(٤) لتنصبت أي : حملت النصب والتعب ، أو انتصبت وقمت بخدمته - البحار .

(٥) الارقال : الاسراع - البحار .

(٦) عنه وعن المناقب ، البحار ٢٢١/١٥ ، برقم : ٤٢ .

(٧) في البحار : بيلادكم .

وفيه يقول النبي ﷺ : رحم الله أوساً أنه مات على الحنيفة ، وحث على نصرتنا في الجاهلية (١) .

١٧ - قيل : كان تبع الاول (٢) من الخمسة الذين ملكوا الدنيا بأسرها ، فسار في الافاق ، وكان يختار من كل بلدة عشرة أنفس من حكمائهم ، فلما وصل الى مكة كان معه أربعة ألف (٣) رجل من العلماء ، فلم يعظمه أهل مكة ، فغضب عليهم وقال لوزيره [عمياريسا] (٤) في ذلك : فقال الوزير : انهم جاهلون ، ويعجبون بهذا البيت .

فغزم الملك في نفسه أن يخربها ويقتل أهلها ، فأخذه الله بالصدام (٥) وفتح من عينيه واذنيه وأنفه وفمه ماءً منتناً ، عجزت الاطباء عنه ، وقالوا : هذا أمر سماوي وتفرقوا عنه .

فلما أمسى جاء عالم من العلماء الى وزيره وأسر اليه ان صدق الملك نيته عالجه ، فاستأذن الوزير له ، فلما خلا به قال له : هل نويت في هذا البيت أمراً ؟ قال : كذا وكذا .

قال العالم : تب من ذلك ولك خير الدنيا والاخرة .

فقال : قد تببت مما كنت قد نويت ، فعوفي في الحال ، فأمن بالله وبابراهيم الخليل عليه السلام وخلع على الكعبة سبعة أثواب ، وهو أول من كسى الكعبة ، وخرج

(١) عنه البحار ٢٢٤/١٥ - ٢٢٥ .

(٢) ذكر ابن هشام في سيرته (١٤/١ - ٢١) أن تبع الاول هو زيد بن عمر ، وأما من قدم المدينة وأراد اهلاك أهلها هو تبان أسعد أبي كرب بن كلى كرب بن زيد بن عمرو وهو تبع الاخر ، وذكر فيه قصته مفصلاً . وراجع تاريخ اليعقوبي ١٦٠/١ .

(٣) في البحار : آلاف .

(٤) الزيادة من البحار .

(٥) الصدام ككتاب : دا . في رؤوس الدواب - القاموس .

الى يثرب ، و [يثرب]^(١) هي أرض فيها عين ماء ، فاعتزل من بين أربعة ألف عالم ، أربعمائة عالم على أنهم يسكنون فيها ، وجاءوا الى باب الملك وقالوا : انا خرجنا من بلداننا وطفنا مع الملك زماناً ، وجئنا الى هذا المكان ، ونريد المقام فيه الى أن نموت فيه .

فقال الوزير : ما الحكمة في ذلك ؟

قالوا : اعلم أيها الوزير ان شرف هذا البيت بشرف محمد صاحب القرآن [والقبلة] واللواء والمنبر ، مولده بمكة وهجرته الى هاهنا ، وانا على رجاء أن ندركه أو تدركه أولادنا .

فلما سمع الملك ذلك ، تفكر أن يقيم معهم سنة رجاء أن يدرك محمداً ﷺ وأمر أن يبنوا أربعمائة دار لكل واحد دار ، وزوج كل واحد منهم بجارية معتقة وأعطى كل واحد منهم مالا جزيلاً^(٢) .

١٨ - وروي أن تبعاً قال للاوس والخزرج : كونوا هاهنا الى أن يخرج هذا النبي ، أما أنا لو أدركته لخدمته وخرجت معه .

وكتب كتاباً الى النبي ﷺ يذكر فيه إيمانه واسلامه وأنه من امته فليجعله تحت شفاعته ، وعنوان الكتاب :

الى محمد بن عبد الله خاتم النبيين ورسول رب العالمين ، من تبع الاول .
ودفع الكتاب الى العالم الذي نصح له ، ثم خرج منها وسار حتى مات ببلسان بلد من بلاد الهند ، فكان بين موته ومولد النبي ﷺ ألف سنة .

ثم ان النبي ﷺ لما بعث وآمن به أكثر أهل المدينة ، أنفذوا الكتاب اليه على يد أبي ليلى ، فوجدوا النبي ﷺ في قبيلة بني سليم ، فعرفه رسول الله ﷺ

(١) الزيادة من البحار .

(٢) عنه البحار ١٥ / ٢٢٢ - ٢٢٣ ، برقم : ٤٤ .

فقال : أنت أبو ليلى ؟ قال : نعم . قال : ومعك كتاب تبع الاول ؟ فتحير الرجل فقال : هات الكتاب .

فأخرجه ودفعه الى رسول الله ﷺ ، فدفعه النبي الى علي رضي الله عنه ، فقرأه عليه ، فلما سمع النبي ﷺ كلام تبع قال : مرحباً بالاخ الصالح ثلاث مرات ، وأمر أبا ليلى بالرجوع الى المدينة^(١) .

١٩ - قال محمد الفتال : كان عند تربة النبي ﷺ جماعة فسأل أمير المؤمنين عليه السلام سلمان عن مبدأ أمره ؟ فقال : كنت من أبناء الدهاقين بشيراز ، عزيز على والدي ، فبينما أنا سائر مع أبي في عيد لهم اذا أنا بصومعة ، واذا فيها رجل ينادي : أشهد أن لا اله الا الله ، وأن عيسى روح الله ، وأن محمداً حبيب الله . قال : فرصف^(٢) حب محمد في لحمي ودمي ، فلما انصرفت الى منزلي ، اذا أنا بكتاب معلق من السقف ، فسألت امي عنه ، فقالت : لانتقربه ، فانه يقتلك أبوك .

فلما جن الليل أخذت الكتاب ، فاذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا عهد من الله الى آدم ، أنه خالق من صلبه نبياً يقال له : محمد ، يأمر بمكارم الاخلاق ، وينهى عن عبادة الاوثان ، يا روزبه أنت وصي عيسى ، فأمن واترك المجوسية .

قال : فصعقت صعقة شديدة ، فأخذني أبي وامي وجعلاني في بئر عميقة وقالوا ان رجعت والا قتلناك ، وضيقوا عليّ الاكل والشرب .

فلما طال أمري دعرت الله بحق محمد ووصيه أن يرحنني مما أنا فيه ، فآتاني آت عليه ثياب بيض ، فقال : قم يا روزبه ، فأخذ بيدي وأتى بي الصومعة ، فقلت

(١) عنه البحار ٢٢٣/١٥ - ٢٢٤ ، برقم : ٤٥ .

(٢) رصفت الحجارة في البناء أرصفها رصفاً : اذا ضمنت بعضها الى بعض .

أشهد أن لا اله الا الله ، وأن عيسى روح الله ، وأن محمداً حبيب الله . فقال الديراني
ياروزبه اصعد .

فصعدت اليه ، فخدمته حولين ، فقال : اني ميت اوصيك براهب انطاكية ،
فاقرأه مني السلام ، وادفع اليه هذا اللوح . وناولني لوحاً .

فلما فرغت من دفنه أتيت الصومعة ، وقلت : أشهد أن لا اله الا الله ، وأن عيسى
روح الله ، وأن محمداً حبيب الله . فقال : ياروزبه اصعد .

فصعدت اليه فخدمته حولين فقال : اني ميت اوصيك براهب اسكندرية ،
فاقرأه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح .

فلما فرغت منه أتيت الصومعة قائلاً : أشهد أن لا اله الا الله . وأن عيسى روح
الله . وأن محمداً حبيب الله . فقال : ياروزبه اصعد .

فصعدت اليه فخدمته حولين فقال : اني ميت ، فقلت له : على من تخلفني؟
فقال : لأعرف أحداً يقول مقالتي في الدنيا ، وأن ولادة محمد قد حانت ، فاذا
أتيته فاقرأه مني السلام ، وادفع اليه هذا اللوح .

فلما فرغت من دفنه ، فصحبت قوماً لما أرادوا أن يأكلوا شدوا شاة ، فقتلوا
بالضرب ، فقالوا : كل ، فقلت : اني غلام ديراني ، وأن الديرانيين لا يأكلون اللحم
ثم أتوني بالخمر ، فقلت مثل ذلك ، فضربوني وكادوا يقتلونني .

فأقررت لواحد منهم بالعبودية فأخرجني وباعني بثلاثمائة درهم من يهودي
فسألني عن قصتي فأخبرته وقلت : ليس لي ذنب سوى حبي محمداً ووصيه ، فقال
اليهودي : واني لا بغضك وأبغض محمداً ، ثم أخرجني الى باب داره واذا رمل
كثير . فقال : والله لئن أصبحت ولم ينقل هذا الرمل كله من هذا الموضع
لاقتلك .

قال : فجعلت أحمل طول ليلي ، فلما أجهدني التعب سألت الله تعالى الراحة

منه ، فبعث الله ريحاً فقلعت ذلك الرمل الى ذلك المكان ، فلما أصبح نظر السى الرمل فقال : أنت ساحر قد خفت منك .

فباعني من امرأة سليمة^(١) لها حائط ، فقالت لي : افعل بهذا الحائط ماشئت فكنت فيه اذا انا بسبعة رهط تظللهم غمامة، فلما دخلوا كان رسول الله وأمير المؤمنين وأبوذر والمقداد وعقيل وحمزة وزيد .

فأوردتهم طبقاً من رطب فقلت : هذه صدقة ، فقال النبي ﷺ : كلوا، وأمسك رسول الله وأمير المؤمنين وحمزة وعقيل . ووضعت طبقاً آخر فقلت : هذه هدية فمد يده وقال : بسم الله كلوا .

فقلت فى نفسي بدت ثلاث علامات ، وكنت أدور خلفه اذ التفت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : ياروزبه تطلب خاتم النبوة وكشف عن كتفه فاذا انا بخاتم النبوة معجوناً بين كتفيه عليه شعرات .

فسقطت على قدميه أقبليها . فقال لي : أدخل السى هذه المرأة وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله : تبيعيها هذا الغلام ، فلما أخبرتها قالت : قل له لأبيعه الا بأربعمائة نخلة مائتي نخلة صفراء ، ومائتي نخلة حمراء ، فأخبرته بذلك .

فقال : ماأهون ما سألت ، قم يا علي فاجمع هذا النوى كله ، فأخذه فغرسه ثم قال له : اسقه ، فأسقاها ، فلما بلغ آخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضاً .

فقال لها : خذي شيئك وادفعي الينا شيئنا ، فخرجت وقالت : والله لأبيعه الا بأربعمائة نخلة كلها صفراء ، فهبط جبرئيل عليه السلام فمسح بجناحه على النخل ، فصار كله أصفر ، فنظرت وقالت : والله نخلة من هذه أحب الي من محمد ومنك . فقلت لها : والله ان يوماً مع محمد أحب الي منك ومن كل شيء أنت فيه

(١) فى الاصل : سليمية .

فاعتقني رسول الله ﷺ وسماني سلماً^(١) .

وقال نصر بن المنتصر في ذلك :

من غرس النخل فجاءت يانعاً مرضية ليومها من النوى

٢٠ - في كتاب التذكرة : ولد ﷺ مختوناً مسروراً ، فأعجب جده عبد

المطلب وقال : ليكون لابني هذا شأن فكان له أعظم شأن وأرفعه .

امه : آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهير بن كلاب بن مرة بن كعب بن

لوي بن غالب .

شهد الفجار^(٢) وهي حرب بين قريش وقيس . وهو ابن عشرين سنة وبنيت

الكعبة بعد الفجار بخمس عشرة سنة . فرضيت به قريش في نصب الحجر الاسود

وكان طول الكعبة قبل ذلك تسعة أذرع ولم تكن تسقف . فبنتها قريش ثمانية عشر

ذراعاً وسقفتها .

وكان يدعى في قريش بالصادق والامين .

وخرج مع عمه أبي طالب في تجارة الى الشام وله تسع سنين . وقيل :

اثنا عشر سنة ، ونظر اليه بحيراء الراهب ، فقال : احفظوا به فانه نبي .

وخرج الى الشام في تجارة لخديجة بنت خويلد وله خمس وعشرون سنة

وتزوجها بعد ذلك بشهرين وأيام .

ودفعه جده عبد المطلب الى الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي زوج

(١) البحار ٣٥٥/٢٢ - ٣٥٩ عن كمال الدين وعن الروضة ص ٣٢٥ - ٣٢٨ .

(٢) فجار بالكسر بمعنى المفاجرة . وهي حرب وقعت بين قريش ومن معها من

كتانة وبين قيس عيلان في الشهر الحرام ، ولذا سمي حراماً ، وشهد النبي صلى الله عليه

وآله بعض أيامه ، أخرجه أعمامه معهم ، وكانت للعرب فجارات اخرى ، منها الفجار الاول

وقد حضره النبي صلى الله عليه وآله فكان عمره فيه عشر سنين .

حليمة التي أرضعته ، وهي بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث ، واخته اسماء ، وهي التي كانت ترضعه وسبيت يوم حنين .

ومات عبد المطلب وله ثمان سنين ، وأوصى به الى أبي طالب .

ودخل الشعب من بني هاشم بعد خمس سنين من مبعثه ، وقيل : بعد سبع ، لما حصرتهم قريش ، وخرج منه سنة تسع من مبعثه ، ثم رجع الى مكة فى جوار مطعم بن عدي .

ثم كانت بيعة العقبة مع الانصار ، ثم كان من حديثها أنه خرج فى موسم من المواسم ، يعرض نفسه ويدعو الناس الى الاسلام ، فلقى ستة نفر من الانصار ، وهم : أبو امامة أسعد بن زرارة ، وعقبة بن عامر بن ناي [وقطنه بن عامر] وعون [بن الحارث ، ورافع] بن مالك ، وجابر بن عبد الله .

[ثم كانت بيعة العقبة الاولى ، بايعه اثنا عشر رجلاً منهم ، وبيعة العقبة الثانية ، وكانوا سبعين رجلاً وامرأتين ، واختار صلى الله عليه وآله منهم اثنا عشر نقيباً ، ليكونوا كفلاء قومه : جابر بن عبد الله . والبراء بن معرور . وعبادة بن الصامت] (١) وعبد الله بن عمرو بن حزام . وأبو (٢) ساعدة سعد بن عبادة . والمنذر بن عمرو وابني الحارث والخزرج . عبد الله بن رواحة . وسعد بن الربيع . وابن زريق رافع بن مالك بن العجلان . وأبو عبد الاشهل أسيد بن حصين (٣) . وأبو الهيثم ابن التيهان . وابني (٤) عمرو بن عوف . سعد بن خيثمة . فكانوا تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس ، وأول من بايع منهم البراء بن معرور ، ثم تباع الناس .

(١) ما بين المعقوفات من البحار .

(٢) فى الاصل : وابني .

(٣) فى البحار : حضير .

(٤) فى البحار : حليف بني .

ثم هاجر^(١) الى المدينة ومعه أبوبكر وعامر بن فهر مولى أبي بكر . وعبد الله بن أريتط ، وخطف علي بن أبي طالب على مكة آخر ليلة من صفر ، وأقام في الغار ثلاثة أيام .

ودخوله الى المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول ، فنزل بقبا في بني عمرو بن عوف ، على كلثوم بن الهرم ، فأقام الى يوم الجمعة فدخل المدينة فجمع في بني سالم ، فكانت أول جمعة جمعها صلى الله عليه وآله في الاسلام . ويقال : انهم كانوا مائة رجل . ويقال : بل كانوا أربعين .

ثم نزل عليه السلام على أبي أيوب الانصاري ، فأقام عنده سبعة أيام ، ثم بنى المسجد ، فكان ينيه بنفسه ويبني معه المهاجرون والانصار . ثم بنى البيوت . وكان يصلي حين قدم المدينة ركعتين ركعتين ، فأمر باتمام أربع للمقيم ، وذلك في يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول بعد مقدمه بشهر^(٢) .

٢١ - صفته صلى الله عليه وآله: كان إِنَّا ليس بالطويل الذاهب، ولا بالقصير فوق الربة . ضخم الرأس واللحية . شثن الكف والقدمين . ضخم الكراديس . مشرباً وجهه بحمرة . طويل المسربة دقيقها .

إذا مشى يكفأ تكفأ كأنما ينحط من صلبه وكانما ينقلع من صخر ، وإذا انفتحت النفت جميعاً . أدعج . سبط الشعر . سهل الخدين . ذا وفرة . كأن عنقه ابريق فضة . لم يكن في رأسه ولا في لحيته عشرون شعرة بيضاً .

وكان خاتم النبوة شعراً مجتمعاً على كتفيه . قال أبو سعيد الخدري : بضعة ناشزة . وقيل : كان مبلغ شعر كتفيه أو منكبيه . وقيل : كان له صفائر أربع . قيل : أبيض اللون . مشرباً بالحمرة . جعد . قلط . مفرق رأسه الى شحمة

(١) في الاصل : هاجروا .

(٢) عنه البحار ٣٦٩/١٥ - ٣٧١ ، برقم : ١٩ .

اذنه . سلب الخدين . مقرون الحاجبين . أدعج العينين . سبط الاشفار . أفنى
الانف . واضح الجبين . رقيق الاجفان . مفلح الثنايا . كث اللحية . كأن عنقه
ابريق فضة . عرقه فى وجهه كاللؤلؤ . كأن الدر يجري فى تراقيه . اذا شعرات
مايين لبته الى سرته كأنهن قضب ريحان أطيب من المسك الاذفر . لم يكن على
جسده شعرات غيرهن . ينقطع من منخر ينحدر من صبيب أطيب الناس ريحاً .
أصبح الناس وجهاً . أسمع الناس كفاً . أرحم الناس بالناس . حمارة اليعفور
بغلته الدلبل . ناقته العضباء . رايته الغراء . سيفه ذوالفقار . قضيبه الممشوق .
جبهته الدكنا^(١) .

٢٢ - قالت آمنة رضي الله عنها : لما قربت ولادة رسول الله ﷺ رأيت
جناح طائر أبيض قد مسح على فؤادي ، فذهب الرعب عني وأتيت بشربة بيضاء
وكنت عطشي فشربتها فأصابني نور عال .

ثم رأيت نسوة كالنخل طوالا تحدثني وسمعت كلاماً لا يشبه كلام الادميين
حتى رأيت كالديباج الابيض قد ملأ بين السماء والارض ، وقائل يقول : خذوه
من أعز الناس ، فخرج رسول الله ﷺ رافعاً اصبعه الى السماء .

ورأيت سحابة بيضاء تنزل من السماء حتى غشيتها ، فسمعت نداءً : طوفوا
بمحمد شرق الارض وغربها والبحار ، ليعرفوه باسمه ونعته وصورته .

ثم انجلت عنه الغمامة ، فاذا أنا به فى ثوب أبيض من اللبن ، وتحتة حرير
خضراء ، وقد قبض على ثلاث مفاتيح من اللؤلؤ الرطب ، وقائل يقول : قبض
محمد على مفاتيح النصر والريح والنبوة .

ثم أقبلت سحابة اخرى فغيبته عن وجهي أطول من المرة الاولى ، وسمعت

(١) البحار ١٦ / ١٤٤ - ١٩٤ ، وفيه بيان اللغات والكلمات ما فيه غنى وكفاية

نداءاً: طوفوا بمحمد الشرق والغرب وأعرضوه على روحاني الجن والانس والطير
والسباع ، وأعطوه صفاء آدم . ورقة نوح . وخلة ابراهيم . ولسان اسماعيل .
وجمال يوسف . وبشرى يعقوب . وصوت داود . وزهد يحيى . وكرم عيسى^(١) .

٢٣ - قال ابن عباس : لما كانت الليلة التي ولد فيها النبي ﷺ ارتج ايوان
كسرى ، وسقط منه أربعة عشر شرافة ، وغاضت بحيرة ساوة ، وانقطع وادي
الساوة ، ولم تجر بحيرة طبرية ، وخمدت بيوت النار .

أرضعته ثوية مولاة أبي لهب بلبن ابنها مسروح أياًماً ، ثم أرضعته حليلة
السعدية ، فلبث فيهم خمس سنين ، وكان أرضعت قبله حمزة ، وبعده أبا سلمة
المخزومي . ولد صلى الله عليه وآله مسروراً مختوناً .

٢٤ - قالت حليلة السعدية : كانت في بني سعد شجرة يابسة ما حملت قط ،
فنزلنا يوماً عندها ورسول الله ﷺ في حجري ، فما قمت حتى اخضرت وأثمرت
ببركة منه ، وما أعلم أنني جلست موضعاً قط الا كان له أثر : اما نبات ، واما
خصب .

ولقد دخلت على امرأة من بني سعد يقال لها: ام مسكين، وكانت سيئة الحال
فحملته فأدخلته منزلها فاذا هي قد أحصبت وحسن حالها ، فكانت تجيء كل يوم
فتقبل رأسه^(٢) .

٢٥ - قالت حليلة : ما نظرت في وجه رسول الله ﷺ وهو نائم الا ورأيت
عينيه مفتوحتين كأنه يضحك ، وكان لا يصيبه حر ولا برد^(٣) .

٢٦ - قالت حليلة السعدية : ما تمنيت شيئاً قط في منزلي الا أعطيته من الغد

(١) البحار ٢٧٢/١٥ ، برقم : ١٧ عن المناقب .

(٢) عنه البحار ٣٤٠/١٥ - ٣٤١ .

(٣) عنه البحار ٣٤١/١٥ .

ولقد أخذ ذئب عنيزة لي ، فتداخطني من ذلك حزن شديد فرأيت النبي ﷺ رافعاً رأسه الى السماء ، فما شعرت الا والذئب والعنيزة على ظهره ، قد ردها عليّ ما عقر منها شيئاً^(١) .

٢٧ - قالت حليلة : ما أخرجته قط في شمس الا وسحابة تظله ، ولا في مطر الا وسحابة تكنّه من المطر^(٢) .

٢٨ - قالت حليلة : فما زال من خيمتي نور ممدود بين السماء والارض ، ولقد كان الناس يصيبهم الحر والبرد ، فما أصابني حر ولا برد منذ كان عندي ولقد هممت يوماً أن أغسل رأسه ، فجنّته وقد غسل رأسه ودهن وطيب ، وما غسلت له ثوباً قط ، وكلما هممت بغسل ثوبه سبقت اليه فوجدت عليه ثوباً غيره جديداً .

٢٩ - قالت : ما كنت أخرج لمحمد ﷺ ثديي الا وسمعت له نغمة ولا شرب قط الا وسمعته ينطق بشيء ، فتعجبت منه ، حتى اذا نطق وعقد كان يقول : بسم الله رب محمد اذا أكل ، وفي آخر ما يفرغ من أكله وشربه يقول : الحمد لله رب محمد^(٣) .

٣٠ - عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال : لما أتى على رسول الله ﷺ اثنان وعشرون شهراً من يوم ولادته رمدت عيناه ، فقال عبد المطلب لابي طالب : اذهب بابن أخيك الى عراف الجحفة ، وكان بها راهب طيب في صومعته ، فحمله غلام له في سفل هندی ، حتى أتى به الراهب فوضعه تحت الصومعة . ثم ناداه أبو طالب : ياراهب ، فأشرف عليه ، فنظر حول الصومعة الى نور ساطع ، وسمع حفيف أجنحة الملائكة ، فقال له : من أنت ؟ قال : أبو طالب بن

(١) عنه البحار ٣٤١/١٥ .

(٢) عنه البحار ٣٤١/١٥ .

(٣) عنه البحار ٣٤١/١٥ .

عبد المطلب ، جئتك بابن أخي لتداوي عينه .

فقال : وأين هو ؟ قال : فى السفط قد غطيته من الشمس .

قال : اكشف عنه ، فكشف عنه فاذا هو بنور ساطع فى وجهه قد أذعر الراهب

فقال له : غطه ، فغطاه .

ثم أدخل الراهب رأسه فى صومعته ، فقال : أشهد أن لا اله الا الله ، وأنك

رسوله حقاً حقاً ، وأنك الذي بشر به فى التوراة والانجيل على لسان موسى

وعيسى عليه السلام ، فأشهد أن لا اله الا الله ، وأنك رسول الله .

ثم أخرج رأسه وقال : يا بني انطلق به ، فليس عليه بأس .

فقال له أبو طالب : وبيك يا راهب لقد سمعت منك قولاً عظيماً .

فقال : يا بني شأن ابن أخيك أعظم مما سمعت مني ، وأنت معينه على ذلك ،

وما نعه ممن يريد قتله من قريش .

قال : فأتى أبو طالب عبد المطلب ، فأخبره بذلك ، فقال له عبد المطلب :

أسكت يا بني لا يسمع هذا الكلام منك أحد ، فوالله ما يموت محمد حتى يسود

العرب والعجم ^(١) .

٣١ - وروي أن قريشاً كانت فى جذب شديد ، وضيق من الزمان ، فلما

حملت آمنة بنت وهب برسول الله صلى الله عليه وسلم اخضرت لهم الارض ، وحملت لهم الاشجار

وأناهم الوفد من كل مكان ، فأخصب أهل مكة خصباً عظيماً ، فسميت السنة التي

حمل فيها برسول الله صلى الله عليه وسلم سنة الفتح والاستيلاء والابتهاج .

ولم تبق كاهنة الاحجبت عن صاحبها ، وانتزع علم الكهنة ، وبطل سحر السحرة ،

ولم يبق سرير لملك من الملوك الا أصبح منكوساً ، والملك مخرساً لا يتكلم يومه

ذلك ، وفي كل شهر من الشهور نداء من السماء : أن أبشروا فقد آن لمحمد أن

(١) عنه البحار ٣٥٨/١٥ - ٣٥٩ ، رقم : ١٥ .

يخرج الى الارض ميموناً مباركاً (١) .

٣٢ - عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعت آباي يحدثون : كانت لقريش كاهنة، يقال لها : جرهمانية ، وكان لها ابن من أشد قريش عبادة للاصنام ، فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله جاءت اليها تابعتها ، وقالت لها جرهمانية : حيل بيني وبينك ، جاء النور الممدود الذي من دخل في نوره نجي ، ومن تخلف عن نوره هلك ، أحمد صاحب اللواء الاكبر ، والعز الابدئي ، وابنها يسمع .

فلما كانت الليلة الثانية عاد بمثل قوله ، ثم مر فلما كانت الليلة الثالثة عاد بمثل قوله (٢) ، فقالت : ويحك ومن أحمد ؟ قالت : ابن عبد الله بن عبد المطلب يتيم قريش صاحب الغرة الحجلاء ، والنور الساطع .

فلما تكلمت بهذا الكلام نظرت الى صنمها يمشي مرة ويعدو مرة ويقول : ويلي من هذا المولود ، هلكت الاصنام ، قال : فكانت الجرهمانية تنوح على نفسها بهذا الحديث (٣) .

٣٣ - قيل : لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله قال أبو طالب لفاطمة بنت أسد : أي شيء خبرتك به آمنة أنها رأت حيث ولدت هذا المولود ؟ قالت : خبرتني أنها لما ولدته خرج معتمداً على يده اليمنى ، رافعاً رأسه الى السماء ، يصعد منه نور في الهواء حتى ملأ الافق .

فقال لها أبو طالب : استري هذا ، ولا تعلمي به أحداً ، أما انك ستلدين مولوداً يكون وصيه (٤) .

(١) عنه البحار ٢٩٦/١٥ - ٢٩٧ ، برقم : ٣٣ .

(٢) استظهر العلامة المجلسي أن الصحيح في العبارة كذا : عادت بمثل قولها ، ثم مرت ، فلما كانت الليلة الثالثة عادت بمثل قولها .

(٣) عنه البحار ٢٩٧/١٥ ، برقم : ٣٤ .

(٤) عنه البحار ٢٩٧/١٥ ، برقم : ٣٥ .

٣٤ - قيل : انه لما شب رسول الله ﷺ وترعرع وسعى ، ردت حليمة الى أمه ، فافتصلته وقدمت به على أخواله من بني عدي بن النجار بالمدينة .
ثم رجعت به حتى اذا كان بالابواء هلكت بها ، فيتم رسول الله ﷺ ، وكان عمره يومئذ ست سنين ، فرجعت به أم أيمن الى مكة ، وكانت تحضنه .
وورث رسول الله ﷺ من أمه أم أيمن ، وخمسة اجمال أوداك^(١) وقطبيعة غنم ، فلما تزوج بخديجة أعتق أم أيمن^(٢) .

٣٥ - وروي ان آمنة لما قدمت برسول الله ﷺ المدينة ، نزلت به في دار النابغة رجل من بني عدي بن النجار ، فأقامت بها شهراً ، فكان رسول الله ﷺ يذكر أمورا كانت في مقامه ذلك .

فقال ﷺ : نظرت الى رجل من اليهود يختلف وينظر اليّ ، ثم ينصرف عني فلقيني يوماً خالياً ، فقال لي : يا غلام ما اسمك ؟ قلت : أحمد ، فنظر الى ظهري فأسمعه يقول : هذا نبي هذه الامه ، ثم راح الى أخوالي^(٣) فخبّرهم الخبر ، فأخبروا أمي ، فخافت عليّ وخرجنا من المدينة^(٤) .

٣٦ - وحدثت أم أيمن قالت : أتاني رجلان من اليهود يوماً نصف النهار بالمدينة ، فقالا : أخرجني لنا أحمد . فأخرجته ، فنظرا اليه وقلباه ملياً ونظرا الى سرتة . ثم قال أحدهما لصاحبه : هذا نبي هذه الامه . وهذه دار هجرته . وسيكون بهذه البلدة من القتل والسبي أمر عظيم^(٥) .

(١) استظهر العلامة المجلسي : جمال أوارك .

(٢) عنه البحار ١١٦/١٥ .

(٣) في الاصل : أخواله .

(٤) عنه البحار ١١٦/١٥ .

(٥) عنه البحار ١١٦/١٥ .

٣٧ - فلما ماتت أمه ضم عبد المطلب رسول الله ﷺ الى نفسه، وكان يرق عليه ، ويحبه ويقربه اليه ويدنيه .

وخرج رسول الله ﷺ يوماً يلعب مع الغلمان ، حتى بلغ الردم^(١) ، فرآه قوم من بني مدلج^(٢) فدعروه فنظروا الى قدميه والى أثره .

ثم خرجوا في أثره فصادفوا عبد المطلب قد أعنفه فقالوا له : ما هذا منك ؟ قال : ابني . قالوا : احتفظ به ، فانا لم نر قدماً أشبه بالقدم التي في المقام منه .

فقال عبد المطلب لابني طالب : اسمع ما يقول هذا ، فكان أبو طالب يحتفظ به^(٣).

٣٨ - قال^(٤) كميل بن سعيد عن أبيه قال : حججت في الجاهلية ، فاذا أنا برجل يطرف بالبيت وهو يرتجز ويقول :

يارب رد راكبي محمداً رد الي واصطنع عندي يداً

قال : فقلت : من هذا ؟ قيل : هو عبد المطلب بن هاشم ، ذهبت ابل له ، فأرسل ابن ابنه في طلبها ، ولم يرسله في حاجة قط الا جاء بها ، وقد احتبس عليه . قال : فما برحت أن جاء النبي ﷺ وجاء بالابل ، فقال له : يا بني قد حزننت عليك حزناً لا يفارقني أبداً .

وتوفي عبد المطلب والنبي ﷺ ثمان سنين وشهران وعشرة أيام ، وكان خلف جنازته يبكي ، حتى دفن بالحجون ، فكفله أبو طالب عمه ، وكان أخا عبد الله لاييه وامه^(٥) .

(١) الردم : السد ، وقيل : الحاجز الحصين أكبر من السد ، ومنه الردم بمكة .

(٢) أي : من بني مدلج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمه .

(٣) عنه البحار ١٥٦/١٥ ، برقم : ٨١ .

(٤) في البحار : روى .

(٥) عنه البحار ١٥٦/١٥ .

٣٩ - قيل : انه لما كبر واستوى عاداه أبوجهل ، وجمع صبيان بني مخزوم وقال : أنا أميركم وانعقد صبيان بني هاشم وبني عبد المطلب على النبي ﷺ وقالوا له : أنت الامير^(١) .

٤٠ - قالت فاطمة بنت أسد رضي الله عنها : كان في صحن داري نخلة قد يبست وخاست^(٢) ولها زمان يابسة ، فأتى النبي ﷺ يوماً الى النخلة ، فمسها بكفه فصارت من وقتها وساعتها خضراء وحملت .

فكنت في كل يوم أجمع له الرطب في دوخلة^(٣) فاذا كان وقت ضاحي النهار يدخل فيقول : يا اماه أعطيني ديوان العسكر ، فكان يأخذ الدوخلة ثم يخرج ويقسم الرطب على صبيان بني هاشم .

فلما كان بعض الايام دخل وقال : يا اماه أعطيني ديوان العسكر . فقلت : يا ولدي اعلم أن النخلة ما أعطتنا اليوم شيئاً .

قالت : فوحق نور وجهه لقد رأيتك وقد تقدم نحو النخلة وتكلم بكلمات ، واذا بالنخلة قد انحنت حتى صار رأسها عنده ، فأخذ من الرطب ما أراد ، ثم عادت النخلة الى ما كانت .

فمن ذلك اليوم قلت : اللهم رب السماء والارض ارزقني ولداً ذكراً يكون أختاً لمحمد ، فصار لي علي ، فما كان يقرب صنماً ولا يسجد لوثن ، كل ذلك ببركة محمد ﷺ^(٤) .

٤١ - وكان من وقاية أبي طالب للنبي ﷺ أنه عزم على الخروج في ركب

(١) مناقب آل أبي طالب ١/٣٧ .

(٢) خاست أي : تغيرت وفسدت من قولهم « خاست اللحم » اذا فسد وتغير .

(٣) الدوخلة : شيء كالزنبيل منسوج من ورق النخل يجعل فيه الرطب .

(٤) مناقب آل أبي طالب ١/٣٧ - ٣٨ .

من قريش الى الشام تاجراً ، سنة ثمان من مولده ، وفي رواية انه كان عمره اثنا عشر سنة وشهرين وعشرة أيام أخذ النبي ﷺ بزمام ناقة أبي طالب ، وقال له : يا عم على من تخلفني ولا أب لي ولا ام ، وكان قد قيل له : مات فعل به في هذا الحر^(١) وهو غلام صغير .

فقال : والله لاخرجن به ولا افارقه أبداً ، وكانوا ركباناً كثيراً ، فكان والله البعير الذي كان عليه محمد أمامي لايفارقني ، وكان يسبق الركب كلهم^(٢) وكانت سحابة بيضاء مثل الثلج تظله ، وربما مطرت علينا أنواع الفراكه ، وكان يكثر الماء وتخضر الارض ، وكان قد وقفت جمال قوم ، فمشى اليها ومسح عليها فسارت .

فلما قربنا من بصرى اذا نحن بصومعة تمشي ، كما تمشي الدابة السريعة ، حتى اذا قربت منا وقفت ، فاذا فيها راهب ، فلما نظر الى النبي ﷺ قال : ان كان أحد فأنت أنت .

قال : فنزلنا تحت شجرة عظيمة قليلة الاغصان ليس لها حمل ، فاهتزت الشجرة وألقت أغصانها عليه^(٣) وحملت ثلاثة أنواع : فاكهتان للصيف ، وفاكهة للشتاء .

فجاء بحيراء بطعام يكفي النبي ﷺ وقال : من يتولى أمر هذا الغلام ؟ فقلت أنا . فقال : أي شيء تكون منه ؟ قلت : أنا عمه ، فقال له : أعمام كثيرة ، فأبهم أنت ؟ فقلت : أنا أخو أبيه من ام واحدة . قال : أشهد أنه هو ، والا فلست بحيراء فأذن في تقريب الطعام .

(١) في الاصل : الحير .

(٢) في الاصل : كله .

(٣) في البحار : على رسول الله .

فقلت : رجل أحب أن يكرمك فكل ، فقال : هو لي دون أصحابي ، قال : فهو لك خاصة ، فقال : اني لا آكل دون هؤلاء ، فقال : انه لم^(١) يكن عندي أكثر من هذا ؟ قال : أفأذن أن يأكلوا معي ؟ قال : بلى . قال : كلوا بسم الله . فأكل وأكلنا معه ، فوالله لقد كنا مائة وسبعين رجلا ، فأكل كل واحد منا حتى شبع وتجشأ ، وبحيراء قائم على رأسه يذب عنه الذباب ويتعجب من كثرة الرجال وقلة الطعام ، وفي كل ساعة يقبل يافوخه ويقول : هو هو ورب المسيح فقالوا له : ان لك لشأناً .

فقال : واني لارى مالاترون ، واعلم مالاتعلمون ، وان تحت هذه الشجرة لغلاماً لو أنتم تعلمون منه ما أعلم لحملتموه على أعناقكم حتى تردوه الى وطنه . ولقد رأيت له وقد أقبل نوراً أمامه ما بين السماء والارض ، ولقد رأيت سراجاً في أيديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه ، وآخرين ينثرون عليه^(٢) أنواع الفواكه ، ثم هذه السحابة لاتفارقه ، ثم صومعتي مشت اليه ، كما تمشي الدابة على رجلها ، ثم هذه الشجرة لم تنزل يابسة قليلة الاغصان ، وقد كثرت أغصانها واهتزت وحملت ثلاثة أنواع من الفواكه ، ثم هذه الحياض قد فاضت بعد ماغارت في أيام الحواريين .

ثم قال : ياغلام أسألك باللات والعزى عن ثلاث . فقال : والله ما أبغضت شيئاً كبغضي اياهما ، فسأله بالله من حاله ونومه وهيبته ، ثم نظر الى خاتم النبوة فجعل يقبل رجله .

ثم قال لابي طالب : فارجع به الى بلده ، واحذر عليه اليهود ، والله لئن عرفوا منه ماعرفت ليقتلنه ، وان لابن أخيك لشأناً عظيماً .

(١) في الاصل : لمن .

(٢) في الاصل : علينا .

فقال له : ان كان كما وصفت فهو في حصن الله ، وفي ذلك يقول أبو طالب :

ان ابن آمنة النبي محمدا	عندي بمثل منازل الاولاد
لما تعلق بالزمام رحمته	والعيس قد قلص بالازواد
فارفض من عيني دمعاً ذارقاً	مثل الجمان مفرد الافراد
راعيت فيه قرابة موصولة	وحفظت فيه وصية الاجداد
وأمرته بالسير بين عمومة	بيض الوجوه مصالت الانجاد
حتى اذا ما القوم بصرى عاينوا	لاقوا على شرف من المرصاد
حبراً فأخبرهم حديثاً صادقاً	عنه ورد معاشر الحساد ^(١)

٤٢ - عن آمنة بنت أبي سعيد السهمي قالت : امتنع أبو طالب من اتيان

اللات والعزى بعد رجوعه من الشام فى المرة الاولى ، حتى وقع بينه وبين قريش كلام كثير .

فقال لهم أبو طالب : انه لا يمكنني أن افارق هذا الغلام ولا مخالفته ، وانه

يأبى أن يصير اليهما ، ولا يقدر أن يسمع بذكرهما ، ويكره أن آتيهما أنا . قالوا : فلا تدعه وأدبه حتى يفعل ويعتاد عبادتهما .

فقال أبو طالب : هيهات ما أظنكم تجدونه ولا ترونه يفعل هذا أبداً . قالوا :

ولم ذلك ؟

قال : لاني سمعت بالشام جميع الرهبان يقولون : هلاك الاصنام على يد هذا

الغلام . قالوا : فهل رأيت يا أبا طالب منه شيئاً غير هذا الذي تحكيه عن الرهبان ؟ فانه غير كائن أبداً أو نهلك جميعاً .

قال : نعم ، نزلنا تحت شجرة يابسة فاحضرت وأثمرت ، فلما ارتحلنا وسرنا

(١) البحار ١٥/١٩٣ - ٢٠٠ ، برقم : ١٤ و ١٦ عن كمال الدين وأعلام الورى

والرواية هنا مختصرة هنا عما فيها .

نثرت^(١) على رأسه جميع ثمرها ونطقت ، فما رأيت شجرة قط تنطق قبلها ، وهي تقول : يا أطيب الناس فرعاً ، وأزكاهم عوداً امسح بيديك المباركتين علي لا بقی خضراً الى يوم القيامة .

قال: فمسح يده عليها، فازدادت الضعف نوراً وخضرة، فلما رجعنا للانصراف ومررنا عليها ونزلنا تحتها فاذا لكل طير على ظهر الارض له فيها عش وفرخ ولها بعدد كل صنف من الطير أغصان كأعظم الاشجار على ظهور الارضين .
قال : فما بقي طير الا استقبله بمد جناحه على رأسه . قال: فسمعت صوتاً من فوقها وهي تقول : ببر كتمك ياسيد النبيين والمرسلين قد صارت هذه الشجرة لنا ماوى ، فهذا ما رأيت .

فضحكت قريش فسى وجهه وهم يقولون : أترى يطمع أبو طالب أن يكون ابن أخيه ملك هذا الزمان^(٢) .

٤٣ - عن ابن عباس عن أبيه عن أبي طالب ، أن بحيراً الراهب قال للنبي صلى الله عليه وآله : يامن بهاء نور الدنيا من نوره . يامن بذكره تعمر المساجد كأنني بك قد قدمت الاجناد والخيول [الجياد]^(٣) وتبعك العرب والعجم طوعاً وكرهاً وكأني باللات والعزى قد كسرتهما ، وقد صار البيت العتيق لا يملكه غيرك تضع مفاتيحه حيث تريد ، كم من بطل من قريش والعرب تصرعه ، معك مفاتيح^(٤) الجنان والنيران ، ومعك الذبح الاكبر، وهلاك الاصنام ، أنت الذي لاتقوم الساعة حتى يدخل الملوك كلها في دينك صاغرة قمئة .

(١) فى الاصل : اهترت .

(٢) عنه البحار ١٥ / ٣٥٧ - ٣٥٨ ، برقم : ١٤ .

(٣) الزيادة من البحار .

(٤) فى الاصل: كنت مفتاح .

فلم يزل يقبّل رجليه مرة ويديه مرة ويقول : لئن أدركت زمانك لأضربن بين يديك بالسيف ضرب الزند بالزند . أنت سيد ولد آدم . وسيد المرسلين . وامام المتقين . وخاتم النبيين ، والله لقد بكت له البيع والاصنام والشياطين فهي باكية السى يوم القيامة . وأنت دعوة ابراهيم ، وبشرى عيسى . أنت المقدس المطهر من أنجاس الجاهلية .

قال لابي طالب : أرى لك أن ترده الى بلده عن هذا الوجه ، فانه ما بقي على وجه الارض يهودي ولا نصراني ولا صاحب كتاب الا وقد علم بولادة هذا الغلام ولئن عرفوا منه ما عرفت أنا منه لاتبعوه سرّاً^(١) أكثر ذلك من هؤلاء اليهود . فقال أبو طالب : ولم ذاك ؟

قال : لانه كائن لابن أخيك هذا النبوة والرسالة ، ويأتيه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى بن عمران وعيسى بن مريم . قال أبو طالب : كلا لم يكن الله ليضيعه^(٢) .

٤٤ - حدث خالد بن أسيد بن أبي العاص وطليق بن أبي سفيان بن امية ، أنهما كانا مع النبي ﷺ قالاً : لما قربنا من الشام رأينا والله قصور الشامات كلها قد اهتزت وعلا منها نور أعظم من نور الشمس ، فلما توسطنا الشام ما قدرنا أن نجوز السوق من ازدحام الناس ينظرون الى وجه النبي ﷺ .

فجاء جبر عظيم اسمه « نسطور » فجلس بحذاءه ينظر اليه ، فقال لابي طالب ما اسمه ؟ قال : محمد بن عبدالله بن عبد المطلب ، فتغير لونه .

ثم قال : اكشف ظهره ، فلما كشفه رأى الخاتم فانكب عليه يقبّله ويبكي وقال : أسرع برده الى موضعه ، فما أكثر عدوه في أرضنا ، فلم يزل يتعاهده في

(١) في البحار : ليغنه شراً .

(٢) البحار ١٥ / ١٩٦ - ١٩٧ عن كمال الدين .

كل يوم ، وأناه بقميص فلم يقبله ، فأخذه أبو طالب مخافة أن يغتم الرجل .
وقال أبو طالب : فعجلت به حتى رددته الى مكة ، فوالله ما بقي بمكة يومئذ
امرأة ولا كهل ولا شاب ولا صغير ولا كبير الا استقبلوه شوقاً اليه ، ما خلا أباجهل
ابن هاشم لعنه الله ، فانه كان فاتكاً ماجناً قد ثمل من السكر^(١) .

٤٥ - رسول الله ﷺ أبو القاسم محمد ، وأحمد بن عبدالله بن عبد المطلب
ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن لوي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان بن أد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن النبت بن حمل بن
قيداد بن اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام بن تارخ بن ناحور بن شروغ - بالشين
المعجمة والغين المعجمة - ابن ارغوا بن فالغ - بالغين معجمة فيهما - ابن عابر
- بفتح الباء والعين غير المعجمة - ابن شالغ بن أرفخشد بن سام بن نوح بن
ملك بن متوشلخ - بكسر اللام - ابن أخنوخ بن اليارذ - بالذال المعجمة - ابن
مهلايل^(٢) بن فينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام .

وقال ابن بابويه : عدنان بن أد بن أدد بن زيد بن يعدد بن يقدم بن الهميسع
ابن نبت بن قيذار بن اسماعيل .

وقال ابن عباس : عدنان بن أد بن أدد بن اليسع بن الهميسع .

يقال : ابن يامين بن يحشب بن منحد بن صابوع بن الهميسع بن نبت بن
قيذار بن اسماعيل بن ابراهيم بن تارخ بن سروغ بن ارغوا ، وهو هود .
ويقال : ابن قالع بن عامر بن أرفخشد بن ناحور بن متوشلخ بن سام بن
نوح بن لمك بن أحنوح ، وهو ادريس بن مهلايل .

(١) البحار ١٥/١٩٧-١٩٨ ، مع بيان لالفاظه .

(٢) في الاصل : مهلايل .

ويقال : مهائل بن زياد ، ويقال : مارد ، ويقال : أياد بن قينان بن أنوش ،
ويقال : قينان بن أود بن أنوش بن شيث ، وهو هبة الله بن آدم عليه السلام ^(١) .
٤٦ - وعبد الله هو الذي تصور عبد المطلب أبوه أن ذبح الولد أفضل قرابة
لما علم من حال اسماعيل عليه السلام ، فنذر أنه متى رزق عشر ذكور أن ينحر أحدهم
للكعبة شكراً لربه عزوجل ، فلما وجدهم عشرة قال لهم : ماتقولون في نذري ؟
فقالوا : الامر اليك .

قال : فلينطلقون كل منكم يكتب اسمه على قدح ، فقدمهم ثم تعلق بأستار
الكعبة ونادى : اللهم رب البلد الحرام والركن والمقام ، ورب المشاعر العظام
والملائكة الكرام ، اللهم أنت خلقت المخلوق لطاعتك ، وأمرتهم بعبادتك ، لاجابة
منك في كلام له .

ثم أمر بضرب القداح وقال : اللهم اليك أسلمتهم ، ولك أعطيتهم ، فخذ
من أحببت منهم ، فاني راض بما حكمت ، وهب لي أصغرهم سناً فإنه أضعفهم
ركناً .

فخرج السهم على عبد الله ، فأخذ عبد المطلب الشفرة وأتى عبد الله حتى
أضجعه في الكعبة وهمّ بذبحه .

فأمسك أبو طالب يده ، ثم قال : اللهم اجعلني فديته ، وهب لي ذبحته وعاونه
أخواله من بني مخزوم ، فأشاروا عليه بكاهنة بني سعد ، فخرج في ^(٢) ثمانمائة
رجل .

(١) عنه البحار ١٥/١٠٧ - ١٠٨ ، برقم : ٥٠ ، أقول : قد وقع الخلاف في
نسبه صلى الله عليه وآله بين أرباب السير والتواريخ من بعد عدنان ، فمن أراد الوقوف
على ذلك فعليه بتاريخ اليعقوبي ٢/٩٧ وسيرة ابن هشام ١/١ - ٢ ومروج الذهب ٢/٢٧٢
(٢) في الاصل : من .

فلما دخلوا عليها قالت : كم دية الرجل عندكم ؟ قالوا : عشرة من الابل ،
 قالت : فاضربوا على الغلام وعلى الابل القداح ، فان خرج القداح على الابل
 فاذبحوها ، وان خرج عليه فزيدوا في الابل عشرة عشرة حتى يرضى ربكم .
 فكانوا يضربون القداح على عبد الله وعلى عشرة ، فيخرج السهم على عبد
 الله ، الى أن جعلها مائة ، وضرب فخرج القدح على الابل ، فكبر عبدالمطلب وكبرت
 قريش ، ووقع عبدالمطلب مغشياً عليه ، وتوالت بنو مخزوم ، فحملوه على
 أكتافهم ، فلما أفاق من غشيته قالوا : قد قبل الله منك فداء ولدك .
 فاذا هاتف من داخل البيت يقول : قبل الفداء ونفذ القضاء ، وآن ظهور محمد
 المصطفى ، فنحراها كلها ، فجرت السنة في الدية بمائة من الابل ، ولهذا كان رسول
 الله ﷺ يقول : أنا ابن الذبيحين ، يعني : عبد الله واسماعيل عليهما السلام ^(١) .
 ٤٧ - وعبدالله أنفذه أبوه يمتار ^(٢) له تمرأ من يثرب ، فتوفى بها ^(٣) .
 ٤٨ - وكان لعبدالمطلب عشرة اسماً : عمر . وشيبة الحمد . وسيد البطحاء .
 وساقى الحجيج . وساقى الغيث . وغيث الورى في العام الجذب وأبو السادة
 العشرة . وحافر زمزم . وعبدالمطلب [ابراهيم الثاني] ^(٤) .
 وله عشر بنين : الحارث . والزبير . وحجل . وهو الغيداق . وضرار وهو
 نوفل . والمقوم . وأبولهب وهو عبدالعزيز . وعبد الله . وأبوطالب . وحمزة .
 والعباس . وكانوا من أمهات شتى ، الا عبدالله وأبوطالب والزبير ، فان أمهم فاطمة
 بنت عمرو بن عايد .

(١) البحار ١١١/١٥ - ١١٣ ، برقم : ٥٨ عن المناقب .

(٢) امتار لنفسه أو لعياله : جمع الطعام والمؤونة .

(٣) عنه البحار ١١٧/١٥ ، برقم : ٦٢ .

(٤) في الاصل مكان الزيادة بياض ، وأضفنا الزيادة من المصادر الاخرى .

وأعقب من البنين خمسة : عبدالله أعقب محمداً ﷺ سيدالبشر . وأبوطالب أعقب جعفرأ وعقيلأ وعليأ ﷺ سيدالوصيين ، والعباس أعقب عبدالله وقثم والفضل وعبيدالله . والحرث أعقب عتبة ومعتبة وعتيقأ .

وكان لعبدالمطلب ست بنات : عاتكة . وأميمة . والبيضاء وهي أمحكيم ، وبرة ، وصفية وهي أمالزبير . وأروى ويقال : وريدة .

وأسلم من أعمام النبي ﷺ أبوطالب وحمزة والعباس ، ومن عماته صفية وأروى وعاتكة ، وآخر من مات من أعمامه العباس . ومن عماته صفية (١) .

٤٩ - وكانت لعبدالمطلب خمس من البنين ، أجزاها الله في الاسلام : حرم نساء الالباء على الابناء . وسن الدية في القتل مائة من الابل ، وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط ، ووجد كنزأ فأخرج منه الخمس ، وسمي حافر زمزم حين حفرها وجعلها سقاية الحاج (٢) وكان أول من بنى معبدأ بحراء وكان يدخل فيه اذا أهل هلال شهر رمضان الى آخر الشهر .

٥٠ - وهو الذي خرج الى أبرهة بن الصباح ملك الحبشة لما قصد لهدم البيت ، وتسرعت الحبشة فأغاروا عليها ، فأخذوا سرحأ لعبد المطلب بن هاشم . فجاء عبدالمطلب الى الملك ، فاستأذن عليه فأذن له ، وهو في قبة ديباج على سرير له ، فسلم عليه فرد أبرهة السلام ، وجعل ينظر في وجهه ، فراقه حسنه وجماله وهيئته .

فقال له : هل كان في آباءك مثل هذا النور الذي أراه لك والجمال ؟

(١) عنه البحار ١٦٣/١٥ ، برقم : ٩٤ .

(٢) البحار ١٢٧/١٥ نحوه عن الخصال وقال : بيان : لعله عنيه السلام فعل هذه الامور بالهام من الله تعالى ، أو كانت في ملة ابراهيم عليه السلام ، فتركنتها قريش فأجزاها فيهم ، فلما جاء الاسلام . لم ينسخ هذه الامور لما سنه عبدالمطلب .

قال : نعم أيها الملك كل آبائي كان لهم هذا الجمال والنور والبهاء .
فقال له أبرهة : لقد فتمت الملوك فخراً وشرفاً ، ويحق لك أن تكون سيد
قومك ، ثم أجلسه على سريره ، وقال لسائس فيله الاعظم - وكان فيلا أبيض عظيم
الخلق ، له نابان مرصعان بأنواع الدر والجواهر ، وكان الملك يباهي به ملوك
الارض - ابتني به .

فجاءه سائسه وقدزين بكل زينة حسنة ، فحين قابل وجه عبدالمطلب سجد له ،
ولم يكن سجد لملكه ، وأطلق الله لسانه بالعربية ، فسلم على عبد المطلب ، وقال
بلسان فصيح : يا نورخير البرية ، ويا صاحب البيت والسقاية ، ويا جد سيد المرسلين ،
السلام على النور الذي في ظهرك ، يا عبد المطلب معك العز والشرف ، لن تذل
ولن تغلب أبداً . فلما رأى الملك ذلك ارتاع له وظنه سحراً ، فقال : ردوا الفيل
الى مكانه .

ثم قال لعبدالمطلب : فيم جئت؟ فقد بلغني سخاؤك وكرمك وفضلك ، ورأيت
من هيبتك وجمالك وجلالك ما يقتضي أن أنظر في حاجتك ، فلسني ما شئت ؟
وهو يرى أنه يسأله في الرجوع عن مكة .

فقال له عبد المطلب : أن أصحابك عدوا على سرح لي . فذهبوا به ، فمرهم
برده علي .

قال : فتغيظ الحبشي من ذلك وقال لعبد المطلب : لقد سقطت من عيني ،
جئتني تسألني في سرحك ، وأنا قد جئت لهدم شرفك ، وشرف قومك ، ومكرمتكم
التي تتميزون بها من كل جيل ، وهو البيت الذي يحج اليه من كل صقع في الارض ،
فتركت مسألتي في ذلك وسألنتني في سرحك .

فقال له عبدالمطلب : لست برب البيت الذي قصدت لهدمه ، وأنا رب سرحي
الذي أخذه أصحابك ، فجئت أسألك فيما أنا ربه ، وللبيت رب هو أمنع له من

الخلق كلهم وأولى به منهم .

فقال الملك : ردوا عليه سرحه ، وانصرف عبدالمطلب الى مكة ، وأتبعه الملك بالفيل الاعظم مع الجيش لهدم البيت . فكانوا اذا حملوه على دخول الحرم أناخ ، واذا تركوه رجع مهرولا .

فقال عبدالمطلب [لغلماناه]^(١) : أدعوا لي ابني ، فجيء بالعباس ، فقال : ليس هذا أريد ، ادعوا اليّ ابني فجيء بأبي طالب ، فقال : ليس هذا أريد ، أدعوا اليّ ابني ، فجيء بعبدالله أب النبي ﷺ ، فلما أقبل اليه قال له : اذهب يا بني حتى تصعد أبا قبيس ، ثم اضرب^(٢) بنظرك ناحية البحر ، فانظر أي شيء يجيء من هناك ، وخبرني به .

قال : فصعد عبدالله أبا قبيس ، فما لبث أن جاء طيراً أبابيل مثل السيل والليل ، فسقط على أبي قبيس ، ثم صار الى البيت فطاف سبعاً ، ثم صار الى الصفا والمروة وطاف بهما سبعاً ، فجاء عبدالله الى أبيه فأخبره الخبر ، فقال : انظر ما يكون من أمرها ، فنظرها فاذا هي قد أخذت نحو عسكر الحبشة ، فأخبره بذلك .

فخرج عبدالمطلب^(٣) وقال : يا أهل مكة أخرجوا الى العسكر فخذوا غنائمكم قال^(٤) : فأتوا العسكر وهم أمثال الخشب النخرة ، وليس من الطير الا معه ثلاثة أحجار في منقاره ويديه ، يقتل بكل حصاة واحداً من القوم ، فلما هلك القوم ، فكانوا بين هالك مكانه ، أو مائت في الطريق عطشاً ، وسلط الله على حبشه من المرض الجدري والحصبه ، وورث الله قريشاً أموالهم وما معهم ، وسمتهم العرب

(١) الزيادة من البحار .

(٢) في الاصل : اضطرب .

(٣) في الاصل : عبد الله .

(٤) في الاصل : قالوا .

الحمى الممنوع^(١) .

٥١ - وكان لهاشم خمس بنين : عبد المطلب . وأسد . ونضلة . وصيفي .
وأبو صيفي . وسمي هاشماً لهشمه الثريد للناس في زمن المسبغة^(٢) . وكنيته أبو
نضلة ، واسمه عمرو العلى . قال ابن الزبيري :

كانت قريباً بيضة فتفلقت ^(٣)	فالمخ خالصها لعبد مناف
الرايشون وليس يوجد رايش ^(٤)	والقائلون هلم للاضياف
والخالطون فقيرهم بغنيهم	حتى يكون فقيرهم كالكاف
عمرو العلى هشم الثريد لقومه	ورجال مكة مستنون عجاف

ولد هاشم وعبد شمس توأمان فسى بطن واحد ، فقيل : انه أخرج أحدهما
واصبغه ملتصقة بجهة الآخر ، فلما ازيلت من موضعها أدميت ، فقيل : يكون
بينهما دم .

وكان عبد مناف وصى الى هاشم ، ودفع اليه مفتاح البيت ، وسقاية الحاج
وقوس اسماعيل . ومات هاشم بغزة من آخر عمل الشام ، ومات عبد المطلب
بالطائف .

وأسد من ولد هاشم انقرض عقبه ، الا من ابنته فاطمة ام أمير المؤمنين عليه السلام
وأبو صيفي انقرض عقبه ، الا من ابنته ربيعة وهي ام مخزومة بن نوفل . وصيفي
لا عقب له . ونضلة لا عقب له . والبقية من سائر ولد هاشم من عبد المطلب .

(١) عنه البحار ١٣٠/١٥ - ١٣٢ .

(٢) أى : عام المجاعة .

(٣) فى هاشم الاصل : فتفلقت - ظ .

(٤) راش : جمع المال والاثاث ، والصدىق : أطعمه وسقاه وكساه وأصلح حاله -

وعبد مناف اسمه المغيرة بن قصي ، واسمه زيد ، قصا عن دار قومه ، لانه حمل من مكة في صغره الى بلاد أزدشنزرة ، فسمي قصياً ، ويلقب بالمجمع لانه جمع قبائل قريش .

وكلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ، وسمي قريشاً ابن خزيمة بن مدركة ، لانهم ادركوا الشرف في أيامه ، ابن الياس لانه جاء على أياس وانقطاع ، ابن مضرة لاخته بالقلوب ، ولم يكن يراه أحد الا أحبه ، ابن نزار واسمه عمرو بن معد بن عدنان^(١) .

٥٢ - روي عن النبي ﷺ أنه قال : اذا بلغ نسبي عدنان فامسكوا^(٢) .

ابن أدد لانه كان ماد الصوت كثير العز . ابن زيد بن ثرى بن أعراق الثرى قالت ام سلمة : زيد هميسع ، وثرى نبت ، وأعراق الثرى اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام^(٣) .

٥٣ - ذكر النسابة أن عدنان هو ابن أد بن أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل بن قيذار بن اسماعيل بن ابراهيم بن تارخ بن سروع ابن أرغو وهو هود .

ويقال: ابن قالح بن عامر بن أرفخشذ بن ناحور بن متوشلخ بن سام بن نوح ابن لمك بن أخنوخ ، وهو ادريس بن مهلايل .

ويقال: مهليل بن زياد ، ويقال: مارد ، ويقال: أياد بن قينان بن أدد بن أنوش ابن شيث ، وهو هبة الله بن آدم عليه السلام^(٤) .

(١) عنه البحار ١٥/١٦١ - ١٦٢ ، برقم : ٩٢ .

(٢) البحار ١٥/١٠٥ عن المناقب ١/١٥٥ .

(٣) البحار ١٥/١٠٥ .

(٤) البحار ١٥/١٠٥ - ١٠٦ عن المناقب ١/١٥٥ .

٥٤- لم يلق النبي ﷺ عند عبد الله احدى يلتاه عند عبد المطلب بنو عبد المطلب ويلتاه عندها شم بنو هاشم ، ويلتاه عند عبد مناف بنو عبد مناف بنو هاشم ، وبنو عبد شمس رهط أبي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس ، وبنو المطلب ، وهو الفيض بن عبد مناف رهط عبيدة بن الحارث البدرى ، وهم يد مع بنى هاشم ومن ولده عمرو بن علقمة بن المطلب الذي قتله خدش بن أبي قبيس العامري ، وله خبر بنو نوفل بن عبد مناف ، وهم يد مع بنى عبد شمس^(١) .

٥٥- وأجمعت نسبة قريش أن من لم يلد له فهر بن مالك ، فليس من قريش وقال آخرون : من لم يلد له النضر . والمعنى واحد ، لانه لابقية للنضر الا من فور ابن مالك بن النضر .

٥٦- قيل : ان نساء قريش كن مجتمعن في عيد لهن في المسجد ، فاذا هن يهودي يقول : ليوشك أن يبعث فيكن نبي ، فأيكن استطاعت أن تكون له أرضاً يطأها فلنفل ، فحصبته^(٢) وقر ذلك القول في قلب خديجة .

وكان النبي ﷺ قد استأجرته خديجة على أن تعطيه بكرين ، فلما مر في سفره نزل تحت شجرة لم ينزل تحتها الا نبي .

فراه راهب يقال له : نستور ، فاستقبله وقبل يديه ورجليه ، وقال : أشهد أن لا اله الا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله .

ثم قال لميسرة : طاوعه في أوامره ونواهيه ، فانه نبي والله ما جلس هذا المجلس بعد عيسى أحد غيره ، ولقد بشر به عيسى عليه السلام : ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ، وهو يملك الارض بأسرها .

(١) هذا الفصل كذا أوردته من الاصل ، وفيه غلق وتشويش ، ولذا لم يرده العلامة

المجلسي في البحار .

(٢) قوله « فحصبته » أى : رمينه بالحصباء - البحار .

وقال ميسرة : يامحمد لقد اجتزنا في ليلة عقبات كنا نجوزها بأيام كثيرة ، وربحنا في هذه السفرة ما لم نربح في أربعين سنة ببركتك يامحمد ، فاستقبل خديجة وبشرها بربحها ، وكانت حينئذ جالسة على منظره لها ، وهو يوم صائف ينتظر ميسرة ، اذ طلع رجل من عقبة المدينة ، والسماء ليس فيها سحب الا قطعة قدر ما يظل ذلك الرجل .

فلما رآته قد طلع من العقبة ، رأت على رأسه سحابة وعلى يمينه ملكاً مصلياً سيفه ، وفي السحابة قنديل معلق من زبرجدة خضراء وحوله قبة من ياقوتة حمراء فقالت : ان كان مايقول اليهودي حقاً ، فما ذلك الرجل الا هو . وقالت : اللهم اليّ والى داري .

فلما أتى كان محمداً ﷺ ، فبشرها بالارباح ، فقالت : فأين ميسرة؟ قال : يقفو على أثري .

قالت : فارجع اليه وكن معه ، ومقصودها لتتيقن حال السحابة ، فرجعت السحابة معه ، فأقبل ميسرة الى خديجة وأخبرها بحاله ، وقال لها : اني كنت آكل معه حتى نشبع ويبقى الطعام كما هو ، وكنت أرى وقت الهاجرة ملكين يظلاله . فدعت خديجة بطبق عليه رطب ، ودعت رجالا ورسول الله ﷺ ، فأكلوا حتى شبعوا ولم ينقص شيئاً ، فأعتقت ميسرة وأولاده ، وأعطته عشرة آلاف درهم لنلك البشارة ، ورتبت الخطبة من عمرو بن أسد عمها^(١) .

٥٧ - وقال النسوي في تاريخه : أنكحه اياها أبوها خويلد بن أسد ، وكان عمره ﷺ يومئذ خمس وعشرين سنة وشهرين وعشرة أيام ، فحضر أبو طالب ومعه بنو هاشم ورؤساء مضر ، فخطب أبو طالب وقال :

(١) عنه البحار ٤/١٦ - ٥ .

الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم ، وزرع اسماعيل ، وصنصص^(١) معد
وعنصر مضر ، وجعلنا سدنة بيته ، وسواس^(٢) حرمه ، وجعل لنا بيتاً محجوباً ،
وحرماً آمناً ، وجعلنا الحكام على الناس .

ثم ان ابن أخي هذا محمد بن عبدالله لا يوزن به رجل الارجح ، وان كان في
المال قل ، فان المال ظل زائل ، وأمر حائل ، محمد من عرفتم قرابته وقد خطب
خديجة بنت خويلد ، وبذل لها من الصداق ما آجله وعاجله من مالي ، وهو والله
بعد هذا له نبأ عظيم وخطب جليل^(٣) .

فلما تزوجها بقيت عنده قبل الوحي خمسة عشر سنة ، وأولدها ستة : القاسم
وبه يكنى صلى الله عليه وآله . والظاهر . ويقال : اسمه عبد الله . وفاطمة وهي
خير واده . وزينب . ورقية . وام كلثوم .

٥٨ - وروي أنه قال بعض قريش : يا عجباً أي مهر النساء الرجال ، فغضب
أبو طالب وقال : اذا كان الرجال مثل ابن أخي هذا طلبوا بأعلى الاثمان ، واذا
كانوا أمثالكم لم تزوجوا الا بالمهر الغالي ، وقال عبد الله بن غنم القرشي :
هنيئاً مريئاً يا خديجة قد جرت لك الطير فيما كان منك بأسد
تزوجته خير البرية كلها ومن ذا الذي في الناس مثل محمد
وبشر به المرء آن عيسى بن مريم وموسى بن عمران فيا قرب موعد
أقرب به الكتاب قدماً بأنه رسول من البطحاء هاد ومهتد^(٤) .

٥٩ - حدث بكر بن عبد الله الاشجعي عن آبائه قالوا : خرج سنة خرج

(١) في البحار : وصنصص بالمهملتين والمعجمتين : الاصل .

(٢) سواس جمع السائس : المدير والمتولي لامر القوم .

(٣) عنه البحار ٥/١٦ - ٦ ، مع اختلاف كثير في الالفاظ .

(٤) عنه البحار ٦/١٦ .

رسول الله ﷺ الى الشام ، عبد مناف بن كنانة ، ونوفل بن معاوية بن عروة تجاراً الى الشام .

فلقاهما أبو المويهب^(١) الراهب فقال لهما : من أنتمما ؟ قالا : نحن تجار من أهل الحرم من قريش ، قال لهما : من أي قريش ؟ فأخبراه ، فقال لهما : هل قدم معكما من قريش غيركما ؟ قالا : نعم شاب من بني هاشم اسمه محمد .

فقال أبو المويهب^(٢) : اياه والله أردت . فقالا : والله ما في قريش أحمل ذكراً منه ، انما يسمونه يتيم قريش ، وهو أجير لامرأة منا يقال لها : خديجة ، فما حاجتك اليه ؟ فأخذ يحرك رأسه ويقول : هو هو ، فقال لهما : تدلاني عليه ، فقالا : تركناه في سوق بصرى .

فبينما هم في الكلام اذ طلع عليهم رسول الله ﷺ ، فقال : هو هذا ، فخلا به ساعة يناجيه ويكلمه ، ثم أخذ يقبل بين عينيه ، وأخرج شيئاً من كفه لاندري ماهو ورسول الله ﷺ يأبى أن يقبله .

فلما فارقه قال لنا : تسمعان مني ، هذا والله نبي هذا الزمان ، سيخرج السى قريب يدعو الناس الى شهادة أن لا اله الا الله ، فاذا رأيتم ذلك فاتبعوه .

ثم قال : هل ولد لعمه أبي طالب ولد يقال له : علي ؟ فقلنا : لا .

قال : اما أن يكون قد ولد أو يولد في سنته وهو أول من يؤمن به ، نعرفه ، وانا لنجد صفته عندنا في الوصية ، كما نجد صفة محمد بالنبوة ، وانه سيد العرب وربانيها وذو قرنيها ، يعطي السيف حقه .

اسمه في الملائكة الاعلى علي ، هو أعلى الخلائق يوم القيامة بعد الانبياء ذكراً وتسميه الملائكة البطل الازهر المفلح ، لايتوجه السى وجهه الا أفلح وظفر ، والله

(١ - ٢) في الاصل : أبو الموهب .

لهو أعرف بين أصحابه في السماوات من الشمس الطالعة^(١) .

٦٠ - حدث العباس عن أبي طالب ، قال أبو طالب : يا عباس ألا أخبرك

عن محمد ﷺ بما رأيت منه ؟ قلت : بلى .

قال : اني ضممته اليّ ، فلم افارقه في ليل ولا نهار ، وكنت انومه في فراشي

وأمره أن يخلع ثيابه وينام معي ، فرأيت في وجهه الكراهة ، وكره أن يخالفني .

فقال : يا عماء اصرف وجهك عني حتى أخلع ثيابي وادخل فراشي .

قلت له : ولم ذلك ؟

قال : لا ينبغي لاحد من الناس أن ينظر الى جسدي .

قال : فتعجبت من ذلك، وصرفت بصري عنه حتى دخل فراشه، فلما دخلت

أنا الفراش اذا بيني وبينه ثوب ألين ثوب مسسته قط، ثم شممته فاذا كأنه قد غمس

في المسك، فكنت اذا أصبحت افتقدت الثوب فلم أجده .

فكان هذا دأبي ودأبه ، فجهدت وتعمدت أن أنظر الى جسده، فوالله ما رأيت

له جسداً ، ولقد كنت كثيراً ما أسمع اذا ذهب من الليل شيء كلاماً يعجبني،

وكنت ربما أتيت غفلة ، فأرى من لدن رأسه نوراً ممدوداً قد بلغ السماء ، فهذا

ما رأيت يا عباس^(٢) .

٦١ - قال ليث بن أبي نعيم : حدثني أبي ، عن جدي ، عن أبي طالب قال : كنا

لانسيمي على الطعام ، ولاعلى الشراب . ولا ندرى ما هو حتى ضممت محمداً ﷺ

اليّ ، فأول ما سمعته يقول : بسم الله الاحد ، ثم يأكل . فاذا فرغ من طعامه قال :

الحمد لله كثيراً ، فتعجبنا منه .

وكان يقول : ما رأيت جسد محمد قط ، وكان لا يفارقني الليل والنهار ، وكان

(١) عنه البحار ١٥ / ٣٥٩ - ٣٦٠ .

(٢) عنه البحار ١٥ / ٣٦٠ .

ينام معي في فراشي ، فأفقدته من فراشه ، فاذا قمت لاطلبه بادرني من فراشه ، فيقول : ها أنا ياعم ارجع الى مكانك .

ولقد رأيت ذئباً يوماً قد جاءه وشمه وبصمص حوله ، ثم ربض بين يديه ، ثم انصرف عنه .

ولقد دخل ليلاً البيت، فأضاء ماحوله، ولم أر منه نجواً قط، ولا رأيت به ضحك في غير موضع الضحك ، ولا وقف مع صبيان في لعب، ولا التفت اليهم ، وكان الوحدة أحب اليه والتواضع .

ولقد كنت أرى أحياناً رجلاً أحسن الناس وجهاً يجيء حتى يمسح على رأسه ويدعو له ثم يغيب .

ولقد رأيت رؤياً في أمره ما رأيتها قط ، رأيت وكأن الدنيا قد سبقت اليه ، وجميع الناس يذكرونه، ورأيتهم وقد رفع فوق الناس كلهم، وهو يدخل في السماء. ولقد غاب عني يوماً ، فذهبت في طلبه ، فاذا أنا به يجيء ومعه رجل لم أر مثله قط . فقلت له: يا بني أليس قد نهيتك أن تفارقني ؟ فقال الرجل : اذا فارقك كنت أنا معه أحفظه ، فلم أر منه في كل يوم الا ما أحب حتى شب، وخرج يدعو الى الدين ^(١) .

نبذة من احوال الامام الصادق عليه السلام :

٦٢ - في كتاب المناقب: ولد مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر، ويقال : يوم الاثنين لثلاث عشر ليلة بقيت من شهر ربيع الاول ، سنة ثلاث وثمانين ، وقالوا : سنة ست وثمانين ^(٢) .

(١) عنه البحار ١٥ / ٣٦٠ - ٣٦١ .

(٢) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ٤ / ٢٧٩ - ٢٨٠ .

- وفي كتاب الكافي: ولد سنة ثلاث وثمانين^(١). وكذا في كتاب الارشاد^(٢).
- وكذا في كتاب عتيق. وكذا في كتاب مواليد الائمة^(٣). وكذا في كتاب الدر^(٤).
- ٦٣ - أقام مع جده علي بن الحسين عليهما السلام اثنا عشر سنة ، ومع أبيه بعد جده تسع عشر ، وعاش بعد أبيه في ملك ابراهيم بن الوليد وأيام مروان بن محمد الحمار، ثم سارت المسودة من أرض خراسان مع أبي مسلم سنة ثلاثين ومائة من الهجرة ، وملك أبو العباس السفاح أربع سنين وأربعة أشهر وأياماً ، ثم ملك أخوه أبو جعفر المنصور احدى وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وأياماً .
- ٦٤ - وقيل: يرم الاثني عشر ربيع الاول، سنة ثلاث وثمانين بالمدينة في ولاية عبدالملك بن مروان^(٥).
- ٦٥ - نقش خاتمه : الله عونني وعصمتي من الناس . وقيل : نقشه أنت ثقتي فاعصمني من خلقك . وقيل : ربي عصمني من خلقه .
- كنيته : أبو عبد الله ، وأبو اسماعيل ، والخالص ، وأبو موسى .
- وألقابه : الصادق . والفاضل . والقاهر . والباقي . والكمال . والمنجي .
- والصابر . والفاطر . والطاهر . امه ام فروة ، وقيل : ام القاسم فاطمة بنت القاسم ابن محمد بن أبي بكر^(٦) .
- ٦٦ - ذكر علماء السير أنه اشتغل بالعبادة عن طلب الرئاسة^(٧) .

(١) اصول الكافي ٤٧٢/١ .

(٢) الارشاد للشيخ المفيد ص ٢٧١ .

(٣) مواليد الائمة ص ٥ .

(٤) عنه البحار ١٩٤/٩٨ .

(٥) عنه البحار ١٩٤/٩٨ .

(٦) عنه البحار ١١/٤٧ ، برقم : ١٢ .

(٧) تذكرة الخواص ص ٣٤٢ .

٦٧ - ذكر في كتاب الذخيرة : أنه كان مقبلاً على العبادة والخضوع ، مؤثراً للعزلة والخشوع ، مظهراً للاستكانة والخضوع ، محزوناً من خشية الله فائض الدموع معرضاً عن الرئاسة والجموع .

٦٨ - عن عمرو بن أبي المقدم قال : كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت أنه من سلالة النبيين (١) .

٦٩ - قال له سفيان الثوري : لأقوم حتى تحدثني ، فقال له جعفر عليه السلام : أما اني احديثك ، وما كثرة الحديث لك بخير ، ياسفيان اذا أنعم الله عليك بنعمة ، فأحببت بقاءها ودوامها ، فأكثر من الحمد والشكر عليها ، فان الله عزوجل قال في كتابه « لئن شكرتم لازيدنكم » (٢) واذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار ، فان الله تعالى قال « استغفروا ربكم انه كان غفراً * يرسل السماء عليكم مدراراً * ويمددكم بأموال وبنين - يعني : في الدنيا والاخرة - ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً » (٣) .

ياسفيان اذا حزنتك أمر من سلطان أو غيره ، فأكثر من قول « لاحول ولاقوة الا بالله » فانها مفتاح الفرج ، وكنز من كنوز الجنة ، فعقد سفيان بيده وقال : ثلاثاً (٤) وأي ثلاث ، قال مولانا الصادق عليه السلام : عقلها والله ولينفعنه بها (٥) .

٧٠ - قال سفيان : دخلت على جعفر بن محمد عليه السلام وعليه جبة خز دكناء وكساء خز ، فجعلت أنظر اليه تعجباً ، فقال لي : يا ثوري مالك تنظر الينا ؟ لعلك تعجب مما رأيت ؟

(١) تذكرة الخواص ص ٣٤٢ .

(٢) سورة ابراهيم : ٧ .

(٣) سورة نوح : ١٠ - ١٢ .

(٤) في الاصل : ثلاث .

(٥) عنه البحار ٢٢٦/٧٨ - ٢٢٧ ، برقم : ٩٦ .

قال قلت : يا ابن رسول الله ليس هذا من لباسك ولا لباس آبائك .
 فقال لي : يا ثوري كان ذلك زماناً منهقراً متفراً^(١) وكانوا يعملون على قدر
 اقتار وافتقار ، وهذا زمان قد أسبل كل شيء عزاليه ، ثم حسر عن ردن جيبته ، فإذا
 تحتها جبة صوف بيضاء ، يتصر الذيل عن الذيل ، والردن عن الردن ، فقال :
 يا ثوري لبسنا هذا لله وهذا لكم ، فما كان لله تعالى أخفيناه ، وما كان لكم أبديناه^(٢)
 ٧١- وكان يقول : أوحى الله تعالى الى الدنيا : أن اخدمي من خدمني ،
 وأتبعي من خدمك^(٣) .

٧٢ - قال : حرم الله تعالى الربا لئلا يتمانع الناس المعروف^(٤) .
 ٧٣ - وقال: الفقهاء امناء الرسل ، فإذا رأيتم الفقهاء قد ركنوا الى السلاطين
 فاتهموهم^(٥) .

٧٤ - وقال : الصلاة قربان كل تقي ، والحج جهاد كل ضعيف ، وزكاة
 البدن الصيام ، والداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر ، واستنزلوا الرزق بالصدقة ،
 وحسنوا أموالكم بالزكاة ، وما^(٦) عال من اقتصد ، والتقدير نصف العيش ،
 والتوودد نصف العقل ، وقلة العيال أحد اليسارين ، ومن حزن والديه فقد عقهما .
 ومن ضرب بيده على فخذه عند المصيبة ، فقد حبط عمله^(٧) ، والصنعة لا
 تكون صنعة الا عند ذي حسب أو دين ، والله تعالى منزل الصبر على قدر المصيبة

(١) في البحار : زمان اقتار وافتقار .

(٢) البحار ٢٢١/٤٧ ، برقم : ٧ عن كشف الغمة .

(٣) البحار ٢٠٣/٧٨ ، ح ٤٠ .

(٤) البحار ٢٠١/٧٨ ، ح ٣٢ .

(٥) عوالي اللئالي ٥٩/٤ و ٧٧ .

(٦) في الاصل : ومن .

(٧) في البحار : أجره .

ومنزل الرزق على قدر المؤونة ، ومن قدر معيشته رزقه الله ، ومن بذر معيشته حرمه الله^(١) .

٧٥ - أوصى ولده موسى عليه السلام فقال : يا بني أقبل وصيتي ، واحفظ مقالتي فانك ان حفظتها تعيش سعيداً وتموت حميداً .

يا بني من قنع بما قسم له استغنى ، ومن مد عينيه الى ما في يد غيره مات فقيراً ومن لم يرض بما قسم الله له اتهم الله تعالى في قضائه ، ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره ، ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه .

يا بني من كشف حجاب غيره انكشف^(٢) عورات بيته ، ومن سل سيف البغي قتل به ، ومن احتقر لآخيه بشراً سقط فيها ، ومن داخل السفهاء حقر ، ومن خالط العلماء وقر ، ومن دخل مداخل السوء اتهم .

يا بني اياك أن تزري بالرجال فيزري بك ، واياك والدخول فيما لا يعينك فتذل لذلك . [يا بني قل الحق لك وعليك تستنار من بين أقرانك]^(٣) .

يا بني كن لكتاب الله تالياً . وللسلام فاشياً . وبالمعروف آمراً . وعن المنكر ناهياً . ولمن قطعك واصلاً . ولمن سكت عنك مبتدئاً . ولمن سألك معطياً . واياك والنميمة فانها تزرع الشحنة في قلوب الرجال . واياك والتعرض لعيوب الناس فمنزلة المتعرض لعيوب الناس كمنزلة الهدف .

يا بني اذا طلبت الجود فعليك بمعادنه ، فان للجود معادن ، وللمعادن اصولا وللاصول فروعاً ، وللفروع ثمرأ ، ولا يطيب ثمر الا بفرع ، ولا فرع الا بأصل ، ولا أصل ثابت الا بمعدن طيب .

(١) البحار ٢٠٣/٧٨ - ٢٠٤ .

(٢) في البحار : تكشف .

(٣) الزيادة من البحار .

يابني اذا زرت فزر الاخيار ، ولا تزر الفجار ، فانهم صخرة لاينفجر ماؤها
وشجرة لا يخضر ورقها وأرض لا يظهر عشبها^(١) .

٧٦ - وقال : لازاد أفضل من التقوى ، ولاشيء أحسن من الصمت ، ولاعدو
أضر من الجهل ، ولاداء أدريء من الكذب .

٧٧ - في كتاب تذكرة الخواص من الامة قال أبو نعيم في الحلية بأسناده
قال : كان جعفر عليه السلام يطعم حتى لايبقى لعياله شيء .

قال : وقع الذباب على وجه أبي جعفر المنصور ، وكان جعفر عليه السلام حاضراً
عنده ، فلم يزل يقع عليه حتى ضجر ، فقال له المنصور : ياأبا عبد الله لم خلق الله
تعالى الذباب ؟ فقال أبو عبد الله : ليندل به الله الجبارة ، فوجم لها المنصور .

وقال عليه السلام : من لم يغضب من الجفوة لم يشكر النعمة .

قال : وكان يتردد اليه رجل من السواد ، فانقطع عنه ، فسأل عنه ، فقال بعض
القوم : انه نبطي يريد أن يضع منه ، فقال : أصل الرجل عقله ، وكرمه تقواه ،
والناس في آدم مستون .

وقال عليه السلام : عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها ، فان تكن في شيء ، فيوشك
أن تكون في الخمول ، فان لم يوجد الخمول ففي التخلي وليس كالخمول ، وان
لم يوجد في التخلي ففي الصمت ، والسعيد من وجد في نفسه خلوة يشغل بها^(٢)

٧٨ - ذكر الزمخشري في كتاب ربيع الابرار عن الشقراني مولى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال : خرج العطاء أيام المنصور ومالي شفيح ، فوقفت
على الباب متحيراً واذا بجعفر بن محمد قد أقبل فذكرت له حاجتي فدخل وخرج
واذا بعطائي في كفه فناولني اياه .

(١) الحار ٢٠٤/٧٨ - ٢٠٥ .

(٢) تذكرة الخواص ص ٣٤٣ .

وقال : ان الحسن من كل أحد حسن ، وأنه منك أحسن لمكانك منا ، وأن القبيح من كل أحد قبيح ، وأنه منك أفبح لمكانك منا . وانما قال له جعفر ذلك لانه كان يشرب الشراب^(١) .

فمن مكارم أخلاق جعفر : انه رحب به وقضى حاجته مع علمه بحاله ووعظه على وجه التعريض ، وهذا من أخلاق الانبياء^(٢) .

٧٩ - قال الثوري لجعفر : يا ابن رسول الله اعتزلت الناس ، فقال : ياسفيان فسد الزمان ، وتغير الاخوان ، فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد ، ثم قال :

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب والناس بين مخاتل وموارب

يغشون بينهم المودة والصفاء وقلوبهم محشوة بعقارب

وقال الواقدي : جعفر من الطبقة الخامسة من التابعين من أهل المدينة^(٣) .

٨٠ - في مسند أبي حنيفة : قال الحسن بن زياد : سمعت أبا حنيفة وقد سئل

من أفته من رأيت ؟ فقال : جعفر بن محمد ، لما أقدمه المنصور بعث اليّ فقال :

يا أبا حنيفة ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد ، فهبىء له من مسائلك الشداد ،

فهيأت له أربعين مسألة .

ثم بعث اليّ أبو جعفر وهو بالحيرة فأتيته ، فدخلت عليه وجعفر جالس عن

يمينه فلما بصرت به دخلني من الهيبة لجعفر ما لم يدخلني لأبي جعفر ، فسلمت

عليه ، فأوما اليّ فجلست .

ثم التفت اليه فقال : يا أبا عبد الله هذا أبو حنيفة ؟ قال : نعم أعرفه ، ثم التفت

اليّ فقال : يا أبا حنيفة ألق على أبي عبد الله من مسائلك .

(١) عنه البحار ٤٧ / ٣٥٠ .

(٢) تذكرة الخواص عن ربيع الابرار ص ٣٤٥ .

(٣) عنه البحار ٤٧ / ٦٠ - ٦١ . وتذكرة الخواص ص ٣٤٦ .

فجعلت ألقى عليه فيجيبني ، فيقول : أنتم تقولون كذا وأهل المدينة يقولون كذا ونحن نقول كذا ، وربما تابعناكم وربما تابعناهم ، وربما خالفنا جميعاً ، حتى أتيت على الاربعين مسألة فما أدخل فيها بشيء ، ثم قال أبو حنيفة : أليس أن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس (١) .

٨١ - عن عبدالله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : تزول الشمس في النصف من حزيران على نصف قدم ، وفي النصف من تموز على قدم ونصف ، وفي النصف من آب على قدمين ونصف ، وفي النصف من ايلول على ثلاثة ونصف وفي النصف من تشرين الاول على خمسة ونصف ، وفي النصف من كانون الثاني على سبعة ونصف ، وفي النصف من كانون الاول على تسعة ونصف وفي النصف من كانون الثاني على سبعة ونصف ، وفي النصف من شباط على خمسة ونصف ، وفي النصف من آذار على ثلاثة ونصف ، وفي النصف من نيسان على قدمين ونصف ، وفي النصف من أيار على قدم ونصف ، وفي النصف من حزيران على نصف قدم (٢) .

٨٢ - عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : اذا ولد ابني جعفر بن محمد فسموه «الصادق» فان الخامس من ولده يدعي الامامة ، افتراءً على الله وكذباً عليه ، فهو عند الله جعفر الكاذب (٣) وجعفر الكاذب المعروف بزق الخمر .

٨٣ - دخل الأشجع السلمي على الصادق عليه السلام فوجده عليلاً فجلس وسأل ، فقال له الصادق عليه السلام : عد عن العلة واذكر ماجئت له ، فقال :

(١) البحار ٢١٧/٤٧ عن المناقب عن مسند أبي حنيفة .

(٢) من لا يحضره الفقيه ١/٢٢٣ - ٢٢٤ ، برقم : ٦٧٣ ، تهذيب الاحكام ٢/٢٧٦

(٣) البحار ٩/٤٧ ، ح ٤ عن الخرائج .

ألبسك الله منه عافية في نومك المعترى وفي أرقك
تخرج من جسمك السقام كما أخرج ذل الفعال من عنقك^(١)
٨٤ - وروي أن سائلا سأله فقال عليه السلام :

إذا ما طلبت خصال الندى وقد عضك الدهر من جهده
فلا تطلبن السى كالح أصاب اليسارة من كده
ولكن عليك بأهل العلى ومن ورث المجد عن جده
فذاك إذا جئته طالباً تحب اليسارة من جده^(٢)

٨٥ - من كتاب الروضة : دخل سفيان الثوري على الصادق عليه السلام فرآه متغير اللون فسأله عن ذلك ، فقال : كنت نهيت أن يصعدوا فوق البيت ، فدخلت فاذا جارية من جواري ممن تربى بعض ولدي قد صعدت في سلم والصبي معها ، فلما بصرت بي ارتعدت وتحيرت وسقط الصبي السى الارض فمات ، فما تغير لوني لموت الصبي ، وانما تغير لوني لما أدخلت عليها من الرعب ، وقال لها : أنت حرة لوجه الله ، ولا بأس عليك - مرتين^(٣) .

٨٦ - قال مالك بن أنس : مارأت عيني أفضل من جعفر بن محمد فضلا وعلماً وورعاً ، وكان لا يخلو من احدى ثلاث خصال : اما صائماً . واما قائماً . واما ذاكراً ، وكان من عظماء العباد وأكابر الزهاد الذين يخشون ربهم ، وكان كثير الحديث . طيب المجالسة . كثير الفوائد ، فاذا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخضر مرة واصفر اخرى حتى ينكره من كان يعرفه^(٤) .

(١) البحار ٢٤/٤٧ عن المناقب .

(٢) البحار ٢٤/٤٧ عن المناقب .

(٣) البحار ٢٤/٤٧ عن المناقب عن الروضة .

(٤) البحار ١٦/٤٧ عن الخصال والعلل والامالى والمناقب .

٨٧ - قال أبو حنيفة لشیطان الطاق بحضرة المهدي لما توفي الصادق عليه السلام:
قد مات امامك ، فقال له الطاق : اما امامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم
فضحك المهدي وأمر له بعشرة ألف درهم^(١) .

٨٨ - وفي الكتاب المذكور بحذف الاسناد عن الربيع صاحب المنصور
قال : لما استوت الخلافة له قال : ياربيع ابعث الى جعفر بن محمد من يأتيني به
ثم قال بعد ساعة : ألم أقل لك أن تبعث الى جعفر بن محمد ، فوالله لتأتيني
به والا قتلتك ، فلم أجد بدأ فذهبت اليه فقلت : يا أبا عبد الله أجب أمير المؤمنين
فقام معي ، فلما دنونا من الباب رأيتني يحرك شفتيه .

ثم دخل فسلم عليه فلم يرد عليه ووقف فلم يجلسه ، ثم رفع رأسه فقال : يا جعفر
أنت ألبيت عليّ وكثرت ، فقد حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله قال :
ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به .

فقال جعفر بن محمد عليه السلام : وحدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله قال :
ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش : ألا فليقم كل من أجره عليّ ، فلا يقوم
الا من عفى عن أخيه . فما زال يقول حتى سكن مابه ولان له .

فقال : اجلس أبا عبد الله ارتفع أبا عبد الله ، ثم دعا بمدخن من غالية فجعل
يفلفه بيده ، والغالية تمطر من بين أنامل أمير المؤمنين .
ثم قال : انصرف أبا عبد الله في حفظ الله ، وقال لي : ياربيع اتبع أبا عبد الله
جائزته واضعفا له .

قال : فخرجت فقلت : أبا عبد الله أتعلم محبتي لك ؟ قال : نعم ياربيع أنت
منا ، حدثني أبي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال : مولى القوم من أنفسهم
فأنت منا .

(١) البحار ٤٧ / ٤٠٠ عن الاحتجاج .

قلت : ياأبا عبد الله شهدت ما لم نشهد ، وسمعت ما لم نسمع وقد دخلت عليه ورأيتك تحرك شفيتك عند الدخول عليه . قال : نعم ، دعاء كنت أدعو به .
فقلت : أدعاء كنت تلقيته عند الدخول أو شيء تأثره عن آبائك الطيبين ؟
فقال : بل حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان إذا حزنه أمر دعا بهذا الدعاء . وكان يقال له دعاء الفرج ، وهو :

اللهم احرسني بعينك التي لاتنام . واكنفني بركنك الذي لايرام . وارحمني بقدرتك عليّ ولا أهلك وأنت رجائي . فكم من نعمة أنعمت بها عليّ قل لك بها شكري . وكم من بلية ابتليتني قل لك بها صبري . فيامن قل عند نعمته شكري فلم يحرمني . ويامن قل عند بليته صبري فلم يخذلني . ويامن رآني على الخطايا فلم يفضحني ، أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد .

اللهم أعني على ديني بالدنيا . وعلى آخرتي بالتقوى . واحفظني فيما غبت عنه . ولا تكلني الى نفسي فيما حضرته . يامن لاتضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لاينقصك . واغفر ما لا يضرك . انك رب وهاب . أسألك فرجاً قريباً .
وصبراً جميلاً . ورزقاً واسعاً . والعافية من جميع البلاء وشكر العافية .

وفي رواية : وأسألك تمام العافية ، وأسألك دوام العافية ، وأسألك الشكر على العافية ، وأسألك الغنى عن الناس ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .
قال الربيع : فكتبته من جعفر بن محمد رضي الله عنه في رقعة ، فها هو ذا في جيبني .
وقال موسى بن سهل : كتبته من الربيع ، وها هو في جيبني . وقال محمد بن هارون : كتبته من العبسي ، وها هو في جيبني . وقال علي بن أحمد المحتسب : كتبته من محمد بن هارون ، وها هو في جيبني . وقال علي بن الحسن : كتبته من المحتسب ، وها هو في جيبني . وقال السلمي مثله ، وقال أبو صالح مثله ، وقال الحافظ أبو

منصور مثله ، وأنا أقول مثله ^(١) .

٨٩ - قال صفوان الجمال : كنت بالحيرة مع أبي عبد الله عليه السلام اذ أقبل

اليه الربيع . وقال : أجب أمير المؤمنين ، فلم يلبث أن عاد ، فقلت : لقد أسرعت

الانصراف ، قال : انه سألتني عن شيء ، فاسأل الربيع عنه .

قال صفوان : وكان بيني وبين الربيع لطف ، فخرجت الى الربيع وسألته ،

فقال : أخبرك بالعجب ، ان الاعراب خرجوا يجتنون الكمامة ، فأصابوا في البر

خلقاً ملقى ، فأتونى به ، فأدخلته على الخليفة .

فلما رآه قال : نحه وادع جعفرأ ، فدعوته فقال : أخبرني عن الهواء مافيه ؟

قال : في الهواء موج مكفوف . قال : فففيه سكان ؟ قال : نعم . قال : وما سكانه ؟

قال : خلق أبدانهم أبدان الحيتان ، ورؤوسهم رؤوس الطير ، ولهم أعرفة

كأعرفة الديك ، ونغائغ كنفائغ الديكة ، وأجنحة كأجنحة الطير من ألوان ، أشد

بياضاً من الفضة المجلوة .

فقال لي الخليفة : هلم الطشت ، فجمت بها وفيها ذلك الخلق ، واذا هو

والله كما وصفه جعفر . فلما خرج قال المنصور : ياربيع هذا الشجى المعترض

في حلقي من أعلم الناس ^(٢) .

٩٠ - قال جعفر بن محمد عليه السلام - حين سئل عن كنز الغلامين اليتيمين وصلاح

أبيهما - فقال عليه السلام : كان أبوهما صالحاً دونه سيفه ^(٣) ابا ، فحفظ الغلامان ، فصلاح

(١) عنه البحار ٣١٥/٩٤ - ٣١٦ ، ثم قال العلامة المجلسي أقول : وهذا الدعاء -

من الادعية الجليلة العظيمة الشأن ، ولكن الروايات في ألفاظها وفقراتها مختلفة جداً ، ثم

قال : وفي بعضها كما حكيناه من كتاب العدد القوية المشار اليه .

(٢) البحار ١٧٠/٤٧ ، برقم : ١٤ عن الخرائج ، وكشف الغمة .

(٣) كذا في الاصل .

أبيهما الأكبر ، وإنما كان الكنز علماً شطرين ونصفاً . ولم يتم الثالث فيهم ، مكتوب : يا عجباً من الموقن بالموت كيف يفرح ، ويا عجباً من الموقن بالرزق كيف يتعب ، ويا عجباً من الموقن بالحساب كيف يغفل ^(١) .

٩١ - قال المهاجر بن عمار الخزاعي : بعثني أبو الدوانيق إلى المدينة ، وبعث معي بمال كثير ، وأمرني أن أتضرع لاهل هذا البيت ، وأتحفظ مقاتلتهم ، قال : فلزمت الزاوية التي تلي القبر ، فلم أكن أتحنى منها في وقت الصلاة ، لافي ليل ولا نهار .

قال : وأقبلت أطرح إلى السؤال الذين حول القبر الدراهم ومن هو فوقهم الشيء بعد الشيء ، حتى ناولت شاباً من بني الحسن ومشيخة حتى ألفوني وألفتهم في السر .

قال : وكنت كلما دنوت من أبي عبد الله يلاطفني ويكرمني ، حتى إذا كان يوماً من الأيام بعد ما قلت حاجتي ممن كنت أريد من بني الحسن وغيرهم دنوت من أبي عبد الله وهو يصلي .

فلما فرغ وقضى صلاته التفت إلي وقال : تعال يا مهاجر - ولم أكن اتسمى باسمي ولأنتكني بكنيتي - فقال : قل لصاحبك يقول لك جعفر : كان أهل بيتك إلى غير هذا أحوج منهم إلى هذا ، تجيء إلى قوم شباب محتاجين فتدس إليهم فلعل أحدهم ان يتكلم بكلمة تستحل به سفك دمه ، فلو بررتهم ووصلتهم وأمهلتهم وأغنيتهم كانوا إلى هذا أحوج مما تريد منهم .

قال : فلما أتيت أبا الدوانيق قلت له : جئتك من عند ساحر كان من أمره كذا وكذا ، فقال : صدق والله لقد كانوا إلى غير هذا أحوج ، إياك أن يسمع هذا

(١) مجمع البيان ٤٨٨/٣ .

الكلام منك انسان^(١) .

٩٢ - قال أبو بصير : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ما فعل أبو حمزة ؟ قلت : خلفته صالحاً ، قال : اذا رجعت اليه فاقرأه السلام ، وقل له : انه يموت كذا من شهر كذا .

فقلت : كان فيه أنس ، وكان من شيعتكم .

فقال : نعم : ان الرجل من شيعتنا اذا خاف الله وراقبه ، وتوقى الذنوب ، كان معنا في درجتنا .

قال أبو بصير : فرجعت فما لبث أبو حمزة أن مات في تلك الساعة في ذلك اليوم^(٢) .

(١) البحار ١٧٢/٤٧ ، برقم : ١٨ عن الخرائج .

(٢) اختيار معرفة الرجال ٤٥٨/٢ ، برقم : ٣٥٦ .

(اليوم الثامن عشر)

١ - قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : انه يوم مختار جيد مبارك سعيد ، يصلح للتزويج والسفر ، فمن سافر فيه قضيت حاجته ، مبارك لكل ماتريد عمله ، ولطلب الحوائج ، صالح لكل حاجة من بيع وشراء وزرع ، فانك تربح واسع في جميع حوائجك فانها تقضى ، واطلب فيه ماشئت فانك تظفر ، ويصلح للدخول على السلطان والفضاة والعمال .

ومن خاصم فيه عدوه ظفر به باذن الله وغلبه ، ومن تزوج فيه يرى خيراً ، ومن اقترض قرضاً رده الى من اقترض منه ، ومن مرض فيه يوشك أن يبرأ ، والمولود يصلح حاله ، ويكون عيشه طيباً ، ولا يرى فقراً ، ولا يموت الا عن توبة^(١) .

وقال الفرس : انه يوم خفيف .

٢ - وفي رواية اخرى : تحمد فيه العمارات والابنية ، ويشترى فيه البيوت والمنازل ، وتقضى الحوائج والمهمات ، ويصلح للسفر .

(١) عنه البحار ٧٢/٥٩ ، ح ١٠٦ و ٩٧/٢٤٥ - ٢٤٦ .

٣ - وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : رش روز اسم الملك الموكل بالنيران^(١).

الدعاء في اوله :

اللهم رب هذا اليوم الجديد وكل يوم . ومخزن الليل في الهواء . ومجرى النور في السماء . ومانع السماء أن تقع على الأرض الا باذنه . وحابسهما أن تزولا يا الله يا وارث . يا الله يا باعث من في القبور . وأنت الحي القيوم لا اله الا أنت . لك الاسماء الحسنى . والامثال العليا . تعلم خائنة النجوى والسر وما يخفى . وأنت على كل شيء قدير . فاغفر لي الذنوب انه لا يغفر الذنوب الا أنت . اللهم اني في قبضتك . عليك أتوكل . واليك انيب . وأنت فاطر السماوات والأرض . تعلم ما يكون قبل أن يكون . اغفر لي وارحمني . انه لا يغفر الذنوب الا أنت . يا أرحم الراحمين . اليك رفعت يدي . وقصدت جوارحي . واضمار قلبي . وبك آنست روحي . فلا تردني خائباً . ولا يدي صفرأ . واغفر لي وارحمني يا أرحم الراحمين .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

اللهم انك حي لاتموت . وغالب لاتغلب . وبصير لاترتاب . وسميع لاتشك وقهار لاتفهر . وقريب لاتبعد . وشاهد لاتغيب . واله لاتضاد . وغافر لاتظلم . وصمد لاتطعم . وقيوم لاتنام . ومحتجب لاترى . وجبار لاتتكلم . وعظيم لاتترام وعدل لاتحيف . وغني لاتفتقر . وكبير لاتدرك . وحليم لاتجور . ومنيع لاتفهر .

(١) عنه البحار ٧٢/٥٩ ، ح ١٠٧١ و ٩٧/٢٤٦ .

ومعروف لاتنكر . ووكيل لاتحقر . ووتر لاتستنصر^(١) . وفرد لاتستشير . ووهاب
لاتمل . وسريع لاتذهل . وجواد لاتبخل . وعزيز لاتذل^(٢) . وعالم لاتجهل .
وحافظ لاتغفل . ومجيب لاتسام . ودائم لاتفنى . وباق لاتبلى . وواحد لاتشبه .
ومقتدر لاتنازع .

يا كريم يا كريم . يادائم الجود والكرم . يا قريب . يا مجيب . يا متعال .
يا جليل المحل . يا سلام . يا مؤمن . يا مهيمن . يا عزيز . يا جبار . يا طهر . يا مطهر
يا قاهر . يا ظاهر . يا قادر . يا مقتدر . يا معين . يا من ينادي من كل فج عميق بالسنة
شتى . ولغات مختلفة . وحوائح كثيرة . يا من لا يشغله شأن عن شأن . أنت الذي
لاتغيرك الأزمنة . ولا تحيط بك الامكنة . ولا تأخذك سنة ولانوم . يسر لي من
أمري ما أخاف عسره . وفرج عني ما أخاف كربه . سبحانك لا اله الا أنت . ذو
الجلال والاکرام بديع السماوات والارض .

اللهم اني أسألك ولا أسأل أحداً غيرك . وأرغب اليك ولا أرغب الى غيرك
أسألك يا أمان الخائفين . وجار المستجيرين . أنت الفتاح ذو الخيرات . مقبل
العثرات . ماحي السيئات . جامع الشتات . رافع الدرجات . أسألك بأفضل
المسائل وأكملها وأعظمها التي لا ينبغي للعباد أن يسألوك الا بها . يا الله يا الله يا رحمن
يا رحيم . أسألك يا الله يا رحمن .

أسألك بأسمائك الحسنی . وأمثالك العليا . ونعمتك التي لاتحصى . بأكرم
أسمائك عليك . وأحبها اليك . وأشرفها عندك منزلة . وأقربها منك وسيلة . وأجزلها
ثواباً . وأسرعها فيك اجابة . وباسمك المكنون المخزون الجليل الاجل العظيم
الاعظم الذي تحبه وترضى عن دعاك به . وتستجيب له دعاءه . وحق عليك أن

(١) فى الاصل : لاتستنصر .

(٢) فى الاصل : لاتذل .

لا تحرم سائلا . وبكل اسم هو لك . أو علمته أحداً من خلقك . أو لم تعلمه أحداً من خلقك . وبكل اسم هو لك دعائك به حملة عرشك وملائكتك وأصفيائك مسن خلقك . وبحق السائلين لك عليك . الراغبين اليك . المتعوذين بك . المتضرعين اليك . وبحق كل عبد تعبد لك في بر أو بحر أو سهل أو جبل . وأدعوك دعاء من قد اشتدت فاقته . وعظمت جريرته . وأشرف على الهلكة وضعفت قوته . دعاء من لا يثق بأحد من خلقك . ولا يجد لفاقته سواك . ولا لذنبه غافراً غيرك . ولا مغيث سواك . هربت منك اليك . معترفاً غير مستكف ولا مستكبر عن عبادتك . بائساً فقيراً .

أشهد لك بأنك أنت الله لا اله الا أنت . الحنان المنان . بديع السماوات والارض . ذو الجلال والاكرام . عالم الغيب والشهادة . الرحمن الرحيم . اللهم أنت الرب وأنا العبد ، وأنت المولى وأنا المملوك ، وأنت العزيز وأنا الذليل ، وأنت الغني وأنا الفقير ، وأنت الحي وأنا الميت ، وأنت الباقي وأنا الفاني ، وأنت المحيي وأنا الممات ، وأنت المحسن وأنا المسيء ، وأنت الغفور وأنا المذنب ، وأنت الرحمن وأنا المرحوم الخاطيء ، وأنت الخالق وأنا المخلوق وأنت القوي وأنا الضعيف ، وأنت المعطي وأنا السائل ، وأنت الامن وأنا الخائف وأنت الرزاق وأنا المرزوق ، وأنت أحق من شكوت اليه ، واستغثت بكرمه ورجوتك .

الهي كم من مذنب قد عفوت عنه ، وكم من مسيء قد تجاوزت عنه فاغفر لي وتجاوز عني ، يا أرحم الراحمين ، ويا خير الغافرين . ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

لا اله الا الله عدد رضاه ، لا اله الا الله عدد خلقه ، لا اله الا الله عدد كلماته ، لا اله الا الله زنة عرشه ، لا اله الا الله مل سماواته وأرضه ، لا اله الا الله الحميد

المجيد ، لاله الا الله الغفور الرحيم ، لاله الا الله المؤمن المهيمن العزيز الجبار
المتكبر القاهر ، لاله الا الله القابض الباسط ، العلي الوفي ، الواحد الاحد ،
الفرد الصمد ، القاهر لعباده الرؤوف الرحيم .

لاله الا الله الاول الاخر . الظاهر الباطن . المغيث القريب المجيب . الله
الغفور الشكور . الله اللطيف الخبير الصادق الاول القائم العالم الاعلى . الله
الطالب الغالب . الله الخالق . الله النور . الله النور . الله الجليل
الجميل . الله الرازق . الله البديع المبتدع . الله الصمدالديان . الله العلي الاعلى
الله الخالق الكافي . الله الباقي المعافي . الله المعز المذل السميع البصير القدير
الحليم .

الله الظاهر الباطن . الله الاول الاخر الصادق الفاضل . الله القريب المجيب
الرؤوف الرحيم . الله الجواد الكريم . الله الدافع المانع النافع . الله الرافع
الراضع . الله الحنان المنان . الله الوارث القديم الباعث . الله القائم الدائم .
الله الرفيع الرافع . الله الواسع المفضل . الله الغياث المغيث .

الله الحي الذي لا يموت الجبار المتكبر ، هو الله الخالق البارئ المصور له
الاسماء الحسنی ، يسبح له مافي السماوات والارض ، وهو العزيز الحكيم ، هو
الله الجبار المتكبر في ديمومته ، فلا شيء يعادله ولا يشبهه ولا يواصفه ولا يوازنه ،
ليس كمثلته شيء ، وهو السميع البصير ، وهو اللطيف الخبير ، وهو الله أسرع
الحاسبين ، وأعطى الفاضلين ، وأجود المفضلين ، المجيب دعوة المضطرين
والطالبين الى وجهك الكريم .

أسأل الله بمنتهى كلمته التامة ، وبعزته وقدرته وسلطانه وجبروته ، أن تصلي
على محمد وآل محمد ، وأن تبارك لنا في محيانا ومماتنا، وأن توجب لنا السلامة
والمعافاة والعافية في أجسادنا ، والسعة في أرزاقنا ، والامن في سربنا ، وأن توفقنا

أبدأ للأعمال الصالحة ، فانه لا يوفق الخير للخير الا هو ، ولا يصرف المحذور والشر الا هو ، وهو أرحم الراحمين .

الدعاء في آخره :

اللهم رب هذه الليلة وكل ليلة ، تكور الليل على النهار ، وتكور النهار على الليل ، يا حلیم يا كبير ، يا رب الارباب ، لا اله الا أنت ، يا سيد السادة ، يا الله لا اله الا أنت ، يا من هو أقرب اليّ من جبل الوريد ، يا الله لك الاسماء الحسنی ، والامثال العليا ، والاخرة والاولی ، تعلم ما أخفي وما أبدي ، وما يخفي عليك شيء من أمري ، وأنت على كل شيء قدير . اللهم اني أتوب اليك ، فاقبل توبتي ، وأستغفرك فاغفر لي ، وأسترحمك فارحمني ، فانه لا يغفر الذنوب الا أنت ، يا أرحم الراحمين^(١) .

أعمال يوم الغدير ووقائعه :

٤ - قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا^(٢) لو عاش انسان ، ثم صام ما عمرت الدنيا ، لكان له ثواب ذلك وصيامه يعدل عند الله مائة حجة ومائة عمرة في كل عام مبرورات متقبلات ، وهو عيد الله جل اسمه الاكبر ، وما بعث الله نبياً الا وتعيد في هذا اليوم ، وعرفه حرمة واسمه في السماء يوم العيد المعهود ، وفي الارض يوم الميثاق المأخوذ ، والجمع المشهود .

ومن صلى فيه ركعتين يغتسل لهما قبل الزوال بنصف ساعة ، ثم يصليهما مع

(١) عنه البحار ٢٤٦/٩٧ - ٢٤٩ .

(٢) في الاصل : عمران .

الزوال شكر الله تعالى ، يقرأ في كل ركعة منهما فاتحة الكتاب وسورة الاخلاص عشر مرات ، وآية الكرسي عشر مرات ، وسورة القدر عشر مرات ، وآية الكرسي عشر مرات ، هي تعدل^(١) عند الله مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة ، ولم يسأل الله تعالى حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضاها . فان فاتتك الركعتان فاقضها .

ومن فطر مؤمناً كان كمن أطعم فثاماً وفتاماً ، ولم يزل صلى الله عليه وآله يعد حتى عد عشراً ، ثم قال عليه السلام : أتدري ما الفتام ؟ فقلت : لا . قال : مائة ألف وكان له ثواب من أطعم بعددهم من النبيين والصديقين والشهداء في حرم الله عز وجل وسقاهم في يوم ذي مسغبة ، والدرهم ينفق بألف درهم .
ثم قال : لعلك تظن أن الله عز وجل خلق يوماً أعظم حرمة منه ؟ لا والله لا والله لا والله .

ثم قال عليه السلام : وليكن من قولكم اذا تلاقيتم^(٢) : الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم ، وجعلنا من الموفين بعهده الينا ، وميثاقه الذي واثقنا به ، من ولاية ولاة أمره والقوام بقسطه ، ولم يجعلنا من الجاحدين والمكذابين ليوم الدين ، ثم يدعو في دبر الركعتين بالدعاء المعروف^(٣) .

٥ - قال الفياض بن محمد بن عمر الطوسي : حضرت مجلس مولانا علي ابن موسى الرضا عليه السلام في يوم الغدير ، وبحضرته جماعة من خواصه قد احتبسهم عنده للافطار معه ، وقد قدم الى منازلهم الطعام والبر ، وألبسهم الصلوات والكسوة

(١) في الاصل : عدل .

(٢) في البحار : لقيتم .

(٣) عنه البحار ٣٢١/٩٨ - ٣٢٢ والدعاء المعروف هو ما ذكر السيد ابن طاووس

في الاقبال ص ٤٧٤ - ٤٧٥ ، فراجع .

حتى الخواتيم والنعال^(١) .

٦ - قال الحسن بن راشد : قلت لمولانا أبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك

للمسلمين عيد غير العيدين ؟

قال : نعم يا حسن أعظمهما وأشرفهما .

قال قلت : وأي يوم هو ؟

قال : يوم نصب أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس .

قلت : وأي يوم هو ؟

قال : يوم ثمانية عشر من ذي الحجة .

قلت : جعلت فداك : وما ينبغي أن تصنع فيه ؟

قال : تصومه ، وتكثر الصلاة على محمد وأهل بيته ، وتبرأ الى الله عزوجل

ممن ظلمهم حقهم ، فان الانبياء عليهم السلام كانت تأمر الاوصياء باليوم الذي كان يقيم

الوصي فيه أن يتخذ عيداً .

قلت : ما لمن صامه ؟

قال : صيام ستين شهراً^(٢) .

٧ - عن المفضل بن عمر قال الصادق عليه السلام : اذا كان يوم القيامة زفت أربعة

أيام الى الله عزوجل ، كما تزف العروس الى خدرها : يوم الفطر . ويوم الاضحى

ويوم الجمعة . ويوم غدیر خم . وأن يوم غدیر خم بين الفطر والاضحى والجمعة

كالقمر بين الكواكب .

وان الله عزوجل ليوكل بيوم غدیر خم ملائكته المقربين وسيدهم جبرئيل

(١) عنه البحار ٣٢٢/٩٨ .

(٢) عنه البحار ٣٢٢/٩٨ .

عليه السلام ، وأنبياءه^(١) المرسلين وسيدهم محمد ﷺ ، وأوصياء الله المنتجبين وسيدهم يومئذ أمير المؤمنين عليه السلام ، وعباد الله الصالحين وسيدهم يومئذ سلمان وأبو ذر والمقداد وعمار ، حتى يذادوا بها الجنان ، كما يذاد^(٢) الراعي بغنمه الماء والكلاء .

قال المفضل قلت : ياسيدي تأمرني بصيامه ؟

قال : أي والله انه اليوم الذي نجى الله فيه ابراهيم عليه السلام من النار فصام شكراً لله عزوجل ذلك اليوم ، وأنه اليوم الذي أقام رسول الله ﷺ أمير المؤمنين علماً وأبان فضله ووصيته ، فصام عليه السلام ذلك اليوم ، وانه ليوم صيام وقيام واطعام الطعام وصلة الاخوان ، وفيه مرضاة الرحمن ، ومرغمة الشيطان^(٣) .

خطبة النبي صلى الله عليه وآله يوم غدیر خم :

٨ - روي عن زيد بن أرقم قال: لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع جاء حتى نزل بغدير خم بالجحفة بين مكة والمدينة، ثم أمر بالدوحات فقم ماتحتهن من شوك ، ثم نودي بالصلاة جامعة ، فخرجنا الى رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، وان منا من يضع رداءه تحت قدميه من شدة الحر والرمضاء ومنا من يضعه فوق رأسه ، فصلى بنا رسول الله ﷺ ، ثم التفت بنا وقال :

الحمد لله الذي علا في توحده ، ودنا في تفرده ، وجل في سلطانه ، وعظم في أركانه ، وأحاط بكل شيء علماً وهو في مكانه ، وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه ، حمداً لم يزل ، ومحموداً لا تزال ، ومجيداً لا يزول ، ومبدئاً ومعيداً وكل أمر اليه يعود ، بارئ المسموكات ، وداحي المدحوات ، قدوس سبوح رب

(١) في الاصل : أنبياء الله .

(٢) في الاصل: يردوا بها الجنان كما يرد .

(٣) عنه البحار ٣٢٣/٩٨ .

الملائكة والروح ، متفضل على جميع من برأه ، متطول على كل من ذرأه ، يلاحظ كل نفس والعيون لآتراه ، كريم حلیم ذو أناة ، قد وسع كل شيء رحمته ، ومن عليهم بنعمته ، لا يعجل بانتقامه ، ولا يبادر اليهم بما يستحقون من عذابه .

قد فهم السرائر وعلم الضمائر ، ولم تخف عليه المكنونات ، ولا اشتبهت عليه الخفيات ، له الاحاطة بكل شيء ، والغلبة لكل شيء ، والقوة في كل شيء ، والقدرة على كل شيء ، ليس كمثله شيء ، وهو منشيء الشيء حين لاشيء ، ودائم حي وقائم بالقسط ، لاله الا هو العزيز الحكيم ، جل أن تدركه الابصار ، وهو يدرك الابصار ، وهو اللطيف الخبير ، لا يلحق وصفه أحد من معانيه ، ولا يجده أحد كيف هو من سر ولا علانية الا ما دل عزوجل على نفسه .

أشهد له بأنه الله الذي ملأ الدهر قدسه ، والذي يغشى الابد نوره ، والذي ينفذ أمره بلا مشاورة ولا معه شريك في تقديره ، ولا يعاون في تدبيره ، وصور ما ابتدع على غير مثال ، وخلق ما خلق بلا معونة من أحد ولا تكلف ولا احتيال ، أنشأها وكانت وبرأها فبانت ، فهو الله الذي لاله الا هو المتقن الصنعة ، والحسن الصبغة ، العدل الذي لا يجور ، والاكرم الذي اليه ترجع الامور .

أشهد أنه الذي تواضع كل شيء لعظمته ، وذل كل شيء لهيبته ، مالك الاملاك ، ومسخر الشمس والقمر ، كل يجري لاجل مسمى ، يكور الليل على النهار ، ويكور النهار على الليل يطلبه حيناً ، قاصم كل جبار عنيد ، وكل شيطان مرید ، لم يكن له ضد ولا معه ند ، صمد لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، اله واحد ، ورب ماجد ، يشاء فيمضي ، ويزيد فيقضي ، ويعلم ويحصي ، ويميت ويحيي ، ويفقر ويغني ، ويضحك ويبكي ، ويدني ويقضي ، ويمنع ويعطي له الملك وله الحمد بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير .

لامولج الليل في نهار ولا مولج النهار في ليل الا هو ، مستجيب الدعاء ،

مجزل العطاء ، محصي الانفاس ، رب الجنة والناس ، لايشكل عليه لغة ولا يضجره مستصرخة ، ولا يبرمه الحاح الملحين ، العاصم للصالحين ، والموفق للمفلحين مولى المؤمنين ، ورب العالمين ، انذي استحق من كل خلق أن يشكره ويحمده على كل حال ، أحمدته كثيراً ، وأشكره دائماً ، على السراء والضراء والشدة والرخاء .

أومن به وبملائكته وكتبه ورسله ، أسمع لامره ، واطيع وابدأ الى ما أرضاه وأسلم لما قصى عنه في طاعته وخوفاً من عقوبته ، لانه الله الذي لا يؤمن مكره ، ولا يخاف جوره ، أقر له على نفسى بالعبودية ، وأشهد له بالربوبية ، وأؤدي ما أوحى به اليّ حذاراً من لأفعل ، فتحل بي منه قارعة لا يدفعها عني أحد ، وان عظمت حيلته وصفت خلته .

لاله الا هو ، لانه قد أعلمني أني اذا لم أبلغ ما أنزل اليّ فما بلغت رسالته ، وقد ضمن لي العصمة ، وهو الله الكافي الكريم ، أوحى اليّ : بسم الله الرحمن الرحيم « يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس »^(١) الى آخر الآية .

معاشر الناس وما قصرت فيما بلغت ، ولا قعدت عن تبليغ ما أنزله ، وأنا أبين لكم سبب هذه الآية ، ان جبرئيل عَلَيْهِ السَّلَامُ هبط اليّ مراراً ثلاثاً ، يأمرني عن السلام رب السلام أن أقوم في هذا المشهد ، وأعلم كل أبيض وأسود أن علي بن أبي طالب أخي ووصيي وخليفتي ، والامام من بعدي ، الذي محله مني محل هارون من موسى ، الا أنه لا نبي بعدي ، وهو وليكم بعد الله ورسوله ، نزل الله بذلك آية هي « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون

الزكاة وهم راكعون»^(١) وعلي بن أبي طالب الذي أقام الصلاة وآتى الزكاة وهو راكع ، يريد الله في كل حال .

فسألت جبرئيل عليه السلام أن يستغفر لي السلام من تبليغ ذلك اليكم ، أيها الناس لعلمي بقللة المتقين وكثرة المنافقين ، ولاعدال اللائمين ، وحيل المستترين ، الذين وصفهم الله تعالى في كتابه بأنهم « يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم»^(٢) «وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم»^(٣) .

وكثرة أذاهم لي حتى سموني اذناً ، وزعموا أنني هو لكثرة ملازمته إياي واقبالي عليه وقبوله مني ، حتى أنزل الله تعالى في ذلك لاله الا هو «الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم»^(٤) الى آخر الاية .

ولو شئت اسمي القائلين بذلك بأسمائهم سميت^(٥) وأن اومي اليهم بأعيانهم لاومات ، وأن أدل عليهم لدلت ، ولكنني والله بسرهم قد تكرمت ، وكل ذلك لايرضى الله مني ، الا أن ابلغ ما أنزل الي «ياأيها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك» الى آخر الاية .

فاعلموا معاشر الناس ذلك وافهموه ، واعلموا أن الله قد نصب لكم ولياً واماماً ، وفرض طاعته على المهاجرين والانصار ، وعلى التابعين باحسان ، وعلى البادي والحاضر ، وعلى العجمي والعربي ، وعلى الحر والمملوك ، والصغير والكبير ، وعلى الابيض والاسود ، وعلى كل موجود ، ماض . حاكمه ، وجائز قوله ، ونافذ

(١) سورة المائدة : ٥٥ .

(٢) سورة الفتح : ١١ .

(٣) سورة النور : ١٥ .

(٤) سورة التوبة : ٦١ .

(٥) لسميتهم - خل .

أمره ، ملعون من خالفه، ومرحوم من صدقه ، قد غفر الله لمن سمع وأطاع له .
 معاشر الناس انه آخر مقام أقومه في هذا المشهد، فاسمعوا وأطيعوا ، وانقادوا
 لأمر الله ربكم ، فانّ الله هو مولاكم والهكم ، ثمّ من دونه نبيه ورسوله محمد
 القائم المخاطب لكم ، ومن بعده علي وليكم وامامكم ، ثم الامامة في ولدي ،
 وهم الذين من صلبه الى يوم القيامة ، ويوم يلقون الله ورسوله ، لاجلال الا ما أحله
 الله وهو لكم ، ولا حرام الا ما حرّمه الله عليكم، وهو والله عرفني الحلال والحرام ،
 وأنا وضيت بعلمه .

معاشر الناس ما من علم الا وقد أحصاه الله في ، كل علم علمته فقد علمته علياً ،
 وهو المبين لكم بعدي .

معاشر الناس فلا تضلوا عنه ، ولا تفتروا ، ولا تستنكفوا عن ولايته فهو الذي
 يهدي الى الحق ويعمل به ، وبزهق الباطل وينهى عنه ، لا تأخذه في الله لومة لائم ،
 أول من آمن بالله ورسوله ، والذي فدى رسول الله بنفسه ، والذي كان مع رسول
 الله ﷺ ، ولا أحد يعبد الله مع رسوله غيره .

معاشر الناس فضلوه ، فقد فضله الله ، واقبلوه فقد نصبه الله .

معاشر الناس انه امام من الله ، ولن يتوب الله على أحد أنكره (١) ، ولن يغفر
 له حتماً على الله أن يفعل ذلك ، وأن يعذبه عذاباً نكراً أبداً ودهر الدهور ،
 فاحذروا أن تخالفوا فتضلوا بنار وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين .

معاشر الناس بي والله بشر الاولون من النبيين والمرسلين ، وأنا والله خاتم
 النبيين والمرسلين ، والحجة على جميع المخلوقين من أهل السماوات والارضين ،
 ومن شك في شيء من قولي فقد شك في الكل منه ، والشاك في ذلك في النار .
 معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة منّا منه علي ، واحساناً منه الي ، لاله

(١) في المحار : أنكر ولايته .

الا هو ، له الحمد مني أبد الابد ودهر الدهر على كل حال .
 معاشر الناس فضلوا علياً ، فهو أفضل الناس بعدي من ذكر وأنثى بنا نزل
 الرزق وبقي الخلق ، ملعون ملعون من خالفه مغضوب عليه ، قولي عن جبرئيل
 وقول جبرئيل عن الله عزوجل ، فلتنظر نفس ما قدمت لغد ، واتقوا الله أن تخالفوه ،
 ان الله خبير بما تعملون .

معاشر الناس تدبروا القرآن ، وافهموا آياته ومحكماته ، ولا تتبعوا متشابهه ،
 فوالله لن يبين لكم زواجه ، ولن يوضح لكم تفسيره ، الا الذي أنا آخذ بيده
 ومصعده الي ، وشائل بعضه ورافعها بيدي ، ومعلمكم من كنت مولاه فهو مولاه ،
 هو علي بن أبي طالب أخي ووصيي ، وموالاته من الله عزوجل نزل علي .
 معاشر الناس ان علياً والطيبين من ولدي من صلبه ، وهو الثقل الاصغر ،
 والقرآن هو الثقل الاكبر ، وكل واحد منهما منبىء عن صاحبه ، لن يفترقا حتى
 يردا علي الحوض ، أمناء الله في خلقه ، وحكماؤه في أرضه ، ألا وقد أدبت . ألا
 وقد بلغت . ألا وقد أسمعت . ألا وقد أوضحت . ألا ان الله تعالى قال وأنا قلت
 عن الله . ألا أنه لأمير المؤمنين غير أخي هذا . ألا ولا تحل امرة المؤمنين لاحد
 غيره بعدي .

ثم ضرب بيده على عضده فرفعه ، وكان منذ أول ما صعد رسول الله ﷺ منبره
 على درجة دون مقامه ، متيامناً عن وجه رسول الله ﷺ ، كأنهما في مقام واحد ،
 فرفعه رسول الله ﷺ بيده وبسطها الى السماء ، وشال علياً حتى صارت رجله
 مع ركبة رسول الله ﷺ .

ثم قال : معاشر الناس هذا علي أخي ووصيي وواعي علمي ، وخليفتي علي
 من آمن بي وعلى تفسير كتاب الله ربي ، والداعي اليه ، والعامل بما يرضاه ، والمحارب
 لاعدائه ، والبدال على طاعته ، والناهي عن معصيته ، خليفة رسول الله وأمير المؤمنين ،

والامام الهادي من الله ، بأمر الله أقول « ما يبدل القول لدي ^(١) » بأمر ربي .
 أقول : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه . وانصر من نصره . واخذل من
 خذله ، والعن من أنكره ، وأغضب علي من جحده ، اللهم انك أنزلت في علي
 وليك عند تبين ذلك ونصبك اياه لها « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت
 عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ^(٢) » ومن يتخ غير الاسلام ديناً فلن يقبل
 منه وهو في الآخرة من الخاسرين ^(٣) » اللهم أشهدك أنني قد بلغت .
 معاشر الناس انما أكمل الله لكم دينكم بامامته ، فمن لم يأت به وبمن كان من
 ولدي من صلبه الى يوم القيامة والعرض على الله ، فأولئك الذين حبطت أعمالهم
 وفي النار هم خالدون ، لا يخفف الله عنهم العذاب ولا هم ينظرون .
 معاشر الناس هذا علي أنصركم لي وأحقكم بي ، والله وأنا عنه راضيان ،
 وما نزلت آية رضى الا فيه ، ولا خاطب الله الذين آمنوا الا بدأ به ، وما أنزلت آية
 مدح في القرآن الا فيه ، ولا شهد الله بالجنة في « هل أتى على الانسان » الا له ،
 ولا أنزلها في سواه ، ولا مدح بها غيره .

معاشر الناس وهو مؤدي دين الله ، والمجادل عن رسول الله ، والتقي النقي
 الهادي المهدي ، نبيكم خير نبي ، وهو خير وصي .

معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه ، وذريتي من صلب أمير المؤمنين علي .
 معاشر الناس ان ابليس أخرج آدم من الجنة بالحسد ، فلا تحسدوه فتحبط
 أعمالكم وتزل أقدامكم ، أهبط آدم الى الارض وهو صفوة الله بخطيئة فكيف أنتم
 فان أبيتم وأنتم أعداء الله ، ما يبغض علياً الا شقي ، ولا يوالي علياً الا تقي ، ولا يؤمن

(١) سورة ق : ٢٩ .

(٢) سورة المائدة : ٣ .

(٣) سورة آل عمران : ٨٥ .

به الا مؤمن مخلص ، في علي والله نزلت سورة العصر ، بسم الله الرحمن الرحيم
والعصر * ان الانسان لفي خسر - الا علياً الذي آمن ورضي بالحق والصبر - .
معاشر الناس قد أشهدني الله وأبلغتكم ، وما على الرسول الا البلاغ المبين .
معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن الا وأنتم مسلمون .

معاشر الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزل معه من قبل أن نظمس
وجوهاً فتردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت .

معاشر الناس النور من الله تعالى في ، ثم مسلوك في علي ، ثم في النسل
منه الى الفائم المهدي الذي يأخذ بحق الله ، وبكل حق هو لنا ، حجة على
المقصرين والقادرين والمخالفين والخائنين والاثمين والظالمين من جميع
العالمين .

معاشر الناس : اني أنذرتكم اني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل أفان
مت أو قتلت انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى
الله الشاكرين ، ألا أن علياً الموصوف بالصبر والشكر ، ثم من بعده ولدي من
صلبه .

معاشر الناس لاتؤمنوا على الله فينا ما لا يطيعكم الله ويسخط عليكم ، وابتليكم
بسوط عذاب ، ان ربكم لبالمرصاد .

معاشر الناس سيكون من بعدي أئمة يدعون الى النار ، ويوم القيامة لا
ينصرون .

معاشر الناس ان الله تعالى وأنا بريثان منهم .

معاشر الناس انهم وأشباعهم وأنصارهم وأتباعهم في الدرك الاسفل من النار
وبئس مثوى المتكبرين .

معاشر الناس اني أدعها امامة وراثة ، وقد بلغت ما بلغت ، حجة على كل

حاضر وغائب ، وعلى كل أحد ممن ولد أو شهد ولم يولد ولم يشهد ، يبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد السى يوم القيامة ، وسيجعلونها ملكاً واغتناباً ، فعندها يفرغ لكم أيها الثقلان من يفرغ ، ويرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران .

معاشر الناس ان الله تعالى لم يكن ليذركم على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ، وما كان الله ليطلعكم على الغيب .

معاشر الناس انه مامن قرية الا والله مهلكها بتكذيبها قبل يوم القيامة ، ومهلكها الامام المهدي ، والله مصدق وعده .

معاشر الناس قد ضل قبلكم أكثر الاولين ، والله فقد هلك الاولين بمخالفة أنبيائهم وهو مهلك الاخرين ، ثم تلا الآية الى آخرها .

ثم قال : معاشر الناس ان الله أمرني ونهاني ، وقد امرت علياً ونهيته ، وعلم الامر والنهي لديه ، فاسمعوا لامره وانتهوا لنهييه ، ولا تفرق بكم السبل عن سبيله . معاشر الناس أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم أن تسلكوا الهدى اليه ، ثم علي من بعدي ، ثم ولدي من صلبه أئمة الهدى يهدون بالحق وبه يعدلون .

ثم قرأ الحمد وقال : في نزلت وفيهم والله نزلت ، ولهم شملت واياهم خصت وعمت ، اولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، وحزب الله هم الغالبون .

ألا أن أعداءهم السفهاء والغاوون واخوان الشياطين ، الذي يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً .

ألا أن أولياءهم هم المؤمنون الذين ذكر في كتابه فقال : «لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو

اخوانهم أو عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان»^(١) الى آخر الاية .
 ألا ان أولياءهم المؤمنون الذين وصفهم الله أنهم « لم يلبسوا ايمانهم بظلم
 اولئك لهم الامن وهم مهتدون »^(٢) ألا أن أولياءهم الذين آمنوا ولم يرتابوا .
 ألا ان أولياءهم الذين يدخلون الجنة بسلام آمنين، وتلقاهم الملائكة بالتسليم
 أن طبتم فادخلوها خالدين ، ألا ان أولياءهم الذين لهم الجنة يرزقون فيها بغير
 حساب .

ألا أن أعداءهم الذين يصلون سعيراً ، ألا أن أعداءهم الذين يسمعون لجهنم
 شهيقاً ، ويرون لها زفيراً ، كلما دخلت أمة لعنت اختها الى آخر الاية .
 ألا أن أعداءهم الذين قال الله « كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم
 نذير »^(٣) الى آخر الاية ألا فسحقاً لأصحاب السعير .

ألا ان أولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير .
 معاشر الناس شتان ما بين السعير والاجر الكبير .
 معاشر الناس عدونا كل من ذمه الله ولعنه ، وولينا كل من أحبه الله ومدحه .
 معاشر الناس ألا اني أنا النذير وعلي البشير .
 معاشر الناس اني منذر وعلي هاد .
 معاشر الناس ألا اني نبي وعلي وصيبي .
 معاشر الناس ألا اني رسول وعلي امام والائمة بعده ولده ، الائمة منه ومن
 ولده ، ألا واني والدهم يخرجون من صلبه ، ألا واني والد الائمة ، منا القائم
 المهدي الظاهر على الدين .

(١) سورة المجادلة: ٢٢ .

(٢) سورة الانعام : ٨٢ .

(٣) سورة الملك : ٨ .

ألا أنه المنتقم من الظالمين ، ألا أنه فاتح الحصون وهادمها ، ألا أنه غالب كل قبيلة من الشرك وهادمها ، ألا أنه المدرك لكل ثار لاولياء الله ، ألا أنه ناصر دين الله ، ألا أنه المصباح من البحر العميق ، ألا أنه الواسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله ، ألا أنه خيرة الله ومختاره .

ألا انه وارث كل علم والمحيط بكل فهم ، ألا انه المخبر عن ربه والمسند لامر آبائه ، ألا انه الرشيد السديد ، ألا انه المفوض اليه ، ألا انه قد بشر به كل من سلف بين يديه ، ألا انه لا غالب له ولا منصور عليه ، ألا انه ولي الله في أرضه وحكمه في خلقه ، وأمينه في علانيته وسره .

معاشر الناس اني قد بينت لكم وأفهمتكم ، وهذا علي بعدي يفهمكم ، ألا وان عند انقضاء خطبتي أدعوكم على مصافقتكم على يدي ببيعته والاقرار له ، ثم مصافقتة بعد يدي ، ألا اني قد بايعت الله وعلي قد بايع ، وأنا آخذكم بالبيعة له عن الله عزوجل « فمن نكث فانما ينكث على نفسه »^(١) الى آخر الآية .

معاشر الناس ألا وان الحج والعمرة « من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر »^(٢) الى آخر الآية .

معاشر الناس حجوا البيت ، فما ورده أهل بيت الا نمؤوا ونسلوا ولا تخلفوا عنه الا تبروا وافتقروا .

معاشر الناس ماوقف الموقف مؤمن الا غفر له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضت حجته استونف به .

معاشر الناس الحجاج معانون نفقاتهم مخلقة عليهم ، والله لا يضيع أجر المحسنين .

(١) سورة الفتح : ١٠ .

(٢) سورة البقرة : ١٥٨ .

معاشر الناس حجوا بكمال الدين والتفقه ، ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة
واقلاع .

معاشر الناس أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة كما أمرتكم ، فان طال عليكم الامد
فقصرتم أو نسيتم فعلي وليكم ، الذي نصبه الله لكم أو من خلفكم ومنه يخبركم
بما تسألون ، ويبين لكم ما لا تعلمون .

ألا وان الحلال والحرام أكثر من أن أحصيها وأعدهما ، فأمر بالحلال
وأنهى عن الحرام في مقام واحد ، أمرت فيه أن آخذ البيعة عليكم والصفقة منكم
بقبول ماجئت به من الله عزوجل في علي أمير المؤمنين ، والاولياء من بعده الذين
هم مني ، ومنه أئمة فيهم قائمة ، خاتمها المهدي الى يوم يلقى الله عزوجل الذي
يقدر ويقضي الان .

معاشر الناس وكل حلال دللتكم عليه وحرام نهيتكم عنه ، فاني لم أرجع
عن ذلك ولم أبدل ، ألا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ، ألا واني
أجدد القول ، فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واثمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر .
ألا وان رأس الامر بالمعروف أن تنتهوا الى قولي ، و تبلغوه الى من لم
يحضر ، وتأمروه بقبوله عني وتنهوه عن مخالفته ، فانه امر من الله ذي الالاء . ولأمر
بمعروف ولانهي عن منكر الا بحضرة امام .

معاشر الناس القرآن فيكم ، وعلي والائمة من بعده فقد عرفتكم انهم مني وأنا
منهم ، فلن تضلوا ما تمسكتم به .

معاشر الناس التقوى التقوى ، احذروا الساعة ، كما قال الله تعالى « انزلزله
الساعة شيء عظيم ^(١) » اذكروا المآب والحساب و وضع الموازين والمحاسبة
بين يدي رب العالمين ، والثواب والعقاب ، فمن جاء بالحسنة أثيب ، و من جاء

بالسيئة ، فليس له في الجنان من نصيب .

معاشر الناس ان أكثر من أن تصافقوني بكف واحدة في وقت واحد ، وقد أمرني الله أن آخذ من ألسنتكم الاقرار بما عقدته امره لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين فما جاء بعده من الائمة مني ومنه على ما أعلمتكم أن ذريتي من صلبه ، فقولوا باجمعكم انا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت من أمر ربك وربنا في أمر امامنا علي أمير المؤمنين ومن ولدت من صلبه من الائمة .

تبايعك على ذلك قلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وأيدينا ، على ذلك نحى ونموت ونبعث ، لانغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ، ولا نرجع في عهد وميثاق ، نطيع الله ونطيعك ، وعلياً أمير المؤمنين ذلك ، والائمة الذين ذكرت أنهم منك من صلبه متى جاؤوا دعوا بعد الحسن والحسين اللذين مكانهما و محلهما عندي ومنزلتهما من ربي قد ادبت ذلك اليهم ، وانهما سيدا شباب أهل الجنة ، وأنهما الامامان من بعد أبيهما علي وأنا أبوهما قبله .

قولوا : أظعنك ذلك والله وعلياً أمير المؤمنين والحسن والحسين ، والائمة الذين ذكرت على عهد وميثاق ، فهي مأخوذة من المؤمنين من قلوبنا و أنفسنا وألسنتنا ومصافقة أيدينا ، لانبغى بذلك بدلا ولا يرى الله منا عنه حولا أبداً ، ونحن نؤدي ذلك عنك الى كل من رأينا ممن ولدنا ولم نلده .

أشهدنا الله بذلك وكفى بالله شهيداً ، وأنت علينا به شهيد ، وكل من أطاع الله ممن أظهر واستتر ، من ملائكة الله وجنوده وعبيده والله أكبر من كل شهيد .

معاشر الناس ماتقولون؟ فان الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس وعيب «من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها»^(١) ومن بايع فانما يبايع الله

« يدالله فوق أيديهم ^(١) » الى آخر الاية .

معاشر الناس بايعوا الله وبايعوني وبايعوا علياً أمير المؤمنين والحسن والحسين والائمة منهم في الدنيا الى الاخرة، فانها كلمة باقية يهلك الله بها من غدر ، ويرحم من وفا « فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً » ^(٢) .

معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم ، وسلموا على علي بامرأة المؤمنين ، وقولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ، وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ^(٣) » الى آخر الاية .

معاشر الناس ان فضائل علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عند الله ، وقد أنزلها في القرآن أكثر من أن أحصيتها في مقام واحد ، فمن أنبأكم وعرفها فصدقوه .
معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعلياً والائمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزاً عظيماً .

معاشر الناس السابقون الى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بامرأة المؤمنين ، أولئك المقربون في جنات النعيم .
معاشر الناس قولوا ما يرضى الله عنكم به من القول ، وان تكفروا أنتم ومن في الارض جميعاً، فان الله لغني حميد، اللهم اغفر للمؤمنين واغضب على الكافرين والحمد لله رب العالمين .

فنادته الناس بنعم سمعنا وأطعنا على ما أمر الله ورسوله بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا

(١) سورة الفتح : ١٠ .

(٢) سورة الفتح : ١٠ .

(٣) سورة الاعراف : ٤٣ .

وأيدينا ، وتداكوا على رسول الله صلى الله عليه وآله و على علي عليه السلام
وصافقوا بأيديهم .

وكان أول من صافق رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان و طلحة و الزبير
وباقى المهاجرين من الاولين ، وباقي الناس على قدر منازلهم ، الى أن صليت
الظهر والعصر في وقت واحد، وبقوا ذلك اليوم الى أن صليت العشاء والعتمة
في وقت واحد ، و أوصلوا البيعة بالمصافحة ثلاثاً ، ورسول الله ﷺ كلما بابس
فوج يقول : الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين (١) تمت الخطبة .

تصحيح حديث الغدير :

٩- وقد طعن في خبر الغدير ابن أبي داود السجستاني المحدث في أيام
المقتدر ، واستعلاء الحنبلية، فخرجه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله
من سبعين طريقاً، وزاد بعد ذلك ابن عقدة فرواه عن مائة صحابي وخمس ، منهم
ست نساء ، والحمد لله رب العالمين .

١٠- من كتاب تذكرة الخواص من الامة يذكر خصائص الائمة تأليف يوسف
الجوزي : اتفق علماء السير أن قصة الغدير كانت بعد رجوع رسول الله ﷺ من
حجة الوداع في الثامن عشر من ذي الحجة ، وكان معه من الصحابة والاعراب
وممن يسكن حول مكة والمدينة مائة وعشرون ألفاً، وهم الذين شهدوا معه حجة
الوداع ، وسمعوا منه « من كنت مولاه فعلي مولاه » .

وأخرجه احمد بن حنبل في المسند والفضائل ، وأخرجه الترمذي أيضاً .

١١- وقال في المسند : عن زاذان قال : سمعت علياً ينشد الناس في الرحبة

(١) البحار ٢٠١/٣٧ - ٢١٨ عن الاحتجاج مع اختلاف كثير جداً في الالفاظ

ويقول: أنشد الله رجلا سمع رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم : « من كنت مولاه فعلي مولاه » فقام ثلاثة عشر رجلا من الصحابة ، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول ذلك .

١٢- وزاد الترمذي فيه : اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأدر الحق معه كيف مادار وحيث دار .

١٣- وذكر في الفضائل قال قال رسول الله ﷺ : من كنت وليه فعلي وليه .
١٤- وقال : جاء رهط الى أمير المؤمنين ، فقالوا له : السلام عليك يا مولانا ، وكان بالرحبة ، فقال : كيف أكون مولاكم و أنتم قوم عرب ؟ فقالوا : سمعنا رسول الله ﷺ يقول يوم غدیر خم : من كنت مولاه فعلي مولاه .

قال رباح : فقلت : من هؤلاء ؟ فقيل لي : نفر من الانصار ، فيهم أبو أيوب الانصاري صاحب رسول الله ﷺ .

١٥- وقال أحمد بن حنبل : حدث عبد الملك^(١) بن عطية العوفي^(٢) قال : أتيت زيد بن أرقم ، فقلت له : ختني لي حدثني عنك بحديث في شأن علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الغدير ، وأنا أحب أن أسمعك منك ، فقال : انكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم ، فقلت : ليس عليك مني بأس .

فقال : نعم كنا بالجحفة ، فخرج رسول الله ﷺ علينا ظهراً ، وهو آخذ بعضد علي بن أبي طالب ، فقال : أيها الناس أستم تعلمون أني أولى الناس^(٣) من أنفسهم ؟ قالوا : بلى ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، قالها أربع مرات .

١٦- وقال : عن البراء بن عازب قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ،

(١) في المصدر : ابن نمير بن عبد الملك .

(٢) في الاصل : العراقي .

(٣) في المصدر : بالمؤمنين .

فنزّلنا بغدير خم ، فنودي فينا الصلاة جامعة ^(١) وكسح لرسول الله ﷺ وقال :
 اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه ، اللهم انصر من نصره ، واخذل من خذله .
 فقال عمر بن الخطاب : هنيئاً ^(٢) لك يا ابن أبي طالب أصبحت [وأمسيت] ^(٣)
 مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

١٧- قال أبو اسحاق الثعلبي : لما قال رسول الله ﷺ ذلك ، طار في الاقطار ،
 وشاع في البلاد والامصار ، فبلغ ذلك النعمان بن الحارث الفهري ، فأتاه على
 ناقه ، فأناخها على باب المسجد ، ثم عقلها [وجاء ف] ^(٤) ودخل المسجد ورسول الله
 صلى الله عليه وآله جالس فيه ، فجاء حتى جلس بين يديه أوجثاً .
 ثم قال : يا محمد انك أمرتنا أن نشهد أن لا اله الا الله ، وأنت رسول الله ،
 فقبلنا منك ذلك ، وانك أمرتنا أن نصلّي خمس صلوات في اليوم والليلة ، ونصوم
 شهر رمضان ، ونزكي أموالنا ونحج البيت ، فقبلنا منك ذلك ، ثم لم ترض بهذا
 حتى رفعت بضبعي ابن عمك ، ففضلته على الناس وقلت : من كنت مولاه فعلي
 مولاه ، فهذا شيء من الله أو منك ؟

فقال رسول الله ﷺ وقد احمرت عيناه : والله الذي لا اله الا هو أنه من
 الله وليس مني ، قالها ثلاثاً .

فقام الحارث وهو يقول : اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك . وفي رواية :
 ان كان ما يقول محمد حقاً ، فأرسل علينا حجارة من السماء ، أو اتتنا بعذاب اليم .
 قال : فوالله ما بلغ باب المسجد حتى رماه الله بحجر من السماء ، فوقع على

(١) في الأصل : جماعة .

(٢) في المصدر : قال فلقبه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال : هنيئاً .

(٣) الزيادة من المصدر .

(٤) الزيادة من المصدر .

هامته فخرج من دبره ، فمات فأنزل الله تعالى « سأل سائل بعذاب واقع » الآية .
ولابدّ من تفسير لفظة المولى ، وما المراد بها ؟ فنقول : اختلف العلماء
فيها على أقوال :

أحدها : أنها ترد بمعنى المالك ، قال الله تعالى « ضرب الله مثلا عبداً مملوكاً
لا يقدر على شيء ، وهو كل على مولاه ^(١) » أي : مالك رقه .
الثاني : المولى المعتق بكسر التاء .
والثالث : المعتق بفتح التاء .
والرابع : الناصر ، ومنه قوله تعالى « ذلك بانّ الله مولى الذين آمنوا وأنّ
الكافرين لا مولى لهم » ^(٢) .

الخامس : ابن العم ، ومنه قول الهذلي :

مهلا بني عمنا مهلا موالينا لاتنبشوا بيننا ما كان مدفوناً

والسادس : الحليف ، ومنه قول الذبياني :

* موالي حلف لا موالي قرابة *
يقول : هم حلفاء لابناء عم .

والسابع : المتولى لضمان الجريرة وحياسة الميراث ، وكان ذلك في الجاهلية ،
فنسخ بآية الميراث .

والثامن : الجار ، وانما سمي به لماله من الحقوق بالجاورة .

والتاسع : السيد المطاع ، وهو المولى المطلق .

والعاشر : بمعنى الاولى ، ومنه قوله تعالى « فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا

(١) سورة النحل : ٧٥ .

(٢) سورة محمد : ١١ .

من الذين كفروا ماوأكم النار هي مولاكم^(١) « أي : هي أولى بكم .
 وإذا ثبت هذا لم يجز حمل لفظ المولى على مالك الرق لان النبي ﷺ لم
 يكن مالكا لرق علي عليه السلام . ولا على المولى المعتق ، لانه لم يعتقه . ولا على المعتق
 بفتح التاء ، لان أمير المؤمنين عليه السلام كان حراً . ولا على الناصر ، لانه كان ينصره .
 ولا على ابن العم ، لانه كان ابن عمه . ولا على الحلف ، لان الحلف كان بين الغرماء
 للتعاقد والتناصر ، وهذا المعنى موجود فيه . ولا على المتولى لضمان الجريرة ،
 لان ذلك منسوخ . ولا على الجار ، لانه يكون لغواً من الكلام .
 فتعين السيد المطاع والاولى ، ومعناه : من كنت أولى به من نفسه ، فعلي
 أولى به .

١٨ - وقد صرح بهذا الحافظ أبو الفرج يحيى بن سعيد الثقفى الاصفهاني
 في كتابه المسمى « مرج البحرين » فانه روى هذا الحديث ، وقال : أخذ رسول
 الله ﷺ بيد علي عليه السلام وقال : من كنت وليه وأولى به من نفسه فعلي وليه .
 وهذا نص صريح في اثبات امامته وقبول طاعته ، وكذا قوله ﷺ « وأدر
 الحق معه كيف ما دار » نص صريح في ذلك .
 واجماع الامة منعقد على أنه ماجرى خلاف بينه وبين أحد من الصحابة الا
 وكان الحق مع أمير المؤمنين ، ألا ترى أن الفقهاء استنبطوا أحكام البغاة من وقعة
 الجمل وصفين .

وقد أكثر الشعراء في يوم الغدير ، فقال حسان بن ثابت :

يناديهم يوم الغدير نبيهم	بخم فاسمع بالرسول منادياً
وقال فمن مولاكم ووليكم	فقالوا ولم يدوا هناك التعاميا
الهك مولانا وأنت ولينا	ومالك منا فى الولاية عاصيا

فقال له قم يا علي فاني
فمن كنت مولاه فهذا وليه
هناك دعا اللهم وال وليه
فقال له النبي ﷺ : يا احسان لاتزال مؤيداً بروح القدس مانصرتنا أو نافحت
عنا بلسانك .

وقال قيس بن سعد بن عبادة الانصاري ، وأنشدها بين يدي أمير المؤمنين
عليه السلام بصفين :

قلت لما بغى العدو علينا
وعلي امامنا وامام
يوم قال النبي من كنت مولاه
ان ما قاله الرسول على الامة
حسبنا ربنا ونعم الوكيل
لسوانا به أتى التنزيل
فهذا مولاه خطب جليل
حتم ما فيه قال وقيل
وقال الكميت :

نقي عن عينك الارق الهجوعا
لدى الرحمن يشفع بالمثاني
ويوم الدوح دوح غدیر خم
ولكن الرجال تدافعوها^(١)
وهما تيمري عنها الدموعا
وكان لنا أبو حسن شقيقاً
أبان له الولاية لو أطيعا
فلم أر مثلها خطراً منيعا

ولهذه الايات قصة عجيبة قال بعض اخواننا : أنشدت ليلة هذه الايات وبت
متفكراً ، فتمت فرأيت أمير المؤمنين ﷺ في منامي ، فقال لي : انشدني آيات
الكميت ، فأنشدته اياها ، فلما أنهيتها قال ﷺ :

فلم أر مثل ذلك اليوم يوماً
قال : فانتبهت مذعوراً .
ولم أر مثله حقاً أضيعا

(١) في المصدر : تبايعوها .

وقال السيد الحميري :

يا بايع الاخرى بدنياه	ليس بهذا أمر الله
من أين أبغضت علي الرضا	وأحمد قد كان يرضاه
من الذي أحمد من بينهم	يوم غدير الخم ناداه
أقامه من بين أصحابه	وهم حوالبه فسماه
هذا علي بن أبي طالب	مولي لمن قد كنت مولاه
فوال من والاه ياذاالعلی	وعاد من قد كان عاداه

وقال بديع الزمان أحمد بن الحسين الهمداني :

يادار متجع الرسالة	وبيت مختلف الملائك
يابن الفواطم والعواتك	والترايبك و الارائك
أنا حائك ان لم أكن	مولي ولائك وابن حائك ^(١)

١٩ - في كتاب الارشاد لكيفية الطلب في أئمة العباد تصنيف محمد بن الحسن الصفار قال : وقد كفانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه المؤونة في خطبة خطبها ، أودعها من البيان والبرهان مايجلي الغشاوة عن أبصار متأمليه ، والعمى عن عيون متدبريه ، وحلينا هذا الكتاب بها ليزداد المسترشدون في هذا الامر بصيرة وهي منة الله جل ثناؤه علينا وعليهم يجب شكرها ، خطب صلوات الله عليه فقال: مالنا وإفريش وما تنكر منا قريش ، غير انا أهل بيت شيد الله فوق بنيانهم بنياننا ، وأعلى فوق رؤوسهم رؤوسنا ، واختارنا الله عليهم ، فنقموا على الله أن اختارنا عليهم ، وسخطوا ما رضا الله ، وأحبوا ماكره الله .

فلما اختارنا الله عليهم ، شر كناهم في حريمنا ، وعرفناهم الكتاب والنبوة ،

(١) تذكرة الخواص للسبط ابن الجوزي ص ٢٨ - ٣٤ .

وعلمناهم الفرض والدين ، وحفظناهم الصحف والزبر ، ودينناهم^(١) الدين والاسلام فوثبوا علينا ، وجحدوا فضلنا ومنعونا حقنا وألتونا^(٢) أسباب أعمالنا وأعلامنا^(٣) . اللهم فاني استعديك^(٤) على قريش ، فخذ لي بحقي منها ، ولا تدع مظلمتي لديها وطالبهم يارب بحقي ، فانك الحكم العدل ، فان قريشاً صغرت عظيم أمري واستحلت المحارم مني ، واستخفت بعرضي وعشيرتي ، وقهرتني على ميراثي من ابن عمي^(٥) واعزوا بي أعزائي ، ووتروا^(٦) بيني وبين العرب والعجم ، وسلبوني مامهدت لنفسي من لدن صباي بجهدتي وكدي ، ومنعوني ما خلفه أخي وجسمي وشقيقي ، وقالوا : انك لحريص متهم .

أليس بنا اهتدوا من متاه^(٧) الكفر ، ومن عمى الضلالة ، وعي الظلماء .
أليس أنقذتهم من الفتنة الصماء^(٨) والمحنة العمياء .
وبلهم ألم أخلصهم من نيران الطغاة ، وكرة العتاة ، وسيوف البغاة ، ووطأة^(٩)

- (١) ديناهم على بناء التفعيل ، أي : جعلنا الاسلام دينهم وقهرناهم عليه . وفي المناقب وعلمناهم القرائض والسنن وحفظناهم الصدق واللين وورثناهم الدين - البحار .
(٢) أي : نقصونا ومنعونا ما هو من أسباب قوتنا واقتدارنا - ب .
(٣) وأعلامنا بالفتح ، أي : ما هو علامة لامامتنا ودولتنا ، أو بالكسر ، أي : ما هو سبب تعليمنا ، كما قال تعالى « وما ألتناهم من عملهم » - ب .
(٤) يقال : استعديت على فلان الامير فأعداني ، أي : استعنت به عليه فأعداني عليه ب .
(٥) في الاصل : أبي .
(٦) قوله « ووتروا » أي : ألقوا الجنبايات والدخول بيني وبين العرب والعجم فانهم غضبوا خلافتي وأجروا الناس على الباطل ، فصار ذلك سبباً للحروب وسفك الدماء - ب .
(٧) المتاه : اسم مكان أو مصدر ميمي من التيه ، وهو الحيرة والضلالة - ب .
(٨) الفتنة الصماء ، أي : التي لا سبيل الي تسكينها لتناهيها في زمانها - ب .
(٩) الوطأة في الاصل : الدوس بالقدم ، فسمى به الغزو والقتل - ب .

الاسد ، ومقارعة الطماطمة^(١)، ومماحكة^(٢) القمامة^(٣) الذين كانوا عجم العرب^(٤) وغنم الحروب^(٥) ، وقطب الاقدام^(٦) ، وجبال القتال ، وسهام الخطاب ، وسل السيوف^(٧) .

أليس^(٨) بي تسموا الشرف ، وبي نالوا الحق والنصف ، ألس آية نبوة محمد ، ودليل رسالته ، وعلامة رضاه وسخطه .

أليس بي كان يقطع الدروع الدلاص^(٩) ، وتصطمم الرجال الحراص .

-
- (١) الطمطام : معظم ماء البحر ، وقد يستعار لمعظم النار ، واستعير هنا لعظماء أهل الشر والفساد - ب .
- (٢) قال الجوهري : المحك اللجاج ، والمماحكة الملاحة - ب .
- (٣) القمقام : البحر ، والامر الشديد ، والسيد ، والعدد الكثير - ب .
- (٤) وعجم العرب ، أى : كانوا من العرب بمنزلة الحيوانات العجم - ب .
- (٥) وغنم الحرب ، أى : أهل غنم الحرب الذين لهم غنائمها ، أو يغتتمونها . ويمكن أن يقرأ « الحرب » بالتحريك، وهو سلب المال ، وفى بعض النسخ: الحروب - ب .
- (٦) لعله بكسر الهمزة ، أى : كانوا كلقطب للاقدام على الحروب . أو بالفتح ، أى : بهم كانت الاقدام تستقر فى الحروب ، أو كانت أقدامهم بمنزلة القطب لرحاء الحرب والقطب أيضاً سيد القوم وملاك الشئ ومداره - ب .
- (٧) قوله عليه السلام « وسل السيوف » الحمل على المبالغة ، أى : سلال السيوف ولعله تصحيفه ، وفى بعض النسخ : سيل السيوف - ب .
- (٨) من قوله « أليس » الى قوله « وسخطه » سقط من البحار .
- (٩) الدلاص : بالكسر اللين البراق . يقال : درع دلاص وأدرع دلاص - ب ، وفى الاصل : القلاص .

وبي كان يفري جماجم البهم^(١) ، وهام الابطال^(٢) ، اذا فزعت يتم الى الفرار
وعدي الى الانتكاص^(٣) .

أما وأني لو أسلمت قريشاً للمنايا والحتوف^(٤) وتركتها فحصدتها سيوف
الغوانم^(٥) ، ووطأتها الاعاجم ، وكرات الاعادي ، وحملات الاعالي ، وطحنتهم
سنابك^(٦) الصافنات^(٧) ، وحوافر الصاهلات ، في مواقف الازل^(٨) والهزل^(٩) في
ظلال الاعنة^(١٠) ، وبريق الاسنة مابقوا لهضمي ، ولاعاشوا لظلمي ، ولما قالوا انك
لحريص متهم اليوم ، نتواقف^(١١) على حدود الحق والباطل .

- (١) قوله عليه السلام « يرى جماجم البهم » وفي بعض النسخ « يرى » بالباء .
الفرى : الشق . والبرى : النحت ، والبهم : كصرد جمع بهمة ، وهو الفارس الذي لا يدرى
من أين يؤتى من شدة بأسه . والجمجمة : بالضم القحف ، أو العظم فيه الدماغ - ب .
(٢) الهام جمع هامة ، وهو رأس كل شيء . والابطال : الشجعان - ب .
(٣) النكص : الاحجام عن الامر والرجوع عنه - ب .
(٤) الحتوف بالضم جمع الحتف ، وهو الموت - ب .
(٥) الغوانم : الجيوش الغانمة ، وفي بعض النسخ « العرازم » جمع عرزم ، وهو
الشديد والاسد ، وفي بعضها « الغواة » - ب .
(٦) السنبك : بالضم طرف الحافر - ب .
(٧) صفن الفرس قام على ثلاثة قوائم وطرف حافر الرابعة - ب .
(٨) الازل : الضيق والشدّة .
(٩) قوله عليه السلام « والهزل » لعل المراد أنهم لم يكونوا يشتون في مقام الهزل
فكيف في مقام الجد . وفي بعض النسخ « والززال » - ب .
(١٠) قوله عليه السلام « في ظلال الاعنة » في بعض النسخ « في طلاب الاعنة »
اي : مطالبتها ، وفي بعضها « في اطلاق الاعنة » وهو أصوب - ب .
(١١) قوله عليه السلام « نتواقف » أي : وقفت على حد الحق ووقفتم على حد
الباطل - ب .

اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق ، فاني مهدت مهاده نبوة محمد ﷺ ،
ورفعت أعلام دينك ، وأعلنت منار رسولك ، فوثبوا عليّ و غالبوني ونالوني^(١)
ووتروني .

فقام اليه أبو حازم الانصاري : فقال : يا أمير المؤمنين أبو بكر وعمر ظلماك
أحقك أخذاً ، وعلى الباطل مضياً ، أعلى حق كانا ؟ أعلى صواب أقاما ؟ أم ميراثك
غصبا ؟ أفهمنا لتعلم باطلهم من حقتك ، أو نعلم حقهما من حقتك ، أبزأك^(٢) أمرك ؟
أم غصباك امامتك ، أم غالباك فيها عزاً ، أم سبقاك اليها عجلاً ؟ فجرت الفتنة ،
ولم تستطع منها استقلالاً ، فان المهاجرين والانصار يظنان أنهما كانا على حق ،
وعلى الحجة الواضحة مضياً .

فقال صلوات الله عليه : يا أبا اليمن لابق أخذاً ، ولا على اصابة أقاما ، ولا
على دين مضياً ، ولا على فتنة خشياً ، يرحمك الله ، اليوم تتواقف على حدود الحق
والباطل ، أتعلمون يا اخواني أن بني يعقوب على حق ومحجة كانوا حين باعوا
أخاهم ، وعقوا أباهم ، وخانوا خالقهم ، وظلموا أنفسهم ، فقالوا : لا .

فقال : يرحمكم الله أي علم اخوانك هؤلاء أن ابن آدم قاتل الاخ كان على حق
ومحجة واصابة وأمره من رضا الله ؟ فقالوا : لا .

فقال : أوليس كل فعل بصاحبه ما فعل ، لحسده اياه وعدوانه وبغضانه له ؟
فقالوا : نعم .

قال : وكذلك فعلا بي ما فعلا حسداً ، ثم انه لم يتب على ولد يعقوب الا بعد
استغفار وتوبة واقلاع وانابة واقرار ، ولو أن قريشاً تابت الي واعتذرت من فعلها

(١) قوله عليه السلام « ونالوني » أي : أصابوني بالمكان ، وفي بعض النسخ « قالوني »

من القلا ، وهو البغض - ب .

(٢) يقال : بزه ثيابه وابتزه اذا سلبه اياها - ب .

لاستغفرت الله لها .

ثم قال: انما أنطق لكم العجماء ذات البيان^(١) وافصح الخرساء ذات البرهان، لاني فتحت الاسلام ، ونصرت الدين ، وعززت الرسول، وثبت أركان الاسلام، وبينت أعلامه ، وأعليت مناره، وأعلنت أسراره، وأظهرت آثاره وحاله ، وصفيت الدولة ووطئت للماشي والراكب ، ثم قدتها صافية ، على أني بها مستأثر^(٢) .

ثم قال بعد كلام : ثم سبقني اليه التيمي والعدوي ، كسباق الفرس احتيالا واغتيالاً وخدعة وغلبة .

ثم قال بعد كلام : اليوم أنطق الخرساء ذات البرهان ، وأفصح العجماء ذات البيان، فانه شارطني رسول الله ﷺ في كل موطن من مواطن الحروب ، وصافقني على أن أحارب الله وأحامي الله، وأنصر رسول الله ﷺ جهدي وطاقتي وكدحي^(٣) وكدي ، وأحامي عن حريم الاسلام ، وأرفع عن أطناب الدين ، وأعز الاسلام وأهله ، على أن ما فتحت وبنيت عليه دعوة الرسول ﷺ ، وقرأت فيه المصاحف،

(١) قوله عليه السلام « العجماء ذات البيان » قيل : كنى عليه السلام بها عن العبر الواضحة ، وما حل بقوم فسقوا عن أمر ربهم ، وعمما هو واضح من كمال فضله عليه السلام وعن حال الدين ومقتضى أوامر الله تعالى ، فان هذه الامور عجماء لانطق لها بيانا ذات البيان حالا ، ولما بينها عليه السلام فكأنسه انطقها لهم ، وقيل : العجماء صفة لمحدوف ، أي : الكلمات العجماء ، والمراد ما في هذه الخطبة من الرموز التي لانطق لها مع أنها ذات بيان عند أولى الالباب - البحار .

(٢) قوله عليه السلام «على أني بها مستأثر» على بناء المفعول، والاستيثار الاستبداد والانفراد بالشيء ، والكلام مسوق على المجاز ، أي : ثم تصرفوا فسي الخلافة على وجه كأنني فعلت جميع ذلك ليأخذوها مني مستبدين بها، ويحتمل الاستفهام الانكاري ، ويمكن أن يقرأ على بناء اسم الفاعل - البحار .

(٣) الكدح : العمل والسعي - البحار .

وعبد فيه الرحمن ، وفهم به القرآن ، فلي امامته وحله وعقده واصداره وايراده ،
ولفاطمة فدك ، ومما خلقه رسول الله ﷺ النصف ، فسبقاني الى جميع نهاية
الميدان يوم الرهان .

وماشككت في الحق منذ رأيت ، هلك قوم أرجفوا عني أنه لم يوجس موسى
في نفسه خيفة ، ارتياباً ولاشكاً فيما آتاه من عند الله ، ولم اشكك فيما آتاني
من حق الله ، ولا ارتبت في امامتي وخلافة ابن عمي ووصية الرسول ، وانما أشفق
أخي موسى من غلبة الجهال ، ودول الضلال ، وغلبة الباطل على الحق .

ولما أنزل الله جل وعز « وآت ذا القربى حقه ^(١) » دعا رسول الله ﷺ فاطمة
فنحلها فدك ، وأقامني للناس علماً واماماً وعقدلي وعهد الي ، فأنزل الله عز وجل
« أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم » ^(٢) .

فقاتلت حق القتال ، وصبرت حق الصبر ، على أنه أعربتما وعربا ^(٣) على
دين أتت به تيم وعدي ، أم على دين أتى به ابن عمي وصنوي وجسمي ، على
أن أنصر تيماً وعدياً أم أنصر ابن عمي وحقني وديني وامامتي .

وانما قمت تلك المقامات ، واحتملت تلك الشدائد ، وتعرضت للحتوف ،
على أن نصيبي من الآخرة موفراً ، وأني صاحب محمد وخليفته ، وامام أمته بعده
وصاحب رايته في الدنيا والآخرة .

اليوم أكشف السريرة عن حقي ، وأجلي القذى عن ظلامتي ، حتى يظهر
لاهل اللب والمعرفة أنني مذلل ، مضطهد ، مظلوم ، مغصوب ، مقهور ، محقور ،
وأنهم ابتزوا حقي ، واستأثروا بميراثي .

(١) سورة الاسراء : ٢٦ .

(٢) سورة النساء : ٥٩ .

(٣) في البحار : اعزيتما وعديا .

اليوم نتوافق على حدود الحق والباطل ، من وثق بمالم يضم ، من استودع خائناً فقد غش نفسه ، من استرعا ذنباً فقد ظلم من ولسي غشوماً ^(١) فقد اضطهد هذا ، هذا موقف صدق و مقام أنطق فيه بحقي ، و أكشف الستر والغمة عن ظلامتي .

يا معشر المجاهدين المهاجرين والانصار أين كانت سبقت تيم وعدي السى سقيفة بني ساعدة خوف الفتنة ، ألا كانت يوم الايواء ، اذ تكانفت ^(٢) الصفوف ، وتكاثرت الحتوف ، وتفارعت السيوف .

أم هلا خشيا فتنة الاسلام يوم ابن عبود ، وقد نفع ^(٣) بسيفه ، وشمخ بأنفه وطمح بطرفه ، ولم لم يشفقا على الدين وأمله يوم بواط ، اذ اسود لون الافق ، واعوج عظم العنق ، وانحل سيل العرق ، ولم يشفقا يوم رضوى ، اذ السهام تطير والمنيات سير ، والاسد تزار ^(٤) .

وهلا بادرايوم العشيرة ، اذ الاسنان تصطك ، والاذان تستك ^(٥) ، و الدروع تهتك وهلا كانت مبادرتهما يوم بدر ، اذ الارواح في الصعداء ^(٦) ترتقي والجياد بالصناديد ترتدي ^(٧) والارض من دماء الابطال ترتوي .

(١) الغشم : الظلم .

(٢) اكتنفته أحاط به ، وكانفه عاونه - البحار .

(٣) قال الجوهري : نفعه بالسيف تناوله من بعيد .

(٤) قوله عليه السلام « تزار » الزره والزبير : صوت الاسد من صدره والفعل كضرب

و منع و سمع ، وفي بعض النسخ بالياء ، ولعله على التخفيف بالقلب لرعاية السجع - البحار .

(٥) الاستكاك : الصمم - البحار .

(٦) الصعد : المشقة ، أو هو بالمد بمعنى ما يصعد عليه .

(٧) قوله عليه السلام « ترتدي » لعله عليه السلام شبه وقوعهم بعد القتل على أعناق

ولم لم يشفقا على الدين يوم بدر الثانية؟ و الرعايب^(١) ترعب، والادواج
تشخب، والصدور تخصب، أم هلا بادرا يوم ذات الليوث، وقد أبيع التولب^(٢)
واصطلم^(٣) الشوقب^(٤)، و أدلهم الكوكب. ولم لا كانت شفقتهما على الاسلام
يوم الكد؟ والعيون تدمع، والمنية تلمع، والصفائح^(٥) تنزع.
ثم عدد وقائع النبي ﷺ كلها على هذا النسق، وقرعهما بأنهما في هذه
المواقف كلها كانا مع النظارة والحوالف والقاعدين، فكيف بادرا الفتنة بزعمهما
يوم السقيفة؟ وقد توطأ الاسلام بسيفه، واستقر قراره، وزال حذاره.
ثم قال بعد ذلك كلمة: ما هذه الدهماء^(٦) والدهياء التي وردت علينا من

الجياد بارتدائها بهم، أو هو افتعال من الردى وهو الهلاك، وان لم يأت فيما عندنا من
كتب اللغة - البحار.

(١) قوله عليه السلام «الرعايب ترعب» قال الفيروزآبادي: الرعبوب الضعيف
الجبان، وجارية رعبوبة ورعبوب ورعيب بالكسر شطبة تارة، أو بيضاء حسنة رطبة حلوة،
أوناعمة، ومن النوق طياشة. وفي «قب» والدعاس ترعب، من الدعس، وهو الطعن،
والمداعة: المطاعنة - البحار.

(٢) قوله عليه السلام «وقد أبيع التولب» التولب: ولد الحمار، وهو كناية عن كثرة الغنائم
أو الاسارى على الاستعارة وفي «قب»: وقد أبيع التولب. اما بتشديد الجيم من أمج الفرس
إذا بدأ بالجرى قبل أن يضطرم، وأمج الرجل إذا ذهب في البلاد. أو بالتخفيف من أمج
كفرح إذا سار شديداً، ولعله على الوجهين كناية عن الفرار، والنسخة الاولى أظهر وأنسب
البحار.

(٣) الاصطلام: الاستيصال - البحار.

(٤) الشوقب: الرجل الطويل، والواسع من الحوافر، وخشبنا القنب اللتان تعلق
فيهما الجبال - البحار.

(٥) قوله عليه السلام «والصفائح تنزع» في بعض النسخ «تربع» من ربيع الابل إذا
مرحت في المرعى وأكلت حيث شامت وشربت، وكذلك الرجل بالمكان - البحار.

(٦) الدهماء: الفتنة المظلمة. والديهاء: الداهية الشديدة - البحار.

قريش ، أنا صاحب هذه المشاهد ، وأبو هذه المواقف ، وابن هذه الافعال .
يا معشر المهاجرين والانصاراني على بصيرة من أمري ، وعلى ثقة من ديني
اليوم أنطلقت الخرساء البيان ، وفهمت العجماء الفصاحة ، وأتيت العمياء بالبرهان
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ، قد توافقنا على حدود الحق والباطل ، وأخرجتكم
من الشبهة الى الحق ، ومن الشك الى اليقين .

فتبرؤا رحمكم الله ممن نكثوا البيعتين ، وغلب الهوى به فضل ، وأبعدوا رحمكم الله
ممن أخفى العذر ، وطلب الحق من غير أهله فتاه ، والعنوا رحمكم الله من انهزم
الهزيمتين ، اذ يقول الله « اذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الادبار و من
يولهم يومئذ دبره الامتحراً لقتال او متحيزاً الى فئة فقدباء بغضب من الله »^(١) وقال
« ويوم حنين اذ أعجبتكم كثرتمكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاعت عليكم الارض بما
رحبت ثم وليتم مدبرين »^(٢) .

اغضبوا رحمكم الله على من غضب الله عليهم وتبرؤا رحمكم الله ممن يقول فيه
رسول الله ﷺ ، ترتفع يوم القيامة ريح سوداء تخطف من دوني قوماً من أصحابي
من عظماء المهاجرين ، فأقول : اصحابي فيقال : يا محمد انك لا تدري ما أحدثوا
بعدك .

وتبرؤا رحمكم الله من النفس الضال من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال
فيقولوا : ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا
من الاسفلين ، ومن قبل أن يقولوا : يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وان
كنت لمن الساخرين ، أو يقولوا : وما أضلنا الا المجرمين ، أو يقولوا ربنا أطلعنا
سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا .

(١) سورة الانفال : ١٥ .

(٢) سورة التوبة : ٢٥ .

ان قريشاً طلبت السعادة فسقيت ، وطلبت النجاة فهلكت ، وطلبت الهداية فضلت .

ان قريشاً قد أضلت أهل دهرها ومن يأتي من بعدها من القرون ، ان الله تبارك اسمه وضع امامتي في قرآنه فقال: « والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً^(١) » والذين يقولون رتناهب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين اماماً^(٢) » وقال « الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور^(٣) » .

وهذه خطبة طويلة .

واعلم أن كل ما احتججنابه وسائر الشيعة انما أصله من كلامه صلوات الله عليه، هو الذي أعطاه الله من الفضل والقوة ما صلح به أن يصير أحماً لرسول الله ﷺ .

تلك المكارم لاقعيان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

وقد قال صلوات الله عليه في بعض مقاماته كلاماً لولم يقل غيره لكفى قوله صلوات الله عليه : أنا ولي هذا الامر دون قريش . لان رسول الله ﷺ قال : الولا لمن أعتق ، فجاء رسول الله ﷺ بعنق الرقاب من النار ، وبعثتها من السيف ، وهذان لما اجتماعا كانا أفضل من عنق الرقاب من الرق .

فما كان لقريش على العرب برسول الله ﷺ كان لبني هاشم على قريش، وما كان لبني هاشم على قريش برسول الله ﷺ كان لي على بني هاشم ، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه^(٤) .

(١) سورة الفرقان : ٦٤ .

(٢) سورة الفرقان : ٧٤ .

(٣) سورة الحج : ٤١ .

(٤) عنه البحار ١٦٩/٨ - ١٧٢ من الطبعة الحجرية .

ترجمة عثمان وكيفية قتله

٢٠- وفي الثامن عشر من ذي الحجة من سنة خمس وثلاثين من الهجرة قتل عثمان بن عفان بن الحكم بن أبي العاص بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الاموي، وهو اول خلفاء بني أمية^(١).

كنيته أبو عمرو ، وأبو عبدالله ، وأبوليلي ، مولده في السنة السادسة بعد عام الفيل بعد ميلاد رسول الله ﷺ بقليل ، مدة ولايته اثنا عشر سنة الأياماً .

قتل بالسيف وله يومئذ اثنتان وثمانون سنة، وقيل: ست وثمانون سنة، وأخرج من الدار وألقى على بعض مزابل المدينة ، لا يقدم أحد على مواراته خوفاً من المهاجرين والانصار ، حتى احتيل لدفنه بعد ثلاث ، فأخذ سراً فدفن في حش كوكب، وهي مقبرة كانت لليهود بالمدينة، فلما ولي معاوية بن أبي سفيان وصلها بمقابر أهل الاسلام .

٢١- وفي هذا اليوم بعينه بايع الناس أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعد عثمان ورجع الامر اليه في الظاهر والباطن ، واتفقت الكافة عليه طوعاً بالاختيار^(٢) .

٢٢- وفي هذا اليوم فلق موسى بن عمران على السحرة ، وأخزى الله عز وجل فرعون وجنوده من أهل الكفر والضلال .

وفيه نجى الله تعالى ابراهيم عليه السلام من النار ، وجعلها برداً وسلاماً ، كما نطق به القرآن .

وفيه نصب موسى بن عمران عليه السلام وصيه يوشع بن نون ، ونطق بفضله على رؤوس الاشهاد .

(١) الى هنا عنه البحار ١٩٤/٩٨ .

(٢) عنه البحار ١٩٤/٩٨ .

وفيه أظهر عيسى وصيه شمعون الصفا .

وفيه أشهد سليمان بن داود عليه السلام سائر رعيته على استخلاف آصف وصيه عليه السلام ودل على فضله بالآيات والبيانات ، وهو يوم كثير البركات ^(١) .

٢٣- وذكر ابن عبد البر في الاستيعاب : أن أمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يشهد بدرأ ولا بيعة الرضوان بالحديبية .
قال : كثر المال في زمن عثمان ، حتى بيعت جارية بوزنها . وفسر بمائة ألف درهم ، ونخلة بألف درهم .

قال ابن عمر : لقد عتبوا على عثمان أشياء لو فعلها عمر ما عتبوا عليه .
قام عمرو بن العاص الى عثمان ، وهو يخطب الناس ، فقال : يا عثمان انك قد ركبت بالناس المهامة وركبوها ، فتب الى الله عز وجل وليتوبوا .
قال : فالتفت اليه عثمان فقال : وانك هنا يا ابن النابغة ، ثم رفع يديه واستقبل القبلة وقال : أتوب الى الله ، اللهم أنا أول تائب اليك .

كان يصفر لحيته ، ويشد أسنانه بالذهب .
قال ابن عمر : أذنب عثمان ذنباً عظيماً يوم التئى الجمعان بأحد ، فعفى الله عنه وأذنب فيكم ذنباً صغيراً فقتلتموه .

بويح عثمان يوم السبت غرة المحرم سنة أربع وعشرين بعد دفن عمر بن الخطاب بثلاثة أيام ، وقتل بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشرة ، أو سبع عشرة خلت من ذي الحجة ، سنة خمس وثلاثين من الهجرة . وقيل : في وسط أيام التشريق .
وقيل : قتل على رأس أحد عشرة سنة وأحد عشر شهراً واثنين وعشرين يوماً

(١) عنه البحار ١٩٤/٩٨ .

من مقتل عمر بن الخطاب ، وعلى رأس خمس و عشرين من متوفى رسول الله صلى الله عليه وآله .

وقيل : قتل يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة يوم التروية ، سنة خمس وثلاثين .

وقيل : قتل يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة .

وحاصروه تسعة وأربعين يوماً . وقيل : حاصروه شهرين وعشرين يوماً وكان أول من دخل إليه الدار محمد بن أبي بكر فأخذ بلحيته ، فقال : دعها يا ابن أخي فوالله لقد كان أبوك يكرمها ، فاستحى وخرج .

ثم دخل رومان بن سرحان، عداه في مراد ، وهو من ذي أصبح معه خنجر فاستقبله به وقال : على أي دين أنت يا نعثل ؟ فقال : لست بنعثل ولكني عثمان ، وأنا على ملة ابراهيم حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين ، قال له : كذبت ، وضربه على صدغه الايسر فقتله فخر ، و أدخلته امرأته نائلة بينها وبين ثيابها وكانت امرأة جسيمة .

ودخل رجل من أهل مصر معه السيف مصلاً ، فقال : والله لا قطعن أنفه ، فعالج المرأة فكشفت عن ذراعيها وقبضت على السيف فقطع ابهامها . وبقي عثمان يومه كذلك مطروحاً الى الليل ، فحمله رجال على باب ليدفنوه ، فعرض لهم ناس ليمنعوه من دفنه .

واختلف في من باشر قتله بنفسه ، فقيل : محمد بن أبي بكر ، ضربه بمشقص وقيل : سودان بن حمران . وقيل : رومان اليماني . وقيل : رومان رجل من بني اسد بن خزيمة .

وقيل : ان محمد بن أبي بكر أخذ بلحيته فهزها وقال : ما أغنى عنك معاوية وما أغنى عنك ابن أبي سرحان ، وما أغنى عنك ابن عامر ، وأشار الى من معه

فقطعنه أحدهم فقتلوه .

قال كنانة مولى صفية بنت حي بن أخطب : شهدت مقتل عثمان ، فأخرج من الدار أمامي أربعة من شباب قريش ملاطخين بالدم محمولين ، كانوا يدرؤن عن عثمان ، الحسن بن علي رضي الله عنه ، وعبدالله بن الزبير ، ومحمد بن حاطب ، ومروان ابن الحكم ، وعبدالله بن عمر ، وعبدالله بن سلام ، وأبوهريرة ، وزيد بن ثابت في طائفة من الناس ، فيهم المغيرة بن الاخنس ، ويومئذ قتل المغيرة قبل قتل عثمان قتله رجل من أهل مصر يقال له : جبلة بن الابهم ، ثم طاف بالمدينة ثلاثاً يقول : أنا قاتل نعثل .

قيل : قتل وهو ابن ثمانين سنة . وقيل : ابن ثمان وثمانين سنة . وقيل : ابن تسعين سنة . وقيل : ابن ست وثمانين سنة . وقيل : ابن اثنين وثمانين سنة . قال المعتمر بن سليمان قال : سمعت حميد الطويل قال : قيل لانس بن مالك ان حب علي و عثمان لا يجتمعان في قلب واحد ، فقال أنس : كذبوا والله لقد اجتمع حبهما في قلوبنا ^(١) .

(١) الاستيعاب ٦٩/٣ - ٨٥ المطبوع على هامش الاصابة .

(اليوم التاسع عشر)

١ - قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : انه يوم خفيف ، يصلح لكل شيء والسفر ، فمن سافر فيه قضي حاجته ، وقضيت اموره ، وكل ما يريد يصل اليه ، صالح للتزويج والمعاش والحوائج ، وتعلم العلم ، وشراء الرقيق والماشية سعيد مبارك ، ولد فيه اسحاق بن ابراهيم عليه السلام ومن ضل فيه أو هرب قدر عليه بعد خمسة عشر ليلة ، ومن ولد فيه كان صالح الحال ، متوقفاً لكل خير ^(١) .

٢ - وفي رواية اخرى : انه يوم شديد كثير شره ، لاتعمل فيه عملاً من أعمال الدنيا ، والزم فيه بيتك ، وأكثر فيه ذكر الله عزوجل ، وذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن مرض فيه ينجو ، ولاتسافر فيه ، ولاتدفع فيه الى أحد شيئاً ، ولاتدخل على سلطان ومن رزق فيه ولدأ يكون سييء الخلق ^(٢) .

٣ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام : من ولد فيه يكون مرزوقاً مباركاً .

وقالت الفرس : يوم ثقيل .

٤ - وفي رواية اخرى : انه يحمد فيه لقاء الملوك والسلاطين لطلب الحوائج

(١) عنه البحار ٧٣/٥٩ و ٢٥٠/٩٧ .

(٢) عنه البحار ٧٣/٥٩ و ٢٥٠/٩٧ .

وطلب ما عندهم ، وفي أيديهم ، وهو يوم مبارك .

٥ - وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه: فروردين روز اسم الملك الموكل بالارواح وقبضها .

٦ - وفي ليلة تسع عشرة ليلة من رمضان يكتب وفد الحاج ، ويستحب فيها الغسل ، وفي ليلة الاربعاء تاسع عشر شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ضرب مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ^(١) .

الدعاء في أوله :

اللهم رب هذا اليوم الجديد . وهذا الشهر الجديد وكل شهر . أسألك باسمك العظيم المبين . الفاضل المتفضل . الحق المبين . وباسمك الذي مشى به على ظلل الماء . كما مشى به على جاد الارض . وباسمك الذي أشرقت له السماوات والارض . وكسفت به الظلماء . وصلاح عليه أمر الاولين والآخرين . وباسمك الاعظم المكنون المخزون عن أعين الناظرين . الذي اذا دعيت به أحببت . واذا سئلت به أعطيت .

أسألك بهذا كله وبحق محمد وآله صلى الله عليه وآله أن تجعلني من الذين اذا حدثوا صدقوا . واذا حلفوا بروا . واذا أعطوا شكروا . واذا أفلوا صبروا . واذا ذكروك استبشروا . واذا أسأوا استغفروا . واذا رزقوا أحسنوا . واذا غضبوا غفروا . واذا قدروا لم يظلموا . واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً . يا أرحم الراحمين .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم صل على محمد وآل محمد . وأسألك يارب

(١) عنه البحار ٧٣/٥٩ - ٧٤ و ٢٥٠/٩٧ و ١٩٥/٩٨ .

يا كبير كل كبير . يانصير . يا عليم . يا سميع . يا بصير . يا من لا شريك له ولا وزير
يا خالق الشمس والقمر المنير . يا عصمة الخائف المستجير . يا مطلق المكبل
الاسير . يارازق الطفل الصغير . يا جابر العظم الكسير . يا صانع كل مصنوع .
يا مونس كل وحيد . يا صاحب كل غريب . يا قريباً غير بعيد . يا شاهداً لا يغيب .
يا غالباً غير مغلوب . يا قاصم كل جبار عنيد . أدعوك دعاء البائس الفقير دعاء
المضطر الضرير .

أسألك بمعاهد العز من عرشك . ومنتهى الرحمة من كتابك . وبالاسماء
الحسنى الثمانية المكتوبة على نور الشمس . يا نور النور . يا مدبر الامور . يا باعث
من في القبور . يا شافي الصدور . يا منزل السور والايات ومنزل الكتاب والزبور
يا جاعل الظل والحرور . يا عالم مافي الصدور . يا من يسبح له الملائكة بالابكار
والظهور .

يا دائم الثبات . يا مخرج النبات . يا محيي الاموات . يا منشىء العظام الدارسات
يا سامع الاصوات . يا مجيب الدعوات . يا ولي الحسنات . يا رافع الدرجات .
يا منزل البركات . يا خالق الارض والسموات . يا معيد العظام البالية بعد الموت .
يا من لا يشغله شيء عن شيء ولا يخاف الفوت . يا من لا يتغير من حال الى حال
يا من لا يحتاج الى تجشم ولا انتقال . يا من يرد بالطف الصدقة والدعاء من عنان
السماء ما حتم وابرم من سوء القضاء . يا من لا تحيط به الامكنة . ولا موضع ولا
مكان . يا من لا يغيره دهر ولا زمان .

يا من يجعل الشفاء فيما أراد من الاشياء . يا من يمسك رمق المدنف العميد
بما قل من الغذاء . يا من يرد بأدنى الدواء ما عظم من الداء . يا عظيم الخطر .
يا كريم الظفر . يا من له وجه لا يبلى . يا من له ملك لا يفنى . يا من له نور لا يطفى
يا من فوق كل شيء عرشه . يا من في البر والبحر سلطانه . يا من في جهنم سخطه

يامن في الجنة رحمته . يامن في القيامة عذابه . يامن هو بالمنظر الاعلى . يامن خلقه بالمنزل الادنى . يامن اذا وعد وفى .

يامن يملك حوائج السائلين . ويعلم ما في ضمير الصامتين والمضمرين . يامن مواعيده صادقة . يامن أياديه فاضلة . يامن رحمته واسعة . ياغيث المستغيثين يامجيب دعوة المضطرين . والمفرج عن المهمومين . يارب الارواح الفانية . يارب الاجساد البالية . ياأبصر الابصرين . ياأسمع السامعين . ياأسرع الحاسبين ياأحكم الحاكمين . ياأرحم الراحمين . ياخير الغافرين . ياأكرم الاكرمين . ياله العالمين . ياوهاب العطايا . يامطلق الاسارى . يارب العزة . ياأهل المغفرة يامن لا يدرك أمره . يامن لا ينقطع عدده . يامن لا ينقطع مدده .

أشهد - والشهادة لي رفعة وعدة ، وهي مني سمع وطاعة ، أرجو المفازة يسوم الحسرة والندامة - أنك أنت الله لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمداً عبدك ورسولك صلواتك عليه وعلى أنبيائك أجمعين ، وأنه قد بلغ رسالاتك وأدى عنك ما كان واجباً عليه ، وجاهد في سبيلك حتى أتاه اليقين ، وأنك تعطي دائماً وترزق ، وتعطي وتمنع . وترفع وتضع . وتغني وتفقر . وتخذل وتنصر . وتعفو وترحم . وتجاوز وتصفح عما تعلم . ولا تجور ولا تظلم . وانك تقبض وتبسط وتثبت وتمحو . وتبدي وتعبد . وتحيي وتميت . وأنت حي لا تموت .

اللهم صل على محمد وآل محمد . واهدني من عندك . وأفض علي من فضلك . وانشر علي من حمتك . وأنزل علي من بركاتك . فطال ما عودتني الحسن الجميل . وأعطينني الكبير الجزيل . وسرت بما يرضيك عني . وأبرء به سقمي . ووسع رزقي من عندك . وسلامة شاملة في بدني . وبصيرة نافذة في ديني وديبائي . وأعني على استغفارك قبل أن يفني الاجل وينقطع العمل . وأعني على الموت وكربته . وعلى القبر ووحشته . وعلى الصراط وزلته . وعلى يسوم

القيامه وروعته .

وأسألك يارباه نجاح العمل عند انقطاع الاجل . وقوة في سمعي وبصري .
واستمعني فيما علمتني وفهمتني . فانك الرب الجليل . وأنا العبد الذليل وشتان
ما بيننا . يا حنان يا منان . يا ذا الجلال والاكرام . اللهم اني أسألك تعجيل عافيتك
والصبر على بليتك . والخروج من الدنيا الى رحمتك .

اللهم خر لي واختر لي . اللهم حسن خلقي . اللهم انك عفو تحب العفو
فاعف عني . اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت . اللهم آت
نفسي نقها وزكها . وأنت خير من زكها وأنت وليها ومولاها . اللهم واقية كواقية
الوليد .

اللهم اليك انتهت الاماني يا صاحب العافية . رب تقبل توبتي . واغسل حوبتي
اللهم اني أسألك عيشة سوية . وميتة تقية . وموتاً غير مخز ولا فاضح . فانك أهل
النفع وأهل المغفرة . برحمتك يا أرحم الراحمين . وصلى الله على سيدنا محمد
النبي وآله الطيبين الطاهرين .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

الحمد لله بما حمد الله به نفسه ، ولا اله الا الله بما هلك الله به نفسه، وسبحان
الله بما سبح الله به نفسه في عرشه ومن تحته ، والحمد لله بما حمد الله به نفسه
وخلقه ، والله أكبر بما كبر الله به نفسه وخلقته وعرشه ومن تحته ، وسبحان الله بما
سبح الله به خلقه ، والحمد لله منتهى علمه ومبلغ رضاه ، حمداً لانفاد له ولا انقضاء
والحمد لله بما حمد الله به خلقه ، والله أكبر بما كبر الله به خلقه ، وسبحان الله
بما سبح الله به خلقه ، ولا اله الا الله بما هلك الله به خلقه .

والحمد لله بما حمد الله به ملائكته ، ولا اله الا الله بما هلك الله به ملائكته
والله أكبر بما كبر الله به ملائكته ، والحمد لله بما حمد الله به سماواته وأرضه، ولا

اله الا الله بما هليل الله به سماواته وأرضه ، والله أكبر بما كبر الله به سماواته وأرضه ، وسبحان الله بما سبح الله به سماواته وأرضه ، والحمد لله بما حمد به رعداه وبرقه ومطره ، والله أكبر بما كبره رعداه وبرقه ومطره ، وسبحان الله بما سبحه به رعداه وبرقه ومطره ، ولاله الا الله بما هلله به رعداه وبرقه ومطره ، والحمد لله بما حمد به كرسيه وكل شيء أحاط به علمه ، وسبحان الله بما سبحه به كرسيه وكل شيء أحاط به علمه ، والله أكبر بما كبره به كرسيه وكل شيء أحاط به علمه ، والحمد لله بما حمده به بحاره بما فيها ، والله أكبر بما كبره بحاره بما فيها ، وسبحان الله بما سبحه بحاره بما فيها ، ولاله الا الله بما هلله بحاره بما فيها . والحمد لله منتهى علمه ومبلغ رضاه وما لا نفاذ له ، ولاله الا الله منتهى علمه ومبلغ رضاه وما لا نفاذ له ، اللهم وصل على سيدنا محمد النبي الامي وأهل بيته الطاهرين ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وارحم محمد وآل محمد ، وبارك على محمد وآل محمد ، كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد .

اللهم اني أسألك على أثر تهليلك وتمجيدك وتسبيحك وتحميدك وتكبيرك ، وتكثير الصلاة على نبيك أن تغفر لي ذنوبي كلها صغيرها وكبيرها ، وسرها وعلايتها ، قديمها وحديثها ، ما أحصيته وأنسيته أنا من نفسي أيام حياتي ، ما علمت منها وما لم أعلم وما أخطيت .

يا الله يا الله يا الله ، يارحمن يارحمن يارحمن ، يارحيم يارحيم يارحيم ، أن توفقني للاعمال الصالحة ، حتى تتوفاني عليها على أحسن الاحوال ، واستعدني في جميع الامال ، لا تفرق بيني وبين العافية والمعافاة أبداً ما أبقيتني ، ولا تقتر علي رزقي ، واجعله اللهم واسعاً عليّ عند كبر سني ، واقترب أجلي ، واقض لي بالخيرة في جميع الامور ، وصلى الله على محمد وآل محمد وسلم تسليماً .

الدعاء في آخره :

اللهم رب هذه الليلة الجديدة ، وكل ليلة ، وهذا الشهر وكل شهر ، أسألك
من حلمك لجهلي ومن فضلك لفاقتي ، ومن مغفرتك لخطيئتي ، فصل علي محمد
وآله ، وامن عليّ بذلك ، ولا تكنني الي قلبي ، ولا تردني علي عقبي ، ولا تنزل
قدمي ، ولا تنقل علي قلبي ، ولا تختم فمي ، ولا تسقط عملي ، ولا تنزل نعمتك عني
ولا تشمت بي عدوي ، ولا تسلط عليّ الشيطان ، فيغويني ويزلني ويهلكني ، وتفضل
عليّ برحمتك ، يا أرحم الراحمين وخير الغافرين ، انك علي كل شيء قدير^(١) .

(اليوم العشرون)

- ١ - قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : انه يوم جيد مبارك ، يصلح لطلب الحوائج والسفر ، فمن سافر فيه كانت حاجته مقضية ، والبناء ، والتزويج والدخول على السلطان وغيره .
- ٢ - وفي رواية اخرى : أنه ولد فيه اسحاق عليه السلام محمود العاقبة ، جيد لطلب الحوائج ، طالب فيه بحقك ، وازرع ماشئت ، ولا تشتر فيه عبداً .
- ٣ - وفي رواية اخرى : يجتنب فيه شراء العبيد .
- ٤ - وفي رواية اخرى : انه يوم متوسط الحال ، صالح للسفر والبناء ووضع الاساس وحصاد الزرع ، وغرس الشجر والكرم ، واتخاذ المشية ، من هرب فيه كان بعيد الدرك ، ومن ضل فيه خفي أمره ، ومن مرض فيه صعب مرضه .
- ٥ - وفي رواية : من مرض مات ، ومن ولد فيه يكون في صعوبة من العيش ويكون ضعيفاً .
- ٦ - وفي رواية اخرى : من ولد فيه كان حليماً فاضلاً .
- ٧ - وقال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام : من سافر فيه رجع سالماً غانماً وقضى الله حوائجه ، وحصنه من جميع المكاره .

وقالت الفرس : انه يوم خفيف مبارك .

٨ - وفي رواية اخرى : انه يوم محمود يحمد فيه الطلب للمعاش والتوجه بالانتقال والاشغال والاعمال الرضية ، والابتداءات للامور .

٩ - وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : بهرام روز^(١) .

الدعاء في اوله :

اللهم رب هذا اليوم وكل يوم ، وهذا الشهر وكل شهر ، أسألك بأحب وسائلك اليك وأعظمها وأقربها منك ، أن ترزقني قبول التوابين ، وتوبة الانبياء وصدقهم ، ونية المجاهدين وثوابهم ، وشكر المصطفين ونصحهم ، وعمل الذاكرين وتعبدهم ، وايتار العلماء وفقههم ، وتعبد الخاشعين وذلهم ، وحكم العلماء وبصيرتهم وخشية المتقين ورغبتهم ، وتصديق المؤمنين وتوكلهم ، ورجاء الخائفين المحسنين وبرهم .

اللهم فصل على محمد وآل محمد ، وتفضل عليّ بذلك كله وأعدني من شماتة الاعداء ومن درك الشقاء . ومن سوء المنظر والمنقلب . في النفس والاهل والمال والولد . ولا تؤاخذني بظلمي . ولا تطبع على قلبي . واجعلني خيراً ممن ينظرنني . وألحقني بمن هو خير مني . برحمتك يا أرحم الراحمين .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم يا ودود يا حميد . يا ذا العرش المجيد ، يا مبدئ يا معيد . يا فعال لما يريد . أسألك بنور وجهك الكريم . الذي ملا أركان عرشك . وأسألك بقدرتك التي قدرت بها أحوال خلقك . وبرحمتك التي وسعت كل شيء . لا اله الا أنت يا مغيث . يا الهي ان لم أدعك فتستجيب لي . فمن ذا الذي أدعوه

(١) عنه البحار ٧٤/٥٩ - ٧٥ و ٩٧/٢٥٥ .

فيستجيب لي .

الهي ان لم أتضرع اليك فترحمني . فمن ذاالذي أتضرع اليه فيرحمني .
الهي ان لم أسألك فتعطيني . فمن ذاالذي أسأله فيعطيني . الهي ان لم أتوكل
عليك فتكفيني . فمن ذاالذي أتوكل عليه فيكفيني .

الهي أسألك باسمك العظيم الاعظم الاكرم . الهي أسألك بالاسم الذي فلفت
به البحر لموسى عليه السلام ونجيته من الغرق . أسألك أن تصلى على محمد وآل محمد .
وأن تنجينني من كل هم وغم وضيق . وارزقني العافية . واجعل لي من أمري
فرجاً ومخرجاً ، اللهم اني أعوذ بك من شر مايلج في الارض وما يخرج منها .
وما ينزل من السماء وما يعرج فيها . اللهم اني أعوذ بكلماتك التامات كلها من شر
كل ماخلقت وذرأت وبرأت .

اللهم يا حافظ الذكر بالذكر . احفظني بما حفظت به الذكر . وانصرنني بما
نصرت به الرسول . اللهم اني أسألك بامن لايشغله سمع عن سمع . يا من لا
يغلطه المسائل . يا من لا ييرمه الحاح الملحجن عليه . أذقني برد عفوك . وحلاوة
مغفرتك . والفوز بالجنة . والنجاة من النار . برحمتك ياأرحم الراحمين . يا
ذاالمعروف الدائم الذي لا يحصيه أحد سواك . يا من لا يحفظه أحد غيرك . اجعل
لي من أمري فرجاً ومخرجاً .

اعتصمت بالله وحده . واستجرت بالله ، وتوكلت على الله . واستعنت بالله .
ماشاء الله لاحول ولاقوة الا بالله . اللهم يا من له وجه لايبلى . يا من الكرسي منه
ملاء . يا من اذا سئل أعطى ، يا من قال اسألوني أستجب لكم . أسألك ياسيدي
يا من اذا قضى أمضى ، يا عظيم الرجاء ، يا حسن البلاء ، يا اله الارض والسماء ،
اصرف عني القضاء والبلاء ، وشماتة الاعداء . ولا تحرمني جنة المأوى .

استجرت بذني القوة والقدرة والملكوت ، واعتصمت بذني العزة والعظمة

والجبروت ، وتوكلت على الحي الذي لا يموت ، ورميت من يؤذيني بلا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، اللهم انك ملك ، وانك على كل شيء قدير ، وبالامور
خير ، فمهما تشاء من أمر يكن ، اغفر لي وارحمني وتب علي ، انك أنت
التواب الرحيم .

اللهم اني أسألك رحمة من عندك ، تهدي بها قلبي ، وتجمع بها شملي ،
وتلم بها شعئي ، وترد بها العمى عني ، وتصلح بها ديني . وتحفظ بها غائبي ،
وترفع بها شاهدي ، وتزكي بها عملي . وتبيض بها وجهي ، وتلقني بهار شدي ،
وتعصمني بها من كل سوء ، اللهم اني أسألك أن تعطيني ايماناً صادقاً ، ويقيناً
ليس بعده كفر ، ورحمة أنال بها شرف الآخرة ، وكرامتك في الدنيا والآخرة .
اللهم اني أسألك النور عند اللقاء ، ومنازل الشهداء ، وعيش السعداء ،
ومرافقة الانبياء ، وارزقني الصبر على البلاء ، اللهم اصرف عني الاعداء ، اللهم
أنزل بك حاجتي وان قصر رأبي بضعف عملي ، وافتقرت الى رحمتك ، وأسألك
ياماضي الامور ، يامن هو عدل لايجور ، ياشافي الصدور ، وكل مايجري في
البحور ، ولن يجيرني أحد من النار غيرك لانك بي مالك ، ياشافي من عذاب
السعير ، ومن دعوة الثبور ، ومن فتنة القبور .

اللهم من قصر عنه رأبي ، وضعف عملي عنه ، ولم يسعه نيتي ولاقوتي من
خير وعدته أحداً من عبادك ، أو خير أنت معطيه أحداً من خلقك ، فاني أرغب
اليك فيه وأسألكه^(١) يارب العالمين . اللهم اجعلنا هادين مهدين ، غير ضالين ولا
مضلين ، حرباً لاعدائك ، سلماً لاوليائك ، نحب من يحبك من الناس ، ونعادي
من يعاديك من خلقك ممن خالفك .

اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة ، وهذا الجد والاجتهاد والجهد ، وعليك

(١) في الاصل : وأسألك هو .

التكلان ، ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، ذا الجبل الشديد ، والامر الرشيد
أسألك الامن يوم الوعيد ، والخير يوم الخلود ، ومع المقربين الشهود ، والركع
السجود ، والموفين بالعهود ، انك رحيم ودود ، انك تفعل ما تريد .

سبحان من تعطف بالعز ونال به ، سبحان الذي لبس المجد وتكرم به ،
سبحان من لا ينبغي التسبيح الا له ، سبحان ذي الفضل والنعم ، سبحان ذي القدرة
والكرم ، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه ، اللهم اجعل لي نوراً في قلبي ،
ونوراً في سمعي ، ونوراً في بصري ، ونوراً في شعري ، ونوراً في بشري ، ونوراً
في لحمي ، ونوراً في دمي ، ونوراً في عظامي ، ونوراً من بين يدي ، ونوراً من
خلفي ، ونوراً عن يميني ، ونوراً عن شمالي ، ونوراً من فوقي ، ونوراً من تحتي
اللهم زدني نوراً وأعطني نوراً ، واجعل لي نوراً ، برحمتك يا أرحم الراحمين
وخير الغافرين .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

اللهم صل على محمد وآل محمد ، وارحم محمداً وآل محمد ، وبارك على
محمد وآل محمد ، كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وآل ابراهيم ،
انك حميد مجيد ، صلاة تبلغ بها رضوانك والجنة، وننجو بها من سخطك والنار
اللهم ابعث نبينا محمداً مقاماً محموداً يغبطه به الاولون والآخرين، وصلى الله على
محمد وآله وسلم عليه وعلى آله وسلم .

اللهم واخصص محمداً بأفضل قسم الفضائل ، وبلغه أفضل السؤدد ، ومحل
المكرمين ، اللهم وخص محمداً بالذكر المحمود ، والحوض المورود ، اللهم
شرف محمداً بمقامه ، وشرف بنيانه ، وعظم برهانه ، وأوردنا حوضه ، واسقنا
بكأسه ، واحشرنا في زمرة ، غير خزايا ولا نادمين ، ولا شاكين ولا مبدلين ،
ولا ناكثين ولا مرتابين ، ولا جاحدين ولا مفتونين ، ولا ضالين ولا مضلين ، قد

رضينا الثواب ، وأمنا العقاب نزلا من عندك ، انك أنت العزيز الحكيم الوهاب .
 اللهم صل على محمد وآل محمد امام الخير . وقائد الخير . والداعى الى
 الخير . وعظم بركته على جميع العباد والبلاد . والدواب والشجر . يا أرحم
 الراحمين . بركة يوفى على جميع العباد .

اللهم أعط محمداً من كل كرامة أفضل تلك الكرامة ، ومن كل نعمة أفضل
 تلك النعمة ، ومن كل يسر أفضل من ذلك اليسر ، ومن كل عطاء أفضل من
 ذلك العطاء ، ومن كل قسم أفضل ذلك القسم ، حتى لا يكون أحد من خلقك
 أقرب منه مجلساً ، ولا أحظى عندك منه منزلاً ، ولا أقرب منك وسيلة ، ولا أعظم
 لديك وعندك شرفاً ، ولا أعظم عليك حقاً ولا شفاعة من محمد صلواتك عليه وعلى
 آله ، فسى برد العيش والبشر ، وظل الروح ، وقرار النعمة ، ومنتهى الفضيلة ،
 وسرور الكرامة ، وسؤدها ، ورجاء الطمأنينة ، ومنى اللذات ، ولهو الشهوات
 وبهجة لاتشبه بهجات الدنيا .

اللهم آت محمداً الوسيلة ، وأعطه أعظم الرفعة ، والوسيلة والفضيلة ، واجعل
 في عليين درجته ، وفي المصطفين محبته ، وفي المقربين ذكره وذكر داره ، فنحن
 نشهد أنه بلغ رسالاتك ، ونصح لعبادك ، وتلا آياتك ، وأقام حدودك ، وصدع
 بأمرك ، وبين حكمك وأنفذه ، ووفى بعهدك ، وجاهد في سبيلك ، وعبدك حق
 عبادتك حتى أتاه اليقين ، وأنه أمر بطاعتك وعمل بها واثمر بها ، ونهى عن
 معصيتك وانتهى عنها ، ووالى أوليائك بالذي تحب أن يوالى أوليائك ، وعادى
 عدوك بالذي تحب أن يعادى عدوك ، فصلواتك على سيدنا محمد سيد المرسلين
 وامام المتقين ، وخاتم النبيين ، ورسول رب العالمين .

اللهم صل على محمد وآل محمد الطيبين ، اللهم صل على محمد وآل محمد
 في الليل اذا يغشى ، اللهم صل على محمد وآل محمد في النهار اذا تجلى ، وصل

عليه في الآخرة والاولى ، وأعطه الرضا وزده بعد الرضا ، اللهم أقر عيني نبينا
بمن تبعه من امته وأزواجه وذريته وأصحابه وأهل بيته وامته جميعاً ، واجعلنا وأهل
بيوتنا ومن أوجبت حقه علينا الاحياء منهم والاموات ، فيمن تقر به عينه ، وأقر
عيوننا جميعاً برؤيته ، ولا نفرق بيننا وبينه .

اللهم وأوردنا حوضه ، واسقنا بكأسه ، واحشرنا في زمرة وتحت لوائه ،
وتوفنا على ملته ، ولا تحرمنا أجره ومرافقته ، انك على كل شيء قدير ، وصل على
محمد وآله الطيبين الاخيار ، والسلام عليه وعلى آله ورحمة الله وبركاته .

اللهم رب الموت والحياة ، ورب السماوات والارض ، ورب العالمين ،
وربنا ورب آباءنا الاولين ، وربنا ورب آباءنا الاخرين ، أنت الاحد الصمد ، لم
يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، ملكت الملوك بعزتك وقدرتك ، واستعبدت
الارباب بقدرتك وعزتك ، وسدت العظماء بجودك ، وبددت الاشراف بتجربك ،
وهددت الجبال بعظمتك ، واصطفيت المجد والكبرياء والفخر والكرم لنفسك ،
وأقام الحمد والثناء عندك ، وجل المجد والكرم بك .

ما بلغ شيء مبلغك ، ولا قدر شيء قدرك ، ولا يقدر على شيء من قدرتك غيرك
ولا يبلغ عز يزعك سواك ، أنت جار المستجيرين ، ولجأ اللاجين ، ومعتمد المؤمنين
وسبيل حاجة الطالبين والصالحين .

اللهم اني أسألك وأتوجه اليك بنبينا نبي الرحمة أن تصرف عني فتنة الشهوات
وأسألك أن ترحمني وثبتني عند كل فتنة مضلة ، أنت الهى وموضع شكواي
ومسألتي ، ليس مثلك أحد ، ولا يقدر قدرتك أحد ، أنت أكبر وأجل وأكرم وأعز
وأعلى وأعظم وأجل وأمجد وأفضل وأحلم ، وما يقدر الخلائق على صفتك أنت
كما وصفت به نفسك ، يا مالك يوم الدين .

اللهم اني أسألك بكل اسم هو لك تحب أن تدعى به ، وبكل دعوة دعاك

بها أحد من خلقك من الاولين والآخرين فاستجبت له بها ، أن تغفر لي ذنوبي كلها ، صغيرها وكبيرها ، قديمها وحديثها ، سرها وعلايتها ، ما علمت منها وما لم أعلم ، وما أحصيت عليّ منها وحفظته ونسيته أنا من نفسي أيام حياتي ، وأن تصلح أمر ديني ودنياي صلاحاً باقياً علي كل شيء من رغائبي اليك وحوائجي ومسائلي لك ، اللهم اغفر لي وارحمني وتب عليّ ، انك أنت الثواب الرحيم ، اللهم صل علي محمد وآل محمد الطيبين الاخيار الابرار المبرئين من النفاق أجمعين يارب العالمين .

الدعاء في آخره :

اللهم رب هذه الليلة الجديدة وكل ليلة . ورب هذا اليوم الجديد وكل يوم ورب هذا الشهر وكل شهر . فانك أمرت بالدعاء . وتكفلت بالاجابة فاسمع دعائني وتقبل مني . وأسبغ عليّ نعمتك . وارزقني صبراً عليّ بليتك . ورضا بقدرك . وتصديقاً لوعدك . وحفظاً لوصيتك . ووصل ما أمرت به أن يوصل ايماناً بك وتوكلًا عليك . واعتصاماً بحبلك . وتمسكاً بكتابك . ومعرفة بحقك . وقوة علي عبادتك ونشاطاً لذكرك وعملاً بطاعتك أبدأ ما أبقيتني . فاذا كان ما لا بد منه الموت فاجعل منيتي قتلاً في سبيلك بيد شرار خلقك مع أحب خلقك اليك من الامناء المرزوقين عندك . يا أرحم الراحمين^(١) .

١٠ - وفي يوم العشرين من رمضان سنة ثمان من الهجرة كان فتح مكة^(٢) وهو عيد لاهل الاسلام ، ومسرة بنصرة الله تعالى نبيه ﷺ ، وانجاز له ما وعده من الابانة عن حقه . وابطال عدوه . ويستحب فيه التطوع بالخيرات . ومواصلة ذكر

(١) عنه البحار ٢٥٥/٩٧-٢٦١ .

(٢) عنه البحار ١١١/٢١ .

الله تعالى . والشكر له على جليل الانعام^(١) .

١١ - وفي اليوم العشرين من صفر سنة احدى وستين . أو اثنتين وستين على اختلاف الرواية به في قتل مولانا الحسين عليه السلام كان رجوع حرم مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام من الشام الى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبدالله بن حرام الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورضي عنه وأرضاه ، من المدينة الى كربلاء ، لزيارة قبر الحسين عليه السلام وكان أول من زاره من الناس^(٢) .

نبذة من احوال الصديقة الطاهرة عليها السلام وكيفية ولادتها :

١٢ - في تاريخ المفيد : وفي اليوم العشرين من جمادى الاخر ، سنة اثنين من المبعث ، كان مولد السيدة الزهراء فاطمة عليها السلام ، وهو يوم شريف متجدد فيه سرور المؤمنين . ويستحب فيه التطوع بالخيرات والصدقة على المساكين . وكذا في كتاب المصباح .

وفي رواية اخرى: سنة خمس من المبعث ، والجمهور يرون أن مولدها قبل المبعث بخمس سنين^(٣) .

١٣ - وفي الدر: ان فاطمة عليها السلام ولدت بعد ما أظهر الله نبوة أبيها صلى الله عليه وآله وسلم بخمس سنين ، وقريش تبني البيت .

وروي أنها ولدت عليها السلام في جمادى الاخرة يوم العشرين منه ، سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(١) عنه البحار ١٩٥/٩٨ .

(٢) عنه البحار ١٩٥/٩٨ .

(٣) المصباح ص ٧٣٣ .

في المناقب : روي أن فاطمة عليها السلام ولدت بمكة بعد المبعث بخمس سنين ،
وبعد الاسراء بثلاث سنين ، في العشرين من جمادى الآخرة^(١) .
وولدت الحسن عليه السلام ولها اثنتا عشرة سنة ، وقيل : احدى عشرة سنة بعد
الهجرة ، وكان بين ولادتها الحسن وبين حملها بالحسين عليه السلام خمسون يوماً .
وروي أنها ولدت بعد خمس سنين من ظهور الرسالة ونزول الوحي^(٢) . في
عام بناء البيت الحرام بمكة الذي كان أخربه أبرهة بن الصباح ملك الحبشة ،
وهو الجلندي بن كركر صاحب الفيل .

١٤ - قيل : بينا النبي ﷺ جالس بالابطح ومعه عمار بن ياسر ، والمنذر بن
الضحضاح ، وأبو بكر ، وعمر ، وعلي بن أبي طالب ، والعباس بن عبدالمطلب
وحمزة بن عبد المطلب ، اذ هبط عليه جبرئيل عليه السلام في صورته العظمى ، قد نشر
أجنحته حتى أخذت من المشرق الى المغرب .

فناداه : يا محمد العلي الاعلى يقرأ عليك السلام ، وهو يأمرك أن تعتزل عن
خديجة أربعين صباحاً ، فشق ذلك على النبي ﷺ ، وكان لها محباً وبها وامقاً .
قال : فأقام النبي ﷺ أربعين يوماً ، يصوم النهار ويقوم الليل ، حتى اذا
كان في آخر أيامه تلك ، بعث الى خديجة بعمار بن ياسر، وقال قل لها : يا خديجة
لا تظني أن انقطاعي عنك هجرة ولا قلى ، ولكن ربي عزوجل أمرني بذلك لينفذ
أمره ، فلا تظني يا خديجة الا خيراً ، فان الله عزوجل ليباهي بك كرام ملائكته كل
يوم مراراً ، فاذا جنك الليل فأجيفي الباب ، وخذي مضجعك من فراشك ، فاني
في منزل فاطمة بنت أسد ، فجعلت خديجة تحزن في كل يوم مراراً لفقد رسول

(١) المناقب ٣/٣٥٢ .

(٢) من أوله الى هنا عنه البحار ١٩٦/٩٨ ومن قوله « وفي الدر » الى هنا

الله صلى الله عليه وآله .

فلما كان فسي كمال الاربعين هبط جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد العلي الاعلى يقرأك السلام ، وهو يأمرك أن تنأهب لتحيته وتحفته .

قال النبي صلى الله عليه وآله : يا جبرئيل وما تحفة رب العالمين وما تحيته ؟ قال : لا علم لي .

قال : فبينما النبي صلى الله عليه وآله كذلك اذ هبط ميكائيل ومعه طبق مغطى بمنديل سندس أو قال : استبرق ، فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله ، وأقبل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال : يا محمد يأمرك ربك أن تجعل الليلة افطارك على هذا الطعام .

فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : كان النبي صلى الله عليه وآله اذا أراد أن يفطر أمرني أن أفتح الباب لمن يرد الى الافطار ، فلما كان في تلك الليلة أقعدني النبي صلى الله عليه وآله على باب المنزل ، وقال : يا ابن أبي طالب انه طعام محرم الا علي .

قال علي عليه السلام : فجلست على الباب ، وخلا النبي صلى الله عليه وآله بالطعام ، وكشف الطبق فاذا عذق من رطب ، وعنقود من عنب ، فأكل النبي صلى الله عليه وآله منه شبعاً وشرب من الماء رياً ، ومد يده للغسل فأفاض الماء عليه جبرئيل ، وغسل يده ميكائيل ، وتمندله اسرافيل ، وارتفع فاضل الطعام مع الاناء الى السماء .

ثم قام النبي صلى الله عليه وآله ليصلي ، فأقبل عليه جبرئيل وقال : الصلاة محرمة عليك في وقتك حتى تأتي الى منزل خديجة فتواقعها ، فان الله عزوجل آلى على نفسه أن يخلق من صلبك في هذه الليلة ذرية طيبة، فوثب رسول الله صلى الله عليه وآله الى منزل خديجة .

قالت خديجة رضوان الله عليها : وكنت قد ألفت الوحدة ، فكان اذا جئتني الليل غطيت رأسي وأسجفت ستري وغلقت بابي ووصلت وردتي وأطفأت مصباحي

وآويت الى فراشي .

فلما كان في تلك الليلة لم أكن بالنائمة ولا بالمنتبهة اذ جاء النبي ﷺ ففرع الباب ، فناديت : من هذا الذي يفرع حلقة لا يفرعها الا محمد ﷺ .

قالت خديجة : فنادى النبي ﷺ بعذوبة كلامه وحلاوة منطقه : افتحي يا خديجة فاني محمد .

قالت خديجة : فقمتم فرحة مستبشرة بالنبي ﷺ وفتحت الباب ، ودخل النبي المنزل ، وكان من أخلاقه ﷺ اذا دخل المنزل دعا بالاناء فتطهر للصلاة ثم يقوم فيصلي ركعتين يوجر فيهما ثم يأوي الى فراشه ، فلما كان في تلك الليلة لم يدع بالاناء ، ولم يتأهب بالصلاة ، غير أنه أخذ بعضدي وأقعدني على فراشه وداعبني ومازحني ، وكان بيني وبينه ما يكون بين المرأة وبعلمها ، فلا والذي سمك السماء وأنبع الماء ما تباعد عني النبي ﷺ حتى حسست بثقل فاطمة في بطني^(١).

١٥ - وفيه^(٢) عن المفضل بن عمر قال : قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد

عليهما السلام : كيف كانت ولادة فاطمة ﷺ ؟

قال: نعم ان خديجة رضوان الله عليها لما تزوج بها رسول الله ﷺ هجرتها نسوة مكة ، فكان لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ، ولا يتركن امرأة تدخل عليها ، فاستوحشت خديجة من ذلك ، فلما حملت بفاطمة ﷺ صارت تحدثها في بطنها وتصبرها .

وكانت خديجة تكتم ذلك عن رسول الله ﷺ فدخل يوماً وسمع خديجة تحدث فاطمة ، فقال لها : يا خديجة من يحدثك ؟ قالت : الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسنني .

(١) عنه البحار ١٦ / ٧٨ - ٨٠ .

(٢) أي : وفي كتاب الدر .

فقال لها : هذا جبرئيل يبشرني أنها أنثى ، وأنها النسمة الطاهرة الميمونة ، وأن الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها ، وسيجعل من نسلها أئمة في الأمة ، يجعلهم خلفاؤه في أرضه بعد انقضاء وحيه .

فلم تزل خديجة رضي الله عنها على ذلك الى أن حضرت ولادتها ، فوجهت الى نساء قريش ونساء بني هاشم يجئن ويلين منها ماتلي النساء من النساء ، فأرسلن اليها عصيتينا ولم تقبلي قولنا ، وتزوجت محمداً يتيم أبي طالب فقيراً لآمال له ، فلسنا نجيء ولانلي من أمرك شيئاً .

فاغتمت خديجة لذلك فبينما هي كذلك ، اذ دخل عليها أربع نسوة طوال ، كأنهن من نساء بني هاشم ، ففزعت منهن ، فقال لها احداهن : لاتحزني ياخديجة فانا رسل ربك اليك ، ونحن أخواتك : أنا سارة ، وهذه آسية بنت مزاحم ، وهي رفيقتك في الجنة ، وهذه مريم بنت عمران ، وهذه صفراء بنت شعيب ، بعثنا الله تعالى اليك لنلي من أمرك ماتلي النساء من النساء .

فجلست واحدة عن يمينها والاخرى عن يسارها والثالثة من بين يديها والرابعة من خلفها .

فوضعت خديجة فاطمة عليها السلام طاهرة مطهرة ، فلما سقطت الى الارض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ، ولم يبق في شرق الارض ولاغربها موضع الا أشرق فيه ذلك النور .

فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها ، فغسلتها بماء الكوثر ، وأخرجت خرقتين بيضاوتين أشد بياضاً من اللبن وأطيب رائحة من المسك والعنبر ، فلفتها بواحدة وقنعتها بالآخرى .

ثم استنطقنها ، فنطقت فاطمة عليها السلام بشهادة أن لا اله الا الله وأن أبي رسول الله سيد الانبياء وأن بعلي سيد الاوصياء وأن ولدي سيد الاسباط .

ثم سلمت عليهن ، وسمت كل واحدة منهن باسمها ، وضحككن اليها وتباشرن
الحوار العين ، وبشر أهل الجنة بعضهم بعضاً بولادة فاطمة عليها السلام ، وحدث في السماء
نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك اليوم ، فلذلك سميت الزهراء عليها السلام .

وقالت : خذيتها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة ، بورك فيها وفي نسلها
فتناولتها خديجة عليها السلام فرحة مستبشرة ، فألقمتها ثديها فشربت فدر عليها ، وكانت
عليها السلام تنمي في كل يوم كما ينمي الصبي في شهر ، وفي شهر كما ينمي
الصبي في سنة صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها^(١) .

١٦ - ومناقبها أكثر من أن تحصى ، رواها الموافق والمخالف ، وأنا أذكر
طرقاً يسيراً عن مولانا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي صلوات الله عليهم
أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استأذن عليها أعمى فحجبتة ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا
فاطمة حجبتيه وهو لا يراك ؟ فقالت : يا رسول الله ان لم يكن يراني فأنا أراه وهو
يشم الريح ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أشهد أنك بضعة مني^(٢) .

١٧ - وعن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن أبيه عن فاطمة عليها السلام
قالت : دخل عليّ علي بن أبي طالب وبه كآبة شديدة فقلت له : ماهذه الكآبة ؟
فقال: سألتنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن مسألة لم يكن عندنا لها جواب ، فقالت : وماهي ؟
قال : سألتنا عن المرأة ماهي ؟ فقلنا : عورة ، فقال : متى تكون أدنى من ربها ؟
فلم ندر .

قالت : ارجع اليه فاعلمه أن أدنى ماتكون من ربها أن تلزم قعر بيتها ، فانطلق
فأخبره ، فقال له : ماذا من تلقاء نفسك ، فأخبره أن فاطمة عليها السلام أخبرته ، فقال :

(١) من أول قوله « في الدر » الى هنا عنه البحار ١٦ / ٧٧ - ٨١ .

(٢) نوادر الراوندى ص ١٣ - ١٤ . البحار ٤٣ / ٩١ .

صدقته ، فاطمة بضعة مني^(١) .

١٨ - وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام سألها ما خبير النساء ؟ قالت : أن لا يرين

الرجال ولا يروهن ، فسمع النبي صلى الله عليه وآله ذلك فقال : انها بضعة مني^(٢) .

١٩ - وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال : قال جدي رسول الله صلى الله عليه وآله : ملعون

ملعون من يظلم بعدي فاطمة ابنتي ويغصبها حقها ويقتلها .

ثم قال : يا فاطمة البشري ، فلك عند الله مقام محمود تشفعين فيه لمحبيك

وشيعتك ، فنشفعين يا فاطمة لو أن كل نبي بعثه الله وكل ملك قرببه الله شفعا في

مبغض لك غاصب لك ما أخرجته الله من النار أبداً .

٢٠ - ذكر الغزالي في الجزء السادس من كتاب احياء علوم الدين قال :

روي عن عمران بن الحصين أنه قال : كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله منزلة وجاه

فقال لي يوماً : يا عمران لك عندنا منزلة وجاهاً ، فهل لك في عيادة فاطمة بنت

رسول الله ؟ فقلت : نعم بأبي أنت وامي يا رسول الله .

فقام وقمت معه حتى وقف بباب فاطمة ، فقرع الباب وقال : السلام عليكم

أدخل ؟ فقلت : ادخل بأبي أنت وامي يا رسول الله ، قال لها : ومن معي ؟ قالت

ومن معك يا رسول الله .

ثم قالت : والذي بعثك بالحق ما عليّ عباءة ، قال : اصنعي بها هكذا وهكذا

وأشار بيده ، فقالت : هذا جسدي قد واريته فكيف برأسي ؟ فألقى اليها ملاءة

كانت عليه خلقة ، فقال : شدي بها على رأسك .

ثم أذنت له فدخل ، فقال : السلام عليكم يا ابنتاه كيف أصبحت ؟ فقالت :

أصبحت والله وجعة وزادني وجعاً على ما بي أنني لست أقدر على طعام آكله فقد

(١) نوادر الراوندي ص ١٤ . البحار ٩٢/٤٣ .

(٢) البحار ٥٤/٤٣ .

أجهدني^(١) الجوع .

فبكى النبي ﷺ وقال لها : لانجزعي يا ابنتي فوالله ماذقت طعاماً منذ ثلاث واني لاكرم على الله منك ، ولو سألت الله ربي لاطعمني ، ولكن آثرت الاخرة على الدنيا .

ثم ضرب بيده على منكبها وقال لها : أبشري فوالله انك لسيدة نساء أهل الجنة ، فقالت : أين آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران ؟ فقال : آسية سيدة نساء عالمها ، ومريم سيدة نساء عالمها ، وخديجة سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك ، انك^(٢) في بيوت من قصب لا أذى فيها ولا صخب .

ثم قال لها : اقنعي بابن عمك ، فوالله لقد زوجتك سيداً في الدنيا وسيداً في الاخرة^(٣) .

٢١- من كتاب الدر وكتاب مواليد الائمة^(٤) عليهم السلام اسمها : فاطمة ، والمرضية . والمباركة . والظاهرة . والزكية . والرضية . والمحدثة . والزهراء . والبتول . وام الحسن . وام الحسين . وام الائمة . والحسان . والحوراء . والسيدة والصديقة . ومريم الكبرى .

فاطمة فظمت من الشرك . وفطم من أحبها من النار .

ومحدثة لان الملائكة كانوا ينادونها يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ، يا فاطمة اقنتي لربك واسجدى واركعي مع الراكعين ويحدثهم

(١) في المصدر : أضربى .

(٢) في المصدر : انكن .

(٣) احياء علوم الدين ٤/ ١٩٧ - ١٩٨ .

(٤) مواليد الائمة ص ١٠ .

ويحدثونها .

فقال لهم ذات ليلة : ما السبب المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟
فقالوا: ان مريم كانت سيدة نساء عالمها، ان الله عزوجل جعلك سيدة نساء عالمك
وسيدة نساء الاولين والآخرين .

سميت الزهراء لان الله عزوجل خلقها من نور عظمته ، فلما أشرفت أضاءت
السموات والارض بضوء نورها ، وغشت أبصار الملائكة وخرروا ساجدين وقالوا
الهنا ما هذا النور؟ فأوحى الله اليهم هذا نور من نوري أسكنته في سمائي وخلقته
من عظمتي ، أخرجته من صلب نبي من أنبيائي ، أفضله على جميع الانبياء وأخرج
من ذلك النور أئمة يقومون بأمري ، ويهدون الى خلقي ، واجعلهم خلفائي في
أرضي بعد انتضاء وعدي^(١) .

٢٢ - قال رسول الله ﷺ : ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تطمئ ولم تحض
وانما سماها فاطمة ، لان الله عزوجل فطمها ومحبيها من النار^(٢) .

٢٣ - وعنه صلوات الله عليه : ان فاطمة خلقت حورية انسية ، وان بنات
الانبياء لا يحضن^(٣) .

(١) البحار ١٢/٤٣ .

(٢) البحار ١٣/٤٣ .

(٣) البحار ٢٥/٤٣ .

(اليوم الحادى والعشرين)

١ - قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : انه يوم نحس مستمر يصلح فيه اراقه الدماء ، فاتقوا فيه ما استطعتم ، ولا تطلبوا فيه حاجة ، ولا تنازعوا فيه ، فانه ردىء منحوس مذموم ، ولا تلق فيه سلطاناً وتنقيه ، فهو يوم ردىء لسائر الامور ، ولا تخرج من بيتك ، وتوق ما استطعت ، وتجنب فيه اليمين الصادقة ، وتجنب فيه الهوام ، فان من يلسع فيه مات ، ولا تواصل فيه أحداً ، فهو أول يوم اريق فيه الدم ، وحاضت فيه حواء ، ومن سافر فيه لم يرجع ، وخيف عليه ولم يربح ، والمريض يشتد علته ولم يبرأ ، ومن ولد فيه يكون محتاجاً فقيراً .

٢ - وفي رواية اخرى : من ولد فيه يكون صالحاً .

قالت الفرس : انه يوم جيد .

٣ - وفي رواية اخرى : يصلح فيه اهراق الدم ، لا تطلب فيه حاجة ، ويتقى فيه من الاذى .

٤ - وفي رواية اخرى : يكره فيه سائر الاعمال ، والفسد ، والحجامة ، ولقاء الاجناد ، والقواد ، والساسة .

٥ - قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : رام روز^(١) .

(١) عنه البحار ٧٦/٥٩ - ٧٧ و ٩٧/٢٦١ - ٢٦٢ .

العودة في أوله :

أعوذ بالله السميع العليم . الذي ليس كمثلته شيء . وهو على كل شيء قدير
وبكل شيء عليم . رب الملائكة المقربين . ورسلك الانبياء المرسلين . ورب
الخلائق أجمعين . أسألك بأسمائك الحسنى . وآلائك الكبرى . وقدرتك العظمى
وكلماتك العليا . بها تحيي وتميت . وتعلم ما في السماوات والارض وما بينهما
وما تحت الثرى . من شر هذا اليوم ونحسه وما يليه . وجميع آفاته وطوارقه
وأحداثه . ودفعت ذلك كله بعلم الله وقوته . وبقدرته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم . صرفت ذلك بالعزائم المحكمات . والايات العاليات . وبالاسماء المباركات
بالحي القيوم القائم على كل نفس بما كسبت . وهو على كل شيء قدير .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم . وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين
الطاهرين . اللهم وصل على ملائكتك المقربين . وعلى جميع أنبيائك المرسلين
اللهم وهذا يوم خلقتك بقدرتك وكونته بكينونتك . اجعل ظاهره السلامة . وباطنه
الخير والكرامة . خلقتك كما أردت . ولطفت فيه كما أحبيت . وأحسنيت فيه
وأنعمت . ومننت فيه وأفضلت . وتقدسيت فيه . وتعززت فيه واحتجبت . وتعاليت
وتعاضمت وأغنيت وأفقرت وملكت وقهرت . فتعاليت ياربنا عن ذلك علواً كبيراً
وتعاليت عن ذلك يا حنان يا منان .

عصمتنا بنبيك محمد بن عبد الله ﷺ من الشرك والطغيان . والمعاصي
والاثام . فعليه منك أفضل تحية وسلام . فلقد أكرمنا بعز الاسلام . وبدعوة نبينا
محمد صلواتك عليه . الذي حفظتنا من زلازل الارض . وبقيت الدنيا ببقية ولده
الائمة الاطهار الاخيار .

اللهم اجعل هذا اليوم شاهداً لنا نعمل فيه بطاعتك . وسهل لنا رزقك وفضلك
 واسترنا بسترِكَ وعافيتك وامتنانك . واجعلنا من الذين آثرتهم بتوفيقك ورعايتك
 وسامحنا بلطفك وعفوك . اللهم احفظنا من القبائح والعيوب . وفرج عنا كل
 مكروب . واجعل طلبتنا للحق . فأنت خير مطلوب . اللهم أطلق ألسنتنا بذكرك .
 ولا تنسنا شكرك . ولا تحرمنا أجرِكَ .

اللهم وقنا جميع المخاوف والشدائد . ولا تشمت بنا عدواً ولا حاسداً فاني
 لبابك قاصد . وعليك عاقد . ولك راعٍ وساجد . ولما أوليت وأنعمت من معروفك
 شاكر . يامن يعلم سري وعلايتي ارحم خطيئتي . اللهم ارحم عبداً تذلل لك .
 وخضع لعظمتك . فلا ترده خائباً من لطفك . اللهم بارك لي في هذا اليوم . وأوسع
 رزقي . واغفر لي ذنبي . برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم وهذا اليوم الحادي والعشرون من شهرك العظيم الجليل الكريم . خلقتك
 بآلائك . وجعلت الرغبة فيه طلباً لثوابك . فتوحدت فيه بالوحدانية . وتفردت
 فيه بالصمدانية . وتقدست فيه بالاسماء العلياء^(١) . ذلت فيه لعظمتك الرقاب ودانت
 بقدرتك فيه الامور الصعاب . وتاه في عز سلطانتك اولوا الالباب .

الهي وسيدي ومولاي قصدتك لما ضاقت علي المسالك . ووقعت في بحر
 المهالك . لعلمي بأنك تجيب الداعي . وتسمع سؤال السائلين . بسطت اليك
 كفاً هي ضائقة مما قد جنيتك من الخطايا وجلة . فيامن يعلم سريرتي وعلايتي .
 ارحم ضعفي ومسكنتي . وتغمدني بعفوك ومغفرتك في دنياي وآخرتي . فلا تكلني
 الا اليك . فانك رجائي وأملي وعدتي واليك مفزعي . وأنت غياثي . وبك ملاذي
 وبابك للطالبيين مفتوح . وأنت مشكور ممدوح .

اللهم صل على محمد وآل محمد . ووفني للاعمال الصالحة . والتجارة

(١) في الاصل : العلية .

الرابعة . وسلوك المحجة الواضحة . واجعله أفضل يوم جاء علينا بالخير والبركة
ولاتشمت بي عدواً ولاحاسداً . أنت الواحد الاحد الصمد السيد السند .
الهي استرني يوم تبلى السرائر . واحفظني مما منه احاذر . وكن لي ساتراً
وراحماً . اللهم اجعلني من الصالحين الاخيار الاتقياء الابرار . وأسكني جنانك
في دار القرار مع المصطفين الاخيار . وارحم ضعفي . وحرم جسدي على النار
ياعزيز يا جبار يا حليم يا غفار . اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني
واجبرني .

اللهم صل على محمد وآل محمد . وهذا اليوم خلق جديد . فافتحه عليّ
بطاعتك . واختمه عليّ بمغفرتك ورضوانك . وارزقني فيه حسنة تقبلها مني وزكها
وضاعفها لي . وما عملت فيه من سيئة فاغفرها لي . انك غفور رحيم . جواد كريم
ودود .

اللهم اني أصبحت لأستطيع دفع ما أكره . ولأملك نفع ما أرجو . وأصبح
الامر بيد غيري . وأصبحت مرتهاً بعلمي . فلا فقير أفقر مني . اللهم لاتشمت بي
عدوي . ولا تشوه وجهي عند صديقي . ولا تجعل مصيبتني في ديني . ولا تجعل
الدنيا أكبر همي . ولا تسلط عليّ من لا يرحمني .

حسبي الله تبارك وتعالى ، وأستغفر الله عزوجل ، حسبي الله تبارك وتعالى
لديناي ، حسبي الله الكريم الله القوي الشديد لمن جازاني بسوء ، حسبي الله
الكريم عند الموت ، حسبي الله الرؤف عند المسألة في القبر ، حسبي الله الكريم
عند الحساب ، حسبي الله اللطيف عند الميزان ، حسبي الله العزيز القدير القدوس
عند الصراط ، حسبي الله الذي لا اله الا هو عليه توكلت ، وهو رب العرش
العظيم .

اللهم يا عالم الخفيات ، رفيع الدرجات ، ذو العرش تلقى الروح من أمرك

على من تشاء من عبادك ، يا غافر الذنب ، قابل التوب ، شديد العقاب ، ذي الطول
لا اله الا أنت الملك البصير الكريم . يا هادي المضلين ، وراحم المذنبين ،
ومقبل عثرات العائرين ، ارحم عبدك ، يا ذا الخطر العظيم ، والمسلمين كلهم
أجمعين . واجعلني مع الاحياء المرزوقين ، الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين ، آمين رب العالمين .

يا من لا يشغله سمع عن سمع ، يا من لا تشبهه عليه الاصوات ، ولا يغلطه السائلون
ولا تختلف عليه اللغات ، يا من لا يبرمه الحاح الملحجين ، أذقنا برد عفوك ، وحلاوة
مغفرتك ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار ، برحمتك يا أرحم الراحمين ويا خبير
الغافرين .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

اللهم انك جعلتني من الذين يؤمنون بالغيب ، وقيمون الصلاة ، ويؤتون
الزكاة ، ومما رزقناهم ينفقون ، فاجعلني على هدى منك ، واجعلني من المهتدين
ولقني الكلمات التي لقنت آدم عليه السلام وتبت عليه ، انك أنت التواب الرحيم اللهم
خلقتني في من يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ، اللهم فاجعلني ممن يقيم الصلاة
ويؤتي الزكاة ، واجعلني من الخاشعين في الصلاة ، الذين يستعينون بالصبر والصلاة
واجعلني من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

اللهم اجعلني من الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا : انا لله وانا اليه
راجعون ، واجعل عليّ منك صلاة ورحمة ، واجعلني من المهتدين ، اللهم ثبتني
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، ولا تجعلني من الظالمين ، اللهم
اجعلني من الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ، ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون ، اللهم اجعلني من الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون ، اللهم
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، واجعلني من الذين اتقوا

والذين هم محسنون ، سبحانه اني كنت من الظالمين ، فاستجب لي ونجني من النار ، يا أرحم الراحمين .

اللهم اجعلني من المحسنين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمين الصلاة وما رزقناهم ينفقون ، اللهم اجعلني من الذين هم في صلاتهم خاشعون ، والذين هم عن اللغو معرضون ، والذين هم للزكاة فاعلون ، والذين هم لفروجهم حافظون الا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فانهم غير ملومين ، اللهم اجعلني من الذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون ، والذين هم بشهاداتهم قائمون ، والذين هم على صلواتهم يحافظون ، اللهم اجعلني من الوارثين الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ، الذين هم من خشيتك مشفقون .
اللهم انك جعلتني من الذين هم بآياتك يؤمنون ، والذين هم بربهم لا يشركون اللهم واجعلني من الذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجة أنهم الى ربهم راجعون ، اللهم اجعلني من الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ، اللهم اجعلني من حزبك فان حزبك هم الغالبون المفلحون ، اللهم اجعلني من جنديك فان جنديك هم الغالبون ، اللهم اسقني من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك ، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ، اللهم اسقني من تسنيم عيناً يشرب بها المقربون ، اللهم اني ظلمت نفسي ، والا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين ، اللهم سؤالي التيسير بعد التعسير ، اللهم يسر لي اليسير بعد العسير ، واجعل لي أجراً غير ممنون .

ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم النيامة ، انك لاتخلف الميعاد ، اللهم اجعل وارفع لي عندك درجة ومغفرة ورحمة ورزقاً كريماً ، اللهم اجعلني من الذين يوفون بعهدك ولا ينتقضون الميثاق

ومن الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب اللهم اجعلني من الذين صبروا ابتغاء وجه الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية ، ويدرون بالحسنة السيئة ، ومن جعلت لهم عتبي الدار ، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

الدعاء في آخره :

اللهم رب هذه الليلة الجديدة وكل ليلة . وهذا الشهر وكل شهر . صل علي محمد وآل محمد . وتولني في ليلي ونهاري وصباحي ومسائي^(١) وظعني . ولا تبليني في هذه الليلة بغرق ولا حرق ولا شرق . ونجني من طوارق الليل والنهار الا طارقاً يطرق بخير يا أرحم الراحمين .

اللهم اني أسألك من حلمك لجهلي . ومن فضلك لفاقتي . ومن سعة مغفرتك لخطاياي . فصل علي محمد وآل محمد . وامن عليّ بذلك . ولا تكني السي نفسي . ولا تردني علي عتبي . ولا تنزل قدمي . ولا تغفل قلبي . ولا تختم علي فمي ولا تسقط عملي . ولا تنزل عني نعمتي . ولا تشمت بي عدواً . ولا تسلط الشيطان عليّ فيهلكني . وامن عليّ بالجنة والرحمة . والامن والعافية . والسعادة في الدنيا والآخرة . برحمتك يا أرحم الراحمين^(٢) .

٦ - وفي ليلة احدى وعشرين من رمضان قبل الهجرة بستة أشهر كان الاسراء برسول الله ﷺ . وقيل : في السابع عشر من شهر رمضان ليلة السبت . وقيل : ليلة الاثنين من شهر ربيع الاول بعد النبوة بستتين^(٣) .

(١) في الاصل : ومنامي .

(٢) عنه البحار ٢٦٢/٩٧ - ٢٦٧ .

(٣) عنه البحار ٣١٩/١٨ ، برقم : ٣٣ .

٧ - وفي ليلة احدى وعشرين من رمضان رفع عيسى بن مريم عليه السلام ^(١) وفيها من رمضان قبض موسى بن عمران عليه السلام ، وفي مثلها قبض وصيه يوشع بن نون ^(٢) .

نبذة من احوال امير المؤمنين عليه السلام وكيفية شهادته :

٨ - في الارشاد : ان ليلة الاربعاء لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ضرب ابن ملجم لعنه الله لامير المؤمنين عليه السلام بالسيف ، وقبض قبل الفجر ليلة الجمعة حادي وعشرين رمضان سنة أربعين ^(٣) .

٩ - في كتاب الذخيرة : جرح أمير المؤمنين عليه السلام لتسع عشرة ليلة مضت ^(٤) من شهر رمضان سنة أربعين ، وتوفي عليه السلام في ليلة الثاني والعشرين منه . وفي كتاب الحجّة : قتل في شهر رمضان لسبع بقين منه ليلة ، سنة أربعين من الهجرة .

وفي التحفة : في شهر رمضان سنة أربعين .

وفي التذكرة : حادي وعشرين رمضان سنة أربعين .

وفي الكافي : ليلة الاحد حادي وعشرين رمضان سنة أربعين من الهجرة ^(٥) .

وفي كتاب عتيق : ليلة الاحد لسبع بقين من رمضان سنة أربعين .

في مواليد الائمة عليهم السلام : ليلة الاحد لتسع بقين من شهر رمضان ^(٦) .

(١) عنه البحار ١٤ / ٣٣٥ ، برقم : ٢ .

(٢) عنه البحار ١٣ / ٣٧٦ ، برقم : ٢٢ .

(٣) الارشاد ص ١٢ .

(٤) في الاصل : خلت .

(٥) اصول الكافي ١ / ٤٥٢ .

(٦) مواليد الائمة ص ٣ .

في كتاب أسماء حجج الله : قبض في احدى وعشرين ليلة من رمضان في عام
الاربعين .

وفي تاريخ المفيد : وفي ليلة احدى وعشرين من رمضان سنة أربعين من
الهجرة وفاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه .

وقيل : يوم الاثنين لتسع عشر من رمضان ، سنة احدى وأربعين بالكوفة .
دفن بالغري ، وعمره عليه السلام ثلاث وستون سنة .

كان مقامه مع رسول الله صلى الله عليه وآله بعد البعثة ثلاث عشرة سنة بمكة قبل الهجرة
مشاركاً له في محنة كلها ، محتملاً عنه أثقاله ، وعشر سنين بعد الهجرة بالمدينة ،
يكافح^(١) عنه المشركين ، ويجاهد دونه الكافرين ، ويقيه بنفسه ، فمضى صلى الله عليه وآله
ولامير المؤمنين عليه السلام ثلاث وثلاثون سنة ، وكانت امامته عليه السلام ثلاثون سنة ، منها
أربع وعشرون سنة ممنوع من التصرف للتقية والمداراة ، ومنها خمس سنين
وأشهر ممتحناً بجهاد المنافقين .

وقيل : مدة ولايته أربع سنين وتسعة أشهر .

وقيل : عمره عليه السلام : أربع وستون سنة وأربع شهور وعشرون يوماً .

وقيل : قتل عليه السلام في شهر رمضان لتسع مضين منه .

وقيل : لتسع بقين منه ، ليلة الاحد سنة أربعين من الهجرة^(٢) وهو أول هاشمي
ولده هاشم مرتين .

١٠ - في كتاب تذكرة الخواص ليوسف الجوزي قال أحمد في الفضائل :

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي أتدري من أشقى الاولين والآخرين ؟ قلت : الله
ورسوله أعلم ، فقال : من يخضب هذه من هذه - يعني : لحيته من هامته .

(١) أي : يدافع .

(٢) عنه البحار ٤٢ / ٢٠٠ ، برقم : ٢ .

١١ - قال الزهري : وكان أمير المؤمنين عليه السلام يستبطن القاتل ، فيقول : متى يبعث أشقاها ؟

وقال : قدم على أمير المؤمنين وفد من الخوارج من أهل البصرة ، فيهم رجل يقال له : الجعد بن نعجة ، فقال له : يا علي اتق الله فانك ميت ، فقال له : بل أنا مقتول بضربة على هذا ، فتخضب هذه - يعني : لحيته من رأسه - عهد معهود وقضاء مقضي ، وقد خاب من افتري .

وعاتبه ابن نعجة في خشونة لباسه ، فقال : هو أبعد من الكفر ، وأجدر أن يقتدي به المسلم .

١٢ - عن فضالة بن أبي فضالة الانصاري ، وكان أبو فضالة من أهل بدر قتل بصفين مع أمير المؤمنين عليه السلام ، قال فضالة : خرجت مع أبي عائداً أمير المؤمنين عليه السلام من مرض أصابه بالكوفة وقد أبل منه .

فقال له أبي : ما يقيمك هاهنا بين أعراب جهينة ؟ تحمل السي المدينة ، فان أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك .

فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اليّ أن لأموت حتى تخضب هذه من هذه - أي : لحيته من هامته .

١٣ - قال أبو الطفيل عامر بن وائله : دعا أمير المؤمنين الناس الى البيعة ، فجاءه عبدالرحمن بن ملجم المرادي ، فرده مرتين ، ثم أتاه فقال : ما يحبس أشقاها ليخضبن أو ليصبغن هذه من هذه ، ثم تمثل :

اشدد حياز يمك للموت	فان الموت لاقيك
ولا تجزع من الموت	اذا حل بواديك
فان الدرع والبيضة	يسوم الروع يكفيك

١٤ - ذكر ابن سعد في الطبقات : أن أمير المؤمنين عليه السلام لما جاء ابن ملجم

وطلب البيعة طلب منه فرساً أشقر ، فحمله عليه فركبه ، فأنشد أمير المؤمنين عليه السلام :
 اريد جباهه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد
 ١٥ - عن أبي مجلز^(١) قال : جاء رجل من مراد الى أمير المؤمنين عليه السلام وهو
 يصلي في المسجد ، فقال له : احترس ، فان أناساً من مراد يريدون قتلك ، فقال :
 ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر ، فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه ،
 وان الاجل جنة حصينة .

١٦ - وقال الشعبي : أنشد أمير المؤمنين عليه السلام قبل أن يستشهد بأيام :
 تلکم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك ما فازوا ولا ظفروا
 فان بقيت فرهن ذمتي لهم وان عدمت فلا يبقى لها أثر
 وسوف يورثهم فقدي على وجل ذل الحياة بما خانوا وما غدروا
 ١٧ - عن محمد بن عبدة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما يحبس أشقاكم
 أن يجيء فيقتلني ، اللهم قد سئمتهم وسموني فارحهم مني وأرحني منهم . قالوا :
 يا أمير المؤمنين أخبرنا بالذي تخضب هذه من هذه نبيد عشيرته ، فقال : اذن والله
 تقتلون بي غير قاتلي^(٢) .

١٨ - قال أهل السير : اجتمع ثلاثة من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم ،
 وهو من حمير وقيل : من مضر . والبرك بن عبد الله التميمي الصريمي ، واسمه
 الحجاج ، وعمرو بن بكر التميمي^(٣) السعدي بمكة عند انقضاء الموسم فتذاكروا
 قتلى النهروان الذي قتلهم أمير المؤمنين عليه السلام ، وبكوا وترحموا عليهم ، وقالوا :
 ما نضع بالبقاء بعدهم ، فانهم اخواننا لن يأخذهم في الله لومة لائم . ثم تذكروا

(١) كذا في المصدر ، وفي الاصل : أبي محلف .

(٢) الى هنا مختصراً عنه البحار ٤٢/١٩٥ - ١٩٦ ، ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٣) في المصدر : السهمي .

مالقى الناس يوم الجمل وصفين بين علي عليه السلام ومعاوية وعمرو بن العاص .
ثم قالوا : لو شربنا أنفسنا وقتلنا أئمة الضلالة وأرحنا المسلمين والبلاد منهم
وثأرنا بهم اخواننا ، فقال ابن ملجم : أنا أكفيكم ابن أبي طالب ، وقال البرك :
وأنا أكفيكم معاوية ، وقال عمرو : وأنا لعمر بن العاص .
فدخلوا الكعبة وتحالفوا فيها وتعاهدوا وتعاهدوا أن لا ينكص أحد منهم عن
صاحبه الذي توجه اليه حتى يقتله ، أو يقتل دونه .

ثم أخذوا سيوفهم فسموها ، وتعاهدوا أن يكون الاجتماع في سابع وعشرين
من شهر رمضان ، وقصد كل واحد منهم الجهة التي توجه اليها .
فأما ابن ملجم فقصد الكوفة ، فتلقى أصحابه من الخوارج ، فكاتمهم ما يريد
وكان يزورهم ويزورونه وهو ساكت ، مخافة أن يظهر شيء مما قدم له ، فزار
يوماً أصحاباً له من بني تيم الرباب ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام قتل منهم يوم
النهران عدة .

فرأى منهم امرأة يقال لها : قطام بنت شحنة بن عدي بن عامر ، وكان أمير
المؤمنين عليه السلام قتل أباه وأخاه يوم النهران ، وكانت فائقة الجمال ، فعشقتها
وأخذت بمجامع قلبه وعقله ، ونسي الامر الذي قدم لاجله ، فخطبها .
فقالت : أشرط عليك شروطاً ، فقال : ماهي ؟ قالت : ثلاثة آلاف درهم ،
وعبداً وقينة ، وقتل علي بن أبي طالب عليه السلام .

فقال : لك ما سألت من الدراهم والعبد والقينة، وأما قتل علي فما أراك ذكرته
لي وأنت تريدني ، لاني لأقدر عليه .

فقالت : التمس غرته ، فان أصبته شفيت نفسي ونفسك ونفك العيش معي
وأخذت بثار الاحبة ، وان قتلت فما عند الله خير من الدنيا وما فيها وأبقي .

فقال لها : والله ما قدمت الا لهذا ، وفيها يقول الشاعر^(١) :

ولم أر مهراً ساقه ذو سماحة كمهر قطام بيننا غير معجم

ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بالحسام المصمم

ثم دخل بها فازداد لها عشقاً ، فقالت له : والله لا تساكنني حتى تقتل علياً .

ثم قالت : سأطلب لك رجلاً يساعدك على أمرك ، فأرسلت السي ووردان بن

مجالد ، من تيم الرباب من قومها في ذلك ، فأجابها ، ثم استعان ابن ملجم برجل

من الخوارج يقال له : شبيب بن بجرة ، فقال له : هل لك في شرف الدنيا والآخره ؟

قال : وماذاك ؟ قال : قتل علي ، فقال له : نكلك امك لقد جئت شيئاً نكراً ،

قال : ولم ؟ قال : كيف تصل اليه ؟

قال : أكنن له في المسجد ، فاذا خرج لصلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه وان

نجونا فقد شفينا أنفسنا وأدر كنا نارنا ، وان قتلنا فما عند الله خير ، فأجابه .

وكانت قطام قد اعتكفت في المسجد في قبة قريبة من القبلة ، فجاء ابن ملجم

وشبيب ووردان ليلة الجمعة ، فدخلوا القبة ، فكمنوا فيها ، وعصبتهم قطام بالحرير

فأخذوا سيوفهم ، ثم خرجوا وقت السحر ، فجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها

أمير المؤمنين ، وكان الأشعث بن قيس مواطئاً على قتل أمير المؤمنين عليه السلام لان

حجر بن عدي كان نائماً في المسجد ، فسمع الأشعث بن قيس يقول لهم : ويحكم

اسرعوا فقد فضحكم الصبح ، فصاح به حجر ويحك يا أعرور ماتقول ، ثم جاء

الى أمير المؤمنين ليخبره ، ففاته وخرج من مكان آخر فقتل عليه السلام .

فلما خرج أمير المؤمنين يريد صلاة الفجر ، أقبلن الاوز يصحن في وجهه ،

فقال : انهن نوايح .

فلما حصل في المحراب ، وثبوا عليه وصاح ابن ملجم لعنه الله ، ومن الناس

(١) وهو وهب بن منبه .

من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ، المحكم لله لا لك يا ابن أبي طالب ، ثم ضربه على هامته .

فصاح أمير المؤمنين عليه السلام لا يفوتنكم الكلب ، فشدوا عليه فأخذوه ، وقتل وردان ، ونجى شبيب .

فصاحت ام كلثوم بنت أمير المؤمنين عليها السلام يا عدو الله لا بأس علي أبي والله يجزيك وبكت ، فقال لها ابن ملجم : فعلام تبكين ، فوالله لقد ضربته بسيف اشتريته بألف ، وسممته بألف درهم ، فان خانني فأبعده الله ، والله لو كانت هذه الضربة بأهل مضر لما بقي منهم أحد .

ثم تأخر أمير المؤمنين عليه السلام عن المحراب ، وقدم جعدة بن هبيرة ، فصلى بالناس الفجر ، ودخل علي عليه السلام القصر ، وقيل : حمل علي أكتاف الرجال ، ثم قال : علي بالرجل ، فأدخل عليه ، فقال له : يا عدو الله ألم أحسن اليك ^(١) ؟ قال : بلى ، قال : فما حملك علي هذا ؟ والله لقد كنت أعلم أنك قاتلي ، وانما أحسنت اليك لاستظهر بالله عليك .

ثم قال لبنيه : يا بني ان هلكت فالنفس بالنفس ، اقتلوه كما قتلني ، وان بقيت رأيت فيه رأياً . وفي رواية : وان عشت فضربة بضربة أو أعفو . وصاحت زينب بنت أمير المؤمنين يا ملعون قتلت أمير المؤمنين ، فقال : انما قتلت أباك ، ثم حبسوه ^(٢) .

١٩ - واختلف في الليلة التي استشهد فيها :

أحدها : آخر الليلة السابع عشرة من شهر رمضان ، صبيحة الجمعة بمسجد الكوفة الجامع ، قاله ابن عباس .

(١) أشار عليه السلام الى احسانه اليه وحمله على الاشقر ، كما تقدم .

(٢) تذكرة الخواص ص ١٧٢ - ١٧٧ .

الثاني : ليلة احدى وعشرين من رمضان ، فبقي الجمعة ثم يوم السبت ، وتوفي ليلة الاحد ، قاله مجاهد .

والثالث : انه قتل في الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان ، قاله الحسن البصري ، وهي ليلة القدر ، وفيها عرج بعيسى بن مريم عليه السلام ، وفيها توفي يوشع ابن نون ، وهذا أشهر^(١) .

٢٠ - قال الواقدي : آخر كلمة قالها أمير المؤمنين عليه السلام : يا بني اذا مت فالحقوا بي ابن ملجم لعنه الله أخاصمه عند رب العالمين ، ثم قرأ « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره » الآية .

٢١ - ولما توفي عليه السلام غسله ابنه الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر ، وقيل : محمد بن الحنفية ، وقيل : انه لم يغسل ، لانه سيد الشهداء .

قيل : كفن في ثلاثة أثواب بيض ، ليس فيها قميص ولا عمامة ، وكان عنده من بقايا حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحنطوه بها ، وصلى عليه ولده الحسن عليه السلام ، وكبر عليه خمساً ، وقيل : ستاً ، وقيل : سبعا^(٢) .

٢٢ - كان له عليه السلام سبعة وعشرون ذكراً وأنثى : الحسن ، والحسين ، وزينب الكبرى المكناة بأم كلثوم من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وأبو القاسم محمد امه خولة بنت جعفر بن الحنفية . وعمر ، ورقية كانا توأمين أمهما الصهباء ، ويقال : أم حبيب التغلبية . والعباس ، وجعفر ، وعثمان ، وعبدالله الشهداء بكر بلاء ، امهم ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كلاب بن ربيعة الكلابية ، وله من أسماء بنت عميس الخثعمية يحيى وعون .

وكان له من ليلي ابنة مسعود الدارمية محمد الاصغر المكنى أبابكر ، وعبيدالله

(١) عنه البحار ٤٢ / ٢٠١ ، برقم : ٤ .

(٢) عنه البحار ٤٢ / ٢٥٤ ، برقم : ٥٦ .

وكان له خديجة ، وام هاني ، وميمونة ، وفاطمة لام ولد . وكان له من ام شعيب الدارمية - وقيل : ام مسعود المخزومية - ام الحسن ، ورملة .
وأعقب لامير المؤمنين عليه السلام من البنين خمسة : الحسن والحسين عليهما السلام ومحمد والعباس وعمر رضي الله عنهم^(١) .

٢٣ - من كتاب تذكرة الخواص لابن الجوزي : النسل من ولد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام لخمسة : الحسن ، والحسين ، ومحمد بن الحنفية ، وعمر الأكبر والعباس الأكبر .

فأما عمر الأكبر فعاش خمساً وثمانين سنة ، حتى حاز نصف ميراث أمير المؤمنين علي عليه السلام ، وروى الحديث ، وكان فاضلاً ، وتزوج أسماء بنت عقيل ابن أبي طالب ، فأولدها : محمد ، وام موسى ، وام حبيب .
وأما العباس ، فأول من استشهد مع الحسين عليه السلام .

قال الزبير بن بكار : كان للعباس ولد اسمه عبدالله ، كان من العلماء ، فمن ولده : عبيدالله بن علي بن ابراهيم بن الحسن بن عبيدالله بن العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام ، وكان عالماً فاضلاً جواداً ، طاف الدنيا وجمع كتباً تسمى الجعفرية فيها فقه أهل البيت عليهم السلام ، قدم بغداد فأقام بها وحدث ، ثم سافر الى مصر ، فتوفى بها سنة اثني عشر وثلاثمائة .

ومن نسل العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام العباس بن الحسن بن عبيدالله بن العباس ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ، فقال : قدم اليها في أيام الرشيد وصحبه وكان يكرمه ، ثم صحب المأمون بعده ، وكان فاضلاً شاعراً فصيحاً ، وتزعم العلوية أنه أشعر ولد أبي طالب^(٢) .

(١) عنه البحار ٧٤/٤٢ .

(٢) الى هنا عنه البحار ٧٥/٤٢ .

قال : ودخل يوماً على المأمون ، فتكلم فأحسن ، فقال له المأمون : والله انك لتقول فتحسن ، وتشهد فترين ، وتغيب فتؤمن .

قال : وجاء يوماً الى باب المأمون ، فنظر اليه الحاجب ، ثم أطرق ، فقال له العباس : لو أذن لنا لدخلنا ، ولو اعتذر الينا لقبنا ، ولو صرفنا لانصرفنا ، فأما النظر الشرز والاطراق والقرزة فلا أدري ماهو ، فخجل الحاجب ، فأنشد :
وماعن رضا كان الحمامار مطيبي ولكن من يمشي سيرضى بما ركب
وكان للعباس هذا اخوة علماء فضلاء : محمد ، وعبيدالله ، والفضل ، وحمزة
وكلهم بنو الحسن بن عبيدالله بن العباس^(١).

٢٤ - ذكر أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري في كتاب الاستيعاب : أن مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه كان أصغر ولد أبي طالب كان أصغر من جعفر بعشر سنين ، وجعفر أصغر من عقيل بعشر سنين ، وعقيل أصغر من طالب بعشر سنين^(٢).

٢٥ - وروي عن سلمان وأبي ذر والمقداد وحباب وجابر وأبي سعيد الخدري وزيد بن الارقم أنه عليه السلام أول من أسلم ، وفضله هؤلاء على غيره .

٢٦ - وقال ابن اسحاق : أول من آمن بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم خديجة ، ومن الرجال علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهو قول ابن شهاب .

٢٧ - وروي عكرمة عن ابن عباس قال : لعلي أربع خصال ليست لاحد من الناس غيره ، هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه يوم فر غيره عنه ، وهو الذي غسله وأدخله قبره .

(١) تذكرة الخواص ص ٥٤ - ٥٦ ، وعنه البحار ٤٩ / ٢٣٣ .

(٢) الى هنا عند البحار ٤٢ / ١١٠ .

- ٢٨ - وروي عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ : أولكم وروداً على الحوض أولكم اسلاماً علي بن أبي طالب .
- ٢٩ - وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب : أنت ولي كل مؤمن بعدي .
- ٣٠ - وعنه أنه قال : أول من صلى مع رسول الله ﷺ بعد خديجة علي بن أبي طالب .
- ٣١ - وعنه قال : كان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة .
- ٣٢ - وقال ابن شهاب وعبدالله بن محمد بن عقيل وقتادة وابن اسحاق وأبو رافع : أول من أسلم من الرجال علي .
- ٣٣ - عن قتادة عن الحسن قال : أسلم علي وهو أول من أسلم ، وهو ابن خمس عشرة سنة ، أو ست عشرة سنة .
- ٣٤ - قال أبو عمرو : أسلم علي بن أبي طالب وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وقيل : ابن اثنتي عشرة سنة ، وقيل : ابن خمس عشرة ، وقيل : ابن ست عشرة سنة ، وقيل : ابن عشر ، وقيل : ابن ثمان .
- ٣٥ - عن أبي معشر^(١) قال : كان علي بن أبي طالب والزيير بن العوام وطلحة ابن عبيدالله في سن واحد .
- ٣٦ - عن حبة بن جرير العرني قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الامة خمس سنين .
- ٣٧ - عن أنس بن مالك قال : استنبيء النبي ﷺ يوم الاثنين ، وصلى علي يوم الثلاثاء . ومثله روى زيد بن أرقم .

(١) في المصدر : أبي جعفر .

٣٨ - عن اسماعيل بن أبياس بن عفيف الكندي عن أبيه عن جده قال: كنت امرءاً تاجراً ، فقدمت الحج ، فأتيت العباس بن عبدالمطلب لابتاع منه بعض التجارة، وكان امرءاً تاجراً ، فوالله اني لعنده بمنى ، اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس ، فلما رآها قد مالت قام يصلي .

قال: ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل، فقامت تصلي خلفه ، ثم خرج غلام قد راهق الحلم من ذلك الخباء ، فقام معه يصلي .
فقلت للعباس : من هذا يا عباس ؟.

قال : هذا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب ابن أخي .
قلت : من هذه المرأة ؟.

قال : امرأته خديجة بنت خويلد .
قلت : من هذا الفتى ؟.

قال : علي بن أبي طالب ابن عمه .
قلت : ما هذا الذي يصنع ؟.

قال : يصلي ، وهو يزعم أنه نبي ولم يتبعه على أمره الا امرأته وابن عمه هذا الغلام ، وهو يزعم أنه سيفتح على امته كنوز كسرى وقبصر ، وكان يقول وقد أسلم بعد ذلك وحسن اسلامه : لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ ، فأكون ثانياً مع علي .

٣٩ - وقال علي عليه السلام : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا لا يصلي معه غيري الا خديجة .

٤٠ - وأجمعوا على أنه صلى القبلتين ، وهاجر وشهد بدرأ والحديبية وسائر المشاهد ، وأنه أبلې بيدر وبأحد والخندق وخيبر بلاءً عظيماً ، وأنه أغني في تلك المشاهد ، وقام فيها المقام الكريم .

وكان لواء رسول الله ﷺ بيده في مواطن كثيرة ، وكان يوم بدر بيده ، دفعه رسول الله ﷺ الراية يوم بدر الى علي وهو ابن عشرين سنة ، ذكره السراج في تاريخه .

ولم يتخلف عن مشهد شهده رسول الله ﷺ منذ قدم المدينة الا تبوك ، فانه خلفه على المدينة وعلى عياله بعده في غزاة تبوك ، وقال له : أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لاني بعدي . روى ذلك جماعة من الصحابة ، وهو من أثبت الاخبار وأصحها ، رواه جماعة من الصحابة يطول ذكرهم .

٤١ - عن أبي الطفيل قال : لما احتضر عمر جعلها شورى بين علي وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد ، فقال لهم علي : أنشدكم الله هل فيكم أحد آخى رسول الله ﷺ بينه وبينه اذ آخى بين المسلمين غيري؟ قالوا: اللهم لا ، وكان يقول : أنا عبدالله وأخو رسوله ، لا يقولها أحد غيري الا كذاب .

٤٢ - قال أبو عمر : آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين والانصار ، فقال في كل واحد منهما لعلي : أنت أخي في الدنيا والاخرة ، وآخى بينه وبين نفسه قال لفاطمة : زوجتك سيداً في الدنيا والاخرة ، وأنه أول أصحابي اسلاماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حلماً .

٤٣ - روى بريدة وأبو هريرة وجابر والبراء بن عازب وزيد بن أرقم كل واحد منهم عن النبي ﷺ أنه قال يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

٤٤ - وروى سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة وسهل بن سعيد وبريدة الاسلمي وأبو سعيد الخدري وعبدالله بن عمر وعمران بن الحصين وسلمة بن الأكوع كلهم بمعنى واحد عن النبي ﷺ أنه قال يوم خيبر : لاعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه ، ثم دعا

- بعلي وهو أرمد ، فتفل في عينيه وأعطاه الراية ، ففتح الله عليه .
- ٤٥ - وبعثه رسول الله الى اليمن وهو شاب ليقتضى بينهم ، فقال : يا رسول الله : اني لأدري ما القضاء ؟ فضرب رسول الله ﷺ بيده على صدره . وقال : اللهم اهد قلبه وسدد لسانه ، قال علي : فوالله ما شككت بعدها في قضاء بين اثنين .
- ٤٦ - ولما نزلت آية « انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً »^(١) دعا رسول الله ﷺ فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً ﷺ في بيت ام سلمة ، وقال : اللهم ان هؤلاء أهل بيتي ، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً .
- ٤٧ - وروت طائفة من الصحابة أن رسول الله ﷺ قال لعلي : لا ينجك الا مؤمن ، ولا يبغضك الا منافق .
- ٤٨ - وقال ﷺ : يهلك فيك رجلان : محب مفرط ، وكذاب مفتر .
- ٤٩ - وقال له : تفترق فيك أمتي ، كما افتترقت بنو اسرائيل في عيسى .
- ٥٠ - وقال ﷺ : من أحب علياً فقد أحبني ، ومن أبغض علياً فقد أبغضني ومن آذى علياً فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله عز وجل .
- ٥١ - قال رسول الله ﷺ : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأتها من بابها .
- ٥٢ - وقال النبي ﷺ : أقضاكم علي بن أبي طالب .
- ٥٣ - وقال عمر : أقضانا علي .
- ٥٤ - عن سعيد بن المسيب قال : كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو حسن ، وقال : لو لا علي لهلك عمر .
- ٥٥ - عن عبد الملك بن أبي سليمان قال قلت لعطاء : أكان في أصحاب محمد ﷺ أعلم من علي بن أبي طالب ؟ قال : والله ما أعلم .

(١) سورة الاحزاب : ٣٣ .

٥٦ - عن جبير قال قالت عائشة : من أفناكم بصوم عاشورا؟ قالوا : علي
قالت : أما أنه أعلم الناس بالسنة .

٥٧ - قال ابن مسعود : ان أفضى أهل المدينة علي بن أبي طالب .

٥٨ - عن سعيد بن وهب قال قال عبدالله : أعلم أهل المدينة بالفرائض علي
ابن أبي طالب .

٥٩ - وقال سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قلت لعبدالله بن عياش بن
أبي ربيعة : يا عم لو كان صفو الناس الى علي ، فقال : يا ابن أخي ان علياً كان له
ماشئت من ضرر قاطع في العلم ، وكان له البسطة في العشرة ، والقدم في
الاسلام ، والصهر لرسول الله ﷺ ، والفقه في السنة ، والنجدة في الحرب ،
والجود في الماعون .

٦٠ - قال معاوية لضرار الصدائي : يا ضرار صف لي علياً؟ قال : اعفني
يا أمير المؤمنين ، قال : لتصفنه ، قال : أما اذا لابد من وصفه ، فكان والله بعيد
المدى ، شديد القوى ، يقول فصلا ، ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه ،
وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويأنس بالليل ووحشته .
وكان غزير العبرة ، طويل الفكرة ، يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام
ما خشن ، كان فينا كأحدنا ، يجيبنا اذا سألناه ، وينبئنا اذا استنبأناه^(١) ، ونحن والله
مع تقريبه ايانا وقربه منا لانكاد نكلمه هيبة له .

يعظم أهل الدين ، ويقرب المساكين ، لا يطمع القوي في باطله ، ولا ييأس
الضعيف من عدله ، وأشهد لقد رأيت في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله
وغارت نجومه ، قابضاً على لحيته ، يتململ تململ السليم ، ويكي بكاء الحزين
ويقول : يا دنيا غري غيري ، الي تعرضت أم الي تشوقت ، هيهات هيهات قد

(١) في الاصل : وينشدنا اذا استنشدناه .

بايتك ثلاثاً لارجعة لي فيها ، فعمرك قصير ، وخطرك حقير ، آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق .

فبكى معاوية وقال : رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك ، فكيف حزنك عليه يا ضرار ؟ قال : حزن من ذبح ولدها في حجرها .

٦١ - وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي بن أبي طالب عن ذلك فلما بلغه قتله قال : ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب ، فقال له عتبة أخوه : لا يسمع هذا منك أهل الشام ، فقال : دعني عنك .

٦٢ - عن المطلب بن عبدالله بن حنطب قال : قال رسول الله ﷺ لسوفد ثقيف حين جاءه : لتسلمن أو لابعثن رجلاً مني ، أو قال : مثل نفسي ، فليضر بن أعناقكم وليسين ذراريتكم ، وليأخذن أموالكم ، قال عمر : فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ ، وجعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول هو هذا ، قال : فالتفت الى علي ، فأخذ بيده ثم قال : هو هذا .

٦٣ - عن جابر قال : ما كنا نعرف المنافقين الا ببغض علي بن أبي طالب .

٦٤ - وسئل الحسن بن أبي الحسن البصري عن علي بن أبي طالب ؟ قال : كان علي والله سهماً صائباً من مرامي الله على عدوه ، ورباني هذه الامة ، وذا فضلها ، وذا سابقتها ، وذا قرابتها من رسول الله ﷺ ، لم يكن بالنومة عن أمر الله ولا بالملونة^(١) في دين الله ، ولا بالسروقة لمال الله ، أعطى القرآن عزائمه ، ففاز منه برياض موفقه ، ذلك علي بن أبي طالب بالكع .

٦٥ - عن الثوري عن أبي قيس الاودي قال : أدركت الناس وهم ثلاث طبقات : أهل دين يحبون علياً ، وأهل دنيا يحبون معاوية ، وخوارج .

٦٦ - عن عامر بن عبدالله بن الزبير أنه سمع ابناً له ينتقص علياً ، فقال :

(١) في المصدر : بالملومة .

يسابني اياك والعودة الى ذلك ، فان بني مروان شتموه ستين سنة ، فلم يزرده الله تعالى بذلك الا رفعة ، وان الدين لم يبن شيئاً فهدمته الدنيا ، وأن الدنيا لم تبين شيئاً الا عاودت على ما بنته فهدمته^(١) .

٦٧ - عن البراء بن عازب قال : بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد الى أهل اليمن يدعوهم الى الاسلام ، فكنت في من سار معه ، فأقام عليهم ستة أشهر لا يجيبونه الى شيء ، فبعث النبي ﷺ علي بن أبي طالب عليه السلام وأمره أن يقفل^(٢) خالداً ومن اتبعه الا من أراد البقاء مع علي فيتركه .

فكنت ممن عقب مع علي ، فلما انتهينا الى أوائل اليمن وبلغ القوم الخبر فجمعوا له ، فصلى بنا علي عليه السلام صلاة الفجر ، فلما فرغ صفناً واحداً ، ثم تقدم بين أيدينا ، فحمد الله وأثنى عليه . ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله ﷺ ، فأسلمت همدان كلها في يوم واحد .

وكتب بذلك علي عليه السلام الى رسول الله ﷺ ، فلما قرأ كتابه خر ساجداً ، ثم جلس ، فقال : السلام على همدان ، وتتابع أهل اليمن الاسلام^(٣) .

٦٨ - عن ابن عباس قال : بينا أمشي مع عمر يوماً ، اذ تنفس نفساً ظننت أنه قد قصمت أضلاعه ، فقلت : سبحان الله والله ما أخرج هذا منك الا أمر عظيم . قال : ويحك يا ابن عباس ، ما أدري ما أضع بأمة محمد ﷺ ؟! قلت : ولم؟ وأنت قادر أن تضع ذلك مكان الثقة .

قال : اني أراك تقول : ان صاحبك أولى الناس بها - يعني : علياً عليه السلام ، قلت : أجل والله اني لاقول ذلك في سابقته وعلمه وقرابته وصهره .

(١) الاستيعاب ٢٧/٣ - ٥٥ ، المطبوع على هامش الاصابة .

(٢) الققول : الرجوع ، وأقفله : رده وأرجعه .

(٣) عنه البحار ٣٦٣/٢١ .

قال : انه كما ذكرت ، ولكنه كثير الدعابة . وفي رواية : فيه دعابة . وفي رواية : لله درهم ان ولوها الاصيلع^(١) كيف يحملهم على الحق ؟ ولو كان السيف على عنقه . فقلت : أتعلم ذلك منه ولا توليه . قال : ان لم استخلف وأتركهم ، فقد تركهم من هو خير مني .

قلت : فعثمان ، قال : والله لو فعلت لجعل بني أبي معيط على رقاب الناس يعملون فيهم بمعصية الله حتى يقتلوه ، والله لو فعلت لفعل ، ولو فعل لفعلوا ، فوثب الناس اليه فقتلوه . وفي رواية : كلف^(٢) بأقاربه .

قلت : طلحة بن عبدالله . قال : الاكنع^(٣) هو أزهى من ذلك ، ما كان الله ليراني أوليه أمر امة محمد ﷺ على ما هو عليه من الزهو^(٤) . وفي رواية قال : فيه نخوة يعني كبر .

قلت : الزبير بن العوام . قال : اذن كان يلاطم الناس في الصاع والمد . وفي رواية : كافر الغضب مؤمن الرضا .

قلت : سعد بن أبي وقاص . قال : ليس بصاحب ذلك ، ذاك صاحب مقنب^(٥) يقاتل به . وفي رواية : صاحب مقنب خيل .

قلت : عبدالرحمن بن عوف . قال : نعم الرجل ذكرت ، ولكنه ضعيف عن ذلك . وفي رواية : ذلك الرجل لين أو ضعيف . وفي رواية : ذاك رجل لوليتته

(١) الاصيلع تصغير الاصلع ، وهو الذي انحسر الشعر عن رأسه - البحار .

(٢) كلفت بهذا الامر أكلف به اذا أولعت به وأحبيته - النهاية .

(٣) الاكنع الاشل ، وقد كتعت أصابعه اذا ييست ، وقد كانت يده اصيبت يوم احد

لما وقى بها رسول الله صلى الله عليه وآله فثلت - النهاية .

(٤) الزهو : الكبر والفخر - النهاية .

(٥) المقنب بالكسر جماعة الخيل والفرسان ، وقيل : هو دون المائة ، يريد أنه

صاحب حرب وجيوش وليس بصاحب هذا الامر - البحار .

جعل خاتمه في اصبع امرأته .

والله يا ابن عباس ما يصلح هذا الامر الا للقوي في غير عنف واللين في غير ضعف ، والجواد في غير سرف ، الممسك في غير نجل . هذا آخر ما نقلت من كتاب الاستيعاب^(١).

٦٩ - روى أبو الحسن البشكري قال: حدثني عمرو بن العلاء، قال: حدثني يونس النحوي اللغوي ، قال: حضرت مجلس الخليل بن أحمد العروضي، قال: روى هذا الحديث ، قال: حضرت مجلس الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان قال: وقد اسحقنفر^(٢) في سب علي ، واثعنجر^(٣) في ثلبه. اذ خرج عليه اعرابي على ناقه له ، وذفراها^(٤) يسيلان لاغذاذ^(٥) السير دماً .

فلما رآه الوليد لعنه الله في منظرته قال : ائذنوا لهذا الاعرابي ، فاني أراه قد قصدنا . وجاء الاعرابي ، فعفل ناقته بطرف زمامها ، ثم أذن له فدخل ، فأورده قصيدة لم يسمع السامعون مثلها جودة قط ، الى أن انتهى الى قوله :

ولما أن رأيت الدهر ألى ^(٦)	علي ولح في اضعاف حالي
وفدت اليك أبغي حسن عقبي	أسد بها خصاصات العيالي
وقائلة الى من قد رآه	يؤم ومن يرجى للمعالي
فقلت الى الوليد أؤم قصداً	وقاه الله من غير اللبالي
هو الليث الهصور ^(٧) شديد بأس	هو السيف المجرد للقتال

(١) عنه البحار ٣٥٢/٨ من الطبعة الكمباني .

(٢) اسحقنفر الرجل : مضى مسرعاً . البحار .

(٣) يقال : ثعجرت الدم وغيره فاثعجرت ، أى : صببته فانصب - البحار .

(٤) ذفري البعير أصل أذنيها - البحار .

(٥) أغذ السير أسرع - البحار .

(٦) يقال : ألى يؤلى تألية اذا قصر وأبطأ - البحار .

(٧) الهصور : الاسد الشديد الذي يفترس ويكسر .

خليفة ربنا الداعي علينا وذو المجد التليد أخو الكمال
قال : فقبل مدحته وأجزل عطيته ، وقال له : ياأخا العرب قد قبلنا مدحتك ،
وأجز لنا صلتك ، فاهج لنا علياً أبا تراب .

فوثب الاعرابي يتهافت قطعاً^(١) ، ويزأر^(٢) حنقاً ، ويشمذر^(٣) شفقاً ، وقال :
والله ان الذي عينته بالهجاء لهو أحق منك بالمديح ، وأنت أولى منه بالهجاء .
فقال له جلساؤه : اسكت نزحك الله^(٤).

قال : علام ترجوني ؟ وبم تبشروني ؟ ولما أبديت سقطاً ، ولاقلت شططاً ،
ولاذهبت غلطاً ، على انني فضلت عليه من هو أولى بالفضل منه ، علي بن أبي
طالب صلوات الله عليه ، الذي تجلبب بالوقار ، ونبذ الشنار^(٥) ، وعاف^(٦) العار ،
وعمد الانصاف ، وأبد الاوصاف^(٧) ، وحصن الاطراف ، وتألف الاشراف .

وأزال الشكوك في الله ، بشرح مااستودعه الرسول ، من مكنون العلم الذي
نزل به الناموس وحيأ من ربه ، ولم يفتر طرفاً ، ولم يصمت الفأ ، ولم ينطق خلفاً

(١) التهافت : التساقط . وقطعاً جمع قطعة ، وهي الطائفة من الشيء ، والمراد بها
هنا شطر من الكلام .

(٢) الزأر : صوت الاسد من صدره - البحار .

(٣) الشميدر : كسفرجل البعير السريع ، والغلام النشيط الخفيف كالشمذارة ، والسير
الناجى كالشمذار والشمذر - القاموس .

(٤) قوله « نزحك الله » أى : أنفذ الله ما عندك من خيريه - البحار .

(٥) الشنار : بالفتح أقبح العيب والعار .

(٦) عاف الشيء : كرهه .

(٧) قوله « وأبد الاوصاف » أى : جعل الاوصاف الحسنة جارية بين الناس . أو
بتخفيف الباء المنكسورة من قولهم « أبد » كفرح اذا غضب وتوحش ، فائمراد الاوصاف
الرزدية - البحار .

الذي شرفه فوق شرفه ، وسلفه في الجاهلية أكرم من سلفه ، لاتعرف الماديات في الجاهلية الا بهم ، ولاالفضل الا فيهم ، صفة من اصطفىها الله واختارها .
 فلايغتر الجاهل بأنه قعد عن الخلافة بمثابرة من ثابر عليها ، وجالد بها ،
 والسالل المارقة ، والاعوان الظالمة ، ولئن قلتم ذلك كذلك انما استحقتها بالسبق
 تالله مالكم الحجة في ذلك ، هلا سبق صاحبكم الى المواضع الصعبة،والمنازل
 الشعبةوالمعارك المرة، كما سبق اليها علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، الذي لم
 يكن بالقبعة^(١) ولاالهبعة^(٢)، ولامضطغناً آل الله ، ولامنافقاً رسول الله .
 كان يدرأ عن الاسلام كل أصبوحه، ويذب عنه كل امسية ويلج في الليل الديدجور
 المظلم الحلكوك^(٣)، مرصداً للعدو ، هوذل^(٤) تارة ، وتضكضك^(٥) اخرى،ويارب

(١) يقال : قبع القنفذ يقبع قبوعاً أدخل رأسه في جلده ، وكذلك الرجل اذا أدخل رأسه في قميصه ، وامرأة قبعة طلعة تقبع مرة وتطلع أخرى، والقبعة أيضاً طويراً يقبع مثل العصفور يكون عنده حجرة الجردان، فاذا فزع ورمى بحجر انقبع فيها - البحار .
 (٢) هبع هبوعاً مشى ومد عنقه . وكان الاول كناية عن الجبن ، والثاني عن الزهو والتبختر - البحار .

(٣) الحلكوك بالضم والفتح : الاسود الشديد السواد - البحار .

(٤) وهوذل في مشيه : أسرع - البحار .

(٥) والضكضكة : مشية في سرعة ، وتضكضك انبسط وابتهج ، والاخير أنسب -

لزبة^(١) آتية^(٢) قسية^(٣)، وأوان آن^(٤) أرونان^(٥) قذف بنفسه في لهرات وشيخة^(٦)
وعليه زغفة^(٧) ابن عمه الفضفاضة^(٨)، ويده خطية^(٩) عليها سنان لهزم^(١٠)، فبرز
عمرو بن ود القرم^(١١) الاود^(١٢)، والخصم الالذ، والفارس الاشد، على فرس
عنجوج^(١٣)، كأنما نجر نجره باليلنجوج^(١٤)، فضرب قونسه^(١٥) ضربة قنع^(١٦) منها
عنقه .

(١) اللزبة : الشدة - البحار .

(٢) قوله « آتية » أى : تأتى على الناس وتهكهم . وفى بعض النسخ « آبية » أى :

يأبى عنها الناس - البحار .

(٣) قوله « قسية » أى : شديدة ، من قولهم « عام قسى » أى : شديد من حر أو برد

- البحار .

(٤) قوله « آن » أى : حار ، كناية عن الشدة - البحار .

(٥) يوم أرونان : صعب - البحار .

(٦) قوله « وشيخة » أى : ما اشتبك من الحروب والاسلحة - البحار .

(٧) الزغفة : الدرع اللينة - البحار .

(٨) الفضفاضة : الواسعة - البحار .

(٩) الرماح الخطية منسوبة الى خط موضع باليمامة - البحار .

(١٠) اللهزم من الاسنة القاطع - البحار .

(١١) القرم : البعير يتخذ للفحل . والسيد - البحار .

(١٢) الاود : الاعوجاج ، والمراد به المعوج . أو هو « الازد » بالراء والذال

المشددة لردة الخصام عنه - البحار .

(١٣) العنجوج : الفرس الجيد - البحار

(١٤) اليلنجوج : العود الذى يتبخر به - البحار .

(١٥) القونس : أعلى البيضة من الحديد - البحار .

(١٦) قنعت المرأة ألبستها القناع ، وقنعت رأسه بالسود ضرباً - البحار .

أونسيتم عمرو بن معدي كرب الزبيدي ، اذ أقبل يسحب ذلاذل درعه^(١)، مدلا
بنفسه قد زحزح الناس عن أماكنهم، ونهضهم عن مواضعهم، ينادي أين المبارزون
يمينا وشمالا؟ فانقض عليه كسود^(٢) نيق^(٣)، أو كصيخودة^(٤) منجنيق، فوقصه^(٥)
وقص القطام^(٦) بحجره الحمام ، وأتى به الى رسول الله ﷺ كالبعير الشارد ،
يقاد كرهاً وعينه تدمع ، وأنفه ترمع^(٧)، وقلبه يجزع ، هذا وكم له من يوم عصيب
برز فيه الى المشركين بنية صادقة ، وبرز غيره وهو أكشف^(٨) أميل^(٩)، أجم^(١٠)
أعزل^(١١).

(١) ذلاذل الدرع : ما يلى الارض من أسافله - البحار .

(٢) السود كأنه جمع الاسود بمعنى الحية العظيمة ، وان كان نادراً - البحار .

(٣) النيق بالكسر أعلى موضع من الجبل - البحار .

أقول : الصحيح « السودنيق » والكلمة واحدة ، وزان زنجبيل ، ويضم أوله ،
بمعنى الصقر والشاهين ، وهو المناسب لقوله « فانقض » .

(٤) الصيخودة كأنها بمعنى الصخرة ، وان لم نرها فى كتب اللغة - البحار .

(٥) وقص عنقه كسرهما - البحار .

(٦) القطام كسحاب الصقر - البحار .

(٧) رمع أنفه من الغضب تحرك - البحار .

(٨) الاكشف من يتهزم فى الحرب - البحار .

(٩) الاميل : الجبان - البحار .

(١٠) الاجم : الرجل بلا رمح - البحار .

(١١) الاعزل الرجل المنفرد المنقطع ، ومن لاسلاح معه - البحار .

ألا واني مخبركم بخبر ، على أنه مني بأوباش^(١)، كالمراطة^(٢) بين لغموط^(٣) وحجابه ، وبقامه^(٤) ، ومغذمر^(٥)، ومهزمر^(٦)، حملت به شوهاء شهواء في أقصى مهيلها ، فأنت به محضاً بحثاً ، وكلهم أهون على علي من سعادنة بغل .
أفمثل هذا يستحق الهجاء ، وعزمه الحاذق ، وقوله الصادق ، وسيفه الفائق .
وانما يستحق الهجاء من سامه اليه ، وأخذ الخلافة، وأزالها عن الوارثة، وصاحبها ينظر الى فيئه ، وكأن الشبادع^(٧) تلسبه^(٨)، حتى اذا لعب بهسا فريق بعد فريق ، وخرىق^(٩) بعد خرىق، اقتصروا على ضراعة الوهز^(١٠)، وكثرة الابز^(١١)، ولوردوه الى سمت الطريق ، والمرت^(١٢) البسيط، والتامور^(١٣) العزيز، ألفوه قائماً، واضعاً

(١) الاوباش : الاخلاط والسفلة - البحار .

(٢) المراطة : ماسقط في التسريح أو التنف - البحار .

(٣) اللغموط : لم أجده في اللغة ، وفي القاموس : اللعيط كزبرج المرأة البذية .

ولا يبعد كون الميم زائدة ، واللفظ : الاصوات المختلفة والجلبة - البحار .

(٤) فقم فلان : بطر وأشر ، والامر لم يجر على استواء - البحار .

(٥) غذمره باعه جزافاً، والغذمرة : الغضب، والصخب، واختلاط الكلام والصياع

والمغذمر : من يركب الامور ، فيأخذ من هذا ويعطى هذا ، ويدع لهذا من حقه - البحار .

(٦) الهزمره : الحركة الشديدة ، وهزمره عنف به - البحار .

(٧) الشبادع : جمع الشبدع بالبدال المهملة كزبرج ، وهو العقرب - البحار .

(٨) يقال : لسبته الحية وغيرها كمنعه وضربه لدغته - البحار .

(٩) المراد بالخرىق من يخرق الدين ويضيعه . وكان يحتمل التون فيهما ، فالفرق كقنفذ

الردى . والخرنق كزبرج الردى من الازانب - البحار .

(١٠) الوهز : الوطىء ، والدفع ، والحث - البحار .

(١١) الابز : الوئب والبغى - البحار .

(١٢) المرت : المفازة - البحار .

(١٣) التامور : الوعاء ، والنفس وحياتها، والقلب وحياته ، ووزير الملك، والماء

ولكل وجه مناسبة - البحار .

الاشياء في مواضعها ، لكنهم انتهزوا الفرصة، واقتحموا الغصة، وباؤا بالحسرة.
قال : فأربد وجه الوليد ، وتغير لونه ، وغص بريقه ، وشرق بعبوته ، كأنما
فقيه^(١) في عينه حب المص الحاذق . فأشار عليه بعض جلسائه بالانصراف، وهو
لا يشك أنه مقتول به .

فخرج فوجد بعض الاعراب الداخلين ، فقال له : هل لك أن تأخذ خلعتي
الصفراء و آخذ خلعتك السوداء واجعل لك بعض الجائزة حظاً ؟ ففعل الرجل .
وخرج الاعرابي فاستوى على راحلته ، وغاص في صحرائه ، وتوغل في
بيدائه ، واعتقل الرجل الاخر فضرب عنقه ، وجيء به الى الوليد ، فقال : ليس
هو هذا بل صاحبنا ، وأنفذ الخيل السراع في طلبه ، فلحقوه بعد لاي^(٢).

فلما أحس بهم أدخل يده الى كنانته يخرج سهماً سهماً يقتل به فارساً ، الى أن
قتل من القوم أربعين وانهزم الباقون ، فجاؤا الى الوليد ، فأخبروه بذلك ، فأغمي
عليه يوماً وليلة أجمع ، قالوا : ماتجد ؟ قال : أجد على قلبي غمة كالجبل من فوت
هذا الاعرابي ، فله دره^(٣).

٧٠ - وقد كان وضع سور الحلة السيفية حادي عشرين رمضان سنة خمس مائة
وقيل : سنة احدى وخمسمائة ، نزل سيف الدولة صدقة بن منصور بن علي بن

(١) قوله « كأنما فقيه » أي : كأنما كسر حاذق لا يخطيء حياً يمض العين ويوجعها
في عينه ، فدخل ماؤه فيها كحب الرمان أو الحصرم ، عبر بذلك عن شدة احمرار عينه - البحار .
(٢) اللاي : الابطاء والاحتباس والشدة .

(٣) عنه البحار ٤٦ / ٣٢١ - ٣٢٣ وقال العلامة المجلسي بعد ايراد القصة أقول :
انما أوردت هذه القصة مع كون النسخة سقيمة قد بقي منها كثير لم يصحح لغرابتها ولطافتها
انتهى .

أقول : أشار قدس سره بقوله « مع كون النسخة سقيمة » الى هذه النسخة التي بين
يدي عند تحقيق الكتاب .

ديبس سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ، عمر أرض الحلة وهي آجام ، ووضع
الاساس للدار والابواب سنة خمس وتسعين وأربعمائة .
وحفر الخندق حول الحلة سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، ووضع الكشك ،
ولده ديبس بعد وفاته ، وتولى بعده ، ثم توفي ديبس وتولى بعده ولده علي ،
وانقرض ملكهم علي يدعلي ، ولهذا يقولون : ان أول ملك بني ديبس علي وآخره
علي^(١) . وفي ديبس يقول الشاعر :

سألت الندى والجود حيان أنتما وهل عشتما من بعد آل محمد
فقالا نعم متنا جميعاً وضمنا صريح وأحياناً ديبس بن مزيد

٧١ - وفي ليلة احدى وعشرين من المحرم ليلة الخميس سنة ثلاث من
الهجرة كان نقل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما وآلهما الى أمير المؤمنين
صلوات الله عليه ، وزفافها اليه ، ولها يومئذ ست عشرة سنة ، وروي تسع سنين^(٢) .

(١) عنه البحار ١٩٧/٩٨ .

(٢) عنه البحار ١٩٧/٩٨ .

(اليوم الثاني والعشرون)

١ - قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : انه يوم مختار حسن مافيه مكروه ، يصلح لكل حاجة ، وللشراء والبيع والصيد فيه والسفر ، ومن سافر فيه ربح ، ويرجع معافى الى أهله سالماً ، وطلب الحوائج والمهمات وسائر الاعمال والصدقة فيه مقبولة ، ومن دخل على سلطان قضيت حاجته ، ويبلغ بقضاء الحوائج .

٢ - وفي نسخة أخرى : ومن قصد السلطان وجد مخافة .

٣ - وفي رواية أخرى : خفيف صالح لكل شيء يلتمس فيه ، والرؤيا فيه مقصوفة ، والتجارة فيه مباركة ، والابق فيه يوجد ، وان خاصمت فيه كانت الغلبة لك ، والتزويج فيه جيد ، ومن ولد فيه يكون عيشه طيباً ويكون مباركاً ، ومن مرض فيه يبرء سريعاً .

وقالت الفرس : انه يوم ثقيل .

٤ - وفي رواية أخرى : أنه يحمد فيه كل حاجة ، والاعمال السلطانية وسائر التصاريف في الاعمال المرضية ، وهو يوم خفيف ، يصلح لكل حاجة يراد قضاؤها .

٥ - وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : باد روز^(١) .

(١) عنه البحار ٧٨/٥٩ و ٢٦٧/٩٧ .

الدعاء في أوله :

اللهم رب هذا اليوم الجديد وكل يوم ، وكل شيء خلقت فيه ، صل على محمد وآل محمد ، واجعل يومي هذا أوله صلاحاً ، وأوسطه فلاحاً ، وآخره نجاحاً ولقني فيه الحسنى ، برحمتك يا أرحم الراحمين .

اللهم اني أسألك قول التوايين وعملهم ، وتوبة الانبياء وصدقهم ، وسخاء المجاهدين وثوابهم ، وشكر المصطفين ونصحهم ، وعمل الذاكرين وبقينهم ، وإيمان العلماء وفتنهم ، وتعبد الخاشعين وتواضعهم ، وحلم العلماء وصبرهم ، وخشية المتقين ورغبتهم ، وتصديق المؤمنين وتوكلهم ، ورجاء الخائفين المحسنين وبرهم ، والعافية بالمغفرة ، وصرف المعرفة كلها عني ، يا أرحم الراحمين ، انك أهل التقوى وأهل المغفرة .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم ، لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، ويميت ويحيي ، وهو حي لا يموت بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير . سبحان ربي العلي الاعلى الوهاب ، لا اله الا الله أهل النعم والكرم والفضل والتقوى^(١) والباقي الحي لا اله الا هو الواحد الاحد ، لانعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون .

بسم الله بسم من اسمه المبدء ، رب الاخرة والاولى ، لا غاية له ولا منتهى ، له ما في السماوات العلى ، الرحمن على العرش استوى ، عظيم الالاء ، كريم النعماء ، قاهر الاعداء ، عاطف برزقه ، معروف بلطفه ، عادل في حكمه ، عليم في ملكه رحيم الرحماء ، بصير البصراء ، عليم العلماء ، غفور الغفراء ، صاحب الانبياء ، قادر على ما يشاء .

(١) في الاصل : والمتنهي .

سبحان الله الملك المجيد ، ذي العرش المجيد ، فعال لما يريد ، رب الارباب ، وصاحب الاصحاب ، ومسبب الاسباب وسابق الاسباق ، ورازق الارزاق وخالق الاخلاق ، وقادر المقدور ، وقاهر المقهور ، وعادل في يوم النشور ، اله الالهة ، يوم الواقعة ، غفور حلیم شكور ، هو الاول والآخر ، والظاهر والباطن والدائم ، رازق البهائم ، صاحب العطايا ، ومانع البلايا يشفي السقيم ، ويغفر للخطائين ، ويعفو عن الهاربين ، ويحب الصالحين ، ويبر النادمين ، ويستر على المذنبين ، ويؤمن الخائفين .

سبحانك لاله الا أنت الكريم الغفور ، وتغفر الخطايا ، وتستر العيوب ، شكور حلیم عالم في الحدود ، منبت الزروع والاشجار ، وصاحب الجبروت ، غني عن الخلق ، قاسم الارزاق ، علام الغيوب .

أنت الذي ليس كمثل شيء ، وأنت على كل شيء قدير ، أنت الكبير تعلم السر والعلانية ، وتعلم ما في القلوب ، أنت الذي تعفو عن الخطيئة والعاصي بعد أن يغرق في الذنوب ، أنت الذي كل شيء خلقته ، منصرف اليك بالنشور ، اغفر لي خطيئتي كما قلت : « ادعوني أستجب لكم » وأنت بوعدك صدوق نجني من الكربات ، اللهم ياغيث كل مكروب ، أنت الذي قلت : « ادعوني أستجب لكم » وأنت بوعدك صدوق صادق ، احفظني من آفات الدنيا وهول المحود ، لانفضحني على رؤوس الخلائق في اليوم الموعود المشهود .

يا سيدي ياسيدي ، الله أكبر الله أكبر الله أكبر كبيراً ، لاحد له ، ولاند له ، ولا شبيه له ، ولا ضد له ، ولا حدود له ، ولا كفو له ، ولا كنه له ، ولا مثل له ، ولا شريك له في ملكه ، ولا وزير له . أسألك يا عزيز يا عزيز يا عزيز ، يا الله يا الله يا الله يا الله ، يا رحمن يا رحيم ، ارزقني في حياتي ما أرجوه منك ، وأكرمني بمغفرتك واغفر لي خطيئتي ، انك على ما تشاء قدير ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

ياديان ، يا حنان ، يا منان ، يا ذا الجلال والاكرام ، يا الهنا واله الخلق أجمعين
 أشهد أن كل معبود دون عرشك الى قرار الارضين باطل غير وجهك الكريم ،
 أشهد أن لا اله الا أنت ، أغثني يا غياث المستغيثين ، برحمتك يا أرحم الراحمين .
 اللهم صل على محمد وآل محمد ، واجعل يومنا هذا يوم سرور ونعمة ،
 أصبحت فيه راجياً فضلك وبرك ، منتظراً لاحسانك ولطفك ، طالباً لما عندك من
 الخير المدخور ، معتصماً بك من شر ما أخاف وأحذر ، ومن شر كل من نظر
 اليّ بشر .

اللهم اني بك أسر ، وبك أنتصر ، وبك أنتشر ، وبطاعة رسولاك محمد ﷺ
 أفتخر ، اللهم ارزقني حفظ الدين والسريرة ، وأعز نفسي برحمتك ، فهي متضيقة
 فقيرة ، يا من يعلم سري وعلايتي وقلبي ، ويعلم مني ما لأعلم ، ويستر علي قبائح
 فعلي ، ويحفظني وتحفظ خطائي وقدري ، وأنا لأحصيها ولا أدركها ، وأنا عبدك
 وفي قبضتك وناصيتي بيدك ، شاكراً لنعمتك ، ذاكراً لفضلك وكرمك .

اللهم اني أسألك بأسمائك المكنونة أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن
 تجعلني في هذا اليوم من الشاكرين لما أوليتني ، والصابرين على ما بليت ،
 والحامدين على ما أعطيت ، واسترني في صباح هذا اليوم ، واذا أمسيت فلا تفضحني
 فيما جنيت ، سبحانك ظالماً أنعمت وأسديت ، سبحانك ظالماً بذلت وأوليت ،
 فلك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد بعد الرضا .

اللهم اني أعوذ بك من سوء ، ومن الشيطان الرجيم ، وأنا بفضلك عارف
 وأتوسل اليك . وأنا بجودك واحسانك واثق . وأتصل اليك من الذنوب . وأنا
 بين يديك واقف . وأتضرع اليك بقلب وجل خائف . وأنظر الي عظمتك بعين
 دمعها ذارف . فلك الحمد على مواهبك السنية . ولك الحمد على عطاياك الهنيئة
 ولك الحمد على منعك من كل محنة وبلية . ولك الحمد على حاجتني به من

أياديك العلية . اللهم اني أسألك ياخير مسئول . وياخير مأمول . أسألك أن تبارك لي فيما رزقتني . وتخير لي فيما أبقيتني . وتهنئني فيما أعطيتني . وترحمني اذا توفيتني . ولا تسلبني ما أعطيتني . واجعلني ممن قبلت عمله . وغفرت زلله . وبلغته من الدارين أمله .

اللهم اجعل بذكرك فكري . وارفع ذكري بعمل الصالحات وقدري . واجعل فيما يرضيك سري وجهري . وأنت ألمي وذخري . فاستر قبائح عملي اذا بعثت القبور . وتهتك الستور . وظهر كل جنني مذخور . الهى وسيدي هاأنا ذا عبدك طريق بين يديك . معتذر مما جنيت . شاكر لما أنعمت وأوليت . حامد لما مننت وعافيت . صابسر على ما قضيت وأبليت . يامن يجيب الداعي اذا دعاه . ويوجد عليه بسوابغ نعماه . اللهم اجعلني من الذين أنعمت عليهم بمغفرتك . وخصصتهم بمواهبك . وأعني على القيام بطاعتك . وثبتني لما تريد . وثبتني بالقول الثابت بجودك ومعونتك .

اللهم كن لي عوناً ومعيناً اذا أدرجت في الاكفان . ولقني حجتي اذا سألتني الملكان . وكن لي مونساً اذا أوحشني المكان . وخلوت بعلمي مصاحباً للجيران بالديدان . اللهم برد مضجعي . وآمن روعتي . وضاعف حسناتي . وارحمني على طول الدهر . ولا تدقني مرارة الفقر . وألهمني لك الحمد والشكر . وأنت لي كفو وذخر . فلك الحمد والشكر . اللهم وفقني لعمل الابرار . ونجني من الاشرار . واكتب لي براءة من النار . ياعزيز ياغفار . يارب العالمين . برحمتك ياأرحم الراحمين .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

اللهم اجعلني ممن يلقاك مؤمناً . اللهم اجعلني ممن رأيتَه قد عمل الصالحات وممن تسكنه الدرجات العلى . جنات عدن تجري من تحتها الانهار . اللهم

واجعلني ممن يزكي ويقول: ربنا آمنة فاغفر لنا ربنا وارحمنا وأنت خير الراحمين وأرحم الراحمين .

اللهم اجعلنا من عبادك الذين يمشون على الارض هوناً. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً . والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً. ومن الذين يقولون : ربنا اصرف عنا عذاب جهنم . ان عذابها كان غراماً . انها ساءت مستقراً ومقاماً . والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر . ولا يتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون . ومن يفعل ذلك يلق اثاماً . يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً . ومن الذين لا يشهدون الزور . واذا مروا باللغو مروا كراماً . ومن الذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً .

اللهم اجعلني من الذين يقولون : ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماماً . اللهم اجعلني من الذين يجزون الغرفة بما صبروا . ويلقون فيها تحية وسلاماً . خالدين فيها حسنت مستقراً ومقاماً . اللهم اجعلني من الذين تحلهم دار الكرامة من فضلك . لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب .

اللهم واجعلني في جنات النعيم . في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. اللهم وقني شح نفسي. واغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب . اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم .

اللهم اجعلني من الذين يخافون يوماً كان شره مستطيراً . وممن يطعم الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً . انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً . انا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً .

اللهم وقني كما وقتهم شر ذلك اليوم . ولفني كما لقيتهم نضرة وسروراً . وأجزني كما جزيتهم بما صبروا جنة وحريراً . متكئين فيها على الارائك لا يرون

فيها شمساً ولازمه ريراً. اللهم فني شر يوم كان شره مستطيراً . ولقني نضرة وسروراً
اللهم واسقني كما سقيتهم كأساً كان مزاجها زنجبيلاً من عين تسمى سلسبيلاً اللهم
واسقني كما سقيتهم شراباً طهوراً . وحلني كما حليتهم أساور من فضة . وارزقني
كما رزقتهم سعياً مشكوراً . ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة . انك أنت الوهاب .

اللهم واجعلني من الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين
بالاسحار ، ربنا لاتؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولاتحمل علينا اصراً كما
حملته على الذين من قبلك ، ربنا ولاتحملنا ما لا طاقة لنا به ، واعف عنا واغفر لنا
وارحمنا أنت مولانا ، فانصرنا على القوم الكافرين .

اللهم اني أسألك أن تختم لي بصالح الاعمال ، وأن تعطيني الذي سألتك في
دعائي ، يا كريم الفعال ، هو الذي يريكم البرق خوفاً وطمعا وينشيء السحاب
الثقال ، ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها
من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال ، له دعوة الحق والذين يدعون
من دونه لا يستجيبون لهم بشيء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه ،
ومادعاء الكافرين الا في ضلال ، والله يسجد من في السماوات والارض طوعاً
وكرهاً وظلالهم بالغدو والاصال .

اللهم اني أسألك بأنك رؤوف رحيم ، أولم تروا الى ما خلق الله من شيء
يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمال سجداً وهم داخرون ، والله يسجد ما في السماوات
وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون ، يخافون ربهم من خوفهم
ويفعلون ما يؤمرو .

اللهم اجعلني من الذين يؤمنون بالغيب ويقىمون الصلاة ويؤتون الزكاة
ويؤمنون بما أنزلت ، فانك أنزلته قرآناً بالحق ، قل آمنوا به أو لاتؤمنوا ، ان

الذين أوتوا العلم من قبله اذا تتلى عليهم يخرون للاذقان سجداً ، ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ، ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً .

اللهم اجعلني من الذين أنعمت عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملت مع نوح من ذرية ابراهيم واسرائيل . اللهم واجعلني من الذين أنعمت عليهم من النبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً . اللهم اجعلني ممن هديت واجتبيت ، ومن الذين اذا يتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكياً .

اللهم اجعلني من الذين يسبحون لك بالليل والنهار وآناء الليل وأطراف النهار لا يفترون من ذكرك، اللهم واجعلني من الذين يملون ذكرك . ولا يسأمون من عبادتك ، يسبحون لك ولك يسجدون .

اللهم واجعلني من الذين يذكرونك قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم، ويتفكرون في خلق السماوات والارض ، ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار، ربنا انك من تدخل النار فقد أخزيتة وما للظالمين من أنصار ، ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفرنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد .

اللهم واجعلني لك شاكراً ، فانك تفعل ما تشاء ، ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس ، وكثير حق عليه العذاب ، ومن يهن الله فما له من مكرم ، ان الله يفعل ما يشاء ، واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفوراً .

اللهم اني أسألك يا ولي الصالحين أن تختم لي عملي بصالح الاعمال، وأن تستجيب لي دعائي يا رب العزة ، الذي خلق السماوات والارض في ستة أيام ، ثم

استوى على العرش ، فاسأل به خبيراً ، اللهم اني أسألك يا ولي الصالحين أن تختتم لي بصالح الاعمال، وأن تستجيب لي دعائي. وتعطيني سؤلي في نفسي ومن يعنيني أمره يا أرحم الراحمين .

الدعاء في آخره :

اللهم هذه الليلة وكل ليلة، وهذا اليوم وكل يوم، صل على محمد وآل محمد، وأعدني من شماتة الاعداء، ومن درك الشقاء، ومن خزي الدنيا ، وسوء المنقلب في النفس والاهل والمال والولد ، يا أرحم الراحمين .
اللهم صل على محمد وآل محمد، ولا تؤاخذني بظلمي، ولا تعاقبني بجهلي، ولا تستدرجني بخطيئتي ، ولا تكبني على وجهي ، ولا تطبع على قلبي ، ولا تردني على عقبي ، يا أرحم الراحمين .^(١)

(اليوم الثالث والعشرون)

- ١- قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: انه يوم سعيد مختار ، ولد فيه يوسف النبي الصديق عليه السلام ، يصلح لكل حاجة ، ولكل ما يريدونه ، وخاصة للتزويج والتجارات كلها ، وللدخول على السلطان والسفر ، ومن سافر فيه غنم و أصاب خيراً ، جيد للقاء الملوك والاشراف والمهمات ، وسائر الاعمال .
وهو يوم خفيف مثل الذي قبله ، يصلح للبيع والشراء ، والرؤيا فيه كاذبة ، والابق فيه يوجد ، والضالة ترجع ، والمريض يبرأ ، من ولد فيه يكون صالحاً طيب النفس ، حسناً محبوباً ، حسن التربية في كل حال ، رخي البال . وفي نسخة أخرى : أنه يوم نحس مشوم ، من ولد فيه لا يموت الا مقتولاً ، ولد فيه فرعون .
- ٢- قال مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ولد فيه ابن يامين أخو يوسف عليه السلام ، ومن ولد فيه يكون مرزوقاً مباركاً .
- ٣- وقالت الفرس : انه يوم خفيف ، يحمد فيه التزويج والنقلة والسفر والاخذ والعطاء ، ولقاء السلاطين ، صالح لسائر الاعمال ، ولقضاء الحوائج .
- ٤- وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : ديدين روز اسم الملك الموكل بالنوم والبيظة ، وحراسة الارواح حتى ترجع الى الابدان .

٥- وفي رواية : انه اسم من أسماء الله تعالى . (١)

الدعاء في اوله :

اللهم رب هذا اليوم الجديد وكل يوم ، وهذا الشهر و كل شهر ، أسألك خير مسألة ، وخير دعاء ، وخير الاخرة ، وخير القبر ، وخير القدر ، وخير الثواب وخير العمل ، وخير المحيا ، وخير الامات ، وخير المقدم ، وخير المسكن وخير الأوى ، وخير الصبر ، وأسألك الدرجات العلى من الجنة ، فصل على محمد وآل محمد ، وامنن عليّ بذلك ، يا أرحم الراحمين .

اللهم اني أسألك خير ما قبل . وخير ما عمل . وخير ما غاب . وخير ما حضر . وخير ما ظهر . وخير ما بطن . وأسألك الدرجات العلى من الجنة . فصل على محمد وآل محمد . وامنن عليّ بذلك . اللهم اني أسألك مفاتيح الخير وخواتمه وجوامعه ، وأوله وآخره ، انك على كل شيء قدير ، يا أرحم الراحمين .

ويستحب أن يدعاه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين أجمعين ، والعاقة للمتقين . اللهم أني أسألك سؤال وجل من انتقامك ، فزع من نعمتك وعذابك ، لم يجد لفاقته مجيراً غيرك ، ولا أمناً غير فناءك ، ويطول عليّ طول معصيتي لك أقدمني اليك ، وان توهنتي الذنوب وحالت بيني وبينك ، لانك عماد المعتمدين ورصد الراصدين ، لا ينقصك المواهب ولا يفوتك الطالب فلك المنن العظام ، والنعم الجسام .

يامن لا ينقص خزائنه ، ولا يبئد ملكه ، ولا تراه العيون ، ولا يعزب عنه حركة ولا سكون ، ولم يسزل ولا يزال ، ولا يتوارى عنك مقدار في أرض ولا سماء ، ولا

(١) عنه البحار ٧٩/٥٩ و ٢٧٤/٩٧ .

بحور ولاهواء، تكفلت بالارزاق، بأجود الاجودين، وتقدست عن تناول الصفات
وتعززت عن الاحاطة بتصريف اللغات، ولسم تكن مستحدثاً فتوجد متنقلا من
حالة الى حالة، بل أنت الاول والاخر، ذو القوة القاهرة، جزيل العطاء، جليل
الثناء، سابغ النعماء، عظيم الالاء، فاطر الارض والسماء، ذو البهاء والكبرياء.
أنت أحق من تجاوز وعفا، وجساد بالمغفرة عمن ظلم واساء اليه، وأخذ
بكل لسان يمجد ويحمد، أنت ولي الشدائد ودافعها، عليك يعتمد، فلك الحمد
والمجد، لانك الملك الاحد، والرب السرمذ الذي لا يحول ولا يزول، ولا يغيره
مر الدهور، أتقنت انشاء البرية، وأحكمتها بلفظ التقدير وحكم التغيير.

ولم يحتل فيك محتال أن يصفك بها الملحد الى تبديل، أو يحدك بالزيادة
والنقصان، شاغل في اجتلاب التحويل، وما فلق سحائب الاحاطة في بحورهم
أحلام، بمشيتك لك فيها حليلة تظل نهاره، متفكراً بآيات الاوهام، ولك انفاذ
الخلق، مستجدين بأنوار الربوبية، ومعترفين خاضعين بالعبودية.

فسبحانك يارب ما أعظم شأنك، وأعلا مكانك، وأعز سلطانتك، وأنطق
بالتصديق برهانك، وأنفذ أمرك، وأحسن تقديرك، سمكت السماء، فرفعتها،
جلت قدرتك القاهرة، ومهدت الارض ففرشتها، وأخرجت منها ماءً ثجاجاً،
ونباتاً رجراجاً، سبحانك ياسيدي سبح لك نباتها وماؤها، وأقاما على مستقر
المشية كما أمرتهما.

فيامن انفرد بالبقاء، وفهر عباده بالموت والفناء، صل على محمد وآل
محمد، وأكرم اللهم مشواي، فانك خير من انتجع لكشف الضر، يامن هو مأمول
في كل عسر، والمرتجى لكل يسر، بك أنزلت حاجتي وفاقتي، واليك ابتهل فلا
تردني خائباً فيما رجوته، ولا تحجب دعائي اذ فتحته لي، فقد عذت بك يا الهي.
صل على محمد وآل محمد، واجعل خير أيامي يوم لقائك واغفر لي خطاياي

فقد أوحشتني ، وتجاوز عن ذنوبي فقد أوبقتني ، فانك قريب مجيب ، وذلك عليك يارب سهل يسير .

اللهم انك افترضت على الاباء والامهات حقوقاً عظمتها، وأنت أولى من حط الاوزار عني وخففها ، وأدى الحقوق عن عبده واحتملها ، يارب أدها عني اليهم واغفر لي ولاخواني المؤمنين الصالحين ، انك أرحم الراحمين ، واغفر الغافرين والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

اني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم ، وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله ، وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ، ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون ، الله لا اله الا هو رب العرش العظيم ، فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم ، وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعلمون ، انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجداً وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ومما رزقناهم ينفقون . اللهم اجعلني ممن لا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاءاً بما كانوا يعملون ، اللهم اجعلني من الذين جعلت جنات المأوى نزلاً بما كانوا يعملون ، قال : لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ، وان كثيراً من الخلقاء ليبغي بعضهم على بعض ، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب . ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لانسجدوا للشمس ولا للقمر ، واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون .

اللهم أنت الغفور الرحيم، وأنا المذنب الخاطيء الذليل ، اللهم أنت المعطي

وأنا السائل ، اللهم أنت الباقي وأنا الفاني ، اللهم أنت الغني وأنا الفقير ، وأنت العزيز وأنا الذليل ، اللهم أنت الخالق وأنا المخلوق ، اللهم أنت الرازق وأنا المرزوق ، اللهم أنت المالك وأنا المملوك ، اللهم اصرف عني عذاب جهنم ان عذابها كان غراماً ، انها ساءت مستقراً ومقاماً ، ربنا سمعنا وأطعنا غفرانك ، ربنا واليك المصير ، رب زدني علماً ، ولا تخزني يوم يبعثون .

رب أدخلني مدخل صدق ، وأخرجني مخرج صدق ، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً ، رب أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين ، رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري ، ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ، ربنا انك رؤوف رحيم .

ربنا تب علينا وارحمنا واهدنا واغفر لنا ، واجعل خير أعمالنا آخرها ، وخير أعمالنا خواتيمها ، وخير أيامنا يوم نلقاك ، واختم لنا بالسعادة ، يا حي يا قيوم ، برحمتك أستغيث .

اللهم يافارج الهم ، ياكاشف الغم ، يامجيب دعوة المضطرين ، أنت رحمان الدنيا والاخرة ، ورحيمهما ، ارحمني في جميع أسبابي واموري وحوائجي ، رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك . اللهم يا حي يا قيوم ، برحمتك استغيث فأغثني ، فاني لاأملك ماأرجو ، ولاأستطيع دفع ماأكره واحذر ، والامر بيدك وأنا عبدك فقير الى أن تغفر لي ، وكل خلقك اليك فقير ، ولاأجد أفقر مني اليك .

اللهم بنورك اهتديت ، وبفضلك استغيث ، وفي نعمتك أصبحت وأمسيت ، ذنوبي بين يديك ، أستغفرك وأتوب اليك ، اللهم اني أدرأ في نحور كل من أخاف وأستنجدك من شره ، وأستجبرك وأستعينك عليه ، لا اله الا أنت ، سبحانك اني كنت من الظالمين .

اللهم اني أسألك عيشة هنيئة بقية ، وميتة سوية ، ومردأ غير مخز ولا فاضح

يا أرحم الراحمين ، اللهم اني أعوذ بك أن أذل أو أذل ، أو أضل أو أضل ، أو أظلم أو أظلم ، أو أجهل أو يجهل عليّ ، يا ذا العرش العظيم ، والمنن القديم ، تباركت وتعاليت ، يا أرحم الراحمين .

الدعاء في آخره :

اللهم رب هذه الليلة الجديدة وكل ليلة . وهذا الشهر وكل شهر . ورب الخلائق كلهم . صل على محمد وآل محمد . وارفع بالخير ذكري . وضع به وزري . واشرح به صدري . وطهر به قلبي . وحصن به فرجي . واغفر به ذنبي وأسألك الدرجات العلى من الجنة برحمتك . وأن تبارك لي في سمعي وبصري ونفسي وروحي وجسدي وخلقي وأهلي ومالي وأهل بيتي . وأجب دعوتي . وصل على محمد وآل محمد . وامنن عليّ بذلك . يا أرحم الراحمين ^(١) .

٦ - في ليلة ثلاث وعشرين من رمضان أنزل الله تعالى على نبيه ﷺ الذكر ويستحب فيها الغسل ، وهي آخر ليالي القدر ، وفيه فضل كثير ، ويستحب فيها قراءة الروم والعنكبوت ، وقراءة انا أنزلناه في ليلة القدر ألف مرة ^(٢) .

نبذة من احوال الامام الرضا عليه السلام وكيفية شهادته :

٧ - وفي الثالث والعشرين من ذي القعدة كانت وفاة مولانا أبي الحسن علي ابن موسى الرضا ﷺ .

٨ - في الارشاد : في صفر سنة ثلاث ومائتين ^(٣) . وكذا في كتاب الكافي ^(٤)

(١) عنه البحار ٢٧٥/٩٧ - ٢٧٨ .

(٢) عنه البحار ١٩٨/٩٨ .

(٣) الارشاد ص ٣٠٤ .

(٤) اصول الكافي ١/٤٨٦ .

وكذا في كتاب الدر ، وكذا في كتاب عتيق .

٩ - في كتاب مواليد الائمة : في عام اثنتين ومائتين من سنين الهجرة^(١) .

١٠ - وفي كتاب المناقب يوم الجمعة لسبع بفين من رمضان سنة اثنتين

ومائتين ، وقيل : سنة ثلاث^(٢) .

١١ - وفي الدر : يوم الجمعة غرة رمضان سنة اثنتين ومائتين . وكذا في كتاب

الذخيرة .

١٢ - وقال الطبرسي : في آخر صفر سنة ثلاث ومائتين^(٣) .

وقيل : يوم الاثنين رابع عشر صفر سنة اثنتين ومائتين بالسم في العنب في

زمن المأمون بطوس .

وقيل : دفن في دار حميد بن قحطبة في قرية يقال لها : سناباد^(٤) . بأرض

طوس من رستاق نوقان ، وفيها قبر الرشيد .

عمره يومئذ خمس وخمسون سنة . وقيل : تسع وأربعون سنة وستة أشهر

وقيل : وأربعة أشهر . وقيل : تسعة وأربعون سنة الا ثمانية أيام .

أقام مع أبيه تسعة وعشرين سنة وأشهر ، وبعد أبيه اثنتين وعشرين سنة الا شهراً

وقيل : عشرين سنة^(٥) .

١٣ - حدث هرثمة قال : كنت بين يدي المأمون الى أن مضى من الليل

أربع ساعات ، ثم انصرفت الى منزلي ، فلما مضى من الليل ساعات قرع قارع

(١) مواليد الائمة ص ٥ .

(٢) المناقب ٣٦٧/٤ .

(٣) اعلام الورى ص ٣٠٣ .

(٤) من أول الباب الى هنا عنه البحار ١٩٨/٩٨ .

(٥) من أول الباب الى هنا عنه البحار ٢٩٣/٤٩ .

بابي ، فكلمه بعض غلماني ، فقال له : قل لهرثمة : أجب سيدك ، فقمتم مسرعاً وأخذت عليّ أثوابي ، وأسرعت السى سيدي ، ودخل الغلام بين يدي ودخلت وراه ، فإذا بسيدي في صحن داره جالس .

فقال لي : ياهرثمة . فقلت : لبيك يامولاي ، فقال لي : اجلس ، فجلست . فقال لي : اسمع وع ياهرثمة ، هذا أوان رحيلي الى الله عزوجل ولحوقني بأبائي وجدتي عليهم السلام ، وقد بلغ الكتاب أجله ، وقد عزم هذا الطاغى على سمي في عنب ورمان مفروك .

فأما العنب ، فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط في العنب . وأما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ، ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبه في ذلك السم . وانه سيعودني في يومنا هذا المقبل ، ويقرب اليّ الرمان والعنب ، ويسألني أن آكله فأآكله ، فينفذ الحكم ويحضر القضاء .

فإذا أنا مت فسيقول : أنا اغسله بيدي ، فإذا قال ذلك ، فقل له عني بينك وبينه انه قال لي لاتعرض لغسلي ولا لكفني ولا لدفني ، فانه ان فعل ذلك عاجله من العذاب ماأخر عنه ، وحل به اليم العقاب ، فانه سينتهي . فقلت : نعم ياسيدي .

قال لي : اذا خلى بينك وبين غسلي ، فسيجلس في علو من أبنيته هذه ، مشرفاً على موضع غسلي لينظر اليّ ، فلا تعرض لشيء من غسلي حتى ترى فسقاطاً قد ضرب في جانب الدار أبيض ، فإذا رأيت ذلك فاحملني في أثوابي التي أنا فيها ، فضعني من وراء الفسقاط وقف من ورائه ، ويكون معك دوتك . ولاتكشف الفسقاط وتراني ، فانه سيشرف عليك ويقول لك : ياهرثمة أليس تزعم أن الامام لا يغسله الا امام مثله ، فمن يغسل أبا الحسن علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة ونحن بطوس ؟ فإذا قال لك ذلك فأجبه وقل له : ما يغسله غير من ذكرته .

فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجاً في أكفاني محنطاً ، فضعني على نعشي واحملني وصل عليّ ، واعلم أن صاحب الصلاة ابني محمد .
فاذا أرادوا أن يحفروا قبري ، فانه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك أبداً ، فاذا ضربوا بالمعاول ستنبوا عن الارض ولا تنحفر لهم فيها ولا مثل قلامة الظفر .

فاذا اجتهدوا في ذلك فقل لهم : اني أمرتك أن تضرب معولا واحداً في قبلة أبيك الرشيد ، فاذا ضربت معولا فانفذ في الارض ، فترى قبراً محفوراً وضريحاً قائماً .

فاذا انفرج ذلك القبر فلا تنزلي فيه حتى تقرب منه ، فترى ماءً أبيض فيمتلىء به ذلك القبر ، حتى يصير الماء مع وجه الارض ، ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلي في القبر حتى اذا غاب الحوت منه وغار الماء ، فأنزلي في القبر ، وألحدني في ذلك الضريح ، ولا تتركهم يأتوا بتراب ليلقوه في قبري فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلىء ويرتفع .
فقلت : نعم ياسيدي .

قال ثم قال لي : احفظ ما عهدت به اليك واعمل به ولا تخالف . قلت : أعوذ بالله أن أخالف لك أمراً .

قال هرثمة: ثم خرجت من عنده باكياً حزيناً. فلم أزل كالحجة على المقلاة^(١) لا يعلم ما في نفسي الا الله عزوجل .

ثم دعاني المأمون، فلم أزل قائماً الى أن أضاء النهار، ثم قال لي المأمون : امض يا هرثمة الى أبي الحسن ، فاقرأه عني السلام وقل له يصير الينا أو نصير اليك ؟ فان قال لك : بسل يصير الينا فسله أن يقدم ذلك.

(١) المقلاة: وعاء من نحاس أو خزف يقلى فيه الطعام .

قال : فجئته ، فلما طلعت على مولاي الرضا عليه السلام قال لي : يا هرثمة ليس قدحفظت ما وصيتك به ؟ قلت : بلى .

قال : قدموا نعلي فقد علمت ما أرسلك به ، فقدمت نعله ومشى اليه ، فلما دخل عليه قام المأمون اليه قائماً معانفاً له ، وقبل بين عينيه ، وأجلسه الى جانبه على سريره ، وأقبل عليه يحادثه ساعة من النهار ، ثم قال لبعض غلمانہ : ايتني بعنب ورمان .

قال هرثمة : فلما سمعت ذلك لم أستطع الصبر ، ورأيت النفضة ^(١) قد عرضت في جسدي ، فكرهت أن يبين ذلك في وجهي ، فتراجعت القهقري حتى خرجت ، فرميت نفسي في موضع من الدار .

فلما قرب زوال الشمس أحسست بسيدي عليه السلام قد خرج من عند المأمون ورجع الى داره ، ثم رأيت الامر قد خرج من عند المأمون باحضار الاطباء ، فقلت : ما هذا ؟ فقيل لي : علة عرضت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام ، وكان الناس في شك وكنيت أنا في يقين ، لما علمت من سيدي عليه السلام .

فلما كان في بعض الليل علا الصياح ، وسمعت الوجبة من الدار ، فأسرعت في من أسرع ، فاذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس ، محلل الازرار ، قائماً على قدميه . فقلت : ما القصة ؟ فقالوا : توفي والله أبو الحسن الرضا عليه السلام .

ثم ان الناس كتموا أمره يوماً وليلة ، ثم أنفذ الى محمد بن جعفر الصادق عليه السلام وجماعة من آل أبي طالب الذين كانوا عنده ، فلما حضروا نعاه البهيم وبكى ، وأظهر حزناً شديداً ، وأراهم أنه صحيح الجسم ، وقال : يعز علي يا أخي أن أراك في هذه الحال ، وقد كنت أؤمل أن أتقدم قبلك ، فأبى الله الا ما أراد .

قال هرثمة : فلما أصبحنا جلس المأمون للتعزية ، ثم قام يمشي الى الموضع

(١) النفضة كحمرة وهمزة رعدة النافض من الحمى أو غيره .

الذي فيه سيدنا الرضا عليه السلام ، فقال : أصلحو لنا موضعاً ، فاني أريد أن أغسله ، فدنوت منه، فقلت خلوه يا أمير المؤمنين، فأخلا نفسه، فأعدت عليه ما قاله سيدي بسبب الغسل والكفن والدفن، فقال لي: لست أعرض لك في ذلك، شأنك يا هرثمة. قال: فلم أزل قائماً حتى رأيت الفسطاق الأبيض قد نصب في جانب الدار ، فحملته ووضعتة الى جانب الفسطاق ، ووقفت من ظاهره ، وكل من في الدار دوني ، وأنا أسمع التكبير والتهليل والتسبيح ، وتردد الاواني وصوت صب الماء وتضوع رائحة الطيب لم أشم مثله .

قال: فاذا أنا بالمأمون قد أشرف علي من بعض داره ، فصاح يا هرثمة أليس زعمتم أن الامام لا يغسله الا امام مثله ؟ وأين ابنه عنه ؟ وهو بمدينة الرسول ونحن بطوس من أرض خراسان ؟

قال فقلت له : يا أمير المؤمنين ان الامام لا يجب أن يغسله الا امام مثله ، فان تعدي متعدد ومنع من ذلك فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ، ولا بطلت امامة الامام الذي هو بعده بأن غلب على غسل أبيه ، ولو توفي أبو الحسن علي ابن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهراً ، ولا يغسله الا من حيث يخفى . قال : فسكت عني ، ثم ارتفع الفسطاق ، فاذا أنا بسيدي مدرج في أكفانه، فوضعتة على نعشه ، ثم حملناه فصرى عليه المأمون وجميع من حضر .

ثم جئنا الى موضع القبر ، فوجدتهم يضربون المعاول من فوق قبر هارون الرشيد ليجعلوه قبلة لقبره ، والمعاول تنبو عنه ، فقال : ويحك يا هرثمة أما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين أنه قد أمرني أن أضرب معولا واحداً في قبلة قبر أبيك الرشيد لأضرب غيره .

قال: اذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا ؟ فقلت له : أخبرني أنه لا يجوز أن يكون قبر أبيك قبلة لقبره ، وأنني اذا ضربت هذا المعول الواحد يصير القبر محفوراً

من غير يد تحفره ، وبان ضريحه في وسطه . قال المأمون : سبحان الله ما أعجب هذا الكلام . ولاعجب من أمر أبي الحسن ، فاضرب حتى نرى .

قال هرثمة : فأخذت المعول بيدي ، فضربت في قبلة قبر هارون ، قال : فانفرج القبر محفوراً ، وبان الضريح في وسطه قائم ، والناس ينظرون اليه . قال : أنزله ياهرثمة . فقلت : يا أمير المؤمنين ان سيدي قد أمرني أن لأنزله حتى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض ، فيمتليء به القبر حتى يكون الماء مع وجه الارض ثم يظهر فيه حوت بطول القبر ، فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعت على جانب قبره ، وخليت بينه وبين ملحده . قال : فافعل ياهرثمة ما امرت .

قال : فانتظرت حتى ظهر الماء والحوت ، وانتظرت الحوت حتى غاب وغار الماء والناس ينظرونه ، ثم جعلت النعش على جانب القبر ، فغطى قبره بثوب أبيض لم أبسطه ، ثم نزل الى القبر بغير يدي ولا يد أحد ممن حضر . فأشار المأمون الى الناس أن هاتوا^(١) بأيديكم ، فاطرحوا فيه التراب . فقلت : لاتفعل يا أمير المؤمنين ، فقال : ويحك فمن يملؤه ؟ قلت : قد أمرني أن لا يطرح عليه التراب ، وأن القبر يمتليء من نفسه ، ويطبق ويرتفع على وجه الارض ، فأشار الى الناس أن كفوا . قال : فرموا مافي أيديهم من التراب ، ثم امتلأ القبر وانطبق وتربع على وجه الارض ، وانصرف المأمون وانصرفنا .

قال : فدعاني المأمون وأخلى مجلسه ، ثم قال : والله ياهرثمة لتصدقني بجميع ما سمعته من أبي الحسن علي بن موسى عليه السلام . قال قلت : أخبرت يا أمير المؤمنين بما قال لي .

قال : لا والله لتصدقني بما أخبرك مما قلته له . قال قلت : يا أمير المؤمنين ! فعما تسألني ؟ قال : بالله ياهرثمة أسر اليك شيئاً غير هذا ؟ فقلت : نعم ، قال : ما

(١) كذا في الاصل ، وهو تصحيف : هالوا .

هو؟ قلت: خبر العنب والرمان.

قال: فأقبل يتلون ألواناً بصفرة وحمرة وسواد، ثم مد نفسه كالمغشى عليه وسمعته في غشيته وهو يقول: ويل للمأمون من الله، ويل للمأمون من رسول الله ويل للمأمون من علي بن أبي طالب، ويل للمأمون من فاطمة، ويل للمأمون من الحسن والحسين، ويل للمأمون من علي بن موسى، ويل لابيه هارون من موسى ابن جعفر، هذا والله الخسران حقاً، يقول هذا القول ويكرره.

فلما رأته قد أطلال ذلك وليت عنه، فجلست في بعض نواحي الدار. قال: فجلس ودعاني، فدخلت اليه وهو كالسكران، فقال لي: والله ما أنت علي أعز منه، ولا جميع من في الأرض، فوالله لئن بلغني أنك أعدت ما سمعت ورأيت ليكونن هلاكك أهون علي مما لم يكن.

قال فقلت: يا أمير المؤمنين! إن ظهرت على شيء من ذلك، فأنت في حل من دمي، قال: لا والله إلا أن تعطيني عهداً وميثاقاً أنك تكتم هذا ولا تعيده. قال: فأخذ مني العهد والميثاق وأكثره علي، فلما وليت عنه صفق بيده وسمعته يقول: «يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله»^(١) إلى آخر الآية^(٢).

١٤ - ذكر المدائني عن رجاله قال: لما جلس الرضا عليه السلام في الخلع بولاية العهد، قام بين يديه الخطباء والشعراء وخفقت^(٣) له الالوية على رأسه، فذكر بعض من كان حضر بحضرة الرضا عليه السلام أنه قال: كنت بين يديه في ذلك اليوم، فنظر اليّ وأنا مستبشر لما جرى، فأومى اليّ، فدنوت منه، فقال لي من غير أن يسمعه غيري: لا تشغل قلبك بهذا الأمر ولا تسرر، فانه شيء لا يتم.

(١) سورة النساء: ١٠٨.

(٢) البحار ٤٩/٢٩٣ - ٢٩٨ عن عيون أخبار الرضا عليه السلام.

(٣) خفق الالوية: تحركها واضطرابها - البحار.

وكان في من ورد عليه من الشعراء دعبل بن علي الخزاعي ، فلما دخل عليه قال : انني قد قلت قصيدة ، وجعلت على نفسي أن لأنشدها على أحد قبلك ، فأمر بالجلوس حتى خف مجلسه ، ثم قال له : هات ، فأنشده قصيدته التي قالها «مدارس آيات» حتى أتى على آخرها .

فلما فرغ قام الرضا عليه السلام فدخل الى حجرته ، وبعث اليه خادماً بخرقة خز فيها ستمائة دينار وقال لخدمه : قل له استعن بها على سفرك واعذرنا .

فقال له دعبل : لا والله ما هذا أردت ، وللهذا خرجت ، ولكن قل له يكسوني ثوباً من أثوابك وردها عليه ، فردها الرضا عليه السلام وبعث اليه معها جبة من ثيابه . فخرج دعبل حتى ورد قم ، فلما رأوا الجبة معه أعطوه بها ألف دينار ، فأبى وقال : لا آخذ والله ، ثم خرج من قم ، فاتبعوه فقتلوهما عليه وأخذوا الجبة ، فرجع الى قم فكلّمهم فيها ، فقالوا : ليس اليها سبيل ، ولكن ان شئت فخذ ألف دينار ، فتال لهم : وخرقة منها ، فأعطوه ألف دينار وخرقة من الجبة^(١) .

١٥ - قال علي بن علي بن رزيق بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعي : قلت لآخي دعبل بن علي : لم بدأت بـ «مدارس آيات» ؟ فقال : استحبيت من مولاي الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام أن أنشد التشب ، فأنشدته المناقب .

قصيدة دعبل الخزاعي :

تجاوبن بالادنان والزفرات نوائح عجم اللفظ^(٢) و النطقات

(١) البحار ١٤٧/٤٩ عن الارشاد .

(٢) قوله «عجم اللفظ» أي : لا يفهم معناه ، والاعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه

والمراد أصوات الطيور ونغماتها - البحار .

أسارى هوى ^(١) ماض و آخر آت	يخبرن بالانفاس عن سر أنفس
صفوف الدجى بالفجر منهزمات	فأسعدن ^(٢) أو أسعفن حتى تقوضت ^(٣)
سلام شج صب ^(٤) على العرصات ^(٥)	على العرصات الخاليات من المها ^(٤)
من العطرات البيض والخفرات ^(٨)	فعهدي بها خضر المعاهد ^(٧) مألفا
ويعدى تدانينا ^(١١) على العزبات ^(١٢)	ليالي ^(٩) يعدين الوصال على القلى ^(١٠)
ويسترن بالايدي على الوجنات ^(١٤)	واذ هن يلحظن ^(١٣) العيون سوافرا

(١) قوله « أسارى هوى ماض » أى : يخبرن عن العشاق الماضين والأتين - ب .

(٢) قوله « فأسعدن » أى : العشاق . والاسعاد الاعانة ، والاسعاف الايصال الى

البغية - ب .

(٣) تقوضت الصفوف انتقضت وتفرقت - ب .

(٤) المها بالفتح جمع مهاة ، وهى البقرة الوحشية - ب .

(٥) رجل شج ، أى : حزين . ورجل صب : عاشق مشتاق - ب .

(٦) قوله « على العرصات » ثانياً تأكيداً للاولى ، أو متعلق بشج وصب - ب .

(٧) قوله « خضر المعاهد » أى : كنت أعهدا خضرة أماكنها المعهودة ، والظاهر

أنه من قبيل ضربى زيداً قائماً ، أو عهدي مبتدأ وبها خبره باعتبار المتعلق ، وخضراً حال عن المجرور بها ، و « مألفاً » أيضاً حال منه ، أو من المعاهد ، و « من » للتعليل متعلق بمألفاً - ب .

(٨) الخفر بالتحريك شدة الحياء ، تقول منه : رجل خفر بالكسر - ب .

(٩) ليالى متعلقة بعهدي يعدين ، أى : الليالى والعطرات ، وأعداه عليه أعانه عليه - ب .

(١٠) القلى بالكسر البغض ، أى : ينصرن الوصال على الهجران - ب .

(١١) يعدى تدانينا ، أى : يعدينا تدانينا وقربنا ، أو تعدى الليالى قربنا - ب .

(١٢) على العزبات ، أى : المفارقات البعيدة - ب .

(١٣) يلحظن أى : ينظرن أى العطرات - ب .

(١٤) الوجنة : ما ارتفع من الخدين - ب .

واذ كل يوم لي بلحظي نشوة^(١)
فكم حسرات حاجها بمحسر^(٢)
ألم تر للأيام ماجر^(٣) جورها
ومن دول المستهزئين^(٤) ومن غدا^(٥)
فكيف ومن أنى بطالب زلفة
سوى حب أبناء النبي ورهطه
وهند وما أدت^(٨) سمية وابنها
هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه
ولم تك الا محنة^(٩) كشفتهم

يبيت بها قلبي على نشوات
وقوفي يوم الجمع من عرفات
على الناس من نقض وطول شتات
بهم طالباً للنور في الظلمات
الى الله بعد الصوم والصلوات
وبغض بني الزرقاء^(٦) والعبلات^(٧)
أولو الكفر في الاسلام والفجرات
ومحكمه بالزور والشبهات
بدعوى ضلال من هن وهنات^(١٠)

(١) النشوة بالفتح السكر - ب .

(٢) أى : بوادى محسر بكسر السين المشددة ، وهو حد منى الى جهة عرفة - ب .

(٣) من الجريرة وهى الجناية ، أو الجر - ب .

(٤) أى : بالشرع والدين وبأئمة المسلمين - ب .

(٥) قوله « ومن غدا بهم » عطف على المستهزئين أو الدول ، أى : من صار بهم
فى الظلمات طالباً للنور ، أى : يطلبون الهداية منهم ، وهذا محال ويحتمل على الثانى أن
يكون المراد بهم الائمة وأتباعهم - ب .

(٦) الزرقاء أبغض الألوان الى العرب ، لانه لون أعدائهم الروم ، والمراد بهم بنو
مروان ، فان أمه كانت زرقاء زانية - ب .

(٧) عبلة اسم أمية الصغرى ، وهم من قريش يقال لهم : العبلات بالتحريك - ب .

(٨) أى : حصل منها ومن أبيها من الاولاد والافعال ، وسمية أم زياد - ب .

(٩) أى : لم يكن الا امتحان أصابهم بعد النبى صلى الله عليه وآله ، فظهر كفرهم

ونفاقهم بدعوى ضلال - ب .

(١٠) كناية عن الشىء القبيح ، أى : من شىء وأشياء من القبائح ، وبسبب الكفر

والاغراض الباطلة ، والاحقاد القديمة ، والعقائد الفاسدة - ب .

تراث بلاقربى وملك بلاهدى
 رزايا أرتنا خضرة الافق حمرة^(٢)
 وما سهلت تلك المذاهب فيهم
 وما قيل أصحاب السقيفة جهرة
 ولو قلدوا الموصى اليه أمورها
 أخي خاتم الرسل المصطفى من القذى
 فان جحدوا كان الغدير شهيد
 وآي من القرآن تتلى بفضل
 وعز خلال أفردته بسبقها
 مناقب لم تدرك بكيد^(٩) ولم تنل
 نجى لجبريل الامين و أنتم

- (١) أى : ورثوا النبى صلى الله عليه وآله بلاقربة ، وملكوا الخلافة بلاهداية وعلم
 وحكموا فى النفوس والاموال والفروج بغير مشورة من الهداة - ب .
- (٢) أى : تلك الامور مصائب صارت بسببها خضرة أفق السماء حمرة - ب .
- (٣) اشارة الى قول عمر : كانت بيعة أبى بكر فلنة وفى الله المسلمين شرها - ب .
- (٤) من تنا ، أى : ارتفع - ب .
- (٥) أى : الامور من الزمام ، كناية عن انتظامها - ب .
- (٦) الهضبة الجبل المنبسط على وجه الارض - ب .
- (٧) فى البحار : اللزبات ، بمعنى الشدة والقحط .
- (٨) أى : طريبات مبتدعات لم يسبقه اليها أحد - ب .
- (٩) فى البحار : بخير .
- (١٠) أى : والحال أنتم ملازمون ومجوسون على عبادة الاصنام ، والخطاب لغاصبي
 الخلافة - ب .
- (١١) فيه تقديم وتأخير ، أى : ومنات معاً - ب .

واني لارجوا غادياً ببواركم
 من الله أو ليلا بسوء بيات
 * * *
 مدارس آيات خلت من تلاوة
 ومنزل وحي مقفر^(١) العرصات
 لال رسول الله بالخيف من منى
 وبالركن والتعريف^(٢) والجمرات
 ديار لعبد الله بالخيف من منى
 وللسيد الداعي الى الصلوات
 ديار علي والحسين وجعفر
 منازل كانت للصلاة وللتقى
 وحمزة والسجاد ذي الثغفات
 منازل وحي الله ينزل بينها
 قفا^(٣) نسأل الدار التي خف أهلها
 وأين الاولى شطت^(٤) بهم غربة النوى^(٥)
 هم أهل ميراث النبي اذا اعتزوا^(٦)
 مطاعيم^(٨) في الاقتار في كل مشهد
 وما الناس الا غاصب ومكذب
 ومضطغن^(٩) ذو احنة^(١٠) وتراث

(١) الففر مفازة لانبات فيها ولاماء ، وأقفرت الدار خلت - ب .

(٢) التعريف وقوف عرفة ، والمراد هنا محله .

(٣) قوله « قفا » قد شاع في الاشعار هذا النوع من الخطاب ، فقيل : ان العرب
 قد يخاطب الواحد مخاطبة الاثنين ، وقيل : هو للتأكيد من قبيل لبيك أي : قف قف - ب .

(٤) شطت بتشديد الطاء ، أي : بعدت - ب .

(٥) النوى : الوجه الذي ينويه المسافر - ب .

(٦) الافانين : الاغصان جمع أفنان ، وهو جمع فنن ، وهنا كناية عن التفرق - ب .

(٧) أي : انتسبوا - ب .

(٨) المطاعيم جمع المطعام ، أي : كثير الاطعام والقرى - ب .

(٩) تضاعن القوم واضطغنوا : انطوا على الاحقاد - ب .

(١٠) الاحنة بالكسر : الحقن .

إذا ذكروا^(١) قتلى بيدر وخيبر
فكيف يحبون النبي وأهله
لقد لا ينوه في المقال وأضمروا
أفاطم قومي يا ابنة الخير واندبي
قبور بكوفان وأخرى بطيبة
وأخرى بأرض الجوزجان^(٤) محلها
وقبر بيغداد لنفس زكية
وقبر بطوس يالها من مصيبة
فأما الممضات^(٧) التي لست بالغاً^(٨)
قبور لدى النهرين من أرض كربلا
توفوا عطاشاً بالفرات فليتنني

ويوم حنين أسبلوا العبرات
وهم تركوا أحشاءهم وقرات^(٢)
قلوباً على الاحقاد منطويات
نجوم سماوات بأرض فلات
وأخرى بفتح^(٣) نالها صلواتي
وقبر بياخمرى^(٥) لدى الغربات
تضمنها^(٦) الرحمن في الغرفات
ألحت على الاحشاء بالزفرات
مبالغها مني بكنه صفات
معرسهم منها بشط فرات
توفيت فيهم قبل حين وفاتي

- (١) أي : منافق قريش وأهل الكتاب معاً ، ولو خص بالاول فذكر خير ، لانهم انهزموا فيه وجرى الفتح على يد علي عليه السلام فبكائهم للحسد - ب .
- (٢) الوغرة : شدة توقد الحر ، ومنه قيل : في صدره على وغر ، بالتسكين أي : ضغن وعداوة وتوقد من الفيظ - ب .
- (٣) اشارة الى القتلى بفتح في زمن الهادي ، وهم الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وسليمان بن عبدالله بن الحسن وأتباعهما - ب .
- (٤) اشارة الى قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، فانه قتل بجوزجان وصلب بها في زمن الوليد ، وكان مصلوباً حتى ظهر أبو مسلم وأنزل ودفنه - ب .
- (٥) باخمر اسم موضع على ستة عشر فرسخاً من الكوفة ، قتل فيها ابراهيم بن عبدالله بن الحسن - ب .
- (٦) أي : قبل ضمانها ، أو اشتمل عليه مجازاً - ب .
- (٧) أمضه الجرح ، أي : أوجعه ، والممض وجع المصيبة - ب .
- (٨) أي : لا أبلغ بكنه صفاتي أن أصف أنها بلغت مني أي مبلغ من الحزن - ب .

الى الله أشكو لوعة^(١) عند ذكرهم
 اخاف بأن أزدار^(٢) هم فتشوقني
 تقسمهم ريب^(٥) المنون^(٦) فما ترى
 قليلة زوار خلا أن زوراً
 لهم كل يوم تربة بمضاجع
 وقد كان منهم بالحجاز وأرضها
 اذا وردوا خيلاً بسمر من القنا^(١٠)
 فان فخرُوا يوماً أتوا بمحمد
 اولئك لا ملقوح^(١٤) هند^(١٤) وحربها

سقتني بكأس الثكل والفضعات
 مصارعهم بالجزع^(٣) ذي النخلات^(٤)
 لهم عقرة^(٧) مغشية الحجرات
 من الضبع والعقبان والرخمات^(٨)
 ثوت^(٩) في نواحي الارض مفترقات
 مغاوير نجارون في الازمات
 مساعير^(١١) حرب أقحموا^(١٢) الغمرات^(١٣)
 وجبريل و القرآن و السورات
 سمية من نوكى^(١٥) ومن قدرات

(١) لوعة الحب حرقته - ب .

(٢) اذدار افعل من الزيارة - ب .

(٣) الجزع بالكسر منعطف الوادى ووسطه أو منقطعه أو منحناه - ب .

(٤) أى : أخاف من زيارتهم أن يهيج حزنى عند رؤية مصارعهم الواقعة بين الوادى

وأشجار النخل - ب .

(٥) الريب : ما يقلق النفوس من الحوادث - ب .

(٦) المنون : الدهر والموت - ب .

(٧) العقر بالضم والفتح محلة القوم، ووسط الدار وأصلها، أى : ليس لهم دار - ب .

(٨) أى : لا يزور قبورهم سوى هذه الطيور من العقاب والرخمة - ب .

(٩) أى : أقامت - ب .

(١٠) القنا جمع القنات ، وهى الرمح - ب .

(١١) المسعر بكسر الميم الخشب الذى تسعر به النار - ب .

(١٢) أى : أدخلوا أنفسهم بلا روية - ب .

(١٣) الغمرة : الشدة ، وغمرة البحر معظمه - ب .

(١٤) أى : لم يحصلوا من لقاحها ووطنها - ب .

(١٥) قوم نوكى أى : حمقى ، ويمكن أن يكون من النيك وهو الجماع - ب .

هم منعوا الالباء عن أخذ حقهم
 وهم عدلواها عن وصي محمد
 ملائك^(١) في آل النبي فانهم
 تخيرتهم رشداً لنفسي انهم
 نبذت اليهم بالمودة صادقاً
 فيارب زدني في هداي بصيرة
 بنفسي أنتم من كهول وفتية
 وللخيل لما قيد الموت خطوها
 أحب قصي الرحم من أجل حبكم
 وأكنم حبيكم^(٢) مخافة كاشح
 ألم تر أني مذ ثلاثون حجة^(٣)
 أرى فيئهم في غيرهم متقسماً
 وآل رسول الله نحف جسومهم
 وآل رسول الله تدمى نحورهم

وهم تركوا الابناء وهن شئات
 فبيعتهم جاءت على فلتات
 أحباي ما داموا وأهل ثقات
 على كل حال خيرة الخيرات
 وسلمت نفسي طائعاً لولائي
 وزد جهم يارب في حسناتي
 لفك عتاة أو لحمل ديات
 فأطلقتهم منهن في الذربات^(٤)
 وأهجر فيكم زوجتي وبناتي^(٥)
 عنيد لاهل الحق غير موات
 أروح و أغدو دائم الحشرات
 وأيديهم من فيئهم صفرات
 وآل زياد غلظ القصرات
 وآل زياد غلظ الحجلات^(٦)

(١) ملائكة بالنصب ، أي : كف عنى ملائكة - ب .

(٢) أي : كانوا معدين مرجون لفك الاسارى وحمل الديات عن القوم ولنجاة قوم
 من الركبان وقعوا في مخمصة ، فأشرفوا على الموت والقيد ، كأنه قيد خيولهم فأطلقتهم
 وحللتهم القيود عن الخيول بالقنا والسيوف الذريرة الحديدية - ب .

(٣) أي : أحب من كان بعيداً من جهة الرحم اذا كان محباً لكم ، وأهجر زوجتي
 وبناتي اذا كن مخالقات لكم - ب .

(٤) أي : حبي اياكم - ب .

(٥) الحجرة بالكسر : السنة - ب .

(٦) الحجلة بالتحريك موضع يزين بالثياب والستور للعروس - ب .

وآل رسول الله تسبي حريمهم
 اذا وتروا^(٢) مدوا الى واتريهم
 فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غد
 خروج امام لا محالة خارج
 يبين فينا كل حق وباطل
 ويلعن فذ الناس في الناس كلهم
 فيانفس طيبي ثم يانفس فابشري
 فلا تجزعي من مدة الجور انني
 فان قرب الرحمن من تلك مدتي
 شفيت ولم أترك لنفسي ريبة
 عسى الله أن يرتاح^(٤) للخلق انه
 فان قلت عرفاً أنكروه بمنكر
 فحسبي منهم أن أبوء بغصة
 كانك بالاضلاع قد ضاق ذرعها
 وآل زياد آمنوا السربات^(١)
 أكفاً عن الاوتار منقبضات
 تقطع قلبي أثرهم فظعات
 يقوم على اسم الله و البركات
 ويجزي عن الاحسان والنفقات
 اذا مادعى ذلك ابن هن وهنات
 فغير بعيد كل ما هو آت
 كأنني بها قد آذنت بثبات
 وأخر من عمري ووقت وفاتي
 ورويت منهم منصلي^(٣) وقناتي
 الى كل قوم دائم اللحظات
 وغطوا علي التحقيق بالشبهات
 تردد بين الصدر و اللهوات
 لما حملت من شدة الزفرات^(٥)

(١) فلان آمن في سره ، بالكسر أي في نفسه - ب .

(٢) أي : قتل منهم أحد لم يقدروا على القصاص وأخذ الدية ، بل احتاجوا الى السؤال منهم ، ولم يقدروا على اظهار الجناية ، وقيل : أي مدوا أيديهم لاخذ الدية ولم يقدروا على الاخذ ، والاول ابلغ واظهر - ب .

(٣) المنصل بضمين السيف - ب .

(٤) يقال : ارتاح الله لفلان اي رحمه - ب .

(٥) البحار ٤٩٩/٢٤٥-٢٥١ عن كشف الغمة . ونقله جمع من اعلام القوم منهم الحصري

في زهر الاداب ٨٦/١ وابن عساكر في تاريخه ٢٣٤/٥ والحموي في معجم الادباء ٤ / ١٩٦ ، وابن طلحة في مطالب السؤل ٨٥ - ٨٦ ، وابن الجوزي في التذكرة ص ١٣٠ ،

١٦- قال صاحب الاغانى : قصد دعبل بن علي الخزاعي بقصيدته هذه علي ابن موسى الرضا عليه السلام بخراسان، فأعطاه عشرة آلاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه ، وخلع عليه خلعة من ثيابه ، فأعطاه بها أهل قم ثلاثين ألف درهم ، فلم يبعها ، فقطعوا عليه الطريق فأخذوها، فقال لهم: انها تراد لله عزوجل و هي محرمة عليكم ، فحلف أن لا يبيعها ، أو يعطونه بعضها ليكون في كفته ، فأعطوه فرد كم كان في أكفانه .

وكتب قصيدته «مدارس آيات» فيما يقال على ثوب وأحرم فيه ، وأمر بأن يكون في كفته ، ولم يزل دعبل مرهوب اللسان ، ويخاف من هجائه الخلفاء . قال ابن المدبر: لقيت دعبلا فقلت له : أنت أجسر الناس حيث تقول في المأمون: اني من القوم الذين سيوفهم قنلت أخاك وشرفتك بمقعد رفعوا محلك بعد طول خموله واستنقذك من الحضيض الاوهد فقال لي : يا أبا اسحاق اني أحمل خشبتي مذ أربعين سنة ، ولا أجد من يصلبني عليها ^(١) .

١٧- من كتاب الذخيرة : كان علي بن موسى عليه السلام غريز الفضل ، واسع الرواية ، وافر الادب ، متقن الدراية ، اذا عمل و علم وزهد وورع وحلم .
١٨- قال: من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن خاف أمن، ومن اعتبر أبصر ، ومن أبصر فهم ، ومن فهم علم، و صديق الجاهل في تعب ، وأفضل المال ما وقى به العرض ، وأفضل العقل معرفة الانسان نفسه ، والمؤمن اذا غضب لم يخرج غضبه عن حقه ، واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، واذا قدر لم يأخذ

والصفدي في الوافي بالوفيات ١٥٦/١ والشراوى في الاتحاف ص ١٦٥ . والشبلنجي في نور الابصار ص ١٥٣ .

(١) الاغانى ٦٩/٢٠ و ٨١ ، و عن العدد البحار ٤٩/٢٥٩-٢٦٠ .

أكثر من حفته^(١) .

١٩ - وروي أن رجلاً من أهل المدينة كان عليه لرجل من أولاد رافع مولى رسول الله ﷺ ديناً ، فألح عليه بالمطالبة ، وأجحفه بالمضايقة ، فجاء إلى علي بن موسى الرضا عليه السلام فوقف على بابه ، ليستشفع به إليه ليمهله ويصبر عليه . فلما قرب من منزله ، خرج علي عليه السلام فرآه ، فاستحى الرجل ، فنظر إليه وقال : هل من حاجة ؟ قال : ان فلاناً من أولاد رافع له علي دين ، وقد شهرني بالمطالبة ، وأحب أسمها له ، فأمره بالجلوس في المسجد إلى حين عوده ، فعاد عشاء فصلى المغرب وذلك في شهر رمضان ، فصلى المغرب ثم دخل إلى بيته وخرج فاستدعاه .

قال : فدخلت إليه وعنده صاحبي وهما يتحدثنان ، فقال : ما أظنك أفطرت ، ودعا بطعام فأكل وأكلنا معه ، فلما فرغنا قال : ارفع هذه الوسادة ، فرفعتها وإذا تحتها صرة دنائير ، فقال : خذها وأحسن قضاء دينك ، واصرف باقيها في صلاح شأنك ، فمضيت إلى منزلي ، ففتحتها وهي مائة دينار ، وكان الدين علي ثمانية وعشرون ديناراً^(٢) .

٢٠ - قال الرضا عليه السلام : الغوغاء قتله الانبياء ، والعامة اسم مشتق من العمى ، ماضي الله لهم أن شبههم بالانعام ، حتى قال : « بل هم أضل سبيلاً »^(٣) .

٢١ - قال عليه السلام : قال لي المأمون : هل رويت شيئاً من الشعر ؟ قلت : ورويت منه الكثير ، فقال : أنشدني أحسن ما رويته في الحلم ، فأنشدته :
إذا كان دوني من بليت بجهله أبيت لنفسي أن أقابل بالجهل

(١) عنه البحار ٣٥٢/٧٨ .

(٢) البحار ٩٧/٤٩-٩٨ ، نحوه عن الارشاد .

(٣) عنه البحار ٣٥٢/٧٨ .

وان كان مثلي في محلي من النهي
وان كنت أدنى منه في الفضل والحجى
قال المأمون من قائله ؟ قلت : بعض فتياننا . قال : فأنشدني أحسن ما رويته
في السكوت عن الجاهل ، فقلت :

انسي ليهجرني الصديق تجنباً
وأراه ان عانبتة أغريته
وإذا ابتليت بجاهل متحلم
أوليته مني السكوت وربما
فأريه أن لهجره أسباباً
فأرى له ترك العتاب عتاباً
يجد المحال من الامور صواباً
كان السكوت عن الجواب جواباً
فقال : من قائله ؟ قلت : بعض فتياننا (١) .

نقش خاتمه عليه السلام : ولي الله . (٢)

٢٢- كان له عليه السلام ولدان : أحدهما محمد ، والآخر موسى ، لم يترك غيرهما .
٢٣- في كتاب الدر : مضى الرضا عليه السلام ولم يترك ولداً الا أبا جعفر محمد بن
علي عليه السلام ، وكان سنة يوم وفاة أبيه سبع سنين وأشهر (٣) .

٢٤- قال الحاكم بخراسان صاحب كتاب المقتفي : رأيت في منامي وأنا في
مشهد الامام الرضا عليه السلام وكان ملكاً نزل من السماء وعليه ثياب خضر ، وكتب
على شاذروان القبريتين حفظتهما و هما :

من سره أن يرى قبراً برؤيته
فليأت ذا القبر ان الله أسكنه
يفرج الله عمّن زاره كربه
سلالة من رسول الله منتجبه
٢٥- قال محمد بن زيد الطبري : سمعت الرضا عليه السلام يتكلم في التوحيد ،

(١) عنه البحار ٣٥٢/٧٨-٣٥٢ .

(٢) البحار ٧/٤٩ ، برقم : ١٠ عن العيون .

(٣) عنه البحار ٢٢٢/٤٩ ، برقم : ١٣ .

فقال : أول عبادة الله عزوجل معرفته ، وأصل معرفة الله توحيدته ، ونظام توحيدته نفى التحديد عنه ، لشهادة العقول أن كل محدود مخلوق ، وشهادة كل مخلوق أن له خالقاً ليس بمخلوق ، الممتنع من الحدث .

هو القديم في الازل ، فليس الله عبد من نعت ذاته ، ولا اياه وحد من اكنهه ولا حقيقته أصاب من مثله ، ولا به صدق من نهاه ، ولا صمد صمده من أشار اليه بشيء من الحواس ، ولا اياه عني من شبهه ، ولا له عرف من بعضه ، ولا اياه أراد من توهمه ، كل معروف بنسبه مصنوع ، وكل قائم في سواه معلول .

بصنع الله يستدل عليه ، وبالعقول يعتقد معرفته ، وبالفطرة تثبت حجته ، خلق الله تعالى الخلق حجاب بينه وبينهم ، ومباينته اياهم مفارقتهم لهم^(١) ، وابتداؤه لهم دليل على أن لا ابتداء له ، لعجز كل مبتدئ منهم عن ابتداء مثله .
فأسماءه تعالى تعبير ، وأفعاله سبحانه تفهيم ، قد جهل الله من وحده ، وقد تعداه من اشتمله ، وقد أخطأه من اكنهه .

ومن قال : كيف هو ؟ فقد شبهه ، ومن قال فيه : لم ؟ فقد علله ، ومن قال : متى ؟ فقد وقته ، ومن قال : فيم ؟ فقد ضمنه ، ومن قال : الى م ؟ فقد نهاه ، ومن قال : حتى م ؟ فقد عياه ، ومن عياه فقد جزاه ، ومن جزاه فقد الحدفيه ، لا يتغير الله بتغاير المخلوق ، ولا يتحدد بتحدد المحدود .

واحد لا يتأويل عدد ، ظاهر لا يتأويل المباشرة ، مبجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين ، لا بمسافة قريب ، لا بمداناة لطيف ، لا بتجسم موجود ، لا عن عدم فاعل ، لا باضطرار مقدر ، لا بفكرة مدبر ، لا بحركة مرید ، لا بعزيمة شاء ، لا بهمة مدرك ، لا بحاسة سميع ، لا بألة بصير ، لا بأداة لاتصحبه الاوقات .

ولا تتضمنه الاماكن ، ولا تأخذه السنين ، ولا تحده الصفات ، ولا تقيد الادوات

(١) في الاصل : انيهم .

سبق الاوقات كونه، والعدم وجوده ، والابتداء أزله ، بخلقه الاشباه علم أن لاشبيه له وبمضاداته بين الاشياء علم أن لاضدله ، وبمقاربتة بين الامور علم أن لاقربين له .
ضاد النور بالظلمة ، والصر بالحرور ، مؤلف بين متباعداتهما ، ومفرق بين متدانياتها ، بتفريقها دل على مفرقتها ، وبتأليفها دل على مؤلفها ، قال الله تعالى :
« ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون »^(١)

له معنى الربوبية اذ لا مربوب ، وحقيقة الالهية اذ لا مالوه ، ومعنى العالم اذ لا معلوم ، وليس منذ خلق استحق معنى الخالق ، ولا من حيث أحدث استفاد معنى المحدث ، لاتغيبه « منذ » ولاتدنيه « قد » ولاتحجبه « لعل » ولاتوقته « متى » ولا تشملها « حين » ولاتقارنه « مع » كل مافي الخلق من أثر غير موجود في خالقه ، وكل ما يمكن فيه ممتنع من صانعه .

لانجري عليه الحركة والسكون ، وكيف يجري عليه ماهو أجراه ؟ أو يعود فيه ماهو ابتدأه اذاً لتفاوتت ذاته ، ولا ممتنع من الازل معناها ، ولا كان للبارىء معنى غير المبروء . لو حده وراء لحد له امام ، ولو التمس له التمام للزمه النقصان ، كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث ؟

وكيف ينشئ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء ؟ لو تعلقت به المعاني لقامت فيه آية المصنوع ، ولتحول عن كونه دالا الى كونه مدلولاً عليه ، ليس في محال القول حجة ، ولا في المسألة عنه جواب ، لاله الا الله العلي العظيم .^(٢)

٢٦ - من كتاب النزهة قال مولانا الرضا عليه السلام : من رضي من الله عزوجل بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل ، من كثرت محاسنه مدح بها ،

(١) سورة الذاريات : ٤٩ .

(٢) أمالي الشيخ المفيد ص ٢٥٣-٢٥٨ ، ورواه العلامة المجلسي في البحار مع بيان ٢٢٧/٤-٢٣١ عن التوحيد والعيون والاحتجاج و أمالي الشيخ المفيد والطوسي .

واستغنى التمدح بذكرها من شبه الله بخلقه فهو مشرك ، ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر به ، من لم تتابع رأيك في صلاحه ، فلا تصغ الي رأيه ، وانتظر به أن يصلحه شر .

ومن طلب الامر من وجهه لم يزل ، وان زل لم تخذله الحيلة ، لا يعدم المرء دائرة الشر مع نكث الصفة ، ولا يعدم تعجيل العقوبة مع ادراع البغي .
الناس ضربان : بالغ لا يكتفي ، وطالب لا يجد ، طوبى لمن شغل قلبه بشكر النعمة ، لا يختلط بالسلطان في أول اضطراب الامور ، يعني : أول المخالطة .
القناعة تجمع الي صيانة النفس وعز القدرة ، وطرح مؤونة الاستكثار ، والتعبد لاهل الدنيا ، ولا يسلك طريق القناعة الا رجلا : اما متعبد يريد أجر الآخرة ، أو كريم ينزهه عن لثام الناس ، كفاك من يريد نصحك بالنميمة ما يجد من سوء الحساب في العاقبة ، الاسترسال بالانس يذهب المهابة ^(١) .

٢٧ - وقال عليه السلام للحسن بن سهل في تعزيبه : التهنية بأجل الثواب أولى من التعزية على عاجل المصيبة ^(٢) .

٢٨ - وقال عليه السلام : من صدق الناس كرهوه ، المسكنة مفتاح البؤس ، ان للقلوب اقبالا وادباراً ونشاطاً وفتوراً ، فاذا أقبلت بصرت وفهمت ، واذا أدبرت كلت وملت ، فخذوها عند اقبالها ونشاطها ، واتركوها عند ادبارها وفتورها لاخير في المعروف اذا رخص ^(٣) .

٢٩ - وقال عليه السلام للصوفية لما قالوا له : ان المأمون قد رد هذا الامر اليك ، وانك لاحق الناس به ، الا أنه يحتاج من يتقدم منك بقدمك الي لبس الصوف

(١) عنه البحار ٣٥٣/٧٨ .

(٢) عنه البحار ٣٥٣/٧٨ .

(٣) عنه البحار ٣٥٤/٧٨ .

وما يخشن لبسه : ويحكم انما يراد من الامام قسطه وعدله ، اذا قال صدق ، واذا حكم عدل ، واذا وعد أنجز ، والخير معروف «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق»^(١) وان يوسف الصديق لبس الديباج المنسوج بالذهب وجلس على متكآت فرعون^(٢) .

٣٠ - قال عليه السلام في صفة الزاهد : متبلغ بدون قوته ، مستعد ليوم موته متبرم بحياته^(٣) .

٣١ - وقال في تفسير «فاصفح الصفح الجميل»^(٤) عفو بغير عتاب^(٥) .
وقال للمأمون لما أراد قتل رجل : ان الله لا يزيدك بحسن العفو الا عزاً ، فعفا عنه^(٦) .

٣٢ - وقال له بعض أصحابه : روي لنا عن الصادق عليه السلام أنه قال : لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين ، فما معناه ؟ قال : من زعم أن الله فوض أمر الخلق والرزق الى عباده فقد قال بالتفويض ، قلت : يا ابن رسول الله والقائل به مشرك ؟ فقال : نعم ، ومن قال بالجبر فقد ظلم الله تعالى ، فقلت : يا ابن رسول الله فما أمر بين أمرين ؟ فقال : وجرد السبيل الى اتیان ما أمروا به ، وترك ما نهوا عنه^(٧) .

٣٣ - وقال وقد قال له رجل : ان الله تعالى فوض الى العباد أفعالهم ؟ فقال : هم أضعف من ذلك وأقل ، قال : فجبرهم ؟ قال : هو أعدل من ذلك وأجل ، قال :

(١) سورة الاعراف : ٣٢ .

(٢) عنه البحار ٣٥٤/٧٨ .

(٣) عنه البحار ٣٥٤/٧٨ .

(٤) سورة الحجر : ٨٥ .

(٥) عنه البحار ٣٥٤/٧٨ .

(٦) عنه البحار ٣٥٤/٧٨ .

(٧) عنه البحار ٣٥٤/٧٨ .

فكيف تقول؟ قال: نقول: ان الله أمرهم ونهاهم، وأقدرهم على ما أمرهم به ونهاهم عنه^(١).

٣٤ - سأله عليه السلام الفضل بن الحسن بن سهل الخلق مجبورون؟ قال: الله أعدل من أن يجبر ويعذب، قال: فمطلقون؟ قال: الله أحكم أن يمهل عبده ويكله الى نفسه. اصحب السلطان بالحذر، والصديق بالتواضع، والعدو بالتحرز، والعامّة بالبشر.

الايمان فوق الاسلام بدرجة، والتقوى فوق الايمان بدرجة، ولم يقسم بين العباد شيء أقل من اليقين^(٢).

٣٥ - وسئل عن المشية والارادة؟ فقال: المشية كالاهتمام بالشىء، والارادة اتمام ذلك الشىء، الاجل آفة الامل، والعزم من ذخيرة الابد، والبر غنيمة الحازم، والتفريط مصيبة ذي القدرة، والبخل يمزق العرض، والحب داعي المكروه.

وأجل الخلائق وأكرمها^(٣) اصطناع المعروف، واغائة الملهوف، وتحقيق أمل الامل، وتصديق مخيلة الراجي، والاستكثار من الاصدقاء فى الحياة والباكين بعد الوفاة^(٤).

٣٦ - من كتاب الدر قال عليه السلام: اتقوا الله أيها الناس فى نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيه، بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه، واعلموا أنكم لانشكرون الله بشىء بعد الايمان بالله ورسوله، وبعد الاعتراف

(١) عنه البحار ٣٥٤/٧٨.

(٢) عنه البحار ٣٥٤/٧٨ - ٣٥٥.

(٣) فى الاصل: كرمياً.

(٤) عنه البحار ٣٥٥/٧٨.

بحقوق أولياء الله من آل محمد ﷺ ، أحب اليكم من معاونتكم لآخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنات ربهم ، فان من فعل ذلك كان من خاصة الله .

من حاسب نفسه ربح . ومن غفل عنها خسر . ومن خاف أمن . ومن اعتبر أبصر . ومن أبصر فهم . ومن فهم عتل . وصدیق الجاهل في تعب . وأفضل المال ما وقي به العرض . وأفضل العتل معرفة الانسان نفسه .
والمؤمن اذا غضب لم يخرج غضبه عن حق . واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل . واذا قدر لم يأخذ أكثر من حقه . الغوعاء قنلة الانبياء . والعامه اسم مشتق من العمى . مارضي الله لهم أن شبههم بالانعام . حتى قال : « بل هم أضل سبيلا »^(١) .

صدیق كل امرئ عقله . وعدوه جهله . العقل حياء من الله عزوجل . والادب كلفة . فمن تكلف الادب قدر عليه . ومن تكلف العقل لم يزد الا جهلا .
التواضع درجات : منها أن يعرف المرء قدر نفسه ، فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحب أن يأتي الى أحد الا مثل ما يؤتى اليه ، ان أتى اليه سيئة درأها بالحسنة ، كاظم الغيظ ، عاف عن الناس ، والله يحب المحسنين^(٢) .

(١) سورة الفرقان : ٤٤ .

(٢) عنه البحار ٣٥٥/٧٨ - ٣٥٦ .

(اليوم الرابع والعشرون)

- ١ - قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : انه يوم نحس مستمر ، مذموم مشوم ملعون ، ولد فيه فرعون لعنه الله ، وهو يوم عسير نكد ، فاتقوا فيه ما استطعتم لا ينبغي أن يبتدأ فيه بحاجة ، يكره في جميع الاحوال والاعمال ، نحس لكل أمر يطلب فيه ، من سافر فيه مات في سفره .
- ٢ - وفي رواية اخرى : ومن مرض فيه طال مرضه، ومن ولد فيه يكون سقيماً حتى يموت نكداً في عيشه ، ولا يوفق لخير ، وان حرص عليه جهده ، ويقتل في آخر عمره أو يفرق .
- ٣ - وفي رواية اخرى : انه جيد للسفر . والرؤيا فيه كاذبة .
- ٤ - وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : من ولد في هذا اليوم علا أمره الا أنه يكون حزيناً حقيراً ، ومن مرض فيه طال مرضه . وقالت الفرس : انه يوم خفيف جيد .
- ٥ - وفي رواية اخرى : انه ردىء مذموم ، لا يطلب فيه حاجة، ولد فيه فرعون ذو الاوتاد .

٦ - وقال سلمان الفارسي رحمه الله : دين روز اسم الملك الموكل بالسعي والحركة .

٧ - وفي رواية اخرى: اسم الملك الموكل بالنوم واليقظة، وحراسة الارواح حتى ترجع الى الابدان .

العوذة فى اوله :

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم . بسم الله الرحمن الرحيم .
الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين . اياك نعبد و اياك
نستعين . اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم . غير المغضوب
عليهم . ولا الضالين .

بسم الله الرحمن الرحيم . قل أعوذ برب الفلق . من شر ما خلق . ومن شر
غاسق اذا وقب . ومن شر النفاثات فى العقد . ومن شر حاسد اذا حسد .
بسم الله الرحمن الرحيم . قل أعوذ برب الناس . ملك الناس . اله الناس
من شر الوسواس الخناس . الذي يوسوس فى صدور الناس . من الجنة والناس
بسم الله الرحمن الرحيم . قل هو الله أحد . الله الصمد . لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفواً أحد .

أعوذ بالله الذي لا شبيه له . الرب لا رب غيره . وأعوذ وأستعين بالله الذي له
الخلق والامر . وله الحكم واليه المصير . أعوذ بقدرة الله الغالبة . وبمشيته النافذة
وبأحكامه الماضية . وبآياته الظاهرة . وكلماته القاهرة . الذي يحيي ويميت .
ويقول للشيء كن فيكون . من شر نحس هذا اليوم . وما يخاف شومه .

وأعوذ بالله العزيز الحكيم . رب الملائكة والنبين . أعوذ بالله من شر ذلك
وأستجلب بالله العزيز خير ذلك . وأستدفع بقدرة الله محذور ذلك . وأطلب من

الله عزوجل السلامة من ضره وشره . وسره وجهه . لا يدفع الشر الا بالله . ولا يأتي بالخير الا الله . توكلت على الله ربي وربكم مامن دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم ، اللهم هذا يوم جديد ، أعطني فيه خيراً دائماً مقيماً ، واكفني فيه كل شر عظيم ، واجعل ظاهره كرامة ، وباطنه سلامة ، آمني فيه ما أخافه وأحذره ، وادفع عني شره وارزقني خيره ، تولني فيه بدعائك ورعايتك وحياطتك .

واكفني بكفائتك ووقايتك . فأنت الكريم الرحمن الرحيم . تعطي من تشاء وتهب لمن تشاء . فتعاليت من عزيز جبار . وعظيم قهار . وحليم غفار . ورؤف ستار . تستر على من عصاك . وتجيّب من دعاك . وترحم من تراه . ولا تزال . يامن ليس لي أمل سواه . ولا أفزع الا من لقاها . ولا أطلب من يرحمني الا اياه . اللهم اني أسألك سؤال معترف بذنبه ، ونادم على اقراره بعبته ، وأنت أولى بالمغفرة على من ظلم وأساء ، فقد أوبتنتني الذنوب في مهاوي الهلكة ، وأحاطت بي الاثام ، فبقيت غير مستقلق بها ، وأنت المرتجى ، وعليك المعول في الشدة والرخاء ، وأنت لرجاء الخائف الغريق ، وأرأف من كل شفيق .

الهي اليك قصدت راجياً ، وأنت منتهى القاصدين ، وأرحم من استرحم ، تجاوز عن المذنبين ، الهي أنت الغني الذي لا يفوتك ، ولا يتعاطمك ، لانك الباقي الرحمن الرحيم ، الذي تسربت بالربوبية ، وتوحدت بالالهية ، وتنزهت عن الحدوثية ، فليس يحذك واصف بحدود الكيفية ، ولم يقع عليك الاوهام بالمائية فلك الحمد بعدد نعمائك على الانام ، صل على محمد وآل محمد .

اللهم بيدك الخير ، وأنت وليه ومنح الرغائب ، وغاية المطالب ، أتقرب

اليك بمحمد وأهل بيته ، صلواتك عليه وعليهم ، وبسعة رحمتك التي وسعت كل شيء ، وأنا شيء فلنسعني رحمتك .

أسألك في خلاص نفسي ورقبتي من النار ، فقد ترى يارب مكاني ، وتطلع على ضميري ، وتعلم سري ، ولا يخفى عليك شيء من أمري ، وأنت أقرب اليّ من حبل الوريد ، فصل على محمد وآل محمد ، وتب عليّ توبة نصوحاً لأعود بعدها فيما يسخطك ، وارحمني واغفر لي مغفرة لأرجع بعدها اليّ معصيتك ، يا كريم يا علي يا عظيم .

اللهم أنت الذي أصلحت قلوب المفسدين ، فصلحت بصلاحك لها ، فصل على محمد وآل محمد بكرة وأصيلا ، وصل على محمد وآل محمد أولاً وآخرأ . الهي وأنت مننت على الصالحين . فهديتهم برشدك عن الضلالة . وسددتهم ونزھتهم عن الزلل . فمناحتهم منحك . وحصنتهم عن معصيتك . وأدرجتهم في درج المغفورين لهم واليهم . وأحللتهم محل الفائزين المكرمين المطمئنين وأسألك يا مولاي أن تصلي على محمد وآل محمد . وأن تفعل بي ما فعلت بهم .

وأسألك عملاً صالحاً يقربني اليك يا خير مسؤول . وأتضرع اليك تضرع مفر على نفسه بالهفوات . وأبواب الواصلين اليك ياتواب . فلا تردني خائباً من جزيل عطائك يا وهاب . فقديماً جدت على المذنبين بالمغفرة . وسترت على عبيدك قبيحات الافعال . يا جليل يا متعال .

صل على محمد وآل محمد . واغفر لي وللمؤمنين والاباء والامهات ، والاخوة والاخوات ، والجيرة من القرابات ، وأعد علينا بركات العافيات الصالحات ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، والحمد لله رب العالمين .
ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

اللهم عافني في ديني . وعافني في بدني . وعافني في جسدي . وعافني في

سمعي . وعافني في بصري . واجعلهما الوارثين مني . يابديء لابدء لك . يادائم لانفاد لك . ياحياً لاتموت . يامحيي الموتى . أنت الثائم على كل نفس بما كسبت صل على محمد النبي الامي وعلى أهل بيته . وافعل بي ما أنت أهله . وافعل بي كذا وكذا .

اللهم فالق الاصباح ، وجاعل الليل سكناً ، والشمس والقمر حساباً ، اللهم اقض عني الدين ، وأعدني من الفقر ، ومتعني بسمعي وبصري ، وقوني في نفسي وفي سبيلك ، يا أرحم الراحمين .

اللهم أنت أرحم الراحمين ، اللهم أنت لا اله الا أنت الحق الذي لا اله غيرك البديع ، ليس مثلك شيء ، الدائم غير الغافل ، الحي الذي لا تموت ، وخالق ما يرى و ما لا يرى ، كل يوم أنت في شأن ، وعلمت كل شيء بغير تعليم فلك الحمد ، الله ربي لا أشرك به شيئاً ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ، وهو اللطيف الخبير ، صل على محمد وآل محمد ، وليكن من شأنك المغفرة لي ولوالدي ولولدي و اخواني و من يعنيني أمره ، يا أرحم الراحمين .

اللهم اني أسألك بأنك الجليل المقندر ، وأنت ما تشاء من أمر يكون ، وأتوجه اليك بنبيك ﷺ الاخيار ، الطيبين الابرار ، يا محمد اني أتوجه بك الى الله ربي وربك في حاجتي هذه ، فكن شفيعي فيها و في حوائجي و مطالبي ، أن يصلي ، عليك وعلى آلك الطيبين الاخيار ، وأن تفعل بي ما هو أهله .

اللهم اني أسألك باسمك الذي يمشي به المقادير ، وبه يمشي على ظلل الماء كما يمشي به على جدد الارض ، أسألك باسمك الذي تهتز به أقدام ملائكتك ، وأسألك باسمك الذي دعاك به موسى من جانب الطور ، فاستجبت له ، وألقيت عليه محبة منك .

وأسألك بالاسم الذي دعاك به محمد ﷺ ، فغفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وأتممت عليه نعمتك ، أن تصلي على محمد وآله ، وأن تفعل بي ما أنت أهله ، وأن تفعل بي كذا وكذا ...

اللهم اني أسألك بمعاقد العزم من عرشك ، ومستقر الرحمة ومنتهاها من كتابك ، اللهم و اني أسألك باسمك الاعظم ، وجلالك الاعلى ، وجدك الاكرم ، وكلماتك الثامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تفعل بي كذا وكذا .

اللهم وأسألك يا الله يا رحمن يا رحيم ، يا ذا الجلال والاکرام ، الهأ واحداً فرداً صمداً قائماً بالنسط ، لا اله الا انت العزيز الحكيم ، وأنت الوتر الكبير المتعال ، أن تصلي على محمد وآله ، وأن تدخلني الجنة عفواً بغير حساب ، وأن تفعل بي ما أنت أهله من الجود والكرم والرافة والرحمة والتفضل .

اللهم لا تبدل اسمي ، ولا تغير جسمي ، ولا تجهد بلائي يا كريم ، اللهم اني أعزذ بك من غنى يطغيني ، وفقر ينسيني ، ومن هوى يرديني ، ومن عمل يخزيني ، أصبحت ورببي الواحد الاحد محموداً ، أصبحت لا أشرك به شيئاً ولا أدعو معه الهأ آخر ، ولا اتخذ من دونه ولياً .

اللهم صل على محمد وآله ، وهون عليّ ما أخاف مشقته ، ويسر لي ما أخاف عسرته ، وسهل ما أخاف حزونته ، ووسع عليّ ما أخاف ضيقته ، وفرج عني هموم آخرتي وديباي في ديباي و آخرتي برضاك عني .

اللهم هب لي صدق التوكل . وهب لي صدق اليقين . في التوكل عليك . واجعل دعائي في المستجاب من الدعاء . واجعل عملي في المرفوع المتقبل . اللهم طرقتني ما حملتني . وأعني على ما حملتني . ولا تحملي ما لا طاقة لي به . حسبي الله ونعم الوكيل .

اللهم أعني ولا تعن عليّ . وانصرني ولا تنصر عليّ . وامكر لي ولا تمكر بي .
وانصرني على من بغى عليّ . واقض لي على كل من بغى عليّ . ويسر الهدى لي .
اللهم اني أستودعك ديني ودنياي وأمانتي وخواتيم عملي . وخواتيم أعمالسي .
وجميع ما أنعم الله به علي في الدنيا والاخرة . فأنت السيد لا تضيع ودائعك .
اللهم وأعلم أنه لن يجيرني منك أحد ، وإن أجد من دونك ملتجداً . اللهم
صل على محمد وآله . ولا تكلني الى نفسي طرفه عين أبداً فما سواها . ولا تنزع
مني صالحاً أعطيتني . فانه لا مانع لما أعطيت . ولا معطي لما منعت . ولا ينفع ذا الجد
منك الجد . اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة . وقنا عذاب النار .

الدعاء في آخره :

اللهم رب هذه الليلة الجديدة وكل ليلة . وهذا الشهر وكل شهر . صل على
محمد وآل محمد . وطهر قلبي من النفاق . وعملي من الرياء . ولساني من الكذب .
وعيني من الخيانة . فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور . وصل على محمد
وآله . وارزقني السعة والدعة . والامن والقناعة والعصمة . والتوفيق في جميع
أموري . والعفو والعافية والمغفرة والشكر والصبر . يا أرحم الراحمين . انك
على كل شيء قدير^(١) .

وفائع اليوم الرابع والعشرين :

٨ - وفي اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة من سنة [تسع من الهجرة]^(٢)
بماهل رسول الله ﷺ بعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام نصارى نجران ،

(١) عنه البحار ٢٧٩/٩٧ - ٢٨٤ .

(٢) ما بين المعقوفين استظهار في البحار ، وبياض في الاصل .

- وجاء بذكر المباهلة به وبزوجته وولديه عليهما السلام محكم القرآن^(١).
- وروي أن المباهلة في اليوم الخامس والعشرين من ذي الحجة .
- ٩ - وفي الرابع والعشرين تصدق أمير المؤمنين عليه السلام بالخاتم وهو راعع فنزلت ولايته في القرآن^(٢).
- ١٠ - وفي كتاب الكافي: أنزل القرآن لاربع وعشرين ليلة من شهر رمضان^(٣).

(١) في سورة آل عمران : ٦١ .

(٢) في سورة المائدة : ٥٥ .

(٣) عنه البحار ١٩٨/٩٨ .

(اليوم الخامس والعشرون)

- ١ - قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : أنه يوم مذموم نحس ، وهو اليوم الذي أصاب مصر فيه تسعة ضروب من الافات ، فلاتطلب فيه حاجة ، واحفظ فيه نفسك ، فانه اليوم الذي ضرب الله عزوجل فيه أهل الايات مع فرعون ، وهو شديد البلاء ، والابق فيه يرجع ، ولاتحلف فيه صادقاً ولاكاذباً ، وهو يوم سوء ، من سافر فيه لايربح ، ومن مرض فيه أجهد ، ولم يفق من مرضه ، فاتقه .
- ٢ - وفي رواية أخرى : من مرض فيه لايكاد يبرء ، وهو الى الموت أقرب من الحياة ، ومن مرض فيه لاينجو ، ومن ولد فيه كان ملكاً مرزوقاً نجيباً من الناس ، تصيبه علة شديدة ويسلم منها .
- ٣ - وفي رواية أخرى : من ولد فيه يكون فقيهاً عالماً .
- ٤ - وفي رواية أخرى : أنه يوم جيد للشراء والبيع والبناء والزرع ، يصلح لقضاء الحوائج ، ومن ولد فيه كان كذاباً تماماً لاخير فيه .
- ٥ - وقال أمير المؤمنين عليه السلام : استعينوا فيه بالله تعالى .
- ٦ - وقالت الفرس : انه يوم ثقيل رديء مكروه ، اصيب فيه أهل مصر بسبع ضربات من البلاء ، وهو نحس ، تفرغ فيه للدعاء والصلاة ، وعمل الخير .

٧ - وقال سلمان الفارسي رحمه الله عليه: أرد روز اسم الملك الموكل بالجن والشياطين^(١).

العوذة في أوله :

أعوذ بالله الحي القيوم ، الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ، من شر ما خاق وذره ، ومن شر غاسق اذا وقب ، ومن شر النفاثات في العقد ، ومن شر حاسد اذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم ، أعوذ بالله رب الاشياء ، ومقدرها ، وخالق الاجسام ومصورها ، ومنشيء الاشياء ومدبرها ، وأعوذ بالكلمات العليا، والاسماء الحسنى والعزائم الكبرى ، وبرب الارض والسماء ، ومحبي الموتى ومميت الاحياء. من شر هذا اليوم وشومسه ، وشره وضره ، صرفت ذلك عني بقدره الله ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله أجمعين ، والعاقبة للمتقين ، اللهم اني أسألك في هذا اليوم الجديد سؤال الخائف من وقفة الموقف ، الوجل والعرض المشفق من الخسران وبوائق القيامة ، المأخوذ على الغرة ، النادم على خطيئته ، المسؤول المحاسب المثاب المعاقب السذي لا يكرهه منك مكان ، ولا يجد مفرأ منك الا اليك ، متنصل منك من سوء عمله مقر به ، قد أحاطت به الهموم ، وضاق عليه رحائب النجوم موقن بالموت ، مبادر بالتوبة قبل الفوت ، التي ان مننت بها عليه ، وعفوت عنه. فأنت الهي ورجائي اذا ضاق عني الرجاء ، وفنائي اذا لم أجد فناء ألاجأ اليه ، فتوحدت ياسيدي بالعز والعلاء ، وتفردت بالفردانية والبقاء ، وأنت المنعوت

(١) عنه البحار ٨١/٥٩ - ٨٢ و ٢٨٤/٩٧ - ٢٨٥ .

الفرد ، والمنفرد بالحمد ، لايتوارى منك مكان ، ولايعزل زمان ، ألفت بلطفك الفرق ، وفجرت^(١) بقدرتك الماء من الصم الصلاب الصياخيد عذباً واجاجاً ، وأنزلت من المعصرات ماءً ثجاجاً ، وجعلت في السماء سراجاً ، والقمر والنجوم أبراجاً ، من غير أن تماس فيما ابتدعت لغوباً .

أنت اله كل شيء وخالفه ، وجبار كل مخلوق ورازقه ، والعزیز من أعزرت ، والدليل من أذلت ، والغني من أغنيت ، والفقير من أفقرت ، وأنت وليي ومولاي عليك رفاقي ، وأنت مولاي ، فصل على محمد وآل محمد ، وافعل بي ماأنت أهله وعد عليّ بفضلك ، ولا تجعلني ممن زيد عمره وجهله ، واستولى عليه التسويف حتى سالم الأيام ، واعتنق المحارم والاثام .

اللهم فصل على محمد وآل محمد ، واجعلني سيدي عبداً أفرع الى التوبة ، فانها مفرع المذنبين ، وأغنني بجودك الواسع عن المخلوقين ، ولا تحوجني الى أشرار العالمين ، وهبني منك عفوك في موقف يوم الدين ، يامن له الاسماء الحسنی والامثال العليا ، وباجبار السماوات والارضين ، اليك قصدت راغباً راجياً ، فلا تردني خائباً من سبي عملي ، وارزقني من سني مواهبك ، ولا تردني صفر اليدين خائباً .

ياكشف الكربة ، انك جواد كريم ، يارؤفاً بالعباد ، ومن هو لهم بالمرصاد صل على محمد وآل محمد ، وأكرم مشواي ومآبي ، وأجزل اللهم ثوابي ، واستر عيوبي وأنقذني بفضلك من أليم العذاب انك كريم وهاب ، فقد ألقنتي سيئاتي بين ثواب وعقاب ، وقد رجوت أن أكون بلطفك وجودك متغمداً بجودك ، والهفر لغفران الذنوب بالمغفرة والعتو .

ياغافر الذنب اصفح عن زللي ، ياساتر العيوب ، فليس لي رب ولامجير

(١) في الاصل : وبلغت .

أحد غيرك ، ولا تردني منك بالخيبة ، يا كاشف الكربة ، يا مقبل العثرة ، سرني
بنجاح طلبتي ، واخصمني منك بمغفرة لا يقارنها بلاء ، ولا يدانيها أذى ، وألهمني
هداك وبتاك وتحفتك ومحبتك ، وجنبي موبقات معصيتك ، انك أهل التقوى^(١)
وأهل المغفرة .

اللهم وما افترضت عليّ من حقوق الوالدين الاباء والامهات ، والاخوة
والاخوات ، فاحتمله بجودك ومغفرتك ، يا أرحم الراحمين ، يا أهل التقوى وأهل
المغفرة ، يا ذا الجود والفضل .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ، من شر ما ذرأ وبرأ
في الارض ، وما يخرج منها ومن شر ما ينزل من السماء ، وما يعرج فيها ، ومن شر
طوارق الليل والنهار ، ومن شر كل طارق الا طارقاً يطرق بخير في عافية بخير منك
يا رحمن .

اللهم اني أسألك ايماناً لا يرتد ونعيماً لا ينفذ ، ومرافقة النبي محمد ، ومرافقة
آله الطيبين الاخيار ، صلوات الله عليه وعليهم ، في أعلى جنة الخلد مع النبيين
والصالحين والصدّيقين والشهداء ، وحسن أولئك رفيقاً .

اللهم آمن روعتي وروعاتي ، واستر عورتني وعوراتي ، وأقلني عشرتي وعشراتي
فانك أنت الله لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك ، لك الملك ولك الحمد ، وأنت
على كل شيء قدير ، اللهم اني أسألك وأنت المسؤول المحمود المعبود المتوحد
وأنت المنان ذو الاحسان بديع السماوات والارض ، ذو الجلال والاکرام ، أن تغفر
لي ذنوبي كلها صغيرها وكبيرها ، وعمدها وخطأها ، ما حفظته عليّ وأنسيته أنا من
نفسي ، وما نسيته من نفسي وحفظته أنت عليّ ، فانك أنت الغفار ، وأنت الجبار ،

(١) في الاصل : النفع .

وأنت الرحمن ، وأنت الرحيم ، وأنت أرحم الراحمين .

اللهم اني أسألك بلا اله الا أنت . الهى واله كل شيء . يا الهى الواحد لاله الا أنت واله كل شيء الواحد القهار ، أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تفعل بي ما أنت أهله مما أنا اليه فقير ، وأنت به عالم ، وأن تفعل بي كذا وكذا . اللهم وأعطني ذلك . وما قصر عنه رأيي . ولم تبلغه مسألتي . ولم تنله نيّتي من شيء وعدته أحداً من عبادك ، أوخير أنت معطيه أحداً من خلقك ، فاني أرغب اليك فيه ، وأسألك يارب برحمتك يا أرحم الراحمين ، يارب العالمين .

اللهم اني أسألك باسمك المكنون المخزون المبارك الطهر الطاهر ، الفرد الوتر الواحد الاحد ، الصمد الكبير المتعال ، الذي هو نور السماوات والارض ، وأنا أسألك بما سميت به نفسك ، فانك قلت : الله نور السماوات والارض ، فاني أسألك يا نور السماوات والارض ، وأنا أقول كما قلت ، وأسميك بما سميت به نفسك يا نور السماوات والارض أن تصلي على محمد وآل محمد واغفر لي ذنوبي كلها صغيرها وكبيرها ، ومانسيته أنا من نفسي وحفظته أنت عمدتها وخطأها ، انك أنت الله التواب الرحيم ، وافعل بي كذا وكذا .

يا الله ، يا بديع السماوات والارض ، يا ذا الجلال والاكرام ، يا صريرخ المستصرخين ، وغيث المستغيثين ، ومنتهى رغبة الراغبين ، أنت المفرج عن المكروبين ، وأنت المروح عن المغمومين ، وأنت مجيب دعوة المضطرين ، وأنت اله العالمين وأرحم الراحمين .

اللهم يا كاشف كل كربة . ويا ولي كل نعمة . ومنتهى كل رغبة . وموضع كل حاجة . بديع السماوات والارض . ذا الجلال والاكرام . صريرخ المستصرخين وغيث المكروبين . ومنتهى حاجة الراغبين . ومفرج عن المغمومين . ومجيب دعوة المضطرين اله العالمين . وأرحم الراحمين . صل على محمد وآله . وافعل

بي كذا وكذا .

لا اله الا أنت ربي وسيدي . وأنا عبدك وابن عبدك . وابن أمك . ناصيتي
بيدك . عملت سوءاً وظلمت نفسي . وأقررت بخطيئتي واعترفت بذنبي . أسألك
بأن لك المن . يامنان . يابديع السماوات والارض . ياذا الجلال والاكرام . أن
تصلي علي محمد وآل محمد . عبدك ونبيك ورسوك . وعلى آل محمد أفضل
صلواتك علي أحد من خلقك . وأسألك بالعز والقدرة التي فلق بها البحر لبني
اسرائيل . لما كفيته كل باغ وعدو وحاسد ومخالف . وبالعز الذي نتقت به الجبل
فوقهم كأنه ظلة . لما كفيته .

اللهم اني أسألك وأدرك بك في نحورهم . وأعوذ بك من شرورهم . وأستجير
بك منك . وأستعين بك عليهم . الله الله ربي لا أشرك بك شيئاً . أنت أنت ربي
لا أشرك بك شيئاً . ولاأخذ من دونك ولياً .

الدعاء في آخره:

اللهم رب هذه الليلة وكل ليلة . والشهر وكل شهر . أسألك أن تصلي علي
محمد وآل محمد . وعافني في جميع أموري كلها بأفضل عافيتك . وأعوذ بك
من خزي الدنيا وعذاب الآخرة . اللهم اني أسألك عملاً بالحسنات . وعصمة عن
السيئات . ومغفرة للذنوب . وحجاً للمساكين . واذا أرادني قوم بسوء فنجني منهم
غير مفتون . اللهم اني أسألك من كل خير أحاط به علمك . اللهم أنت ربي وثقتي
ومنتهى طلبتي . والعالم بحاجتي . فاقض لي سؤلي . واقض لي حوائجي .

اللهم صل علي محمد وآل محمد . ووال من والاهم . وعاد من عاداهم .
وأغننا بالحلال عن الحرام . وبفضلك عن سؤال الخلق . صل علي محمد وآل
محمد . ولا تهتك ستري . ولا تبعد عورتني . وآمن روعتي . وأقمني عشرتي . واقض

عني ديني. واخذ عدو آل محمد صلى الله عليهم من الجن والانس وعجل هلاكهم
يا أرحم الراحمين . انك على كل شيء قدير^(١).

وقائع اليوم الخامس والعشرين :

٨- وفي الخامس والعشرين من ذي القعدة نزلت الكعبة ، وهو أول رحمة
نزلت . وفيه دحى الله تعالى الارض من تحت الكعبة ، يستحب صومه .
وفي ليلة الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ... تصدق أمير المؤمنين
وفاطمة عليهما السلام على المسكين واليتيم والاسير بثلاثة أقراص كانت قوتهما من الشعير
وآثراهم على أنفسهما ، وواصل الصيام .
وفي الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ... نزلت في أمير المؤمنين
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام « هل أتى على الانسان »^(٢).

تاريخ وفاة الامام السجاد (ع) وأولاده :

٩- وفي تاريخ المفيد : وفي اليوم الخامس والعشرين من المحرم ، سنة
أربع وتسعين كانت وفاة مولانا الامام السجاد زين العابدين أبو محمد وأبو الحسن
على بن الحسين صلوات الله عليهما .
١٠- وفي كتاب تذكرة الخواص : توفي سنة أربع وتسعين ، ذكره ابن عساكر
وسنة اثنين وتسعين قاله أبو نعيم ، وسنة خمس وتسعين ، والاول أصح ، لانها
تسمى سنة الفقهاء ، لكثرة من مات بها من العلماء ، وكان علي سيد الفقهاء ، مات
في أولها وتتابع الناس بعده سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وسعيد بن جبير

(١) عنه البحار ٢٨٥/٩٧-٢٨٩ .

(٢) تذكرة الخواص ص ٣٣٢ .

وعامة فقهاء المدينة (١).

١١- وفي كتاب الكافي (٢) والارشاد (٣) والدر : توفي في المحرم سنة خمس وتسعين من الهجرة. وقيل : توفي عليه السلام يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة خمس وسبعين ، سمه الوليد بن عبد الملك بن مروان (٤) . وعمره عليه السلام تسعة وخمسون سنة وأربع أشهر وأيام . وروي أن عمره سبعة وخمسون سنة مثل عمر أبيه. أقام مع جده سنتين ، ومع عمه الحسن اثنا عشر سنة ، ومع أبيه الحسين ثلاث وعشرين ، وبعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة (٥).

١٢ - وروي في الدر والكافي : عمره عليه السلام سبع وخمسون سنة .

وقيل : ثمان وخمسون سنة ، ودفن بالبقيع مع عمه الحسن عليه السلام (٦) .

١٣ - قيل : كان له من الاولاد عشر رجال وأربع نسوة .

١٤ - في الدر : ولد علي بن الحسين عليه السلام خمسة عشر ولداً : مولانا محمد

الباقر عليه السلام امه ام الحسن بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام . وعبد الله .

والحسن . والحسين امهم ام ولد . وزيد . وعمر لام ولد . والحسين الاصغر .

وعبد الرحمن . وسليمان لام ولد . وعلي وكان أصغر ولده . وخديجة امهما ام

ولد . ومحمد الاصغر امه ام ولد . وفاطمة . وعليه . وام كلثوم امهن ام ولد .

(١) تذكرة الخواص ص ٣٣٢ .

(٢) اصول الكافي ٤٦٦/١ .

(٣) الارشاد ص ٢٥٤ .

(٤) من قوله « في اليوم الخامس والعشرين من ذي القعدة نزلت الكعبة » التي هنا

عنه البحار ١٩٩/٩٨ .

(٥) في البحار : ومع عمه عشر سنين ، ومع أبيه عشر سنين ، وبعد وفاة أبيه خمساً

وثلاثين سنة .

(٦) من قوله « في تاريخ المفيد » التي هنا عنه البحار ١٥٤/٤٦ .

والعقب من ولد زين العابدين عليه السلام في ستة رجال : مولانا الباقر . وعبد الله الارقط . وعمر بن علي . وزيد بن علي . والحسين الاصغر . وعلي بن علي .
والعقب من ولد عبدالله بن علي بن الحسين : من محمد الارقط المجدر .
ومنه : من اسماعيل بن محمد في رجلين : محمد بن اسماعيل . والحسين بن اسماعيل .

والعقب من ولد عمر بن علي بن الحسين : من علي بن عمر ، وفيه العدد ،
ومحمد بن عمر . ومن علي بن عمر : في الحسن بن علي بن عمر الاشرف ،
والقاسم بن علي ، وعمر بن علي ، ومحمد بن علي . ومن محمد بن عمر أخي
علي بن عمر من رجلين : من أبي عبد الله الحسين بالكوفة ، والقاسم بن محمد
بطبرستان ، وعمر وجعفر لهما عقب بخراسان .

والعقب من ولد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام من
ثلاثة نفر : الحسين ، وعيسى ، ومحمد . ومن الحسين بن زيد في يحيى بن
الحسين ، وفيه البيت ، وعلي بن الحسين ، والحسين بن الحسين ، والقاسم بن
الحسين في «صح» ومحمد بن الحسين في «صح» واسحاق بن الحسين في «صح»
وعبدالله في «صح» .

ومن ولد محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في
رجل واحد ، وهو جعفر بن محمد بن زيد . ومنه في ثلاثة : محمد ، وأحمد ،
والقاسم .

والعقب من ولد الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام
في خمسة رجال : منهم عبيدالله ، وعبدالله ، وعلي ، وسليمان ، والحسن . ومن ولد
عبيد بن الحسين الاصغر في خمسة رجال : منهم علي بن عبيد الله ، ومحمد بن
عبيدالله ، وجعفر بن عبيدالله ، وحمزة بن عبيدالله ، ويحيى بن عبيدالله .

ومن ولد عبدالله بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في جعفر وحده ، ومنه في محمد العقيقي أعقب ، واسماعيل المنقذي أعقب ، وأحمد المنقذي أعقب .

ومن ولد علي بن الحسين الاصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم في عيسى بن علي أعقب ، وأحمد بن علي أعقب ، وهو المعروف بحقينة ، وموسى بن علي ويعرف بـ «حمصة» أعقب ، ومحمد بن علي بعض ولده بطبرستان .

١٥ - وفي تذكرة الخواص لابن الجوزي : قال ابن سعد في الطبقات : ولد لزين العابدين أولاد : الحسن درج . والحسين الأكبر درج . ومحمد الباقر ، فهو أبو جعفر الفقيه عليه السلام ، والنسل له وسنذكره . وعبدالله ، وامهم ام عبدالله بنت الحسن بن علي عليه السلام . وعمر . وزيد المقتول بالكوفة وسنذكره . وعلي . وخديجة وامهم ام ولد . وحسين الاصغر . وام علي وتسمى «عليه» وامهما ام ولد . وكلثوم وسليمان . ومليكة لام ولد أيضاً . والقاسم . وام الحسن . وام البنين . وفاطمة لامهات أولاد شتى . وقيل : وعبيدالله ^(١) .

١٦ - قال رجل لسعيد بن المسيب : ما رأيت أحداً ^(٢) أروع من فلان ، قال : فهل رأيت علي بن الحسين ؟ قال : لا ، قال : ما رأيت أحداً ^(٣) أروع منه ^(٤) .

١٧ - قال الزهري : ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين . وكذا قال أبو حازم ، وقال : ما رأيت أفقه منه .

(١) طبقات ابن سعد ٢١١/٥ ، تذكرة الخواص ص ٣٣٢ - ٣٣٣ ، وعنه البحار

. ١٦٣ - ١٥٥/٤٦

(٢-٣) في البحار : رجلا .

(٤) عنه البحار ١٤٤/٤٦ . تذكرة الخواص ص ٣٣٠ .

١٨ - وحكى الزهري عن عائشة قالت : رأيت علي بن الحسين ساجداً في الحجر ، وهو يقول : عبدك بفنائك ، مسكينك بفنائك . سائلك بفنائك ، فقيرك بفنائك . فما دعوت بها في كرب الا وفرج عني .

١٩ - وقال الزهري : كانت الريح اذا هبت ، سقط علي مغشياً عليه من الخوف .

٢٠ - وقال أيضاً : خرج يوماً من المسجد ، فتبعه رجل فسبه ، فلحقه العبيد والموالي ، فهموا بالرجل ، فقال : دعوه ، ثم قال : ماستر الله عنك من أمرنا أكثر ألك حاجة نعينك عليها ؟ فاستحى الرجل ، فألقى علي عليه قميصه كانت عليه ، وأعطاه ألف درهم ، فكان الرجل اذا رآه بعد ذلك يقول : أشهد أنك من أولاد الرسول .

٢١ - قال رجل من ولد عمار بن ياسر : كان عند علي بن الحسين قوم ، فاستعجل خادماً له ، فأخرج شواء من النور ، وأقبل الخادم عجلاً ويده السفود وبين يدي علي ولد له صغير ، فسقط السفود على الصغير ، فنش ومات ، فبهت الخادم ، فنظر اليه علي وقال : أنت لم تتعمد هذا ، أنت حمر لوجه الله تعالى ، ثم أمر بمواراة الولد .

٢٢ - قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام قال لي أبي علي : يا بني لاتصحبن خمسة ، ولاتوافقنهم في طريق : لاتصحبن فاسقاً ، فانه يبيعك بأكلة فما دونها ، ولا بخيلاً فانه يقطع بك عن ماله أحوج ما كنت اليه ، ولا كذاباً فانه بمنزلة السراب يبعد منك القريب ويقرب منك البعيد ، ولا أحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك ، ولا فاطح رحم فاني وجدته ملعوناً في مواضع من كتاب الله ^(١) .

٢٣ - قال الثمالي : حدثني ابراهيم بن محمد قال : سمعت علي بن الحسين

(١) تذكرة الخواص ص ٣٣١ - ٣٣٢ .

عليهما السلام يقوله ليلة في مناجاته : الهنا وسيدنا ومولانا لو بكينا حتى تسقط
 أشفارنا . وانتحبنا حتى تنقطع أصواتنا . وقمنا حتى تيبس أقدامنا . وركعنا حتى
 تنخلع أوصالنا . وسجدنا حتى تتفقا أحداقنا . وأكلنا تراب الارض طول أعمارنا
 وذكرناك حتى تكل ألسنتنا . ما استوجبنا بذلك محو سيئة من سيئاتنا^(١) .

(١) عنه البحار ١٣٨/٩٤ ، تذكرة الخواص ص ٣٣٢ .

(اليوم السادس والعشرون)

١ - قال مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : انه يوم صالح مبارك للسيرف ضرب موسى عليه السلام فيه البحر فانفلق ، يصلح لكل حاجة ماخلا التزويج والسفر ، فاجتنبوا فيه ذلك فانه من تزوج فيه لم يتم تزويجه ويفارق أهله ، ومن سافر فيه ولم يصلح له ذلك فليصدق .

٢ - وفي رواية اخرى : يوم صالح للسفر ولكل أمر يراد الا التزويج ، فانه من تزوج فيه فرق بينهما ، كما انفرق البحر لموسى عليه السلام وكان عيشهما نكدأ ولا تدخل اذا وردت من سفرك الى أهلك ، والنقلة فيه جيدة ، ومن ولد فيه يكون قليل الحظ ، ويفرق كما غرق فرعون في اليم .

٣ - وفي رواية اخرى : من ولد فيه طال عمره .

٤ - وفي رواية اخرى : من ولد فيه يكون مجنوناً بخيلاً ، ومن مرض فيه أجهد .

٥ - وقالت الفرس : انه يوم جيد مختار مبارك ، ومن تزوج فيه لا يتم أمره ويفارق أهله .

٦ - وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : أشتاد روز اسم الملك الذي خلق عند ظهور الدين .

الدعاء فى أوله .

اللهم رب هذا اليوم الجديد . وهذا الشهر الجديد . صل على محمد وآل محمد . ولا تجعل مصيبتى فى دينى . ولا تسلبنى صالح ما أعطيتنى . فأصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى . وأصلح لى دنياى التى فيها معيشتى . وأصلح لى آخرتى التى اليها منقلبى .

اللهم اجعل الصحة فى جسمى . والنور فى بصرى . واليقين فى قلبى . والنصيحة فى صدرى . وذكرك بالليل والنهار على لسانى . ورزقاً منك طيباً غير ممنون ولا محظور . فارزقنى منع مضلات الفتن ما أحرانى .

اللهم انى أسألك عيش تقي . وميتة سوية . غير مخز ولا فاضح . اللهم صل على محمد وآل محمد . واجعلنى من أفضل عبادك الصالحين فى هذا اليوم من نور تهدي به . أو رحمة تنشرها . أو رزق عندك تبسطه . أو ضر تكشفه . برحمتك يا أرحم الراحمين .

ويستحب أن يدعى فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين أجمعين . المختارين من جميع الخلق . الذابين عن حرم الله . المعتزين بعز الله .

اللهم انسى أسألك يا الله يارب . يارب الكبير . يامن يعلم الخطايا ويصرف البلايا . ويعلم الخفايا . ويجزل العطايا . يامن أجاب سؤال آدم على اقترافه بالاثام ومعاصي الانام . وساتر على المعاصي ذيل الليالى والايام . اذ لم يجد مع الله مجيراً ولا مديلاً يفزع اليه . ولا يرتجى لكشف ما به أحداً سواك . يا جليل أنت الذى عم الخلائق نعمتك . وغمرتهم سعة رحمتك . وشملتهم سوابع مغفرتك . يا كريم المآب

الواحد الوهاب . المنتقم ممن عصاك بأليم العذاب .
 أتيتك يا الهي مقراً بالاساءة على نفسي . اذ لم أجد منجاً ألتجىء اليه في
 اغتفار ما اكتسبت من الذنوب . ياكاشف ضر أيوب وهم يعقوب . ولم أجد من
 ألتجىء اليه سواك . يا حي يا قيوم . الهي أنت أقمتني مقام الهيتهك . وأنت جميل
 السر . وتسالني على رؤوس الاشهاد . وقد علمت ياسيدي ومولاي ما اكتسبت
 من الذنوب . ياخير من استدعى لكشف الرغائب . وأنجح مأمول لكشف اللوازم
 لك يارباه عننت الوجوه . وقد علمت مني مخبيبات السرائر . فان كنت أهلاً غير
 مستأهل وكنت مسرفاً على نفسي بانتهاك الحرمات . ناسياً لما اجترمت من الهفوات
 المستحق بها العقوبات . وأنت لطيف بجودك على المسرفين .

أصبحت وأمسيت على باب من أبواب منحك سائلاً، وعن التعرض لسؤال
 غيرك بالمسألة عادلاً، وليس من جميع^(١) صفاتك رد سائل ملهوف، فلا تردني
 من كرمك ونعمك، يا أرحم الراحمين، اللهم وما افترضت علي من حقوق الاباء
 والامهات، والاخوة والاخوات، فاحمله اللهم عني بجودك ومغفرتك، يا كريم
 يا عظيم .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

قال مولانا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : ان اتفق أن يكون هذا
 اليوم الجمعة، فلنصم الاربعاء والخميس والجمعة، وليقل هذا الدعاء مع الزوال،
 وان لم يتفق فلتدع أول النهار به :

اللهم صل على محمد وآله، وسد فقري بجودك، وتغمد ظلمي بفضلك
 وعفوك، وفرغ قلبي لذكرك، اللهم رب السماوات السبع وما فيهن، ورب الارضين
 السبع وما فيهن وما بينهن، ورب السبع المثاني والقرآن العظيم، ورب جبرئيل

(١) في البحار : جميل .

وميكائيل و اسرافيل ، ورب الملائكة والروح أجمعين ، ورب محمد خاتم النبيين
ورب النبيين والمرسلين ، ورب الخلق أجمعين .

اللهم أني أسألك باسمك الذي تقوم به السماوات ، و تقوم به الارضين ،
وبه ترزق الاحياء ، وبه أحصيت كيل البحوروزنة الجبال ، وبه تميت الاحياء ،
وبه تحيي الموتى ، وبه تنشئ السحاب ، وبه ترسل الرياح و به ترزق الاحياء
وبه أحصيت عدد الرمال ، وبه تفعل ما تشاء، وبه تقول للشيء : كن ، فيكون .

أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تستجيب لي دعائي ، وأن تعطيني
سؤلي ومناي ، وأن تجعل لي الفرج من عندك ، وتعجل فرجي من عندك ، برحمتك
في عافية، وأن تؤمن خوفي ، وأن تحييني في أتم النعمة ، وأعظم العافية ، وأفضل
الرزق والسعة والدعة ، وما لم تزل تعودينه يا الهي ، و ترزقني الشكر على ما
آتيتني وأبليتني ، وتجعل ذلك تاماً ما أبقيتني ، وصل ذلك تاماً أبداً ما أبقيتني ،
حتى تصل ذلك لي بنعيم الاخرة .

اللهم بيدك مقادير الدنيا والاخرة ، وبيدك مقادير النصر والخذلان ، و بيدك
مقادير الغنى والفقر ، وبيدك مقادير الخير والشر ، اللهم بارك لي في ديني الذي
هو ملاك أمري ، وديناي التي فيها معيشتي ، و آخرتي التي اليها منقلبي . اللهم
وبارك لي في جميع أموري .

اللهم لا اله الا أنت ، وحدك لا شريك لك ، وعدك حق ، ولقاؤك حق ، والساعة
حق ، والجنة حق ، والنار حق ، وأعوذ بك من نار جهنم ، وأعوذ بك من عذاب
القبر ، وأعوذ بك من شر المحيا والممات ، وأعوذ بك من مكاره الدنيا والاخرة
وأعوذ بك من فتنة الدجال ، وأعوذ بك من الشك والفجور ، والكسل والعجز^(١)
و أعوذ بك من البخل و السرف و الهرم و الفقر ، و أعوذ بك من مكاره الدنيا
والاخرة .

(١) في البحار : والفخر .

اللهم قد سبق منسي ما قد سبق من قديم ما اكتسبت ، وجنيت به على نفسي
ومن زلل قدمي ، وما كسبت يداي ، ومما جنيت على نفسي ، وقد علمته وعلمك
بي أفضل من علمي بنفسي ، وأنت يارب تملك مني مالا أملك من نفسي ، منها
ما خلقتني يارب وتفردت بخلقي ولم أك شيئاً ، ولست شيئاً الا بك ، ولست أرجو
الخير الا من عندك ، ولم أصرف عن نفسي سوء قط الا ما صرفته عني ، علمتني
يارب مالم أعلم ، ورزقتني يارب مالم أملك ولم أحسب ، وبلغتني يا رب مالم
أكن أرجو ، وأعطيتني يارب ما قصر عنه أمني ، فلك الحمد كبيراً ، يا غافر الذنب
اغفر لي ، وأعطني في قلبي الرضا ما يهون عليّ به بوائق الدنيا .

اللهم افتح لي اليوم يسارب باب الامن ، الباب الذي فيه الفرج والعافية
والخير كله . اللهم افتح لي بابه وهي لي ، واهدني سبيله ، وابن لي ، ولين لي
مخرجه ، اللهم فكل من قدرت له عليّ متدره من خلقك ومن عبادك ، أو ملكته شيئاً
من أمري ، فخذعني بقلبيهم وألسنتهم وأسماعهم وأبصارهم ، ومن بين أيديهم ،
ومن خلفهم ومن فوقهم ، ومن تحت أرجلهم ، وعن أيمنهم وعن شمائلهم ، ومن
حيث شئت وكيف شئت وأنى شئت ، حتى لا يصل اليّ أحد منهم بسوء .

اللهم واجعلني في حفظك وسترك وجوارك ، عزجارك ، وجل ثناؤك ، ولا اله
غيرك ، ولا اله الا أنت ، اللهم أنت السلام ، و منك السلام . أسألك يا ذا الجلال
والاكرام فكأقربتي من النار ، وأن تسكنني دارك دار السلام .

اللهم انسي أسألك من الخير كله عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم ،
وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم ، وأسألك اللهم
من الخير كله ما أدع وما لم أدع ، اللهم اني أسألك خير ما أرجو ، وأعوذ بك من
شر ما أحذر ، وشر مالا أحذر ، وأسألك أن ترزقني من حيث أحسب ، ومن حيث
لا أحسب .

اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن أمتك وفي قبضتك ، وناصيتي بيدك ، ماض
في حكمك ، عدل في قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو
أنزلته في شيء من كتبك ، أو علمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب
عندك ، أن تصلي على محمد النبي الامي ، عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك ،
وعلى آل محمد الطيبين الاخيار ، وأن ترحم محمداً وآل محمد ، و تبارك على
محمد وآل محمد ، كما صليت وباركت ورحمت على ابراهيم و آل ابراهيم ،
انك حميد مجيد .

وأن تجعل القرآن نور صدري ، وتيسره أمري ، و ربيع قلبي ، و جلاء حزني ،
و ذهاب همي ، و اشرح به صدري ، و اجعله نوراً في بصري ، و نوراً في سمعي ، و نوراً
في مخي ، و نوراً في عظامي ، و نوراً في عصبني ، و نوراً في شعري ، و نوراً في
بشري ، و نوراً أمامي ، و نوراً فوقني ، و نوراً تحتي ، و نوراً عن يميني ، و نوراً
عن شمالي ، و نوراً في مطعمي ، و نوراً في مشربي ، و نوراً في مماتي ، و نوراً
في محياي ، و نوراً في قبري ، و نوراً في محشري ، و نوراً في كل شيء مني ،
حتى تبلغني به الجنة .

يا نور السماوات والارض ، أنت كما و صفت نفسك في كتابك على لسان
نبيك و قولك الحق ، تباركت و تعاليت ، قلت : « الله نور السماوات والارض ،
مثل نوره كمشكاة فيها مصباح ، المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب
دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة ، لاشرقية ولاغربية ، يكاد زيتها يضي ، ولو
لم تمسه نار نور على نور ، يهدي الله لنوره من يشاء ، و يضرب الله الامثال للناس
والله بكل شيء عليم» .

اللهم اهدني بنورك ، و اجعل لي في القيامة نوراً من بين يدي و من خلفي ،
و عن يميني و عن شمالي ، أهدني به الى دارك دار السلام ، يا ذا الجلال والاكرام

اللهم انى أسألك العفو والعافية فى الدنيا والاخرة. اللهم انى أسألك العفو والعافية فى كل شىء أعطيتنى ، اللهم انى أسألك العفو والعافية فى أهلى ومالى ووادى ، وكل شىء أحببت أن تلبسنى فيه العافية والمغفرة .

اللهم صل على محمد وآل محمد، وأقننى عثرتى، وآمن روعتى ، واحفظنى من بين يدى ومن خلفى ، وعن يمينى وعن شمالى ، ومن فوقى ومن تحتى ، وأعوذبك أن أغتال من بين يدى ، أو من خلفى ، أو عن يمينى ، أو عن شمالى ، أو من فوقى ، أو من تحتى .

وأعوذبك اللهم مالك الملك . تؤتى الملك من تشاء . و تنزع الملك ممن تشاء . وتعز من تشاء . و تذلل من تشاء . بيدك الخير انك على كل شىء قدير . تولج الليل فى النهار . و تولج النهار فى الليل . و تخرج الحى من الميت . وتخرج الميت من الحى . وترزق من تشاء بغير حساب .

يارحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما . أنت رحمن الدنيا مع الاخرة ورحيمهما صل على محمد وآله . واغفر لى ذنبى . واقض عنى دينى . واقض لى جميع حوائجى . انك على كل شىء قدير . أسألك ذلك بانك مالك . وأنت على كل شىء قدير . وأنت ما تشاء من أمر يكون .

اللهم انى أسألك ايماناً صادقاً . و يقيناً ثابتاً ليس بعده شك ولا معة كفر . وتواضعاً ليس معه كبر . ورحمة أنال بها شرف الدنيا والاخرة . وانك على كل شىء قدير . وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين .

الدعاء فى آخره :

اللهم رب هذه الليلة وكل ليلة . وهذا الشهر وكل شهر . صل على محمد وآل محمد . وأعذنى من الفقر والوقر . وسوء المنظر فى النفس والاهل والمال والوالد .

ومن عذاب القبر . والمرجع الى النار . ياذاالمعروف الذي لاينقطع أبداً . ياذا
النعم التي لا تحصى عدداً . صل على محمد وآل محمد . ولا تقطع معروفك ولا عادتك
الجميلة عندي أبداً ما أبقيتني . بالتضرع الى أحد من خلقك . ولا بالدخول معهم
في شيء من أمورهم المشاركة فسي حال من أحوالهم في الدنيا والاخرة . ولا
تؤاخذني بذنوب قدمتها . انك على كل شيء قدير (١) .

كيفية قتل عمر بن الخطاب :

٧- وفي اليوم السادس والعشرين من ذي الحجة . سنة ثلاث وعشرين من
الهجرة طعن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبدالله بن قرط
بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي أبو حفص .

٨- قال سعيد بن المسيب : قتل أبولؤلؤة عمر بن الخطاب . وطعن معه اثنا عشر
رجلا . فمات منهم ستة . فرمى عليه رجل من أهل العراق برنسا . ثم برك عليه
فلما رأى أنه لا يستطيع أن يتحرك وجأ بنفسه فقتلها (٢) .

٩- عن عمرو بن ميمون قال : أقبل عمر . فعرض له أبولؤلؤة غلام المغيرة
بن شعبة . ففاجأ عمر قبل أن تستوي الصفوف . ثم طعنه ثلاث طعنات . فسمعت
عمر يقول : دونكم الكلب فانه قتلني . وماج الناس وأسرعرا اليه . فجرح ثلاثة
عشر رجلا . فانكفاً عليه رجل من خلفه فأحتضنه . وحمل عمر .

فماج الناس حتى قال قائل الصلاة: عبادالله طلعت الشمس . فقدموا عبد الرحمن
بن عوف . فصلى بنا بأقصر سورتين في القرآن « اذا جاء نصر الله » و « انا أعطيناك

(١) عنه البحار ٩٧/٢٩٠-٢٩٥ .

(٢) عنه البحار ٩٨/١٩٩ .

الكوثر» ودخل الناس عليه . فقال : يا عبدالله بن عباس اخرج فناد في الناس :
اعن ملامنكم هذا . فخرج ابن عباس . فقال : أيها الناس عمر يقول : اعن ملامنكم
هذا . فقالوا : معاذ الله . والله ما علمنا ولا اطلعنا . وقال : ادعو الى الطبيب .
فدعي الطبيب ، فقال : أي الشراب أحب اليك ؟ قال : النبيذ ، فسقي نبيذاً ،
فخرج من بعض طعناته ، فقال بعض الناس : هذا دم هذا صديد ، فقال : اسقوني
لبناً ، فسقي لبناً ، فخرج من الطعنة ، فقال له الطبيب : لا أرى أن تمسي ، فما كنت
فاعلا فافعل .

وذكر باقي الخبر في الشورى ، وتقديمه لصهيب في الصلاة ، وقوله في
علي عليه السلام : ان ولوها الاصلح سلك بهم الطريق المستقيم ، يعني : علياً ، فقال له
ابن عمر : ما يمنعك أن تقدم علياً ؟ قال : أكره أن أتحملها حياً وميتاً .

١٠- قال عبد الله بن الزبير غدوت مع عمر بن الخطاب الى السوق ، وهو
متكىء على يدي ، فلقبه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ، فقال له : ألا تكلم مولاي
يضع عني من خراجي ؟ قال : كم خراجك ؟ قال : دينار . فقال عمر : ما أرى أن
أفعل انك لعامل محسن وما هذا بكثير ، ثم قال له عمر : ألا تعمل لي رحي ؟
قال : بلى .

فلما ولي قال أبو لؤلؤة : لا عملن لك رحي يتحدث بهما بين المشرق والمغرب .
قال ابن الزبير : فوقع في نفسي قوله ، فلما كان في النداء لصلاة الصبح خرج
أبو لؤلؤة فضربه بالسكين ستة طعنات ، احداهن من تحت سرتة وهي قتلته ، وجاءه
بسكين لها طرفان ، فلما جرح عمر جرح معه ثلاثة عشر رجلا في المسجد ، ثم
أخذ ، فلما أخذ قتل نفسه .

١١- واختلف في سن عمر ، فقيل : توفي وهو ابن ثلاث و ستين . وقال
عبدالله بن عمر : توفي عمر وهو ابن بضع وخمسين . وعن سالم بن عبدالله : ان عمر

قبض وهو ابن خمس وخمسين . وقال الزهري : توفي وهو ابن أربع وخمسين سنة .
وقال قنادة : توفي وهو ابن اثنين وخمسين . وقيل : مات وهو ابن ستين . وقيل :
ابن ثلاث وستين .

١٢- عن الزهري قال : صلى عمر على أبي بكر حين مات ، وصلى صهيب
على عمر .

١٣- وروي عن عمر أنه قال في انصرافه في حجته التي لم يحج بعدها :
الحمد لله ، ولا اله الا الله ، يعطي من يشاء ما يشاء ، لقد كنت بهذا الوادي -
يعني : ضجعان - أرعى غنماً ^(١) للخطاب ، وكان فظاً غليظاً ، يتعبنى اذا عملت ،
ويضربني اذا قصرت ، وقد أصبحت وأمست وليس بيني وبين الله أحداً أخشاه ،
ثم تمثل :

لاشيء مما تسمى تبقى بشاشته	يبقى الاله ويؤدي المال والولد
لم تغن عن هرمز يوماً خزائنه	والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا
ولا سليمان اذ يجري الرياح له	والجن والانس فيما بينها ترد
أين الملوك التي كانت لعزتها	من كل أوب اليها وافد يقد
حوض هنالك مورود بلا كذب	لا بد من ورده يوماً كما وردوا

١٣- أمه حيتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . ولد عمر
بعد الفيل بثلاث عشرة سنة . وقال عمر : ولدت قبل الفجار الاعظم بأربع سنين .
أسلم عمر بعد أربعين رجلاً واحدى عشرة امرأة .

بويح له بالخلافة يوم مات أبو بكر باستخلافه له ، سنة ثلاث عشرة .
كان آدم شديد الادمة ، طوالاً ، كث اللحية ، أصلع ، أعسر ، أيسر . وقيل :

(١) في الاستيعاب : ابلا .

كان طريلاً جسيماً، أصلع، شديد الصلع، أبيض شديد، حمرة العينين، في عارضيه خفة .

وقيل : كان رجلاً آدم ضخماً ، كأنه من رجال سدوس .

مدة ولايته : عشرة سنين وستة أشهر وأيام (١) .

(١) من اوله الى هنا الاستيعاب ٤٥٨/٢-٤٧٣ المطبوع على هامش الاصابة.

(اليوم السابع والعشرون)

١ - قال مولانا أبو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: انه يوم مبارك مختار جيد ، يصلح لطلب الحوائج والشراء والبيع ، والدخول على السلطان ، والبناء والزرع والخصومة ، ولقاء القضاة والسفر ، والابتداءات والاسباب والتزويج ، وهو يوم سعيد جيد ، وفيه ليلة القدر^(١) ، فاطلب ماشئت ، خفيف لسائر الاحوال اتجر فيه وطالب بحتك ، واطلب عدوك ، وتزوج ، وادخل على السلطان والقب فيه من شئت ، ويكره فيه اخراج الدم ، ومن مرض فيه مات ، ومن ولد فيه يكون جميلاً حسناً ، طويل العمر ، كثير الرزق ، قريباً الى الناس ، محبباً اليهم .

٢ - وفي رواية اخرى : يكون غشراً مرزوقاً .

٣ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: ولد فيه يعقوب عليه السلام ، من ولد فيه يكون مرزوقاً محبوباً عند أهله ، لكنه تكثر أحزانه ويفسد بصره .

٤ - وقالت الفرس : انه يوم جيد يحمده للحوائج ، وتسهيل الامور والاعمال والتصرفات ، ولقاء التجار والسفر والمسافر يحمده فيه أمره ومن ولد فيه يكون

(١) ما وقع في قوله عليه السلام « وفيه ليلة القدر » لعله محمول على التقية ، لان كون ليلة القدر الليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان انما هو مذهب العامة - البحار .

مرزوقاً محبباً الى الناس طويل عمره .

٥ - وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : آسمان روز اسم الملك الموكل بالطير . وفي رواية اخرى : بالسموات^(١) .

الدعاء في اوله :

اللهم رب هذا اليوم الجديد . وهذا الشهر الجديد . ورب كل يوم . أنت الاول بلا نفاذ . والآخر بلا اعواد . يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وما يسرّ الضمير . أنت ربي وأنا عبدك الخاضع المستكين المستجير . عملت سوءاً وظلمت نفسي . فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت . يا أرحم الراحمين .

اللهم اني أعوذ بك من مضلات الفتن . والاثم والبغي بغير الحق . وأن أشرك بك ما لم تنزل به سلطاناً . وأن أقول عليك كذباً وبهتاناً . اللهم اني أسألك العافية ودوام العافية التامة المحيطة بجميع الاهل والمال . وكل نعمة . أسأل الله العفو والعافية في الدنيا والاخرة .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين . اياك نعبد و اياك نستعين . اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم . غير المغضوب عليهم ولا الضالين . وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين . وذريته أجمعين .

اللهم اني أسألك سؤال معترف من لم يجد لسؤاله مسؤلاً غيرك . وأعتمد عليك اعتماداً من لا يجد لاعتماده معتمداً سواك . لانك الاول الاولي الذي ابتدأت الابداء . وكونته بادياً بلطفك . فاستكان على سنتك . وأنشأتها كما أردت باحكام

(١) عنه البحار ٨٤/٥٩ - ٨٥ و ٢٩٥/٩٧ - ٢٩٦ .

التدبير . وأنت أجل وأحكم وأعز من أن تحيط العقول بمبلغ علمك ووصفك .
 أنت القائم الذي لا يلحك الملحجين عليك . فانما أنت تقول للشئ كن فيكون .
 أمرك ماض . ووعدك حتم . لا يعزب عنك شئ . ولا يفوتك شئ . واليك ترد كل
 شئ . وأنت الرقيب عليّ .

الهي أنت الذي ملكت الملوك، فتواضعت لهيبتك الاعزاء ، ودان لك بالطاعة
 الاولياء ، واحتوت بالهينك على المجد والثناء ، وأنت علام الغيوب . الهي
 ان كنت اقترفت ذنوباً حالت بيني وبينك باقترافي اياها ، فأنت أهمل أن تجود
 عليّ بسعة رحمتك ، وتنفذني من أليم عقوبتك ، الهي اني أسألك سؤال ملح لا
 يمل دعاء ربه ، وأتضرع اليك تضرع غريق رجاك لكشف مابه ، وأنت الرؤوف
 الرحيم .

الهي ملكت الخلائق كلهم وفطرتهم أجناساً مختلفات ألوانهم حتى يقع هناك
 معرفتهم لبعضهم بعضاً، تباركت وتعاليت عما يقول الظالمون علواً كبيراً كما شئت
 فتعاليت عن اتخاذ وزير، وتعززت عن مؤامرة شريك ، وتنزهت عن اتخاذ الابناء
 وتقدست عن ملامسة النساء ، فليست الابصار بمدركة لك ، ولا الاوهام واقعة
 عليك ، فليس لك شبيه ولا ند ولا عديل ، وأنت الفرد الواحد الاحد ، الاول
 الاخر ، القائم الاحد الدائم الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد .
 يامن ذلت لعظمته العظماء ، ومن كلت عن بلوغ ذاته ألسن البلغاء ، ومن
 تضعضعت لهيبته رؤوس الرؤساء ، وقد استحكمت بتدبيره الاشياء ، واستعجمت
 عن بلوغ صفاته عبارة العلماء ، أنت الذي في علوه دان ، وفي دنوه عال ، أنت
 أملي ، سلطت الاشياء عليّ بعد اقرارى لك بالتوحيد ، فياغاية الطالبين ، وأمان
 الخائفين ، وغياب المستغيثين ، وأرحم الراحمين ، صل على محمد وآل محمد
 واجعلني من الفائزين ، وأنت يارؤف يارحيم، وما ألتزمتنيه من فرض الاباء والامهات

والاخوة والاخوات ، فاحمل ذلك عني لهم ، ووفقني المقيام بأداء فرائضك وأوامرك
انك على كل شيء قدير ، برحمتك يا أرحم الراحمين .
ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

اللهم اني أسألك رحمة من عندك ، تهديء بها قلبي ، وتجمع بها أمري ،
وتلم بها شعئي ، وتصلح بها ديني ، وتحفظ بها غائبي ، وتوفي بها شهادتي ، وتكثر
بها مالي ، وتثمر بها عمري ، وتيسر بها أمري ، وتستر بها عيني ، وتصلح بها كل
فاسد من حالي ، وتصرف بها عني كل ما أكره ، وتبيض بها وجهي ، وتعصمني
بها من كل سوء بقية عمري ، وتزيدها في رزقي وعمري ، وتعطيني بها كل ما
أحب ، وتصرف بها عني كل ما أكره .

اللهم أنت الاول فلا شيء قبلك ، وأنت الاخر فلا شيء بعدك ، ظهرت فبطنت
وبطنت فظهرت ، علوت في دنوك فقدرت ، ودنوت في علوك فلأله غيرك أسألك
أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ،
وتصلح لي دنياي التي فيها معيشتي ، وأن تصلح لي آخرتي التي اليها مآبي
ومنقلي ، وأن تجعل الحياة زيادة لي في كل خير ، وأن تجعل الموت راحة لي
من كل سوء .

اللهم لك الحمد قبل كل شيء ، ولك الحمد بعد كل شيء ، يا صريخ
المستصرخين ، ومفرج كربات المكروبين ، يا جيب دعوة المضطرين يا كاشف
الكرب العظيم ، يا أرحم الراحمين ، اكشف كربتي وغمي فانه لا يكشفها غيرك عني
قد تعلم حالي وصدق حاجتي الي برك واحسانك ، فصل علي محمد وآل محمد
واقضهما يا أرحم الراحمين .

اللهم لك الحمد كله ، ولك الممك كله ، ولك العز كله ، ولك السلطان كله ، ولك
القدرة كلها ، والجبروت والفخر كله ، وبيدك الخير كله ، واليك يرجع الامر كله

علانيته وسره، اللهم لا هادي لمن أضللت، ولا مضل لمن هديت، ولا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا مؤخر لما قدمت، ولا مقدم لما أخرت، ولا باسط لما قبضت، ولا قابض لما بسطت، اللهم صل على محمد وآل محمد، وابسط عليّ بركاتك وفضلك ورحمتك ورزقك.

اللهم اني أسألك الغنى يوم الفقر والفاقة، وأسألك الامن يوم الخوف، اللهم اني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول. اللهم رب السماوات السبع وما فيهن وما بينهن، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والانجيل والفرقان العظيم، فالق الحب والنوى، وأعوذ بك من شر كل ذي شر، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، انك على كل شيء قدير، وبكل شيء محيط، وانك على صراط مستقيم.

اللهم أنت الاول فليس قبلك شيء، وأنت الاخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، صل على محمد وآل محمد، وافعل بي ما أنت أهله، وافعل بي كذا وكذا.

بسم الله وبالله أو من، وبالله أعوذ، وبالله ألوذ وبالله أعتصم، وبعزة الله ومنعته أمتنع من الشيطان الرجيم، وعمله ومن غلبته وحيلته وخيله ورجله، ومن شر كل دابة ترجف معه، أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، وبأسماء الله الحسنى كلها، ما علمت منها وما لم أعلم، ومن شر ما خلق وذرأ وبرأ. ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقاً يطرق منك بخير في عافية يا رحمن.

اللهم اني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل عين ناظرة، و أذن سامعة، ولسان ناطق، وبدباطشة، وقدم ماشية، وما أخفيته مما أخافه في نفسي في ليلي ونهاري، اللهم ومن أرادني ببغي، أو عنت، أو مساءة، أو شيء مكروه، أو شر، أو خلاف من جن أو انس، قريب أو بعيد، أو صغير أو كبير، فأسألك أن تخرج

صدره ، وأن تمسك يده ، وتقصّر قدمه ، وتقمع بأسه ودغلسه ، وتقمح لسانه ،
وتعمي بصره ، وتقمع رأسه ، وترده بغيظه ، وتشرقه بريقه ، وتحول بينه وبينني ،
وتجعل له شغلا شاغلا من نفسه ، وتميته بغيظه ، وتكفينيه بحولك وقوتك ، انك
على كل شيء قدير .

الدعاء في آخره :

اللهم رب هذه الليلة وهذا اليوم ، ورب كل ليلة وكل يوم ، أنت تأتي باليسير بعد
العسير وأنت تأتي بالرخاء بعد الشدة ، وتأتي بالرحمة بعد القنوط ، والعافية والروح
والفرج من عندك ، أنت لا شريك لك ، اللهم اني أسألك اليسير ، وأعوذ بك من
العسر ، وأدعوك بما دعاك به عبدك ذوالنون اذ ذهب مغاضباً ، فظن أن لن نقدر
عليه ، فزاد في الظلمات أن لا اله الا أنت ، سبحانك اني كنت من الظالمين ، فاستجبت
له ونجيت من الغم ، استجب لي ونجني من الغم ، برحمتك يا ارحم الراحمين ،
انك على كل شيء قدير (١).

حول مبعث النبي صلى الله عليه وآله :

٦- روي عن ابن عباس وأنس بن مالك أنهما قالا : أوحى الله عز وجل الى
النبي ﷺ يوم الاثنين السابع والعشرين من رجب ، وله أربعون سنة . وقال ابن
مسعود : أحد وأربعون سنة . وقيل : بعث في شهر رمضان ، لقوله تعالى « شهر
رمضان الذي أنزل فيه القرآن » أي : ابتداء انزاله السابع عشر أو الثامن عشر (٢).

٧- وروي أن جبرئيل ﷺ أخرج له قطعة ديباج فيها خط ، فقال : اقرأ ، قلت :

(١) عنه البحار ٢٩٦/٩٧ - ٣٠٠ .

(٢) عنه البحار ٢٠٠/٩٨ .

كيف أقرأ ولست بقارىء؟ الى ثلاث مرات ، فقال في المرة الرابعة : « اقرأ باسم ربك » الى قوله « ما لم يعلم » ثم أنزل جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ، ومع كل واحد منهما سبعون ألف ملك ، وأتى بالكرسي ، ووضع تاجاً على رأس محمد صلى الله عليه وآله وأعطى لواء الحمد بيده ، فقال له : اصعد على الكرسي واحمد الله .

فلما نزل عن الكرسي توجه الى خديجة ، فكان كل شيء يراه يسجد له ويقول بلسان فصيح : السلام عليك يا نبي الله ، فلما دخل الدار صارت الدار منورة ، فقالت خديجة : ما هذا النور؟ قال : هذا نور النبوة ، قولي : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، فقالت : طال ما قد عرفت ذلك ، ثم أسلمت .

فقال : يا خديجة اني لاجد برداً ، فدثرت عليه فنام ، فنودي : « يا أيها المدثر » الآية ، فقام وجعل اصبعه في أذنه ، وقال : الله أكبر ، الله أكبر ، فكان كل موجود يسمعه يوافقه^(١) .

٨ - وكان لبني عذرة صنم يقال له : حمام ، فلما بعث النبي صلى الله عليه وآله سمع من جوفه قائل يقول : يا بني هند بن حزام ، ظهر الحق وأودى الحمام ، ودفع الشرك الاسلام ، ثم نادى بعد أيام لطارق يقول : ياطارق ياطارق ، بعث النبي الصادق ، جاء بسوحي ناطق ، صدع صادع بتهمامة ، لناصريه السلامة ، ولخاذليه الندامة ، هذا الوداع مني الى يسوم القيامة ، ثم وقع الصنم لوجهه فتكسر . قال زيد بن ربيعة : فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته بذلك ، فقال : كلام الجن المؤمنين ، فدعانا الى الاسلام^(٢) .

٩ - في تاريخ الطبري : في حديث جبير بن مطعم ، عن أبيه قال : كنا جلوساً قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وآله بشهر وقد نحرننا جزوراً ، فاذا صائح يصيح من جوف

(١) البحار ١٨/١٩٦ - ١٩٧ عن المناقب .

(٢) البحار ١٨/٩٣ عن المناقب .

الصنم : اسمعوا العجب ، ذهب استراق الوحي ، ويرمى بالشهب ، لنبي بمكة ،
اسمه محمد مهاجرته الى يثرب^(١).

١٠ - دخل العباس بن مرداس على وثن، يقال له : الضمير، فكس ما حوله
ومسحه وقبله ، فاذا صائح يصيح : يا عباس بن مرداس :

قل للقبائل من سليم كلها هلك الضمير وفاز أهل المسجد
هلك الضمير وكان يعبد مرة قبل الكتاب الى النبي محمد
ان الذي جاء بالنبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد
فخرج في ثلاثمائة راكب من قومه الى النبي ﷺ ، فلما رآه النبي ﷺ
تبسم ، ثم قال : يا عباس بن مرداس كيف كان اسلامك ؟ فقص عليه القصة ، فقال
له : صدقت وسر بذلك^(٢).

١١ - وتكلم شيطان من جوف هبل بهذه الايات :

قاتل الله كعب بن فهر ما أضل العقول والاحلاما
جاءنا تائه يعيب علينا دين آباؤنا الحماة الكراما
فسجدوا كلهم له ، وتنقصوا النبي ﷺ وقال : هلموا غداً نسمع أيضاً ،
فحزن النبي ﷺ من ذلك ، فأتاه جني مؤمن وقال : يا رسول الله أنا قتلت مسعر
الشيطان المتكلم في الاوثان ، فاحضر المجمع لاجبيهم ، فلما اجتمعوا ودخل
النبي ﷺ خرت الاصنام على وجوهها ، فنصبوها وقالوا : تكلم ، فقال :
أنا الذي سماني المطهرا أنا قتلت ذا الفجور مسعرا
اذا طغى لما طغى واستكبرا وأنكر الحق ورام المنكرا
بشتمه نبينا المطهرا قد أنزل الله عليه السورا

من بعد موسى فاتبعنا الاثرا

(١) البحار ١٨ / ٩٥ - ٩٦ عن المناقب .

(٢) البحار ١٨ / ٩٤ عن المناقب .

فقالوا : ان محمداً يخادع اللات كما خادعنا^(١).

١٢ - وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام : كنت أخرج مع رسول الله الى أسفل مكة وأشجارها ، فلا يمر بحجر ولا شجر الا قالت : السلام عليك يا رسول الله وأنا أسمع^(٢).

١٣ - وكان ماراً في بطحاء مكة ، فرماه أبو جهل بحصاة ، فوقفت الحصاة معلقة سبعة أيام ولياليها ، فقالوا : من يرفعها ؟ قال : يرفعها الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها^(٣).

١٤ - استغاثت قريش الى معمر بن يزيد ، وكان أشجع الناس ومطاعاً في بني كنانة ، فقال لقريش : أنا أريحكم منه ، فعندي عشرون ألف مدحج ، فلا أرى هذا الحي من بني هاشم يقدرون على حربي ، فان سألوني الدية أعطيتهم عشر ديات ففي مالي سعة .

وكان يتقلد بسيف طوله عشرة أشبار في عرض شبر ، فأهوى الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسيفه وهو ساجد في الحجر ، فلما قرب منه عثر بدرعه فوقع ، ثم قام وقد ادمى وجهه بالحجارة وهو يعدو أشد العدو حتى بلغ البطحاء .

فاجتمعوا اليه وغسلوا الدم عن وجهه وقالوا : ماذا أصابك ؟ فقال : المغرور والله من غررتموه ، قالوا : ماشأنك ؟ قال : دعوني تعد الي نفسي مارأيت كالיום قالوا : ماذا أصابك ؟ قال : لمادنوت منه وثب الي من عند رأسه شجاعان أقرعان ينفخان بالنيران^(٤).

(١) البحار ٩٥/١٨ عن المناقب .

(٢) مناقب آل أبي طالب ٩٠/١ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ٧٢/١ .

(٤) مناقب آل أبي طالب ٧٦/١ - ٧٧ .

١٥- وروى محمد بن كعب وعائشة: أول ما بدأ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة ، وكان يرى الرؤيا فنأتيه مثل فلق الصبح ، ثم حجب اليه الخلا ، فكان يخلو بغار حراء ، فسمع نداء : يا محمد ، فغشي عليه .

فلما كان اليوم الثاني سمع مثله نداء ، فرجع الي خديجة ، فقال : زملوني زملوني فوالله لقد خشيت على عقلي . قالت : كلا والله لا يخزيك أبداً ، انك لتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدم ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحق .

فانطلقت خديجة حتى أتت ورقة بن نوفل ، فقال ورقة : هذا والله الناموس الذي أنزل الله على موسى وعيسى ، واني أرى في المنام ثلاث ليال ، ان الله أرسل في مكة رسولا اسمه محمد وقد قرب وقته ، ولست أرى في الناس رجلاً أفضل منه . فخرج النبي ﷺ الى حراء ، فرأى كرسياً من ياقوتة حمراء مرقاة من زبرجد ، ومرقاة من لؤلؤ ، فلما رأى ذلك غشي عليه ، فقال ورقة : يا خديجة اذا أتته الحالة ، فاكشفي عن رأسك ، فان خرج فهو ملك ، وان بقي فهو شيطان ، فنزعت خمارها فخرج الجائي .

فلما اختمرت عاد ، فسأله ورقة عن صفة الجائي ، فلما حكاه قام وقبل رأسه ، وقال : ذاك الناموس الاكبر الذي نزل على موسى وعيسى ، ثم قال : أبشر انك أنت النبي الذي بشر به موسى وعيسى ، وانك نبي مرسل ستؤمر بالجهاد ، ثم توجه نحوها وأنشأ يقول :

فان يك حقاً يا خديجة فاعلمي	حديثك ايانا فأحمد مرسل
وجبريل يأتيه وميكال معهما	من الله وحي يشرح الصدر منزل
يفوز به من فاز عزاً لدينه	ويشقى به الغاوي الشقي المضلل

فريقان منهم فرقة في جناحه وأخرى بأغلال الجحيم تغلل^(١)

١٦ - قال خزيمة بن حكيم النهدي قبل ذلك :

و يعلوا أمره حتى تراه يشير اليه أعظم ما مشير
و هذا عمه سيدب عنه وينصره بمشحوذ تبور
و تخرجه قريش بعد هذا اذا ما العم صار الى القبور
وينصره بيثرب كل قوم بنو أرس وخزرج الاثير
سيقتل من قريش كل قوم وكبشهم سينحر كالجزور
وهو الذي قال له النبي ﷺ : مرحباً بالمهاجر الاول^(٢).

١٧ - ولبعثته ﷺ درجات :

أولها الرؤيا الصادقة .

والثانية : مارواه الشعبي وداود بن عامر : ان الله تعالى قرن جبرئيل بنبوة رسوله ثلاث سنين ، يسمع حسه ولا يرى شخصه ، ويعلمه الشيء بعد الشيء ، ولا ينزل عليه القرآن ، فكان في هذه المدة مبشراً بالنبوة غير مبعوث الى الامة .
والثالثة : حديث خديجة وورقة بن نوفل .

الرابعة : أمره بتحديث النعم ، فأذن له في ذكره دون انذاره ، قوله « وأما بنعمة ربك فحدث » أي : بما جاءك من النبوة .

الخامسة : حين نزل عليه القرآن بالامر والنهي ، فصار به مبعوثاً ولم يؤمر بالجهر ، ونزل « يا أيها المدثر » فأسلم علي وخديجة ، ثم زيد ، ثم جعفر .

والسادسة : أمر بأن يعم بالانذار بعد خصوصه ويجهر بذلك ، ونزل « فاصدع

(١) مناقب آل أبي طالب ١/٤٤ - ٤٥ .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١/٤٨ .

بما تؤمر»^(١) قال ابن اسحاق : وذلك بعد ثلاث سنين من مبعثه ، ونزل « وأنذر
عشيرتك الاقربين »^(٢) فنأدى يا صباحاه .

والسابعة : العبادات لم يشرع منها مدة مقامه بمكة الا الطهارة والصلاة ،
وكانت فرضاً عليه وسنة لامته ، ثم فرضت الصلوات الخمس بعد اسرائه ، وذلك
في السنة التاسعة من نبوته^(٣) .

١٨ - وروي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : بينا أنا نائم
بالابطح ، جعفر عن يميني ، وعلي عن يساري ، وحمزة بين يدي ، اذ أنا بحفيف
أجنحة الملائكة وقائل يقول : الى أيهم بعثت ؟ فأشار اليّ وقال : الى هذا وهو
سيد ولد آدم ، وهذا عمه سيد الشهداء ، وهذا ابن عمه جعفر له جناحان يطير بهما
في الجنة مع الملائكة وحيث يشاء ، وهذا أخوه ووزيره وخليفته عليّ امته علي
دعه ، فلتنم عيناه وتسمع اذناه ، ويعي قلبه ، وضربوا له مثلاً : ملك ، وبني داراً ،
واتخذ مأذنة ، وبعث داعياً ، فقال رسول الله ﷺ : الله الملك ، والدار الدنيا ،
والمأذنة الجنة ، والداعي أنا .

تاريخ وفاة أبي بكر

١٩ - وفي السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة
كانت وفاة أبي بكر عبدالله بن عثمان أبي قحافة بن عمرو التيمي بن عامر بن
كعب بن سعد بن تيم بن لسوي بن غالب بن فهر بن النضر ، ويسمى قريشاً ،
فكل من ولده النضر فهو قرشي ، ومن لم يلد له فليس بقرشي^(٤) .

(١) سورة الحجر : ٩٤ .

(٢) سورة الشعراء : ٢١٤ .

(٣) مناقب آل أبي طالب ١/٤٢ - ٤٣ .

(٤) عنه البحار ٩٨/٢٠٠ .

وأجمعت نسابة قريش أن من لم يلبده فهر بن مالك ، فليس من قريش ،
والمعنى واحد ، لانه لابقية للنضر الا من فهر بن مالك بن النضر .

٢٠ - مولده بمكة بعد عام الفيل بثلاث سنين ، عمره ثلاث وستون سنة،مدة
ولايته سنتان وأربعة أشهر وأياماً ، مات بالسلس ، وقيل : لسعته^(١) الغار ، امه ام
حبيب سلمى بنت صخر تيمية .

٢١ - في كتاب التذكرة : امه ام الخير سلمى بنت عمر بن عامر بن تيم بن
مرة . بايعه المهاجرون والانصار في سقيفة بني ساعدة ، يوم الثلاثاء لثلاث عشرة
ويقال : لثلاث من شهر ربيع الاول ، سنة احدى عشرة من الهجرة . كان عالماً
بالاشعار وأيام العرب نسابة .

توفي لثمان بقين من جمادي الاخرة سنة ثلاث عشرة من انتفاض لسعة القريش
ليلة الغار . وكانت ولايته على احدى الروايتين سنتين وثلاثة أشهر وخمسة أيام .
غسلته امرأته وعائشة .

ومات عن ثلاث وستين . وكاتبه عثمان . وقاضيه عمر . وحاجبه سعد موله
مؤذنه سعد القرط . أولاده : عبدالله ، وعبدالرحمن ، ومحمد ، وأسماء ، وعائشة
وام كلثوم مات وهي حمل .

٢٢ - من كتاب التذكرة : وفي ليلة السابع والعشرين من رجب السنة الثانية
من الهجرة كان الاسراء^(٢) .

وفيها بعث عبدالله بن جحش الى بطن نخلة ، فلقى لطيمة قريش ، وقيل :
عمره والحضرمي ، وهو أول دم اريق في الاسلام .

(١) نم تقرأ في الاصل .

(٢) عنه البحار ٣١٩/١٨ .

(اليوم الثامن والعشرون)

١ - قال مولانا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : انه يوم سعيد مبارك ، ولد فيه يعقوب عليه السلام : يصلح للسفر وجميع الحوائج ، وكل أمر ، والعمارة والبيع والشراء ، والدخول على السلطان ، وقاتل فيه أعداءك فانك تظفر بهم ، والتزويج .

٢ - وفي رواية اخرى : لا تخرج فيه الدم ، فانه رديء ، ومن مرض فيه يموت ومن أبق فيه يرجع ، ومن ولد فيه يكون حسناً جميلاً مرزوقاً محبوباً محبباً الى الناس والى أهله ، مشغوراً محزوناً طول عمره ، ويصيبه الغموم ، ويبتلى في بدنه وفي آخر عمره ، ويعمر طويلاً ، ويبتلى في بصره .

٣ - قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام : من ولد فيه يكون صبيح الوجه مسعود الجد ، مباركاً ميموناً ، ومن طلب فيه شيئاً تم له ، وكانت عاقبته محمودة .
وقالت الفرس : انه يوم ثقيل منحوس .

٤ - وفي رواية اخرى : يحمد فيه قضاء الحوائج ، ومبارك فيها ، وقضاء الامور والمهمات ، ودفع الضرورات ، ولقاء القواد والحجاب والاجناد ، وهو يوم مبارك سعيد ، والاحلام فيه تصح من يومها .

٥ - وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : راهياذ روز اسم الملك الموكل بالقضاء بين الخلق . وروي : اسم الملك الموكل بالسموات^(١).

الدعاء في اوله :

اللهم رب هذا اليوم الجديد وكل يوم . ورب هذا الشهر وكل شهر . صل على محمد وآله . ولا تعدني في سوء استغذتني منه . ولا تشمت بي عدواً . ولا حاسداً أبداً . ولا تكلني الى نفسي طرفه عين أبداً ما أبقيتني أصبح ظلمي مستجيراً بقوتك . وأصبح ذنبي مستجيراً بمغفرتك . وأصبح فقري مستجيراً بغناك . وأصبح خوفاً مستجيراً بأمنك . وأصبح وجهي البالي الفاني مستجيراً بوجهك الدائم الباقي الذي لا يفنى ولا يبلى .

يا كائناً قبل كل شيء . ومكون كل شيء . وكائناً بعد كل شيء . صل على محمد وآل محمد . وأعذني من شر كل ما خلقت وذرأت وبرأت . وما أنت خالقه . واصرف عني مكر الماكرين . وحسد الحاسدين . يا أرحم الراحمين .
ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله أجمعين . اللهم اني أسألك سؤال معترف مذنب أو بقرته ذنوبه ومعاصيه وأصبي اليك . فليس لي منه مجير سواك . ولا أحد غيرك . ولا مغيب أرف منك . ولا معتمد يعتمد عليه غيرك . وأنت الذي عدت بالنعم والكرم والتكرم قبل استحقاقها . وآهلها بتطولك على غير مستأهلها . ولا يضرك منع ولا حالك عطاء ولا بعد سعتك سؤال . بل أدررت أرزاق عبادك . وقدرت أرزاق الخلائق جميعهم تطولا منك عليهم وتفضلا . فصل على محمد وآل محمد . وافعل بي يارب ما أنت

(١) عنه البحار ٨٦/٥٩ - ٨٧ - ٨٧/٩٧ و ٣٠٠ - ٣٠١ .

أهله . ولا تفعل بي ما أنا أهله . فانك أهل العفو والمغفرة .

اللهم كلت العبارة عن بلوغ مدحك . وهفا اللسان عن نشر محامدك . وتفضلت علي بقصدي اليك . وان أحاطت بي الذنوب . وأنت أرحم الراحمين . وأنعم الرازقين . وأحسن الخالقين . وأجود الاجودين . الاول والاخر . والظاهر والباطن . وأنت أجل وأعز من أن ترد من أملك ورجاك . ولك الحمد يا أهل الحمد .

اللهم اني أسألك بالاسم الذي تقضي به الامور والمقادير . وبعزتك التي نلي التدبير أن تصلي على محمد وآل محمد ، وأن تحول بيني وبين ما يبعدني منك ، يا حنان يا منان ، أدركني فيمن أحببت ، وأوجب لي عفوك وغفرانك ، وأسكنت له جنتك برأفتك ورضوانك وامتنانك .

الهي من يتابع المهالك وأنا عبدك فأنقذني ، والى طاعتك فخذني ، وعن طفيانك ومعاصيك فردني ، فقد عجت الاصوات اليك بصنوف اللغات ، يرتجي محو الذنوب ، وستر العيوب .

اللهم اني أسألك العافية . وأسألك تمام العافية . اللهم اني أستهديك فاهدني وأعتصم بك فاعصمني . انك أهل التقوى وأهل المغفرة . واصرف عني شر كل ذي شر . وأجلب الي خيراً لا يملكه سواك . واحمل عني مغرمات الالباء والامهات والاخوة والاخوات . يا ولي البركات . والرغائب والحاجات . اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات . انك ولي الحسنات . قريب ممن دعاك . مجيب لمن سألك وناداك برحمتك يا أرحم الراحمين . والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله خاتم النبيين برحمتك يا أرحم الراحمين .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

اللهم أنت الكبير الاكبر من كل شيء . اللهم اني أعوذ بك ممن يحول دونك . اللهم لا تحرمني خير ما أعطيتني . ولا تفتني بما منعتني . اللهم اني أسألك

خير ما تعطي عبادك من الامل والمال والايمان والامانة والولد النافع غير الضال
ولا المذل . وغير الضار ولا المضر . اللهم اني اليك فقير . واني منك خائف وبك
مستجير . اللهم لا تبذل اسمي ولا تغير جسمي ولا تجهد بلائي .

اللهم اني أعوذ بك من غنى مطغ أو هوى مرد أو عمل مخز . اللهم اغفر
لي ذنوبي . واقبل توبتي وأظهر حجتي . واستر عورتى . واغفر جرمى . واجعل
محمدآ وآل محمد المصطفين أوليائي . والانباء المصطفين يستغفرون لي .

اللهم اني أعوذ بك أن أقول قولاً هو من طاعتك اريد به سوءاً^(١) أو جهاراً
أو اريد به سوى وجهك . اللهم اني أعوذ بك أن يكون غيري أسعد بما آتيتني
به مني . اللهم اني أعوذ بك من شر الشيطان . وشر السلطان . وما تجري به
الاقلام .

اللهم اني أسألك عملاً باراً . وعيشاً قاراً . ورزقاً داراً . اللهم كتبت الاثام .
واطلعت على السرائر . وحلت بيننا وبين القلوب . فالقلوب اليك مفضية مصفية
والسر عندك علانية . وانما أمرك اذا أردت شيئاً أن تقول له كن فيكون .

اللهم اني أسألك برحمتك أن تدخل طاعتك في كل عضو من أعضائي لاعمل
بها . ثم لا تخرجها مني أبداً . اللهم اني أسألك برحمتك أن تخرج معصيتك من
كل عضو من أعضائي برحمتك لانتهي عنها ثم لاتعيدها اليّ أبداً .

اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني . اللهم كنت اذ لا شيء محسوساً
وتكون أخيراً . أنت الحي القيوم لاتنام . تنام العيون . وتغور النجوم . ولاتأخذك
سنة ولا نوم .

صل على محمد وآل محمد . وفرج عني غمي وهمي . اللهم اجعل لي في
كل أمر يهمني فرجاً ومخرجاً . وثبت رجلك في قلبي بصدني حتى تغنيني به عن

(١) في البحار : أراني به سراً .

رجاء المخلوقين . ورجاء من سواك . وحتى لا يكون ثقتي الا بك .
 اللهم لاتردني في غمرة ساهية . ولا تكتبني من الغافلين . اللهم اني أعوذ بك
 أن أضل عبادك . وأستريب اجابتك . اللهم ان لي ذنوباً قد أحصاها كتابك وأحاط
 بها علمك . ونفذها بصري . ولطف بها خبرك . وكتبتها ملائكتك . أنا الخاطيء
 المذنب . وأنت الرب الغفور المحسن . أرغب اليك في التوبة والانابة .
 وأستقبلك فيما سلف مني . فاغفر لي واعف عني ماسلف . انك أنت الثواب
 الرحيم .

لاتسلط عليّ اللهم في الدنيا والاخرة من لم يخلقني ومن لا يرحمني ، ومن
 أنت أولى برحمتي منه . اللهم ولا تجعل ماسترت عليّ من فعل العيوب والعورات
 وأخرت من تلك العقوبات مكرأ منك واستدراجاً لتأخذني به يوم القيامة
 وتفضحني بذلك على رؤوس الخلائق . واعف عني في الدارين كليهما يارب
 فانك غفور رحيم .

اللهم ان لم أكن أهلاً أن أبلغ رحمتك . فان رحمتك أهل أن تبلغني . لانها
 وسعت كل شيء وأنا شيء فلتسعني رحمتك ، بأرحم الراحمين . اللهم وان كنت
 خصصت بذلك عباداً أطاعوك فيما أمرتهم به . وعملوا فيما خلقتهم له . فانهم لن
 ينالوا ذلك الا بك . ولا يوقفهم الا أنت كانت رحمتك اياهم قبل طاعتهم لك .
 بأرحم الراحمين .

اللهم فخصني ياسيدي ويامولاي وياالهي وياكهفي وياحرزي وياذخري ويا
 قوتي وياجبري وياخالقي ، ويارازقي وياكنزي ، بما خصصتهم به ووقفني لما
 وفتتهم له ، وارحمني كما رحمتهم رحمة لامة تامة عامة بأرحم الراحمين .
 يامن لا يشغله سمع عن سمع ، يامن لا يغلظه السائلون ، يامن لا يبرمه الحاح
 الملحني ، أذقني برد عفوك ، وحلاوة مغفرتك وطلب ذكرك ورحمتك .

اللهم اني أستغفرك مما تبت اليك منه ثم عدت فيه ، وأستغفرك لما وعدتكم من نفسي ، ثم أخلفتك ، وأستغفرك لكل أمر أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك ، وأستغفرك للنعم التي أنعمت بها علي فتتويت بها علي معصيتك ، وأستغفرك لما دعاني اليه الهوى من قبول الرخص فيما أتيته وأثبتته علي مما هو عندك حرام وأستغفرك للذنوب التي لا يعلمها غيرك ، ولا يسعها الا حلمك وعفوك ، وأستغفرك لكل يمين سبقت مني حنثت فيها عندك ، ياذا الجلال والاكرام .
يا من عرفني نفسه . لا تشغلني بغيرك . وأسقط عنا ما كان لغيرك . ولا تكنني الي سواك . وأغثنني عن كل مخلوق غيرك . يا أرحم الراحمين .

الدعاء في آخره :

اللهم رب هذا اليوم وكل يوم . وهذه الليلة وكل ليلة . صل علي محمد وآل محمد . وأصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري . وأصلح لسلي دنياي التي منها معيشتي . وأصلح لي آخرتي التي اليها منقلي . واجعل الحياة زيادة لي من كل خير . واجعل الموت راحة لي من كل سوء .
اللهم يارازق المقلين . وياراحم المساكين . ويااجيب دعوة المضطرين . وياذا القوة المتين . ويارب العالمين . واله النبيين . أدخلني في رحمتك . وارزقني من فضلك . يا من يكفي من خلقه كلهم أجمعين . ولايكفي منه أحد . صل علي محمد وآل محمد . واكفني أمر الدنيا والاخرة . واصرف عني شرهما . واقض لي حوائجي . وارحمني انك علي كل شيء قدير^(١) .

تاريخ وفاة الامام الحسن عليه السلام :

٦ - في تاريخ المفيد : ولليمتين بقيتا من شهر صفر سنة سبع وأربعين من

(١) عنه البحار ٣٠١/٩٧ - ٣٠٥ .

الهجرة كانت وفاة مولانا وسيدنا الامام السبط أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما .

٧ - وفي الارشاد^(١) والمصباح : في صفر سنة خمسين من الهجرة^(٢) .

٨ - وفي كتاب الكافي : روى في صفر في آخره سنة تسع وأربعين^(٣) وكذا

في كتاب الدر . وقيل : يوم الخميس من ربيع الاول سنة احدى وخمسين .

٩ - من كتاب الاستيعاب : اختلف في وقت وفاته ، فقيل : مات سنة تسع

وأربعين . وقيل : في ربيع الاول سنة خمسين بعد ماضى من خلافة معاوية عشر

سنين . وقيل : بل مات سنة احدى وخمسين ، ودفن بدار أبيه ببيق الغرق^(٤) .

وصلى عليه سعيد بن العاص أمير المدينة ، قدمه أخوه الحسين عليه السلام وقال :

لولا أنها سنة ماقدمتك^(٥) .

سمته امرأته جعدة ابنة الاشعث بن قيس . وقيل : جون بنت الاشعث، وكان

معاوية بن أبي سفيان قد ضمن لها مائة ألف درهم ، وأن يزوجها ابنه يزيد اذا

قتلته ، فلما فعلت ذلك لم يف لها بما ضمن .

١٠ - في الارشاد : عمره ثمانية وأربعون سنة^(٦) . في الكافي : عمره سبع

وأربعون سنة وأشهر^(٧) . في الدر : عمره خمس وأربعون سنة . وقيل : تسعة وأربعون

سنة وأربع شهور وتسعة عشر يوماً .

(١) الارشاد ص ١٩٢ .

(٢) المصباح ص ٧٣٢ .

(٣) اصول الكافي ٤٦١/١ .

(٤) من قوله « في تاريخ المفيد » الى هنا عنه البحار ٢٠٠/٩٨٨ .

(٥) الاستيعاب ٣٧٤/١ .

(٦) الارشاد ص ١٩٢ .

(٧) اصول الكافي ٤٦١/١ .

وقيل : كان مقامه مع جده عليه السلام سبع سنين ، ومع أبيه عليه السلام ثلاث وثلاثون وعاش بعده عشر سنين ، فكان جميع عمره خمسين سنة^(١).

١١- عن عمر بن اسحاق قال: كنا عند الحسن بن علي عليه السلام فدخل المخرج ثم خرج ، وقال : لقد سقيت السم مراراً ، وماسقيته مثل هذه المرة ، ولقد لفظت طائفة من كبدي . فقال له الحسين عليه السلام : يا أخي من سقاك ؟ قال : وماتريد منه ؟ أتريد أن تقتله ؟ قال : نعم ، قال : لئن كان الذي أظن ، فالله أشد نقمة ، وان كان غيره ما أحب أن تقتل بي بري^(٢).

١٢ - عن أنس قال : لم يكن فيهم أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن.

١٣ - وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال في الحسن والحسين عليهما السلام : انهما سيدي شباب أهل الجنة ، وقال : اني أحبهما ، فأحبهما وأحب من يحبهما^(٣).

ذكر زوجاته وولده :

١٤- روي أنه عليه السلام تزوج سبعين حرة ، وملك مائة وستين أمة في سائر عمره^(٤).

١٥ - أما أولاده عليه السلام خمسة عشر ولداً ذكراً وأنثى ، منهم : زيد بن الحسن وأختاه ام الحسن وأم الحسين ، امهم ام بشير بنت أبي مسعود بن عتبة بن عمرو ابن ثعلبة الخزرجية ، والحسن بن الحسن ، أمه خولة بنت منظور بن زيان الفزارية وعمرو بن الحسن ، والقاسم وعبدالله ابنا الحسن ، أمهم ام ولد ، وعبدالرحمن ابن الحسن ، امه ام ولد ، والحسين بن الحسن الملقب بالاثرم لام ولد ، وأخوه

(١) من قوله « في تاريخ المفيد » الى هنا عنه البحار ١٤٩/٤٤ - ١٥٠ .

(٢) البحار ١٥٦/٤٤ عن الارشاد والمناقب .

(٣) البحار ٢٩٢/٤٣ - ٢٩٤ .

(٤) عنه البحار ١٧٣/٤٤ .

طلحة بن الحسن ، واختهما فاطمة بنت الحسن ، امهم ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد التيمي ، وأم عبدالله ، وفاطمة ، وام سلمة ، ورقية بنات الحسن عليه السلام لامهات شتى .

أما زيد فكان جليل القدر ، كريم الطبع ، كثير البر ، مدحه الشعراء ، وقصده الناس من الافاق لطلب فضله . ذكر أصحاب السير أن زيد بن الحسن كان يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما ولي سليمان بن عبدالمك ، كتب الي عامله : أما بعد : فاذا جاءك كتابي هذا ، فاعزل زيدا عن صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وادفعها الي فلان بن فلان - رجلا من قومه - وأعنه على ما استعانك عليه والسلام . فلما استخلف عمر بن عبدالعزيز اذا كتاب قد جاء منه :

أما بعد : فان زيد بن الحسن شريف بني هاشم وذو سنهم ، فاذا جاءك كتابي هذا ، فاردد عليه صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعنه على ما استعانك عليه والسلام . وفي زيد يقول محمد بن بشير الخارجي :

اذا نزل ابن المصطفى بطن تلة نفى جذبها واخضر بالنبت عودها
وزيد ربيع الناس في كل شتوة اذا أخلفت أنواؤها وعودها
حمول لاشناق الديات كأنه سراج الدجى اذا قارنته سعودها
ومات زيد بن الحسن وله تسعون سنة ، ورثاه جماعة من الشعراء ، وذكروا مآثره ، وتلوا فضله ، فممن رثاه قدامة بن موسى الجمحي حيث يقول :

فان يك زيد غالت الارض شخصه فقد بان معروف هناك وجود
وان يك أمسى رهن رمس فقد ثوى به وهو محمود الفعال فقيد
سميع الي المعتر يعلم أنه سيطلبه المعروف ثم يعود
وليس بقوال وقد حط رحله لملتمس المعروف أين تريد
اذا قصر الوغد الدني نى به الي المجد آباء له وجود

مناكير للمولى محاشيد للقرى وفي الروع عند النائبات أسود
 اذا انتحل العز الطريف فانهم لهم ارث مجد مايرام تليد
 اذا مات منهم سيد قام سيد كريم يبني بعده ويشيد^(١)
 والعقب من زيد من رجل واحد ، وهو الحسن بن زيد .

والعقب من الحسن بن زيد في سبعة رجال ، وهم : القاسم ، وعلي ، واسماعيل
 وابراهيم ، وزيد ، وعبدالله ، واسحاق ، هؤلاء أولاد الحسن بن زيد .
 وأما الحسن بن الحسن فكان جليلاً رئيساً فاضلاً ورعاً ، وكان يلي صدقات
 أمير المؤمنين عليه السلام في وقته .

١٦ - روى الزبير بن بكار قال : سائر الحسن بن الحسن يوماً الحجاج في
 موكبه ، وهو اذ ذاك أمير المدينة ، فقال له الحجاج : أدخل عمر بن علي معك
 في صدقات أبيه ، فانه عمك وبقية أهلك ، فقال له الحسن : لا أغير شرط علي ،
 ولا أدخل فيه من لم يدخله ، فقال الحجاج : اذن أدخله أنا معك .

فنكص الحسن بن الحسن عنه ، ثم توجه الى عبدالملك حتى قدم عليه ،
 فوقف ببابه يطلب الاذن ، فمر به يحيى بن ام الحكم ، فلما رآه يحيى مال اليه
 وسلم عليه وسأله عن مقدمه وخبره ، فقال له : اني سأنفكك عند أمير المؤمنين
 عبد الملك .

فلما دخل الحسن بن الحسن على عبدالملك رحب به وأحسن مساءلته وكان
 الحسن قد أسرع اليه الشيب ، ويحيى بن ام الحكم في المجلس ، فقال له عبد
 الملك : لقد أسرع اليك الشيب يا أبا محمد ؟ فقال له يحيى : وما يمنع من شبيهة
 أمانى أهل العراق تفد عليه الركب يمتونه الخلافة .

فأقبل عليه الحسن بن الحسن وقال له : بشس والله الرفد رفدت ، وليس كما

(١) البحار ١٦٣/٤٤ - ١٦٤ عن الارشاد .

قلت ، ولكننا أهل بيت يسرع الينا الشيب وعبد الملك يسمع ، فأقبل عليه وقال :
هلم بما قدمت له : فأخبره بقول الحجاج ، فقال : ليس له ذلك ، اكتب اليه كتاباً
لا يجاوزه ، فكتب اليه ووصل الحسن بن الحسن فأحسن صلته .

فلما خرج من عنده لقيه يحيى بن ام الحكم فعاتبه الحسن على سوء محضره
وقال له : ما هذا الذي وعدتني به ، فقال له يحيى : ايها عنك ، فوالله لا يزال يهابك
ولولا هيبتك ما قضى لك حاجة ، وما أنا لك رفاً .

١٧ - وكان الحسن بن الحسن مع عمه الحسين صلوات الله عليه يوم الطف
فلما قتل الحسين عليه السلام وأسر الباقرن من أهله جاءه أسماء بنت خارجة فانتزعه من
بين الاسارى وقال : والله لا يوصل الى ابن خولة أبداً ، فقال عمر بن سعد :
دعوا لابي حسان ابن اخته ، ويقال : انه أسر وكان به جراح قد أشفى منها .

١٨ - وروي أن الحسن بن الحسن خطب الى عمه الحسين عليه السلام احدى ابنتيه
فقال له الحسين عليه السلام : اختر يا بني أحبهما اليك ، فاستحى الحسن ولم يجر جواباً
فقال له الحسين عليه السلام : فاني قد اخترت لك ابنتي فاطمة وهي أكثرهما شبهاً بامي
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

١٩ - وقبض الحسن بن الحسن وله خمس وثلاثون سنة وأخوه زيد حي
ووصى الى أخيه من امه ابراهيم بن محمد بن طلحة ولما مات الحسن بن الحسن
ضربت زوجته فاطمة بنت الحسين بن علي عليه السلام على قبره فسقطاً ، وكانت تقوم
الليل وتصوم النهار ، فلما كان رأس السنة قالت لمواليها : اذا أظلم الليل فقوضوا
هذا الفسطاق ، فلما أظلم الليل سمعت قائلاً يقول : هل وجدوا ما فقدوا ، فأجابه
آخر يقول : بل يؤسوا فانقلبوا^(١) .

٢٠ - وخلف الحسن بن الحسن : عبد الله ، والحسن المثلث ، وابراهيم

(١) البحار ٤٤ / ١٦٦ - ١٦٧ .

الغمر ، وامهم فاطمة بنت الحسين عليه السلام ، ومحمداً ، وجعفرأ ، وداود لام ولد .
وكان عبدالله بن الحسن بن الحسن مع أبي العباس السفاح ، وكان مكرماً له ،
وله به أنس .

٢١ - وأخرج أبو العباس يوماً سفظ فيه جواهر فقامه اياه ، وأراه بناء قد
بناه ، وقال له : كيف ترى هذا ؟ فقال عبدالله :

الم تر حوشبأ أمسى وبينني قصوراً نفعها لبني نفييلة
يؤمل أن يعمر عمر نوح وأمر الله يحدث كل ليلة

فقال له السفاح : أتمثل بهذا ؟ وقد رأيت صنعني بك ، قال : والله ما أردت
سوءاً ، ولكنها أبيات خطرت لي ، فان رأى أمير المؤمنين أن يحتمل ما كان مني
قال : قد فعلت ، ثم رده الى المدينة .

فلما ولي المنصور ألح فى طلب ابنه محمد و ابراهيم ابني عبدالله ، فتواريا
بالبادية ، فأمر المنصور أن يؤخذ أبوهما عبد الله واخوته حسن وداود و ابراهيم
ويشرون وثاقاً ويبعث بهم اليه ، فوافوه فى طريق مكة بالربذة مكفوفين ، فسأله
عبدالله أن يأذن له عليه ، فأبى ذلك ، فلم يره حتى فارق الدنيا ومات فى الحبس
وماتوا .

وخرج ابنه محمد و ابراهيم على المنصور ، وغلبا على المدينة ومكة والبصرة
وبعث اليهما المنصور بعثاً ، فقتل محمد بالمدينة وقتل ابراهيم بعد ذلك ببأخمري
على ستة عشر فرسخاً من الكوفة .

وادرىس بن عبدالله هو الذي صار الى الاندلس والبربر ، وغلب عليهما ،
وكان معه أخوه سليمان بن عبدالله بن الحسن ، وامهما عاتكة بنت عبد الملك بن
الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن مخزوم ، وعقبهما
بالغرب .

والعقب من ولد عبدالله بن الحسن بن الحسن في ستة: من محمد بن عبدالله ابن الحسن بن الحسن النفس الزكية القليل بالمدينة ، و ابراهيم بن عبدالله قتيل باخمري ، وموسى الجون صاحب سويقة ، وامهم هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله ابن زمعة ، ويحيى صاحب الديلم مات فسي حبس الرشيد ، وسليمان وادريس عقبهما في الغرب .

والعقب من محمد النفس الزكية في رجل واحد ، وهو عبدالله الاشر وحده قتل بكابل ، وامه ام سلمة بنت أبي محمد بن الحسن بن الحسن المشنى .
والعقب من عبدالله الاشر من محمد بن عبدالله وحده .
والعقب من ولد ابراهيم قتيل باخمري من الحسن بن ابراهيم وحده .
والعقب من ولد الحسن بن ابراهيم من عبدالله بن الحسن وحده ، ومنه انتشر ولد ابراهيم .

والعقب من ولد موسى بن عبدالله الجون من رجلين : عبدالله بن موسى ، و ابراهيم بن موسى ، وامهما من بني تيم بن مرة .
والعقب من ولد يحيى بن عبدالله بن الحسن بن الحسن عليه السلام من رجل واحد ، وهو محمد بن يحيى ، ومنه في رجلين : عبد الله بن محمد وأحمد بن محمد .

والعقب من ولد داود بن الحسن بن الحسن عليه السلام من رجلين : سليمان بن داود ، وعبدالله بن داود^(١) .

٢٢ - من وصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه لولده الحسن عليه السلام : كيف وأنى بك يا بني اذا صرت في قوم ، صبيهم غاو ، وشابهم فاتك

(١) راجع تذكرة الخواص ص ٢١٤ - ٢٢٩ .

وشيوخهم لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر ، وعالمهم خب مواه^(١) مستحوذ عليه هواه ، متمسك بعاجل دنياه ، أشدهم عليك اقبالا ، يرصدك بالغوايل .

ويطلب الحيلة بالتمني ، ويطلب الدنيا بالاجتهاد ، خوفهم أجل ، ورجاؤهم عاجل ، لا يهابون الا من يخافون لسانه ، ويرجون نواله ، دينهم الربا ، كل حق عندهم مهجور ، يحبون من غشهم ، ويميلون من داهنهم ، قلوبهم خاوية .

لا يسمعون دعاء ولا يجيبون سائلا ، قد استولت عليهم سكرة الغفلة ، ان تركتهم لم يتركون ، وان تابعتهم اغتالوك ، اخوان الظاهر ، وأعداء السر ، يتصاحبون على غير تقوى ، فاذا افرقوا ذم بعضهم بعضاً ، تموت فيهم السنن ، وتحيي فيهم البدع ، فأحرق الناس من أسف على فقدهم ، أو سر بكثرتهم .

فكن يا بني عند ذلك كابن اللبون ، لاظهر فيركب ، ولاوبر فيسلب ، ولاضرع فيحلب ، فما طلابك لقوم ان كنت عالماً أعابوك ، وان كنت جاهلاً لم يرشدوك ، وان طلبت العلم قالوا : متكلف متعمق ، وان تركت طلب العلم قالوا : عاجز غبي وان تحققت لعبادة ربك قالوا : متصنع مرء .

وان لزمتم الصمت قالوا : ألكن ، وان نطقتم قالوا : مهذار ، وان أنفقت قالوا : مسرف ، وان اقتصدت قالوا : بخيل ، وان احتجت الى مسافي أيديهم صارموك وذموك ، وان لم تعتد بهم كفروك ، فهذه صفة أهل زمانك ، فاصغاك من فرغ من جورهم ، وأمن من الطمع فيهم ، فهو مقبل على شأنه ، مدار لاهل زمانه . ومن صفة العالم أن لا يعظ الا من يقبل عظته ، ولا ينصح معجباً برأيه ، ولا يخبر بما يخاف اذاعته . ولا تودع سررك الا عند كل ثقة ، ولا تلفظ الا بما يتعارفون به الناس ، ولا تخالطهم الا بما يعقلونه ، فاحذر كل الحذر ، وكن فرداً وحيداً .

(١) الخب: الخداع . وموه الخبر: زوره عليه وزخرفه ولبسه ، أو بلغه خلاف ما هو .

واعلم أن من نظرفي عيب نفسه شغل عن عيب غيره، ومن كابد الامور عطب
ومن اقتحم اللجج غرق ، ومن أعجب برأيه ضل ، ومن استغنى بعقله زل، ومن
تكبر على الناس ذل ، ومن مزح استخف به ، ومن كثر من شيء عرف به، ومن كثر
كلامه كثر خطاؤه ، ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ، ومن قل حياؤه قل ورعه ، ومن
قل ورعه قل دينه ، ومن قل دينه مات قلبه ، ومن مات قلبه دخل النار^(١).

٢٣ - قيل: وقف رجل على الحسن بن علي عليه السلام فقال: يا ابن أمير المؤمنين
بالذي أنعم عليك بهذه النعمة التي ماتليها منه بشفيح منك اليه، بل انعاماً منه عليك،
الا ما أنصفتني من خصمي ، فانه غشوم ظلوم ، لا يوقر الشيخ الكبير ، ولا يرحم
الطفل الصغير .

وكان متكئاً فاستوى جالساً وقال له : من خصمك حتى أنتصف لك منه، فقال
له : الفقير ، فأطرق عليه السلام ساعة، ثم رفع رأسه الى خادمه وقال له : أحضر ما عندك
من موجود ، فأحضر خمسة آلاف درهم ، فقال : ادفعها اليه ، ثم قال له : بحق
هذه الاقسام التي أقسمت بها علي متى أتاك خصمك جائراً الا ما أتيتني منه متظلماً^(٢).

(١) عنه البحار ٧٧/٢٣٤ - ٢٣٥ .

(٢) عنه البحار ٤٣/٣٥٠ و ٧٧/٢٣٥ .

(اليوم التاسع والعشرون)

١ - قال مولانا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : انه يوم مختار ، يصلح لكل حاجة ، واخراج الدم ، وهو يوم سعيد لسائر الامور والحوائج والاعمال فيه بارك الله تعالى على الارض المقدسة ، ويصلح للثقلة ، وشراء العبيد والبهائم ولقاء الاخوان والاصدقاء ، وفعل البر والحركة ، ويكره فيه الدين والسلف والايمن ومن سافر فيه يصيب مالا كثيراً الا من كان كاتباً ، فانه يكره له ذلك ، والرؤيا فيه صادقة ، ولا يقصها الا بعد يوم ، والمريض فيه يموت ، والابق فيه يوجد ، ولا تستحلف فيه أبداً ، ولاتأخذ فيه من أحد ، وأدخل فيه على السلطان ، ولاتضرب فيه حراً ولا عبداً ومن ضلت له ضالة وجدها .

٢ - وفي رواية : من مرض فيه يبرء ، ومن ولد فيه يكون صالحاً حليماً .

٣- وفي رواية اخرى : انه متوسط لامحمود ولا مذموم ، تجتنب فيه الحركة .

٤ - وقالت الفرس : انه يوم جيد صالح ، يحمد فيه الثقلة والسفر والحركة والمولود فيه يكون شجاعاً ، وهو صالح لكل حاجة ، ولقاء الاخوان والاصدقاء والاداء ، وفعل الخير ، والاحلام فيه تصح في يومها .

٥- وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : ماراسفتند روز اسم الملك الموكل

بالاوقات والازمان والعقول والاسماع والابصار . وفي رواية أخرى : الموكل
بالافتدة^(١).

الدعاء في اوله :

اللهم رب هذا اليوم الجديد وكل يوم ، ورب هذه الليلة وكل ليلة ، صل
على محمد وآل محمد ، وأصلح لي ديني الذي ألقاك به ، أنت ربي لا اله الا أنت
بيدك مقادير الليل والنهار ، وبيدك مقادير الشمس والقمر ، وبيدك مقادير الغنى
والفقر ، وبيدك مقادير العز والذل ، فصل على محمد وآل محمد ، وبارك لي
في ديني ودنياي وآخرتي ، وفي جسدي وأهلي ومالي ، وبارك لي في جميع ما
رزقني وأنعمت به عليّ .

اللهم ادرء عني فسقة العرب والعجم ، وارزقني رزقاً واسعاً ، وفك رقبتني من
النار ، اللهم من أرادني بسوء من خلقك ، فاني أدرك بك في نحره ، فخذ من بين
يديه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ، وامنعه من أن يصل اليّ بسوء
أبدأ ، يا أرحم الراحمين ، اللهم استرني من كل سوء ، وحطني من كل بلية ، ولا
تسلط عليّ جباراً لا يرحمني ، انك على كل شيء قدير ، يا أرحم الراحمين .
ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على
أفضل النبيين وآله الطيبين الطاهرين . والحمد لله الذي خلق الليل والنهار بقوته
وميز بينهما بقدرته ، وجعل لكل واحد منهما حداً محدوداً ، وأمدأ موقوتاً ممدوداً
يولج كل واحد في صاحبه ، ويولج صاحبه فيه بقتدير منه للعباد فيما يغذوهم به ،
وينشئهم عليه ، وخلق لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب ، وبهضات النصب

(١) عنه البحار ٧٨/٥٩ - ٧٨/٨٨ و ٩٧/٣٠٥ .

وجعله لباساً ليلبسوا من راحته ومنامه ، ليكون ذلك جماماً وقوة ، ولينالوا به لذة وشهوة .

وخلق النهار مبصراً ، ليبتغوا من فضله ، ولتسبوا الى رزقه ، ويسرحوا في أرضه ، طلباً لما فيه نيل العاجل في دنياهم ، ودرك الاجل في اخرهم ، بكل ذلك يصلح شأنهم و يبلو أخبارهم ، وينظر كيف هم في أوقات طاعته ، ومنازل فروضه ومواقع أحكامه ، ليجزي الذين أساؤا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى .
اللهم فلك الحمد على ما فلفت لنا من الاصباح ، وتمعنتا به من ضوء النهار وبصرتنا به من مطالب الافوات ، ووقيتنا فيه من طوارق الافات ، وأصبحنا^(١) وأصبحت الاشياء كلها لك بجملتها ، سماؤها وأرضها ، وما بث في كل واحد منهما ، ساكنه ومتحركه ، ومقيمه وشاخصه ، وما علا في الهواء ، وبطن في الثرى ، أصبحنا اللهم في قبضتك وملكك يحوينا سلطانك ، وتضمننا مشيتك ، وتنصرف عن أمرك وتنقلب في تدبيرك ، ليس لنا من الامر الا ما قضيت ، ولا من الخير الا ما أعطيت وهذا يوم حادث جديد ، وهو علينا شاهد عتيد ، ان أحسننا ودعنا بحمد ، وان أسأنا فارقتنا بدم .

اللهم فصل على محمد وآل محمد . وارزقنا حسن مصاحبته . واعصمنا من سوء مفارقتة بارتكاب جريرة . أو اقتراف كبيرة أو صغيرة . وأجزل لنا فيه من الحسنات . وأخلتنا فيه من السيئات . واملاً لنا ما بين طرفيه حمداً وشكراً . وأجراً وذخراً . وفضلاً وأحساناً . اللهم يسر على الكرام الكاتبين مؤنتنا . واملاً لنا من حسناتنا صحائفنا . ولا نخزنا عندهم بسوء أعمالنا . اللهم اجعل لنا في كل ساعة من ساعاته حظاً من عبادتك . ونصيباً من شكرك . وشاهد صدق من ملائكتك .

(١) في الاصل : أمسينا .

اللهم صل على محمد وآل محمد . واحفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا . وعن
أيماننا وعن شمائلنا . ومن جميع نواحيننا حفظاً عاصماً من معصيتك . هادياً الى
طاعتك . مستعملاً لمحبتك . اللهم صل على محمد وآل محمد . واجعله أفضل
يوم عهدناه . وأيمن صاحب صحبناه . وخير وقت ظللنا فيه . واجعلنا أرضى من
مر عليه الليل والنهار من جميع^(١) خلقك . أشكر لما أبليت من نعمك . وأقوم بما
شرعت من شرائعك . وأوبقه عما حذرت من نهيك .

اللهم اني أشهدك وكفى بك شهيداً . وأشهد سماواتك وأرضك وجميع من
أسكنتهما من ملائكتك وأنبيائك ورسلك وجميع خلقك . انني أشهد في يومي
هذا وفي كل يوم . انك أنت الله لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك . ولانك لك .
ولا ضد لك . ولا صاحبة لك . ولا ولد لك . ولا وزير لك . وأنت قائم بالقسط .
عادل في الحكم . رؤوف بالعباد . رحيم بالخلق .

ونشهد أن محمداً عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك . حملته رسالاتك
فأداها . وأمرته بالنصح لامته فنصح لها . فصل على محمد وآل محمد . أفضل ما
صليت على أحد من خلقك . وأبله^(٢) عنا أفضل وأجزل وأكرم وأسمى وأجمل ما
أبليت^(٣) أحداً من الانبياء عن امته . انك أنت الحنان المنان بالجزيل الغافر للعظيم
وأنت أكرم من كل كريم . يا ذا الجلال والاكرام . برحمتك يا أرحم الراحمين .
ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

لا اله الا الله الحليم الكريم . لا اله الا الله العلي العظيم . سبحان الله رب

(١) في البحار : جملة .

(٢) في البحار : أنله .

(٣) في البحار : أنلته .

السموات السبع وما فيهن وما بينهن . ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن .
ورب العرش العظيم . والحمد لله رب العالمين . وتبارك أحسن الخالقين . ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

اللهم صل على محمد وآل محمد . وألبسني العافية حتى تهتني المعيشة .
واختم لي بخير وبالغفرة . حتى لا يضرني معها الذنوب . واكفني بهم نوائب
الدنيا وهموم الآخرة . حتى تدخلني الجنة برحمتك . انك على كل شيء قدير .
اللهم أنت تعلم سريري . فاقبل معذرتي . وتعلم حاجتي فأعطني مسألتي .
وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي . اللهم وأنت الرب وأنا العبد المربوب . وأنت
المالك وأنا المملوك . وأنت العزيز وأنا الذليل . وأنت الحي وأنا الميت خلقتني
للموت . وأنت القوي وأنا الضعيف . وأنت الغني وأنا الفقير . وأنت الباقي وأنا
الفاني . وأنت المعطي وأنا السائل . وأنت الغفور وأنا المذنب . وأنت السيد
المولى وأنا العبد . وأنت العالم وأنا الجاهل . عصيتك بجهلي .

وارتكبت الذنوب بجهلي لفساد عقلي . وألهتني الدنيا لسوء عملي . واغتررت
بزينتها بجهلي . وسهوت عن ذكرك . فأنت أرحم الراحمين . أنت أرحم لي من
نفسى . وأرحم بي منى بنفسى . وأنت أنظر لي منى لنفسى . فانظر لي منها فاغفر
وارحم وتجاوز عما تعلم .

اللهم وأوسع لي في رزقي . وامد لي في عمري . واغفر لي ذنوبي . واجعلني
ممن تنتصر به لدينك . ولا تستبدل بي غيري . يا حنان يا منان . يا حي يا قيوم .
فرغ قلبي لذكرك . وألبسني عافيتك . لا اله الا أنت .

اللهم رب السماوات السبع ، وما أظلت وما فيهن ، وما بينهن ورب الارضين
السبع ، وما أقلت ورب البحار وما في قعرها ، ورب الجبال الرواسي وما في أقطارها
أنت رب كل شيء ووارثه ، وخالق كل شيء ومفنيه ، والعالم بكل شيء ، والقاهر

لكل شيء ، والمحيط بكل شيء علماً ، والرازق لكل شيء ، أسألك بقدرتك على كل شيء أن تصلي على محمد وآله ، وتستجيب دعائي برحمتك يا أرحم الراحمين .
اللهم رب السماوات السبع وما فيهن وما بينهن ، ورب المثاني والقرآن العظيم ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل ، ورب الملائكة أجمعين ورب محمد خاتم النبيين والمرسلين أجمعين ، صل على محمد وآله ، وأغنني عن خدمة عبادك ، وفرغني لعبادتك بالليل والنهار ، وارزقني الكفاية والقنوع ، وصدق اليقين في التوكل عليك .

اللهم اني أسألك باسمك الذي يقوم به السماوات السبع ، وما فيهن وما بينهن ، وبه ترزق الاحياء ، وبه أحصيت وزن الجبال ، وبه أحصيت كيل البحار وبه أحصيت عدد الرمال ، وبه أمت الاحياء ، وبه تحيي الموتى ، وبه تعز الذليل وبه تذل العزيز ، وبه تفعل ما تشاء ، وبه تقول للشيء كن فيكون ، واذا سألك به سائل أعطيته سؤله .

أسألك باسمك الاعظم الاعظم الذي اذا سألك به السائلون أعطيتهم سؤلهم واذا دعاك به الداعون أجبتهم ، واذا استجار بك المستجيرون أجرتهم ، واذا دعاك به المضطرون أنقذتهم ، واذا تشفع به المستشفعون شفعتهم ، واذا استصرخك به المستصرخون أصرختهم ، واذا ناداك به الهاربون اليك سمعت نداءهم وأغثتهم ، واذا أقبل به التائبون قبلت توبتهم .

فأنا أسألك ياسيدي ويامولاي وباللهي ، وياقوتي ، ويارجائي ، وياكفي ، وياركني ، ويافخري ، وياعدتي لديني ودياري وآخرتي باسمك الاعظم ، وأدعوك به لذنب لا يغفره غيرك ، ولكرب لا يكشفه سواك ، ولضر لا يقدر على ازالته عني الا أنت ، ولذنوبي التي بارزتك بها وقل منها حيائي عند ارتكابي لها منها ، أنا قد أتيتك مذنباً خاطئاً ، قد ضاقت علي الارض فقيراً محتاجاً لأجد لذنبي غافراً

غيرك ولا الكربي جابراً سواك ، ولا الضري كاشفاً الا أنت .

وأنا أقول كما قال عبدك ذو النون حين تبت عليه ونجيته من الغم رجاء أن تتوب عليّ وتنقذني من الذنوب، ياسيدي لاله الا أنت سبحانه اني كنت من الظالمين فأنا أسألك ياسيدي ومولاي باسمك العظيم الاعظم أن تستجيب لي دعائي ، وأن تعطيني سؤلي ، وأن تعجل لي الفرج من عندك ، برحمتك في عافية .

وأن تؤمن خوفي في أتم النعمة ، وأعظم العافية ، وأفضل الرزق والسعة والدعة ، ومالم تزل تعودينه يا الهي ، وترزقني الشكر على ما تؤتيني ، وتجعل ذلك تاماً ما أبقيتني ، وتعفو عن ذنوبي وخطاياي واسرافي واجرامي واذا توفيتني تصل لي سعادة الدنيا بنعيم الآخرة .

اللهم بيدك مقادير الليل والنهار ، وبيدك مقادير الشمس والقمر ، وبيدك مقادير الخير والشر ، اللهم فبارك لي في دنياي وآخرتي ، اللهم وبارك لي في جميع أموري ، اللهم لاله الا أنت، وعدك حق ، ولقاؤك حق ، فصل على محمد وآله ، واختم لي أجلي بأفضل عملي حتى تتوفاني وقد رضيت عني ، يا قيوم ، يا كاشف الكرب العظيم ، اللهم صل على محمد وآله ، ووسع عليّ من طيب رزقك حسب جودك وكرمك .

اللهم انك تكفلت برزقي ورزق كل دابة ، ياخير مدعو ، وياخير مسؤول ، يا أوسع معط وأفضل مرجو ، وسع لي في رزقي ورزق عيالي ، اللهم اجعل فيما تقضي وتقدر من الامر المحتوم ، وفيما يفرق من الامر الحكيم في ليلة القدر ، من القضاء الذي لا يرد ولا يبدل .

أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن ترحم محمداً وآل محمداً ، وأن تبارك علي محمد وآل محمد ، كما صليت وباركت ورحمت علي ابراهيم وآل ابراهيم ، انك حميد مجيد ، وأن تكتبني من حجاج بيتك الحرام ، المبرور حجهم

المشكور سعيهم ، المغفور ذنوبهم ، المكفر عنهم سيئاتهم ، الواسعة أرزاقهم ،
الصحيحة أبدانهم ، المؤمن خوفهم ، واجعل فيما تقضي وتقدر أن تطيل عمري
وأن تزيد في رزقي .

يا كائناً قبل كل شيء ، ويا مكون كل شيء ، ويا كائناً بعد كل شيء ، تنام العيون
وتتكدر النجوم ، وأنت حي قيوم ، لاتأخذك سنة ولا نوم .

المهم اني أسألك بجلال وجهك وحلمك ومجدك وكرمك ، أن تصلي علي
محمد وآل محمد ، وأن تغفر لي ولوالدي وترحمهما رحمة واسعة ، انك أرحم
الراحمين ، اللهم اني أسألك بأنك ملك ، وأسألك بأنك على كل شيء قدير ،
وأسألك بأنك ماتشاء من أمر يكون ، أن تغفر لي ولاخواني من المؤمنين ، انك
رؤوف رحيم .

الحمد لله الذي أشبعنا في الجائعين ، الحمد لله الذي كسانا في العارين ،
الحمد لله الذي آوانا في الغائبين ، والحمد لله الذي أكرمنا في المهابين ، والحمد
لله الذي آمننا في الخائفين ، والحمد لله الذي هدانا في الضالين ، يا جار المؤمنين
لاتخب رجائي ، يا غياث المستغيثين أغثني ، يا معين المؤمنين أعني ، يا مجيب
التواابين تب علي انك أنت التواب الرحيم .

حسبي الرب من العباد ، حسبي المالك من المملوكين ، حسبي الخالق من
المخلوقين ، حسبي الحي الذي لا يموت ، حسبي الرازق من المرزوقين ، حسبي
الذي لم يزل حسبي مذ قط ، حسبي الله ونعم الوكيل ، لاله الا الله والله أكبر ،
لا اله الا الله والله أكبر كبيراً مباركاً فيه من أول الدهر الى آخره .

لا اله الا الله رب كل شيء وراحمه ، لاله الا الله الذي لاحي معه في ديمومة
بقائه ، قيوم لا يفوت شيء عليه ولا يؤده ، لاله الا الله الباقي بعد كل شيء وآخره
دائم بغير فناء ولا زوال لملكه ، الصمد في غير شبه فلا شيء كمثلته ، لاله الا الله

لاشيء كفه ، ولا مداني لوصفه ، كبير لا يهتدي القلوب لكنه عظمته ، لاله الا الله
الباريء المنشئ بلامثال ، خلا من غيره الطاهر من كل آفة بقده ، لاله الا الله
الموسع في عطايا خلقه من فضله البريء من كل جور ، لم يرضه ولم يخالط فعاله
لاله الا الله الذي وسعت رحمته ، السنان ذو الاحسان ، قد عم الخلائق منه .

لاله الا الله ديان العباد ، وكل يقوم خاضعاً من هيئته ، خالق مافي السماوات
والارض ، وكل اليه معاده ، لاله الا الله رحيم كل صارخ ومكروب وغياثه ومعاده
يارب فلا تصف الالسن كل جلال ملكك وعزك ، لاله الا الله البديع البرايا لم يبع
في انشائها عوناً من خلقه ، وعلام الغيوب ، فلا يفوت شيئاً حفظه ، لاله الا الله
المعيد مابدا ، اذا برز الخلائق لدعوته من مخافته ، لاله الا الله العزيز المنيع
الغالب في أمره ، فلا شيء يعادله ، لاله الا الله الحميد الفعال ، ذو المن على جميع
خلقه ، لاله الا الله ذو البطش الشديد ، الذي لا يطاق انتقامه .

لاله الا الله العالي في ارتفاع مكانه فوق كل شيء فوقه ، لاله الا الله الجبار
المنزل كل شيء بقهر عزه وسلطانه ، لاله الا الله نور كل شيء وهداه ، لاله الا الله
القدوس الظاهر على كل شيء فلا شيء يعادله ، لاله الا الله العزيز المجيب المتداني
دون كل شيء قربه ، لاله الا الله العلي الشامخ في السماء فوق كل شيء ارتفاع
علوه ، لاله الا الله المبدى البرايا ومعبيدها بعد فنائها بقدرته ، لاله الا الجليل
المتكبر على كل شيء ، فالعدل أمره ، والصدق وعده ، لاله الا الله المحمود الذي
لا يبلغ الاوهام كل ثنائه ومجده ، ولاله الا الله الكريم العفو الذي وسع كل شيء
عفوه ، لاله الا الله العزيز الكريم ، فلا يذل عزه ، لاله الا الله العجيب ، فلا ينطق
الالسن بكل آلائه وثنائه ، وهو كما أثنى على نفسه ووصفها به .

الله الرحمن الرحيم ، الحق المبين ، البرهان العظيم ، الله العليم الحكيم ،
الله الرب الكريم ، الله السلام المؤمن العزيز الجبار المتكبر ، الله المصور الوتر

النور ومنه النور ، الله الحميد الكبير ، لا اله الا الله عليه توكلت ، وهو رب العرش العظيم .

الدعاء في آخره :

اللهم اني أسألك يارب هذه الليلة وكل ليلة . برحمتك التي وسعت كل شيء ودان لها كل شيء . صل على محمد وآل محمد . واغفر لي الذنوب التي تجبس القسم . واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم . واغفر لي الذنوب التي تدبيل الاعداء ، واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء . واغفر لي الذنوب التي تعجل العناء .

واغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء ، سبقت رحمتك غضبك ، ونفذ علمك وبلغت حاجتك . ولم تخيب سائلك اذا سألك . اللهم أنت موضع كل شكوى وشاهد كل نجوى . وغوث كل مستغيث . ومجيب دعوة المضطرين . صل على محمد وآل محمد . وافعل بي ما أنت أهله . يا أرحم الراحمين^(١) .

(١) عنه البحار ٣٠٥/٩٧ - ٣١٣ .

(اليوم الثلاثون)

- ١ - قال مولانا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : انه يوم مختار جيد ، يصلح لكل شيء ، وللشراء والبيع والزرع والغرس والبناء ، والتزويج ، والسفر ، واخراج الدم .
- ٢ - وفي رواية اخرى : لاتسافر فيه ، ولا تتعرض لغيره الا المعاملة ، وقلل فيه الحركة ، والسفر فيه ردىء ، ومن ولد فيه يكون حليماً مباركاً ، ويعسر تربته ويسىء خلقه ويرزق رزقاً يكون لغيره ، ويمنع من التمتع بشيء منه .
- ٣ - وفي رواية اخرى : من ولد فيه كفى كل أمر يؤذيه ، ويكون المولود فيه مباركاً صالحاً يرتفع أمره ويعلو شأنه ، ولد فيه اسماعيل بن ابراهيم عليه السلام وفيه خلق الله العقل ، وأسكنه رؤوس من أحب من عباده ، ومن هرب فيه أخذ ، ومن ضلت عنه ضالة وجدها ، ومن اقترض فيه شيئاً رده سريعاً ، ومن مرض فيه برىء سريعاً .
- ٤ - قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام : من ولد فيه يكون حليماً مباركاً صادقاً أميناً ، يعلو شأنه ، ومن ضاع له شيء يجده باذن الله تعالى .
- ٥ - قالت الفرس : انه يوم خفيف ، يحمد فيه سائر الاعمال والتصرفات ،

ويصلح لشرب الادوية المسهلة .

٦ - وقال سلمان الفارسي رحمة الله عليه : ايران روز اسم الملك الموكل بالدهور والازمنة^(١) .

الدعاء في اوله :

اللهم رب هذا اليوم الجديد وكل يوم . واله من في السماوات السبع واله من في الارضين السبع . لاله فيهن غيرك . وأنت اله جبرئيل وميكائيل واسرافيل اله كل شيء . ورب كل شيء . وسعت كل شيء رحمة وعلماً . أسألك بأسمائك الحسنی . وأمثالك العليا . وبكلماتك التامات المستجابات المباركات . وبكل اسم هو لك في التوراة والانجيل والزبور والفرقان . وبالمثنائي والصحف الاولى . وبما أحصاه كتابك . وبما أنت أعلم باحصائه . وبما آليت به على نفسك .

أن تصلي على محمد وآل محمد . وأن تحفظني من الشيطان الرجيم . ومن أوليائه ومن همزهم وخيلهم وشرورهم واستقرارهم وآفاتهم . ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها . انك على كل شيء قدير . وعلى صراط مستقيم . يا أرحم الراحمين .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله رب العالمين . وصلى الله على محمد خاتم النبيين . وسيد المرسلين . وقائد الغر المحجلين . وامام المتقين خير ولد آدم . والمرتقى به الى السماء . والمخاطب لربه في السماء حين دنى فتدلى . فكان من ربه كقاب قوسين أو أدنى . اللهم فصل على ملائكتك المقربين . وعلى

(١) عنه البحار ٥٩/٨٩ و ٩٧/٣١٣ - ٣١٤ .

جميع أنبيائك المرسلين . وعلى جميع من تابعهم وآمن بك الى يوم الدين .
 اللهم بك أصبحت . وبك انتشرت . وبك آمنت . ولك أسلمت . وبك
 خاصمت . وعليك توكلت . واليك أنبت . أصبحت على فطرة الاسلام . وكلمة
 الاخلاص . وسنة نبينا محمد بن عبد الله ﷺ وملة أينا ابراهيم حنيفاً مسلماً وما
 كان من المشركين .

اللهم لك الحمد حمداً دائماً لا ينقطع ولا ينفد . والحمد لله الذي ليس لفضله
 دافع . ولا لعطائه مانع . ولا كصنعه صنع صانع . وهو الجواد الواسع . فطر
 أجناس البدائع . وأتقن بحكمته الصنایع . لا يخفى عليه الطلائع . ولا يضيع عنده
 الودائع . والمجزى لكل صانع . والرازق لكل مانع . وراحم كل ضارع ، منزل
 المنافع . والكتاب الجامع بالنور الساطع . الذي هو للدعوات سامع ، وللمكرمات
 رافع . وللجبابرة قانع . لاله غيره . ولا شيء بعده ليس كمثل شيء وهو السميع
 البصير . اللطيف الخبير على كل شيء قدير .

اللهم اني أرغب اليك . وأشهد لك مقراً بأنك ربي . واليك مردي . ابتدأتني
 بنعمتك قبل أن أكون شيئاً مذكوراً . خلقتني وأنا من التراب . وأسكنتني من
 الاصلاب آمناً لريب المنون . واختلاف الدهر . فلم أزل ظاعناً من صلب الي
 صلب الي رحم في تقادم الايام الماضية . والقرون الخالية . لم تخرجني بلطفك
 لي واحسانك بي^(١) في دولة أئمة الكفر . الذين نقضوا عهدك . وكذبوا رسلك
 لكنك أخرجتني رافة منك . وتحنناً عليّ للذي سبق لي من الهدى . الذي يسرنتني
 وعليه أنشأتني من قبل ذلك رافة بي . بجميل صنعك . وسوابغ نعمتك .

ابتدعت خلقي من مني يمى . ثم أسكنتني في ظلمات ثلاث . بين لحم وجلد
 ودم . لم تشهرني بخلقي . ولم تجعل لي شيئاً من أمري . ثم أخرجتني الى الدنيا

(١) في البحار : الي .

تاماً سوياً . وحفظتني في المهد طفلاً صيباً . ورزقتني من الغذاء لبناً مريئاً .
وعظفت عليّ قلوب الحواضن . وكفلتني بالامهات الرحائم . وكلاّتني من
طوارق الحدثان . وسلمتني من الزيادة والنقصان . فتعاليت ربنا يا أرحم الراحمين
حتى اذا استهللت بالكلام . أتممت عليّ بالانعام . وربيتني متزائداً في كل
عام . حتى اذا أكملت فطنتي^(١) واعتدلت قوتسي . أوجبت عليّ حجتك . بأن
ألهمتني معرفتك . وروعتني بعجائب رحمتك . وأيقظتني بما ذرأت في سمائك
وأرضك في بدائع خلقك . ونبهتني لشكرك وذكرك . وأوجبت طاعتك وعبادتك
وفهمتني ماجاءت به رسلك . ومننت عليّ بجميع ذلك بعونك ولطفك .

ثم أدخلتني^(٢) يارب في الثرى . لم ترض لي يا الهي نعمة دون أن أحيتني
ورزقتني من أنواع المعاش . و صنوف الرياش . بمنك العظيم . واحسانك القديم
اليّ . حتى أتممت عليّ جميع النعم . لم يمنعك جهلي وجرأتي عليك أن دللتني
الى ما يقربني منك . ووفقتني لما يزلفني لديك . ان دعوتك أجبتني . وان سألتك
أعطيتني . وان أطمعتك شكرتني . وان شكرتك زدتنني . وان عصيتك سترتني كل
ذلك اكمالاً لنعمك عليّ واحسانك اليّ .

فسبحانك سبحانك من مبدىء حميد مجيد . تقدست أسماؤك . وعظمت
آلاؤك . فأني نعمك يا مولاي ويا الهي أحصي عددها أو ذكرها . أم أي عطائك
أقوم بها شكراً . وهي يارب أكثر من أن يحصى العادون أو يبلغ علماء بها الحافظون
ثم ما فرقت وذرأت عني من الهم والغم والشر والضر أكثر ما ظهر لي من العافية
والسراء .

وأنا أشهدك يا الهي بحقيقة إيماني ، وعقد عزمات معرفتي ، وخالص صريح

(١) في البحار : فطرتي .

(٢) في البحار : ثم اذ خلقتني .

توحيددي ، وباطن مكنون ضميري ، وعلائق مجاري نور بصري ، وأسارير صفحة
جيبني ، وما ضمت عليه شفتاي وحركات لفظ لساني ، ومسارب صماخ سمعي ،
ومنابت أضراسي ، ومساغ مطعمي ومشربي ، وحمالة أم رأسي ، وبلوغ حبائل
عنقي ، وما اشتمل عليه نامور صدري ، وحمل حبائل وتيني ، ونياط حجاب قلبي
وأفلاذ حواشي كبدي ، وما حواه شراسيف أضلاعي ، وحقاف مفاصلي وأطراف
أناقلي .

وقبض شراسيف عواملي ، ولحمي ودمي وشعري ، وبشري وعصبي وقصبي
وعظامي ومخي وعروقي ، وجميع جوارحي وجوانحي ، وما انتسج على ذلك
أيام رضاعي ، وما أقلت الارض مني في نومي ويقظتي ، وسكوني وحركتي
وحركات ركوعي وسجودي ، لو حاولت واجتهدت مدى الاعمار والاحقاف لوعمرتها
أن أؤدي بعض شكر واحدة من أنعمك ، فما استطعت ذلك إلا بمنك الموجب
به علي شكراً آنفاً جديداً ، أو ثناء طارفاً عتيداً .

أجل ولو حرصت أنا والعادون من أنامك أن نحصي شيئاً من انعامك ، سالفه
وآفقه ، ما حصرنا عدداً ، ولا أحصيناه أبداً ، هيهات أني ذلك وأنت المخبر في
كتابك الناطق^(١) والنبأ الصادق «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها»^(٢) صدق كتابك
اللهم ونباك^(٣) وبلغت أنبيائك ورسلك ما أنزلت عليهم من وحيك وشرعت لهم ولنا
من دينك .

غير أني بالهنيء أشهد بجسدي واجتهادي وجهدي ومبلغ طاقتي ووسعي ،
وأقول مؤمناً موقناً : الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ، فيكون موروثاً ولم يكن له

(١) في البحار : الصادق .

(٢) سورة ابراهيم : ٣٤ .

(٣) في الاصل : وتبارك .

شريك في ملكه فيضاده فيما ابتدع ، ولأولي من الذل فيرفده فيما صنع ، سبحانه لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ، فسبحان الله الواحد الاحد الحي الصمد لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، والحمد لله حمداً يعدل حمد ملائكته المقربين ، وأنبيائه المرسلين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين .

اللهم صل على محمد وآل محمد . وأسألك الثبات في الامر . والمعونة على الرشد . وأسألك شكر نعمتك . وحسن عبادتك . وأسألك قلباً خاشعاً سليماً . ولساناً صادقاً . وأسألك من خير ما تعلم ومن خير ما لا تعلمه . وأسألك ما تعلم انك على كل شيء قدير . وانك علام الغيوب . وسائر العيوب . وكاشف الضر عن أيوب وهم يعقوب .

اللهم لا تؤمني مكرك . ولا تكشف عني سترك . ولا تصرف عني رحمتك . ولا تحل بي غضبك . اللهم اجعلني من الصادقين الابرار الاخيار المتقين . برحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم اجعلني أخشاك حتى كأنني أراك وأسعدني بتقواك . ولا تشقني بقصدك . وخر لي في قدرك . وبارك لي في رزقك حتى لأحب تأخير ما قدمت . ولا تعجيل ما أخرت .

اللهم اجعل غنائي في نفسي . واليقين في قلبي . والاخلاص في عملي والبصيرة في ديني والنور في بصري . ومتعني بجوارحي . واجعل سمعي وبصري الوارثين مني . وانصرني على من ظلمني .

اللهم اكشف كربتي . واستر عورتني . واغفر لي خطيئتي . واخسأ شيطاني وفك رهاني . واجعل لي يا الهي الدرجة العليا في الآخرة .

اللهم لك الحمد كما خلقتني فجعلتني سمياً بصيراً . ولك الحمد كما خلقتني فجعلتني بشراً سوياً رحمة لي . وكنت عن خلقي غنياً . رب كما بدأتني فعدلت

فطرتي . يارب كما أنشأتني فأحسنت صورتي . رب بما أحسنت لي وفي نفسي وعافيتي . يارب بما أقدرتني ورفعتني . رب بما أنعمت عليّ فهديتني . رب بما آويتني ومن كل خير أوليتني . رب بما أطعمتني وأسقيتني . رب بما أغويتني وأعزرتني . رب بما ألبستني من سترك الحلال . ويسرت لي من فضلك ورزقك الكافي ، صل على محمد وآل محمد . واعني على بوائق الدهر وصروف الأيام والليالي . ونجني من أهوال الدنيا وكرب الآخرة . واكفني شر ما يعمل الظالمون في الأرض .

اللهم اكفني شر ما أخاف وأحذر في نفسي وديني ، واحرسني من الآفات في سفري وفي حضري . واحفظني في غيبتني وفي أهلي ومالي فاخلقني وفيما رزقتني فبارك لي يارب وفي نفسي فذللي ، وفي أعين الناس فعظمني ، ومن شر الجن والانس فسلمني ، وبدنوبي فلا تفضحني ، وبسريرتي فلا تخزني ، ولما أعطيتني من بركاتك ومعروفك فلا تسلبني ، والى غيرك فلا تكلني .

اللهم صل على محمد وآل محمد ، واقبضني أرضي بما يكون وأكون عني ، وأطوع ما أكون بين يديك ، اللهم لانثمت بي عدواً ولا حاسداً ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وكما اجتبيت آدم وتبت عليه فنب علينا ، وكما نجيت من الغرق عبدك نوحاً وحملته في سفن النجاة فنجنا ، وكما نجيت هوداً من الريح العقيم فنجنا ، وكما صرفت عن يوسف السوء والفحشاء فاصرف عنا .

وكما كشفت عن أيوب الضر والبلى فاكشف عنا ضرنا وبلوانا ، وكما نجيت يونس من بطن الحوت وأخرجته من الظلمات الى النور ، واستجبت له دعوته ونجيته من الغم فنجنا ، وكما أعطيت موسى وهارون سؤلهمما فآتنا سؤلنا وكما أيدت عيسى بن مريم بروح القدس فأيدنا بما تحب وترضى .

وكما غفرت لنيينا محمد صلواتك عليه ماتقدم من ذنبه وماتأخر ، فاغفر لنا

ذنوبنا ، وكما أيدت عبدك ورسولك وخاتم رسلك محمد بن عبد الله بعلي بن أبي طالب وولديه الحسن والحسين فأيدنا من عندك بالخير ، واختم لنا بما تشاء ، وتريد اغفر لنا ذنوبنا ، انه لا يغفر الذنوب الا أنت .

اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا . وما أسررنا وما أعلننا . وما أسرفنا . وما أنت أعلم به منا . أنت المقدم وأنت المؤخر . لا اله الا أنت . اغفر لنا مغفرة لا سخط بعدها . وآتنا اللهم فى الدنيا حسنة . وفى الآخرة حسنة . ورضوانك والجنة ، وقنا عذاب النار . برحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم صل على محمد وآل محمد وارحمنا بترك المعاصي أبداً ما بقيتني . وارحمني أن أتكلف ما لا يعينني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني .

اللهم بديع السماوات والارض ، يا ذا الجلال والاکرام ، والعزة التي لا ترام أسألك يا الله بجلالك ونور وجهك أن تلهم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني أن أبعد عن الأشياء التي لا ترضيك ، اللهم أنت بديع السماوات والارض ، ذو الجلال والاکرام والعزة التي لا ترام ، أسألك يا الله يا الله يا رحمن يا رحيم ، وأسألك بجلالك ونور وجهك أن تتور بكتابك بصري ، وأن تطلق لساني بكتابك ، وأن تشرح لي صدري ، وأن تفرج به غمي عن قلبي ، وأن تغسل به درني عن بدني فإنه لا يغنيني عن الخلق غيرك ، ولا يؤتبه الا أنت ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

ويستحب أن يدعا فيه أيضاً بهذا الدعاء :

اللهم صل على محمد وآله ، وشرح صدري للإسلام وزيني ورضني بالإيمان وألبسني التقوى ، وقني عذاب النار . تقول ذلك سبع مرات ثم تسأل الله عز وجل حاجتك وتقول :

اللهم يارب أنت هو . يارب يا قدوس . يا قدوس يا قدوس . أسألك باسمك

الاعظم . الله الذي لا اله الا هو الحق المبين . الحي القيوم لا تأخذك سنة ولا نوم
لك ما في السماوات والارض . من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم
وما خلفهم . ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض
ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم .

أن تصلي على محمد وآله في الاولين . وأن تصلي على محمد وآله في
الآخرين . وأن تصلي على محمد وآله قبل كل شيء . وأن تصلي على محمد وآله
بعد كل شيء وبعد كل شيء . وأن تصلي على محمد وآله في الليل اذا يغشى .
وأن تصلي على محمد وآله في النهار اذا تجلى . وأن تصلي على محمد وآله
في الآخرة والاولى . وأن تعطيني سؤلي في جميع ما أدعوك به للآخرة والدنيا .
يا حي حين لاحي . يا حي قبل كل حي . وقبل كل شيء . وقبل كل أحد ويا حي
بعد كل حي . لا اله الا أنت . يا قيوم برحمتك استغيث . صل على محمد وآله .
وأغثني وأصلح لي شأني كله وأسبابي ولا تكنني الى نفسي طرفه عين أبداً والحمد
لله رب العالمين لا شريك له . تقول ذلك أربع مرات . يارب أنت لي وبني رحيم
يارب فكن لي ركناً معي . أسألك يارب بما حمل عرشك من عز جلالك . أن تفعل
بي ما أنت أهله لا ما أنا أهله . فانك أنت أهل التقوى وأهل المغفرة . اللهم اني
أحمدك حمداً حميداً . وأتوكل عليك وحيداً . وأستغفرك فريداً . وأشهد أن لا اله
الا أنت . شهادة أفنى بها عمري . وألقى بها ربي . وأدخل بها قبري . وأخلو بها
في وحدتي .

اللهم وأسألك مع ما سألتك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين
وأن تغفر لي وترحمني . واذا أردت بقوم سوءاً أو فتنه أن تقيني ذلك وأنا غير
مفتون . وأسألك حبك وحب من يحبك . وحب من أحببت . وحب ما يقربني
حبه الى حبك . وحباً يقرب من حبك . اللهم صل على محمد وآل محمد . واجعل

لي من الذنوب فرجاً . واجعل لي الى كل خير سبيلاً .

اللهم اني خلق من خلقك . ولخلق من خلقك قبلي حقوق . ولي فيما بيني وبينك ذنوب . اللهم واجعل فيّ خيراً تجده . فانك ان لاتجعله لاتجده . اللهم فارض عني خلقك من حقوقهم عليّ . وهب لي الذنوب التي بيني وبينك . اللهم خلقتني كما أردت . فاجعلني كما تحب . اللهم اغفر لنا وارحمنا واعف عنا وارض وتقبل منا وأدخلنا الجنة . ونجنا من النار . وأصلح لنا نياتنا وشأننا كله .

اللهم صل على محمد النبي الامي الطيب المبارك نبي الرحمة . كما أمرتنا أن نصلي عليه . اللهم صل على محمد النبي الامي عدد من صلى عليه وعدد من يصلي عليه وعدد من لم يصل عليه . واغفر لنا انك أنت الغفور الرحيم . اللهم رب البيت الحرام . ورب الركن والمقام . ورب المشعر الحرام والحل والاحرام أبلغ روح محمد منا السلام وعليه السلام . وصلوات الله عليه ورحمته وبركاته . وعلى أهل بيته الطيبين الابرار المصطفين الاخيار . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم . والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على محمد وآله وسلم .

اللهم رب المثاني والقرآن العظيم ، ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل ، ورب الملائكة والخلق أجمعين صل على محمد وآله ، وافعل بي كذا وكذا ...

أسألك اللهم رب السماوات السبع ومن فيهن ، وباسمك الذي به ترزق الاحياء ، وبه أحصيت كيل البحار ، وبه أحصيت عدد الرمال ، وبه تميت الاحياء وبه تحيي الموتى ، وبه تعز الذليل ، وبه تذل العزيز ، وبه تفعل ما تشاء وتحكم ماتريد ، وبه تقول للشيء كن فيكون .

اللهم وباسمك العظيم الذي اذا سألك به السائلون أعطيتهم سؤالهم ، واذا دعاك به الداعون أجبتهم ، واذا استجارك به المستجيرون أجرتهم ، واذا دعاك به المضطرون أنقذتهم ، واذا شفح به اليك المستشفعون شفعتهم ، واذا استصرخك

به المستصرخون أصرختهم ، وفرجت عنهم ، واذا ناداك به الهاربون اليك سمعت نداءهم وأغنتهم ، واذا أقبل به النائبون قبلتهم وقبلت توبتهم .

فاني أسألك به ياسيدي ومولاي والهي ، يا حي يا قيوم ، يا رجائي ، ويا كهفي ويا كنزي ، ويا ذخري وذخيرتي ، ويا عدتي لديني ودنياي ومنقلي ، بذلك الاسم الاعظم ، أدعوك لذنب لا يغفره غيرك ، ولكرب لا يكشفه غيرك ، ولهم لا يقدر على ازالته غيرك ، ولذنوبي التي بارزتك بها ، وقل معها حيائي عندك بفعلها .

فها أنا قد أتيتك خاطئاً مذنباً ، قد ضاقت عليّ الارض بما رحبت ، وضاقت عليّ الحيل ، فلاملجأ وملتجأ الا اليك ، فها أنا ذا بين يديك ، قد أصبحت وأمسيبت مذنباً خاطئاً فقيراً محتاجاً ، لأجد لذنبي غافراً غيرك ، ولالكسري جابراً سواك ، ولالضري كاشفاً غيرك ، أقول كما قال يونس حين سجنته في الظلمات رجاء أن تتوب عليّ ، وتنجينني من غم الذنوب : لا اله الا أنت ، سبحانك اني كنت من الظالمين .

واني أسألك ياسيدي ومولاي باسمك أن تستجيب دعائي ، وتعطيني سؤلي ومناي ، وأن تعجل لي الفرج من عندك في أتم نعمة ، وأعظم عافية ، وأوسع رزق ، وأفضل دعة . ما لم تزل تعودنيه الهي وترزقني الشكر على ما آتيتني ، وتجعل ذلك باقياً ما بقيتني ، وتعفو عن ذنوبي وخطائي واسرافي واجترامي اذا توفيتني حتى تصل نعيم الدنيا بنعيم الآخرة .

اللهم بيدك مقادير الليل والنهار ، والسموات والارض ، والشمس والقمر ، والخير والشر ، فبارك لي في ديني ودنياي ، وبارك اللهم في جميع اموري ، اللهم وعدك حق ، ولفائك حق لا بد منه ولا محيد عنه ، وافعل بي كذا وكذا ...

اللهم انك تكفلت برزقي ورزق كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، يا خير مدعو وأكرم مسؤول ، وأوسع معط ، وأفضل مرجو ، وأوسع لي في رزقي ورزق

عياي ، اللهم اجعل لي فيما تقضي وتقدر من الامور المحتومة ، وفيما تفرق به بين الحلال والحرام ، من الامر الحكيم في ليلة القدر ، من القضاء الذي لا يبرد ولا يبدل ، أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم ، المشكور سعيهم ، المغفور ذنبهم ، المكفر عنهم سيئاتهم ، الموسعة أرزاقهم ، الصحيحة أبدانهم ، الامنين خوفهم .

واجعل فيما تقضي وتقدر أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تطيل عمري وتمد في أجلي ، وتزيد في رزقي ، وتعافيني في جسدي ، وكل ما يهمني من أمر ديني ودنياي وآخرتي ، وعاجلي وآجلي لي ، ولمن يعنيني أمره ، ويلزمني شأنه من قريب أو بعيد انك جواد كريم ، رؤوف رحيم ، ياكائناً قبل كل شيء ، تنام العيون ، وتنكدر النجوم ، وأنت حي قيوم ، لاتأخذك سنة ولا نوم ، وأنت اللطيف الخبير .

الدعاء في آخره :

اللهم اني أسألك يارب هذه الليلة وكل ليلة ، يا علي يا عظيم ، يا كريم يا غفور يا رحيم يا سميع ، يا علیم يا حي يا قيوم ، أسألك بأسمائك الحسنى التي اذا دعيت بها أجبت ، واذا سئلت بها أعطيت ، يا عزيزاً لا تستذل ، يا منيعاً لا ترام ، أسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد ، وأن تعتق رقبتني من النار ، وتدخلني الجنة برحمتك ، وتعيدني من مضلات الفتن ، ومن الشيطان الرجيم .

اللهم صل علي محمد وآل محمد ، واغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيراً ، وأجزهما عني خيراً ، أستودع الله العلي الاعلى الذي لا يضيع ودائعه ، ولا يخيب سائله ، ديني ونفسي وخواتيم عملي وولدي وأهلي ومالي وأهل بيتي وقراباتي ، اللهم صل علي محمد وآل محمد ، أولاً وآخراً ، وبارك عليهم باطناً وظاهراً .

واحفظني في كنفك ، واجعلني في حفظك ، وفي عزك ، وفي جوارك ، وفي
 عنايتك ، واستر عليّ وحطني ، واصلح لي شأني ، واهدني وتب عليّ ، واكفني
 واعصمني ، وتولني ولا تكلني الي غيرك ، ولا تنزل عني نعمتك ولا سترك . عزجارك
 وجل ثناؤك ، ولا اله غيرك ، تقدست أسماؤك ، وسبحانك سبحانك ما أعظم شأنك
 وأعز برهانك ، يا أرحم الراحمين ، اللهم اهدني في من هديت ، وتولني في من
 توليت وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، انك تقضي ولا يقضى عليك ،
 يا أرحم الراحمين ، انك على كل شيء قدير^(١).

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وآله
 الطاهرين ؛ وسلم تسليماً كثيراً .

وتم استنساخ الكتاب مع تحقيقه وتصحيحه والتعليق عليه في يوم الجمعة
 الثاني عشر من شهر ربيع الثاني سنة ألف وأربعمائة وثمان هجرية في بلدة قم عش
 آل محمد على يد العبد السيد مهدي الرجائي .

(١) عنه البحار ٣١٤/٩٧ - ٣٢٣ .

فهرس مطالب الكتاب

- ١٩ اليوم الخامس عشر
- ٢٠ الدعاء في هذا اليوم
- ٢٨ تاريخ ولادة الامام الحسن عليه السلام
- ٢٩ نبذة من أحوال الامام الحسن عليه السلام
- ٣٧ كلمات قصاره عليه السلام
- ٣٨ خطبة الامام الحسن عليه السلام
- ٤٦ تعريض معاوية للامام الحسن عليه السلام وجوابه
- ٥٢ مواعظه عليه السلام
- ٥٣ وقائع اليوم الخامس عشر
- ٥٥ تاريخ ولادة الامام السجاد عليه السلام
- ٥٦ قضية والدة الامام السجاد عليه السلام
- ٥٩ نبذة من أحوال الامام السجاد عليه السلام
- ٥٩ مواعظه عليه السلام
- ٦٢ عبادته وزهده عليه السلام

- ٦٤ نبذة من أحوال الامام الحجة عليه السلام
- ٦٩ الايات النازلة في الامام المنتظر عليه السلام
- ٧٠ أخبار الائمة عليهم السلام بالقائم عليه السلام
- ٧٣ مشاهدوه عليه السلام
- ٧٤ أخبار الرولة عليه السلام بخروجه عليه السلام
- ٧٧ حول حديث كون الائمة عليهم السلام اثنا عشر
- ٨١ أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم بأسماء الائمة عليهم السلام
- ٩٢ اليوم السادس عشر
- ٩٣ الدعاء في هذا اليوم
- ١٠٢ اليوم السابع عشر
- ١٠٣ الدعاء في هذا اليوم
- ١١٠ تاريخ ولادة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم
- ١١١ ماورد من البشائر به
- ١١٥ كيفية اسلام سلمان الفارسي
- ١١٨ نبذة من أحواله صلى الله عليه وسلم
- ١٢٠ صفته صلى الله عليه وسلم
- ١٢١ كيفية ولادته صلى الله عليه وسلم
- ١٢٢ عجائب مارأت حليلة أيام ارضاعه صلى الله عليه وسلم
- ١٢٣ معاجزه عليه السلام قبل البعثة
- ١٢٨ قضاياه عليه السلام في سفر الشام
- ١٣٤ نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ١٣٦ ذكر أولاد عبد المطلب

- ١٣٧ قصة أصحاب الفيل
- ١٤٢ كيفية تزويجه عليه السلام خديجة
- ١٤٧ نبذة من أحوال الامام الصادق عليه السلام
- ١٤٩ مواعظه عليه السلام
- ١٥٩ دعاؤه عليه السلام نجى به من شر المنصور
- ١٦١ اليوم الثامن عشر
- ١٦٢ الدعاء فى هذا اليوم
- ١٦٦ أعمال يوم الغدير ووقائعه
- ١٦٩ خطبة النبي صلى الله عليه وآله يوم غدیر خم
- ١٨٣ تصحيح حديث الغدير
- ١٨٩ خطبة علي عليه السلام فى شكايته عن تقدمه
- ٢٠٠ ترجمة عثمان وكيفية قتله
- ٢٠٤ اليوم التاسع عشر
- ٢٠٥ الدعاء فى هذا اليوم
- ٢١١ اليوم العشرون
- ٢١٢ الدعاء فى هذا اليوم
- ٢١٩ تاريخ ولادة ام الائمة فاطمة الزهراء عليها السلام
- ٢٢٠ كيفية انعقاد نطقها عليها السلام
- ٢٢٢ كيفية ولادتها عليها السلام
- ٢٢٤ مناقبها عليها السلام
- ٢٢٨ اليوم الحادي والعشرون
- ٢٢٩ الدعاء فى هذا اليوم

- ٢٣٥ تاريخ وفاة الامام علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٢٣٧ أخباره عليه السلام عن شهادته
- ٢٣٨ كيفية شهادته عليه السلام
- ٢٤٢ أولاده وأعقابه عليه السلام
- ٢٤٤ مناقبه وفضائله عليه السلام
- ٢٥٣ قصة الاعرابي مع الوليد بن يزيد
- ٢٦١ اليوم الثاني والعشرون
- ٢٦٢ الدعاء في هذا اليوم
- ٢٧٠ اليوم الثالث والعشرون
- ٢٧١ الدعاء في هذا اليوم
- ٢٧٥ تاريخ وفاة الامام الرضا عليه السلام
- ٢٧٦ كيفية شهادته عليه السلام
- ٢٨٣ قصيدة دعبل الخزاعي
- ٢٩٢ مواعظ الامام الرضا عليه السلام
- ٣٠١ اليوم الرابع والعشرون
- ٣٠٢ الدعاء في هذا اليوم
- ٣٠٧ وقائع اليوم الرابع والعشرين
- ٣٠٩ اليوم الخامس والعشرون
- ٣١٠ الدعاء في هذا اليوم
- ٣١٥ وقائع اليوم الخامس والعشرين
- ٣١٥ تاريخ وفاة الامام السجاد عليه السلام

- ٣١٦ أولاده وأعقابہ عليه السلام
- ٣١٨ مناقبه وفضائله عليه السلام
- ٣٢١ اليوم السادس والعشرون
- ٣٢٢ الدعاء في هذا اليوم
- ٣٢٨ كيفية قتل عمر بن الخطاب
- ٣٣٢ اليوم السابع والعشرون
- ٣٣٣ الدعاء في هذا اليوم
- ٣٣٧ حزل مبعث النبي صلى الله عليه وآله
- ٣٤٣ تاريخ وفاة أبي بكر
- ٣٤٥ اليوم الثامن والعشرون
- ٣٤٦ الدعاء في هذا اليوم
- ٣٥٠ تاريخ وفاة الامام الحسن عليه السلام
- ٣٥٢ ذكر زوجاته وولده عليه السلام
- ٣٦٠ اليوم التاسع والعشرون
- ٣٦١ الدعاء في هذا اليوم
- ٣٧٠ اليوم الثلاثون
- ٣٧١ الدعاء في هذا اليوم

فهرس أعلام الكتاب

- ٣١٩ إبراهيم بن محمد
 ١٣٧ أبرهة بن الصباح
 ١٨٥ أبو اسحاق الثعلبي
 أبو بصير ١٦٠
 أبو الجارود ٤٠
 أبو الحسن البشكري ٢٥٣
 أبو خالد الكابلي ٦٥
 أبو قيس الاودي ٢٥٠
 أبو مريم الخارجي ٥٦
 أبو هاشم ٨١
 أبو هريرة ٤١ - ٢٤٧
 أحمد بن حنبل ١٨٣ - ١٨٤
 اسماعيل بن أبياس بن عفيف الكندي ٢٤٦
 الاصمغ ٧٠

- الاعمش ٨٨
 ام الفضل زوجة العباس ٣٥
 آمنة بنت أبي سعيد السهمي ١٣١
 أنس بن مالك ٨٠ - ٨٥ - ٩٠ - ٢٤٥ - ٣٣٧ - ٣٥٢
 أوس بن حارثة بن ثعلبة ١١٢
 البراء بن عازب ١٨٤ - ٢٤٧ - ٢٥١
 البرك بن عبدالله التميمي الصريمي ٢٣٨
 بريدة الاسلمي ٢٤٧
 بكر بن عبدالله الأشجعي ١٤٤
 تميم بن وعلة المري ٨٦
 جابر بن عبدالله ٧٠ - ٨٤ - ٨٥ - ٢١٩ - ٢٤٤ - ٢٤٧ - ٢٥٠
 جابر بن سمرة ٨٠
 جابر الجعفي ٨٥
 الجارود بن المنذر العبدي ٨٦
 جارية بن قدامة السعدي ٥٣
 الحارث بن مرة ٥٦
 حبة بن جرير العرني ٢٤٥
 حذيفة بن اليمان ٤٢
 حريث بن الجابر المشرق ٥٦
 الحريث بن راشد المناجي ٥٦
 الحسن بن زياد ١٥٣
 الحسن البصري ٣٣ - ٢٥٠

- ٧٢ حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام
 حويرة الاسدي ٣٩
 خالد بن أسيد بن أبي العاص ١٣٣
 خزيمه بن حكيم النهدي ٣٤٢
 الخليل بن أحمد العروزي ٢٥٣
 خويلد بن أسد ١٤٣
 درست بن أبي منصور الواسطي ٦٨
 دعبل بن علي الخزاعي ٢٨٣ - ٢٩٢
 الربيع صاحب المنصور ١٥٦
 الزبير بن بكار ٢٩ - ٢٤٣
 الزبير بن العوام ٢٥٢
 زرارة بن أعين ٦٤
 زيد بن أسامة بن زيد ٦٣
 زيد بن أرقم ١٦٩ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٧
 زيد بن جدعان ٢٩
 زيد الشحام ٣٠
 سعد بن أبي وقاص ٢٤٧ - ٢٥٢
 سعيد بن جبير ٣١٥
 سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ٢٤٩
 سعيد بن قيس ٨٨
 سعيد بن المسيب ٨٩ - ٢٤٨ - ٣١٥ - ٣١٨ - ٣٢٨
 سعيد بن وهب ٢٤٩

- سفيان الثوري ١٤٩ - ١٥٥
- سلمان الفارسي ٢٠ - ٧٥ - ٨٤ - ٩٣ - ١٠٣ - ١٦٢ - ٢٠٥ - ٢١٢
- ٢٢٨ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٦١ - ٢٧٠ - ٣١٠ - ٣٢١ - ٣٣٣ - ٣٤٦
- سلمة بن الاكوع ٢٤٧
- سليم بن قيس الهلالي ٤٦ - ٥١
- سليمان بن اسحاق بن سليمان بن علي ... ٨٩
- سهل بن حنيف ٥٦
- سهل بن سعيد ٢٤٧
- الشرقي بن القطامي ٨٦
- الشعبي ٤٠ - ٢٣٨
- صدقة بن منصور بن علي بن ديبس ٢٥٩
- صفوان الجمال ١٥٨
- صهيب بن سنان ٥٦
- ضرار الصدائي ٢٤٩
- طلحة بن عبدالله ٢٥٢
- طليق بن أبي سفيان بن أمية ١٣٣
- عامر بن عبدالله بن الزبير ٢٥٠
- عامر بن وائلة ٢٣٧
- العباس بن مرداس ٣٣٩
- عبدالرحمن بن سمرة ٨٩
- عبدالرحمن بن عوف ٢٥٢
- عبد العزيز بن حصين ٨١

- عبدالله بن أبي أوفى ٨١
- عبدالله بن أحمد بن حنبل ٤٢ - ٤١ - ٣٦
- عبدالله بن جعفر ٤٦
- عبدالله بن حباب ٥٦
- عبدالله بن الزبير ٣٢٩
- عبدالله بن سنان ١٥٤
- عبدالله بن عامر ٥٣
- عبدالله بن عباس ٥٤ - ٩٠ - ١٣٢ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢١٥ - ٣٣٧
- عبدالله بن عجلان ٦٦
- عبدالله بن عمر ٨٨ - ٢٤٧
- عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي ٨٤
- عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة ٢٤٩
- عبدالله بن غنم القرشي ١٤٤
- عبدالله بن محمد بن عقيل ٢٤٥
- عبدالله بن مسعود ٩١
- عبدالله بن وهب الراسي ٥٦
- عبد الملك بن أبي سليمان ٢٤٨
- عروة بن الزبير ٣١٥
- علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن الخزاعي ٢٨٣
- عمار بن ياسر ٢٢٠ - ٣١٩
- عمران بن الحصين ٢٢٥ - ٢٤٧
- عمر بن اسحاق ٣٥٢

- عمرو بن أبي المقدام ١٤٩
 عمرو بن العلاء ٢٥٣
 عمرو بن بكر التميمي ٢٣٨
 عمرو بن جرموز ٥٤
 عمرو بن ميمون ٣٢٨
 عمير بن اسحاق ٢٩ - ٤٢
 فضالة بن أبي فضالة الانصاري ٢٣٧
 الفياض بن محمد بن عمر الطوسي ١٦٧
 قتادة ٩٠
 قس بن ساعدة الياضي ٨٦
 قيس بن سعد بن عبادة الانصاري ١٨٨
 كعب بن سور ٥٤
 كعب بن لوي بن غالب ١١٢
 الكلبي ٨٦
 كميل بن سعيد ١٢٧
 ليث بن أبي نعيم ١٤٦
 مالك بن أنس ١٥٥
 مالك بن الحارث الاشر ٥٦
 المبرد ٥٨
 مجاهد ٨١
 محمد بن ابراهيم الكوفي ٧٣
 محمد بن أبي بكر ٥٦ - ٢٠٢

- محمد بن جرير بن رستم الطبري ١٨٣ - ٥٦
 محمد بن الحسن الصفار ١٨٩
 محمد بن الخطيب الرازي ٧٠
 محمد بن زكريا الغلابي ٨٩
 محمد بن طلحة ٥٤
 محمد بن عبيدة ٢٣٨
 محمد بن كعب ٣٤١
 محمد بن يوسف ١١٠
 محمد الفتال ١١٥
 مسروق ٨٠
 المسهر مولى الزبير ٤٢
 مصقلة بن هبيرة الشيباني ٥٦
 مطلب بن عبدالله بن حنطب ٢٥٠
 معاوية ٣٩ - ٤٠ - ٤٦ - ٥١ - ٥٤ - ٢٤٩ - ٢٥٠
 معاوية بن خديج ٥٦
 معقل بن قيس الرياحي ٥٦
 معلى بن منبة ٥٤
 معمر بن يزيد ٣٤٠
 المفضل بن عمر ٦٧ - ١٦٨ - ٢٢٢
 المنذر بن الضحاح ٢٢٠
 المهاجر بن عمار الخزاعي ١٥٩
 نافع ٨٨

- ١١٨ نصر بن المنتصر
٦٧ هارون بن خارجه
٦٧ هارون بن سعد العجلي
٢٧٦ هرثمة
٦٤ هشام بن عبد الملك
٢٤٢ الواقدي
٣١٦ - ٢٥٣ الوليد بن يزيد بن عبد الملك
٥٨ يحيى بن أم الطويل
١٨٧ يحيى بن سعيد الثقفي
٨٥ - ٨٠ يزيد الرقاشي
٤٢ يوسف بن الجراح
٢٤٤ يوسف بن عبد البر النمري

فهرس الكتب

- احياء علوم الدين للغزالي ٢٢٥
 الاربعين للرازي ٧٠
 الارشاد ٥٥ - ١٤٨ - ٢٣٥ - ٢٧٥ - ٣١٦ - ٣٥١
 الارشاد لكيفية الطلب في أئمة العباد لابن الصغار ١٨٩
 الاستيعاب لابن عبد البر ٢٠١ - ٢٤٤ - ٣٥١
 أسماء حجج الله ١١٠ - ٢٣٦
 الاغانى ٢٩٢
 تاريخ الطبري ٣٣٨
 تاريخ المفيد ٢٨ - ٥٣ - ٥٥ - ١١٠ - ٢١٩ - ٢٣٦ - ٣١٥ - ٣٥٠
 تاريخ النسوي ١٤٣
 تحفة الظرفاء ٢٨ - ٢٣٥
 التذكرة ٢٨ - ٥٣ - ٥٥ - ١١٨ - ٢٣٥ - ٣٤٤
 تذكرة الخواص ١٥٢ - ١٨٣ - ٢٣٦ - ٢٤٣ - ٣١٥ - ٣١٨
 كتاب الحجة ٣٠ - ٥٥ - ١١٠ - ٢٣٥

كتاب الدر ٤١ - ٥٥ - ٧٤ - ١١١ - ١٤٨ - ٢١٩ - ٢٢٦ - ٢٧٦ -

٣٥١ - ٣١٦

دلائل الامامة ٢٨

الذخيرة ٥٥ - ١٤٩ - ٢٣٥ - ٢٩٢

ربيع الابرار للزمخشري ١٥٢

الروضة ٤٠ - ٥٩ - ٨٨ - ١٥٥

طبقات ابن سعد ٢٣٧

كتاب عتيق ١٤٨ - ٢٣٥

الكافي ١٤٨ - ٢٣٥ - ٢٧٥ - ٣٠٨ - ٣١٦ - ٣٥١

كشف الحيرة ٨٦

المجتبى في النسب ٢٨

مرج البحرين للحافظ أبي الفرج ١٨٧

مسند أبي حنيفة ١٥٣

مسند أحمد بن حنبل ١٨٣

المصباح ٥٥ - ١١٠ - ٢١٩ - ٣٥١

المناقب ١٤٧ - ٢٢٠ - ٢٧٦

مواليد الائمة ٢٨ - ٥٥ - ١١١ - ١٤٨ - ٢٢٦ - ٢٣٥ - ٢٧٦

سيصدر قريباً من منشورات المكتبة :

ايضاح
ترددات الشرائع

لنجم الدين جعفر بن الزهري الحلبي
من أعلام القرن الثامن

